AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

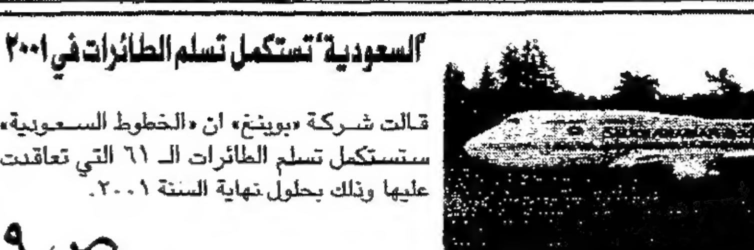
AL HAYAT FRIDAY 24, APRIL, 1998 ISSUE NO 12834
إن الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٢٧ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٣٤

الشيوعيون يرفضون كيريينكو

قرر الشيوعيون عدم الموافقة على سيرغي كيريينكو مرشح الرئيس الروسي لرئاسة الوزراء في جلسة البرلمان اليوم ما يهدد بأزمة كبيرة.

ص ٨

"السعودية" تستكمل تسلم الطائرات في ٢٠٠١



قالت شركة «بوينغ» ان «الخطوط السعودية» ستستكمل تسلم الطائرات الـ ٦١ التي تعاقدت عليها وذلك بحلول نهاية السنة ٢٠٠١.

ص ٩

نزار قباني وبيروت

يواصل نزار قباني نشر أوراقه المجهولة، فيذكر اعتماده الشعر «مهنة» في بيروت، وتأسيسه داراً للنشر.

ص ٢٠

الهزيمة الأقسى لسامبراس

تعرض الأميركي بيت سامبراس لهزيمة هي الأقسى له منذ العام ١٩٩٠ في دورة مونتي كارلو.

ص ٢٣

عناصر من الامن الفلسطيني خلال تدريبات في غزة امس.(رويترز)

بغداد تتحدث عن خيارين وطارق عزيز يحمل بعنف على بتلر

صدام يهدد بـ"ثمن باهظ"

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ نيويورك - راغدة درغام

■ امتنعت إدارة الرئيس بيل كلينتون أمس عن التعليق مباشرة على بيان حاد اللهجة لمجلس الوزراء العراقي، لكنها أكدت مجدداً ان هدف الولايات المتحدة من سياستها في العراق كان ولا يزال العمل على ازالة أسلحة الدمار الشامل لدى العراق وخفض قدرته على تهديد جيرانه. وهدد بيان مجلس الوزراء العراقي بأنه «ليس أمامنا سوى ان نشعر عدونا بأن عليه ان يدفع ثمناً باهظاً إذا قرر ان يبقي الحصار قائماً ضد شعبنا».

وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان واشنطن تؤيد قرارات مجلس الأمن التي تطالب العراق بالكشف عن أسلحة الدمار الشامل، وانها «لا تزال مستعدة لاستعمال الوسائل الديبلوماسية الملائمة، وإذا اقتضت الضرورة الرد العسكري لتأمين التزام العراق القرارات الدولية». وأضاف المسؤول انه إذا خرقت بغداد الاتفاق الذي وقعته مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان «فسنقرر عندئذ الرد الملائم».

وشدد على القول إن الإدارة مع استمرار العقوبات الاقتصادية الدولية، لكنها ترغب في العمل على تسهيل وصول المواد الغذائية والدواء بموجب قرار مجلس الأمن الرقم ١١٥٣.

وكان المسؤول الاميركي يعلق على مقال للصحافي جيم هوغلاند في صحيفة «واشنطن بوست» أمس ذكر فيه ان الإدارة الاميركية تراجع سياستها تجاه العراق، وانها قد لا تلجأ إلى الخيار العسكري فوراً إذا اوقفت بغداد عمليات التفتيش الدولية، وذلك بهدف المحافظة على استمرار الدعم الدولي لنظام العقوبات.

العراق يتهم:

وفي بغداد (أ ف ب)، اتهم العراق أمس ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة، بالسعي إلى تأخير رفع الحظر المفروض على العراق منذ عام ١٩٩٠.

التتمة في الصفحة (٦)

اغتيال رجل دين بارز في النجف من المرشحين لتولي المرجعية

مؤسسة الخوئي تتهم بغداد

□ لندن - كامران قره داغي
□ طهران - غسان بن جدو

■ اتهمت مؤسسة الامام الخوئي الخيرية في لندن اجهزة الاستخبارات العراقية باغتيال آية الله الشيخ مرتضى بروجردي. وذكرت في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه أمس، «أن النار أطلقت عليه ومرافقيه» اثناء عودته فجر أول من أمس الى منزله «بعدما أدى صلاة الجماعة في مسجد حرم الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب في مدينة النجف الأشرف». وتعذر الاتصال عبر الهاتف بمنزله، وأكد مسؤول في المركز لـ«الحياة» ان موظف البدالة الدولية في بغداد أصر على أن الهاتف المطلوب قطع منذ أشهر «على رغم اننا تكلمنا مع بروجردي شخصياً في منزله قبل أيام قليلة».

وبثت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان «مجهولاً اطلق النار على بروجردي» واشارت الى ان مرافقيه الاثنين، اللذين لم تذكر اسميهما، اصيبا بجروح ونقلا الى المستشفى. واتهمت الوكالة «مخابرات تابعة لجهة اجنبية» باغتيال بروجردي «بسبب الأفكار الدينية والنهج الصحيح الذي يسير عليه». لكن مؤسسة الخوئي نفت أن يكون بروجردي مارس أي نشاط سياسي وأكدت أن «لا علاقة له أبداً بإيران». وفي طهران استدعت وزارة الخارجية الايرانية القائم بالأعمال العراقي ودانت عملية الاغتيال وطالبت الحكومة العراقية بأن تقدم «ايضاحاً» في شأن الحادث وتتخذ الاجراءات اللازمة

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: رسالتان بالفاكس من خاطفي البريطانيين

□ صنعاء - خالد السودي

■ علمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية أمس ان السفير البريطاني في اليمن فيكتور هندرسون تلقى رسالتين عبر الفاكس من الرعايا البريطانيين المخطوفين في اليمن وخاطفيهم. لم يكشف عن مضمون الرسالتين، غير ان المصادر نفسها اكدت ان رسالة تفيد ميتشيل مدير المركز الثقافي البريطاني الذي خطف قبل اسبوع ذكرت انه في صحة جيدة مع زوجته وابنه وان الخاطفين لم يمسوهم بأذى.

وأضافت تلك المصادر ان السفير البريطاني في اليمن التقى امس ممثلي السلطات الامنية في اليمن لاطلاعهم على

التتمة في الصفحة (٦)

رسمياً: المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط مؤجل في انتظار من يقبل استضافته

□ لندن - عادل بشتاوي
□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ قالت ادارة المنتدى الاقتصادي العالمي التي تساهم بفاعلية منذ عام ١٩٩٤ في عقد المؤتمرات الاقتصادية الخاصة بمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا انها لن تدعو الى عقد المؤتمر التالي هذا العام نظراً إلى «الغموض السياسي الراهن في المنطقة وانعدام تحقيق اي تطور في عملية السلام في الشرق الاوسط».

وكان المنتدى الذي يتخذ من سويسرا مقراً له وراء الدعوة الى تنظيم عدد من المؤتمرات الاقتصادية المهمة بدأت بمؤتمر الدار البيضاء الذي عُقد عام ١٩٩٤ ثم مؤتمر عمان الذي انتظم في ١٩٩٥ واخيراً مؤتمر الدوحة الذي عُقد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وقاطعته مجموعة كبيرة من الدول العربية.

ولوحظ ان الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحي لـ «حماس» وصل أمس إلى الدوحة.

وأصدر المنتدى بياناً قال فيه انه قرر «بعد اجراء مشاورات مكثفة مع الفعاليات الاقتصادية والسياسية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الدعوة الى المؤتمر الاقتصادي التالي فقط عندما يكون الجميع

التتمة في الصفحة (٦)

بغداد: منطقة حرة لتبادل البضائع مع سورية

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الحكومة السورية تدرس اقامة منطقة حرة قرب الحدود مع العراق لتبادل البضائع، فيما افادت صحيفة عراقية ان منطقة حرة ستفتح الثلثاء المقبل في مدينة القائم العراقية على الحدود مع سورية.

وأشارت المصادر السورية الى وجود «أفكار لاقامة عدد من المناطق الحرة قرب الحدود المشتركة». ورجحت «ان توافق الحكومة السورية على اقتراح اقامة المنطقة في مدينة دير الزور» شرق البلاد.

وقال المدير العام لـ «المؤسسة العامة للمنطقة الحرة» العراقية السيد عبد نعمة صغير لصحيفة «الزوراء» الناطقة باسم نقابة الصحافيين العراقيين أمس ان

التتمة في الصفحة (٦)

النعجة "دولي" ولدت انثى اسمها "بوني"

□ لندن - محمد عارف





النعجة «دولي» التي دخلت التاريخ باعتبارها الانتاج الأول للاستنساخ ولدت نعجة اطلق عليها اسم «بوني». وأعلن أمس «معهد روسلين» الاسكتلندي الذي قام عام ١٩٩٦ استنساخ «دولي» أن الام وابنتها في حال جيدة وأن وزن «بوني» يبلغ نحو ٣ كيلوغرامات. وذكر أن «بوني» ولدت الاثنين ما قبل الماضي وأن عناية أمها وحماسها في ارضاعها ساعد على زيادة وزنها أكثر من كيلوغرام خلال اسبوع واحد. وقال ناطق في المعهد أن حمل «دولي» بالطريقة الطبيعية، ووضعها نعجة معافاة يبرهن على أن الاستنساخ يمكن أن ينتج مخلوقات طبيعية.

ويبرر الناطق التكتم على نبأ الولادة بالرغبة في الاطمئنان الى حال الام والمولودة و«نشوء رابطة بين الاثنتين»، اضافة الى حاجة المعهد العلمي للتهيؤ الى الهجوم المتوقع من الصحافة والتلفزيون. وأحاط التكتم أيضاً اسم والد «بوني»، الذي لا يعرف عنه سوى أنه كبش جبلي من مقاطعة ويلز المجاورة لسكوتلنده. وكان المعهد رفض اعطاء أي معلومات عن قصة حملها أو موعد الوضع، ولم يسمح للصحافة برؤية النعجة، ويبرر ذلك بالرغبة في حمايتها من «تطفل» الصحافيين وتدخلهم في «شؤونها الشخصية». وتظل قصة «دولي» فتحاً علمياً اذ انها لم تولد من تزاوج كبش ونعجة، بل من تخليق خلية واحدة مأخوذة من ضرع نعجة وزرعها في بويضة نعجة ثانية وزرع النطفة الناتجة عن ذلك في رحم نعجة ثالثة. ويكمن الفتح العلمي في نزع نواة البويضة التي استخدم غلافها لانتاج نطفة تحمل صفات النعجة الاولى فقط. أي أن «دولي» هي التوأم الشقيقة للنعجة الام التي اخذت منها الخلية. وهذا يعني أن النعجة الأصلية الام تعتبر في الوقت نفسه جدة وعمة المولودة الجديدة «بوني»!

لكن بعض العلماء في الولايات المتحدة لا يزال يشكك بعملية استنساخ «دولي» التي عكست عملية تطور الخلايا وهذا يعتبر في عداد المستحيلات. فالأجنة تتكون عادة من خلايا أولية يطلق عليها اسم «خلايا الأرومة» التي تأخذ بالانقسام وانتاج خلايا متخصصة بانتاج الأعضاء المختلفة للجسم. وتتغلق «برمجة» الجينات الموجودة في نواة الخلية حال تخصص الخلية. لكن على رغم التشكيك أثارت العملية أصداء كبيرة، وأعلن عن انشاء مختبرات وعيادات لاستنساخ البشر، وانتاج مواليد جدد بمواصفات «ممتازة» وفق طلب الراغبين!

ISSN 0967-5590
9 770967 559040 24

بويز يعرض موقف لبنان للسفراء المعتمدين في بيروت

الحريري: نعمل ومصر على معاودة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري من حيث توقفت

□ بيروت - «الحياة»

■ قال رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان لبنان ومصر «يعملان على معاودة المفاوضات» على المسارين اللبناني والسوري «من حيث توقفت»، موضحاً «ان هذا ما يضمن الامن والاستقرار» في الشرق الاوسط في وقت تابعت وزارة الخارجية شرح الموقف اللبناني الرافض اقتراح اسرائيل التنفيذ المشروط للقرار الدولي الرقم ٤٢٥، لسفراء الدول المعتمدين في لبنان.

/الحريري

وكان الرئيس الحريري عاد قبل ظهر امس الى بيروت بعدما اجرى في القاهرة محادثات مع الرئيس حسني مبارك ونظيره المصري كمال الجنزوري ووزير الخارجية عمرو موسى والأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد.

وقال الحريري، في مطار القاهرة «ان العلاقات الثنائية جيدة»، ورأى «ان الجانب الاقتصادي منها يحتاج الى تطوير». واوضح «ان المحادثات تناولت الاقتراح الاسرائيلي الانسحاب المشروط من جنوب لبنان. وتوافقنا مع سيادة الرئيس (مبارك) ان على اسرائيل تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط»، ومعتبراً «ان القرار في ذاته يطلب منها الانسحاب الفوري، واي شروط تكون خارج نطاق القرار». وتابع «ناقشنا ايضاً استعداد لبنان للسير في عملية السلام الكامل والشامل بالاشتراك مع الاخوة السوريين. وبالتالي نعمل مع مصر لعودة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل من حيث توقفت، وهذا الامر يضمن الامن والاستقرار في المنطقة ويؤمّن الازدهار لكل شعوبها».

تحرك الخارجية

وفي الخارجية، واصل الوزير فارس بويز استدعاءه رؤساء البعثات الديبلوماسية المعتمدين في لبنان لإبلاغهم موقف لبنان الرسمي من الاقتراح الاسرائيلي وإطلاعهم على مضمون رسائل وجّهها الى دولهم عبر السفارات اللبنانية.

الاجتماع الاول شمل سفراء اوروبا (الفاتيكان، المانيا، اسبانيا، الاتحاد الاوروبي، هولندا، بولونيا، بلغاريا، ايطاليا، بلجيكا، رومانيا، تشيكيا، تركيا، سويسرا والقائمين باعمال سفارتي السويد واليونان) وكندا، يتقدمهم عميد السلك الديبلوماسي السفير البابوي المونسنيور انطونيو ماريافيليو. وقال السفير الكندي دانيال مارشان ان بلاده تدعم القرار ٤٢٥. واشار الى ان وزير خارجية بلاده سيتولى توضيح موقف لبنان للحكومة وللراي العام في كندا بناء على الرسالة التي بعث بها اليه الوزير بويز.

اما سفيرة تشيكيا ايفا فيليبكوفا فاكدت «ان السفراء سيتولون اعداد تقارير عن الاجتماع مع الوزير بويز لإرسالها الى حكومات بلادهم، على ان يتولى سفراء لبنان في الخارج تسليم رسائل من الوزير بويز الى تلك الحكومات».

ووصف المشاركون في الاجتماع اللقاء بـ«الممتاز». وابدوا «تفهماً للموقف اللبناني المتخوف من الطرح الاسرائيلي». ورأوا «ان هذا التخوف مبرر نتيجة السياسة الاسرائيلية المتبعة».

ثم استقبل وزير الخارجية رؤساء البعثات الديبلوماسية العربية وهم سفراء قطر والسودان واليمن والكويت وتونس والجزائر والأردن والقائمين باعمال سفارات مصر وليبيا والمغرب والإمارات العربية المتحدة.

واكد سفير قطر محمد النعيمي بعد الاجتماع ان الدول العربية «تؤيد الموقف اللبناني». وقال «ان الطرح الاسرائيلي غير جدي والقرار ٤٢٥ صلب وقوي ولم يفقد قيمته او قانونيته على رغم مرور ٢٠ عاماً عليه». وشدد على «اهمية التلازم اللبناني - السوري»، وطالب «بتطبيق القرار ٤٢٥ نصاً وروحاً».

ثم التقى بويز سفير المملكة العربية السعودية محمد احمد الكحيمي الذي اكد «تأييد بلاده للموقف اللبناني وما يطلبه لبنان من السعودية سواء مع الولايات المتحدة الاميركية ام مع الاوروبيين».

واجتمع بويز بعد الظهر مع سفراء اميركا اللاتينية للغاية نفسها.

وفي ساحة النجمة، عقدت لجنة الشؤون الخارجية النيابية اجتماعاً برئاسة النائب علي الخليل، وناقشت التطورات الاقليمية في ضوء الطروحات الاسرائيلية من القرار ٤٢٥. ورأت «ضرورة تمسك لبنان بموقفه لجهة الانسحاب من دون قيد او شرط ومن دون حاجة الى اي تفسير او تأويل او الى مفاوضات او ترتيبات امنية».

وعن التصريحات الفرنسية، قال الخليل «ان الموقف الفرنسي الذي عبر عنه السفير في بيروت (دانيال جوانو) لم يتغير على رغم دعوة وزير الخارجية الفرنسية هوبير فيدرين الى عدم اهمال الطرح الاسرائيلي». لكنه اعرب عن «شكوكه واستغرابه حيال التصريحات الاميركية في شأن الموضوع».

ودعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين الى «التركيز على قضايا الامة الاسلامية في مواجهة الاخطار المحدقة بها من داخلها وخارجها وفي مقدمها الخطر الصهيوني والعدوان الاسرائيلي على لبنان وسورية، وما يشكله من مخاطر على العرب والمسلمين».

واعتبر النائب ابراهيم امين السيد (حزب الله) ان «المقاومة ستحقق هزيمة العدو الاسرائيلي وستجبره على الانسحاب من دون قيد او شرط». وقال ان «هذه الهزيمة ستشكل بداية تاسيس لمستقبل ولعلاقة وللمقاومة جديدة في العالمين العربي والاسلامي». واوضح ان «هناك مؤشرات جيدة في هذه المرحلة بعد تطور العلاقات العربية - العربية في ما يتعلق بمواجهة التسلط الاميركي - الاسرائيلي». ورأى ان «في انتظارنا كمقاومة وشعوب اسلامية مسؤوليات كبيرة على مختلف الصعد الثقافي والسياسي والاعلامي والعسكري».

وحيّت التوصيات الصادرة عن الندوة الاعلامية الدولية للتضامن مع لبنان، والتي انبثقت من بلدة قانا، «الموقف اللبناني المتمسك بتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط والمصر على تلازم المسارين اللبناني والسوري في السعي الى سلام عادل وشامل». وشددت على «اهمية التضامن مع لبنان ومقاومته للاحتلال الاسرائيلي ومشاريعه المشبوهة وآخرها المشروع المفخخ المطروح».

قابل رئيسي الجمهورية والحكومة

السعدون يقترح اجتماعاً نيابياً عربياً لدعم الموقف اللبناني من القرار ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»

■ طالب رئيس مجلس الأمة الكويتي احمد عبد العزيز السعدون امس بعقد اجتماع طارىء للاتحاد البرلماني العربي في بيروت «تضامناً مع لبنان»، ما دام عقد قمة عربية متعذراً.

وواصل السعدون زيارته للبنان. وزار رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري، يرافقه نائب رئيس المجلس النيابي اللبناني ايلي الفرزلي والسفير الكويتي في لبنان عبد الرزاق الكندري.

وقال السعدون بعد لقائه الهراوي انه استمع منه الى «شرح تفصيلي عن طبيعة الاوضاع في ما يتعلق بموقف الحكومة الاسرائيلية من القرار الدولي الرقم ٤٢٥ والمحنة التي يمر فيها لبنان».

واضاف «ان القضية واضحة وليست قضية انسحاب وفق القرارات الدولية، بل هي مطالبة اسرائيلية بالانسحاب وفق شروط تل ابيب». وتابع «عرضنا ايضاً طبيعة الاوضاع في الخليج، وموقف العراق الاخير. وتمنينا ان تستمر المطالبة العربية بضرورة التزام العراق كل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن، وخصوصاً ما يتعلق منها بقضية الأسرى».

واوضح ان وضع لبنان «يستدعي عقد قمة عربية، ولكن اذا لم يكن في يدنا الدعوة اليها في هذه الظروف، الا نستطيع كبرلمانيين ان ندعو الى اجتماع طارىء للاتحاد البرلماني العربي يُعقد هنا او في اي مكان آخر لإظهار التضامن والدعم السياسي والمعنوي والاخوي لموقف لبنان، ولارسال رسالة واضحة الى اسرائيل ان لبنان لا يقف وحده بل معه كل الشعب العربي ممثلاً بهذه الوفود البرلمانية، ولإعلان موقف واضح ومحدد من العدو الاسرائيلي لعدم التزامه القرار ٤٢٥ ولتأييد الموقفين اللبناني والسوري القائلين ان عملية السلام يجب ان تكون متكاملة لا مجتزأة كما يريد الكيان الصهيوني».

وظهراً، اقام السفير الكندري مأدبة غداء تكريماً للسعدون في مبنى السفارة، شارك فيها رئيس المجلس النيابي نبيه بري وعدد من النواب والشخصيات والاعلاميين.

لجنة حقوق الانسان النيابية توصي بحلول لمشكلات السجون

□ بيروت - «الحياة»

■ قال نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر امس ان «مشكلة السجون في لبنان لا تكمن في نقل ادارتها من وزارة الداخلية الى وزارة العدل». واقترح تشكيل لجنة برئاسة قاض من وزارة العدل تضم ممثلين عن قيادتي قوى الامن الداخلي والجيش ووزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية، وممثلين عن المؤسسات الخاصة التي تعنى بشؤون حقوق الانسان، «مهمتها وضع مقترحات عملية لحل اوضاع السجون».

وجاء كلام المر خلال مشاركته في اجتماع لجنة حقوق الانسان النيابية، برئاسة النائب ميشال موسى، في حضور رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ابراهيم عبدالله وممثلين عن قوى الامن الداخلي. وعرض المر امام اللجنة اوضاع السجون ومشكلاتها والاقتراحات التي تقدم بها الى مجلس الوزراء لحلها، وبعد نقاشات اصدرت اللجنة التوصيات الآتية:

- تطبيق نص المادة الـ١٠٨ من نظام السجون التي تتناول تقويم سلوك المساجين واقتراح خفض مدد عقوبتهم والعفو عنهم واعتبار سنة السجن تسعة اشهر بدلاً من ١٢، والتمني على النيابة العامة وقضاة التحقيق السرعة في بت امر الموقوفين، ومعالجة الاوضاع الصحية والاجتماعية والانسانية للمساجين، وتخصيص مبلغ مالي لتأهيل سريع لوضع السجون الراهن، وإقامة دورات تأهيلية للمشرفين على السجون وتفعيل التفتيش.

- الموافقة على «القانون - البرنامج» المقدّم من وزارة الداخلية الى المجلس النيابي.

- اقتراح تأليف هيئة مستقلة برئاسة قاض تتمثل فيها قوى الامن الداخلي والجيش ووزارات الصحة، الشؤون الاجتماعية والتعليم المهني والتقني والتربية وممثلون عن الهيئات الاجتماعية غير الحكومية والنقابات المعنية، لها الحق في الاستعانة بالخبرات الدولية المتخصصة، وتتولى وضع مشروع قانون من اجل ادارة السجون وتنظيمها وتحديد المراحل الانتقالية بين الادارة الحالية والهيئة المقترحة.

وتمنت اللجنة على مجلس الوزراء الموافقة على هذه المقترحات في اول جلسة يعقدها ووضعها موضع التنفيذ.

وقال المر ان «القضية ليست ان هذه الوزارة مهتمة بقضية السجون او تلك. فوضع ادارة السجون يلزمه توظيف ألف موظف مدرب. وهناك مرسوم صدر يتعلق بنقل صلاحيات السجون، علماً انني اضع عنواناً لعملي وهو: لو دامت لغيرك لما آلت اليك».

في تقويم للحملة الديبلوماسية في مواجهة اسرائيل

الخطاب السياسي يتطلب مرادفات جديدة مدعوماً بدراسات واشراك المتخصصين

□ بيروت - محمد شقير

■ قوّم عدد من المعنيين بملف الصراع العربي - الاسرائيلي، وبعضهم خبراء سبق ان عملوا طويلاً في هذا المجال، تحرّك الديبلوماسية اللبنانية لشنّ حملة سياسية مضادة للحملة التي تقوم بها اسرائيل تسويقاً لاقتراح وزير دفاعها اسحق موردخاي القاضي بتطبيق مشروط للقرار الرقم ٤٢٥.

وسجّل هؤلاء، قبل ابداء رأيهم في مضمون الردّ اللبناني على رسالة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى وزير الخارجية فارس بويز التي دعت فيها لبنان الى التعاطي جدياً مع الاقتراح الاسرائيلي، ملاحظة تتناول امرين اساسيين: الاول عدم اعداد ملف يتضمن ما لحق بالبلد من اضرار ومآسٍ بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي الذي مضى عليه سنوات تجاوزت الاجتياح الاسرائيلي الاول للجنوب في آذار (مارس) ١٩٧٨، اذ ان تل ابيب عمدت عام ١٩٤٨ الى اقتطاع اراض لبنانية لم تكن محصورة بما يسمى القرى السبع، وارتكبت مجزرة في بلدة حولا (قضاء مرجعيون) لم تكن اقل وحشية من مجزرة دير ياسين. اما الامر الثاني فيتعلق بطريقة التعاطي القائمة بين الوزارة وسفراء لبنان في الخارج وبالاخص اولئك المعتمدين لدى الدول الكبرى، اذ ان السفراء المذكورين لا يتلقون غالباً تعليمات او معلومات من الخارجية تمكنهم من القيام بدور فاعل في العواصم المعتمدين فيها.

ويأخذ بعض الخبراء على رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري والوزير بويز انهم لم يتمكنوا في مواقفهم من صياغة ردّ يشكل مستنداً يواجه الحملة الديبلوماسية - الاعلامية الاسرائيلية.

ويُشير بعض الديبلوماسيين الى ان كبار المسؤولين يُهملون الجهاز الديبلوماسي المتخصص الموجود في الدولة ولا يستشيرونه بل يعقدون اجتماعات التنسيق والبحث في الخطط من دون ان يكلّفوا انفسهم الاخذ برأيه او الطلب منه تدوين الملاحظات او حتى المحاضر، في مسالة دقيقة كالتي يواجهها لبنان في هذه المرحلة التي لا تكفي الاجتهادات والقدرات الشخصية لكبار المسؤولين في التعاطي معها.

فتجاهل استشارة المتخصصين يؤدي الى الوقوع في اخطاء او ثغرات قد تنفذ منها المناورة الاسرائيلية. والبعض يقول ان هذا حصل خلال بعض اللقاءات مع مسؤولين اجانب منهم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

كذلك يأخذ بعض الخبراء على بويز انه على رغم كونه وزيراً ناجحاً، النقص في تفعيل الوزارة في ظلّ غياب الملفات التي يُفترض ان تشكّل مادة اساسية للبنان في الحملة التي باشرها او في المناسبات التي تقام في بيروت وآخرها الذكرى الثانية لمجزرة قانا والتي يُفترض ان تقدّم الى الراي العام اللبناني والدولي مادة جديدة بدلاً من الابقاء على المواد المستهلكة التي تحول دون صياغة خطاب جديد يكون في مستوى المناورة الاسرائيلية.

وفي هذا السياق ايضاً، رأى الخبراء انفسهم في تقويمهم خطوة استدعاء سفراء الدول الكبرى الى وزارة الخارجية في قصر بسترس ان بويز كان يفترض به ان يخصص لكل سفير معتمد في لبنان بعض الوقت، ليتسنى له الاجتماع معه على انفراد بدلاً من استدعاء السفراء دفعة واحدة.

واكد هؤلاء ان الاعتراض على الشكل، وإن كان لا يعتبر امراً مهماً. فان للقاءات خصوصيات، لجهة التعاطي مع السفراء من زاوية مدى تفهم الدول التي يمثلونها وجهة النظر اللبنانية، مشيرين الى ان القمة اللبنانية - السورية الموسّعة التي انعقدت اخيراً في اللاذقية اقرّت من حيث المبدأ ضرورة ايجاد مفردات جديدة لمخاطبة الرأي العام العالمي على خلاف المفردات المألوفة في القاموس السياسي اللبناني. واضافوا «ان التوافق اللبناني - السوري على اعداد ورقة عمل مشتركة صيغت في اللقاء التنسيقي الذي عُقد الاسبوع الماضي بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية ونائب رئيس الجمهورية السورية عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع، ينتظر ان يشكل قاعدة لانطلاق الجانب اللبناني في تحركه الوشيك في مخاطبة المجتمع الدولي». واشار منتقدو الاسلوب اللبناني في التحرك الى ان احد نواقص اجتماع دمشق التنسيقي كان غياب الديبلوماسيين المتخصصين عنه.

ولفت بعض الخبراء الى اهمية الموقف الفرنسي الداعم موقف لبنان والمتفهم في العمق وجهة نظره. وقالوا «لا يكفي الركون الى هذا الموقف من دون ان نؤمّن للحكومة الفرنسية مادة سياسية وديبلوماسية متطورة بدلاً من ان تبقى بمثابة نسخة طبق الأصل عن الخطاب اللبناني ما قبل الاقتراح الاسرائيلي. ولا يكفي لبنان الموقف القائل ان الاقتراح الاسرائيلي ما هو الا مناورة، ليأتي الردّ بخطاب استنفاري يفتقد الى اي شكل من اشكال التطوير. فالدول التي يفترض ان تقف الى جانبنا وفي مقدمها فرنسا لا يمكن ان تساعدنا في اطار المجموعة الاوروبية او في مجلس الامن الدولي ما لم نوفر كل الشروط ومقومات المساعدة لها ولانفسنا في آن».

ورأوا ان اقتراح موردخاي «مناورة جديدة تهدف الى تلميع صورة اسرائيل وفكّ الحصار الدولي المضروب عليها بسبب مسؤوليتها عن الجمود المسيطر على العملية السلمية. لكن ما نعتقده نحن، على هذا الصعيد، لا يسمح لنا بتسويقه ما لم نتقدم باقتراحات بديلة توضع على الطاولة امام الامم المتحدة ليكون في مقدور اصدقاء لبنان الاستعانة بها او الرجوع اليها في كشف المناورة الاسرائيلية».

وختم الخبراء «ان كسب تأييد الرأي العام العالمي يبقى مهمة اساسية في دحض المناورة الاسرائيلية، شرط ان نعرف الاسلوب المتّبع لمخاطبته، خصوصاً ان مسؤولاً لبنانياً كبيراً كان اسرّ الى عدد من الوزراء والنواب انه غير قلق حيال الموقف الدولي شرط ان نعرف كيف نتوجه الى الاصدقاء وهذا يحتاج الى بذل جهد فوق العادة».

ريمون بار يلتقي الهراوي والحريري

الهراوي مستقبلاً بار (دالاتي ونهرا)

● بيروت - «الحياة» - جال رئيس الحكومة الفرنسية السابق رئيس بلدية مدينة ليون ريمون بار على رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري في اليوم الثاني من زيارته لبنان.

وبحث بار مع الرئيس الهراوي في قصر بعبدا في العلاقات الثنائية في حضور السفير الفرنسي دانيال جوانو ورئيس بلدية دير القمر النائب جورج ديب نعمة ورئيس بلدية بيروت محمد غزيري.

وظهراً انتقل بار الى القصر الحكومي والتقى الحريري في حضور غزيري وجوانو ومستشار رئيس الحكومة باسيل يارد، وأقام الحريري مأدبة غداء على شرف ضيفه حضرها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وعدد من الشخصيات.

وجال بار على الوسط التجاري في بيروت وزار مقر شركة «سوليدير» واطلع على المشاريع المعدة لتطوير المنطقة. وكان بار وقّع اول من امس في بيروت «عقد شراكة» بين البلديتين يتضمن علاقات تعاون مهنية وتعليمية وثقافية وفي مجال التنظيم المدني. ووقّع ايضاً معاهدة تعاون ثقافي وعلمي وتقني مع بلدية دير القمر التي زارها. وكان في استقباله فيها الوزير وليد جنبلاط ورئيس بلديتها النائب ديب نعمة.

خدام يشجع على المشاركة في الإنتخابات

● بيروت - «الحياة» - شدد نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام على ان «المشاركة الشعبية في الانتخابات بكل اشكالها وعبر احترام الحريات العامة بكل مستوياتها تشكل الضمان الرئيسي لاستنهاض الامة من اجل تحقيق اهدافها».

كلام خدام نقله عنه وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج والسيد معن بشور اللذان التقياه في دمشق مساء امس وعرضا معه التطورات الراهنة وأعرب خدام عن «ارتياحه الى الاجواء الحالية السائدة لبنان والتي تتسم بروح المسؤولية العالية والتقدير الدقيق لخطورة الاوضاع، الامر الذي تجلى في حرص كل المسؤولين والمراجع الروحية والوطنية والمواطنين على تجاوز كل امر خلافي لمصلحة الموقف الوطني الموحد حيال المناورات الاسرائيلية». واعتبر ان «ربط القرار الدولي الرقم ٤٢٥ غير المشروط بشروط يغير من طبيعته ويكافئ المحتل بدلاً من تحميله مسؤولية ما تعرض له لبنان من خسائر بشرية ومادية من جراء الاحتلال والعدوان».

رئيس الحكومة وفريزار يبحثان في مبادلة الأسرى

● بيروت - «الحياة» - قوّم ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان جان جاك فريزار مع رئيس الحكومة رفيق الحريري آخر الاتصالات الجارية في قضية مبادلة اشلاء جنود اسرائيليين قتلوا في بلدة انصارية في الجنوب، بأسرى لبنانيين وبرفات مقاومين سقطوا في مواجهة القوات الاسرائيلية.

وعلمت «الحياة» ان اللقاء عقد بناء على رغبة فريزار، وتضمن تبادلاً للمعلومات عن المبادلة قبل ان يغادر في الساعات المقبلة بيروت الى الخارج في إجازة تستغرق اسبوعين.

الكتائب والتقدمي يحضّران لمؤتمر المهجّرين

● بيروت - «الحياة» - عرضت «اللجنة السياسية» ولجنة الحوار في مناطق العودة» المشتركتان بين حزبي الكتائب اللبنانية والتقدمي الاشتراكي امس، التحضيرات الجارية للمؤتمر الوطني العام لدعم عودة المهجّرين. وقوّمتا اتصالات اجريت بأحزاب وهيئات في شأن التقارير السياسية والإدارية والتنموية التي تحضّر لتعرض على المؤتمر.

وكان حزب الكتائب طلب من محازبيه عدم الترشح الى الانتخابات البلدية والاختيارية، إلا من ضمن آلية أعدها مكتبه السياسي. وذكّرت مصلحة الدعاية والإعلام في الحزب الكتائبيين بتوجيهات رئيسه جورج سعادة لجهة السعي الى «التوافق مع جميع الافرقاء الحزبيين والعائلات اللبنانية كافة في مختلف المدن والبلدات والقرى وإعطاء الأولوية للكفاية والنزاهة بعيداً من الحساسيات، ليأتي التنافس في اطار من الوفاق خدمة للمصلحة العامة ولو على حساب الانتماء الحزبي».

لا احتفال عمالياً في أول أيار

● بيروت - «الحياة» - أعلن الاتحاد العمالي العام اللبناني برئاسة غنيم الزغبي انه لن يقيم احتفالاً لمناسبة الاول من أيار (مايو) عيد العمال العالمي، «تحسساً منه بالوضع المعيشي للبنانيين واستنكاراً لموقف السلطة من الحركة النقابية والاتحاد العمالي». وجدد مطالبته الدولة بإقرار سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام، ورفض الضرائب والرسوم والاهدار والانفاق غير المجدي.

وأعلن دعمه تحرك نقابات مستخدمي المصارف في لبنان، منددأ بعمليات الصرف الكيفي الجارية في عدد منها، وطالب بحل قضية موظفي «أنكوم بنك» بالسرعة المطلوبة.

قصف اسرائيلي وعمليات للمقاومة

ست شكاوى أمام لجنة المراقبة

□ بيروت - «الحياة»

■ اجتمعت لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) امس في مقر قيادة قوات الطوارىء الدولية في الناقورة للنظر في ست شكاوى: ثلاث لبنانية وثلاث اسرائيلية بينها اثنتان عالقتان من الاجتماع الأخير.

وتتعلق الشكويان اللبنانيتان الجديدتان بقصف الإسرائيليين مناطق آهلة في شقرا وقبريخا والنبطية الفوقا، ما ادى الى تضرر ستة منازل، والشكويان الإسرائيليتان بقصف بلدة الريحان داخل الشريط المحتل حيث جرحت طفلة، وبقصف لمواقع عسكرية انطلاقاً من مناطق سكنية.

ميدانياً، قصفت القوات الإسرائيلية ظهراً أطراف بلدتي مجدل زون والمنصوري ومجرى وادي الحجير والسلوقي في القطاع الغربي وأحراج سجد - الريحان ومزرعة عقماتا في اقليم التفاح ومجرى الليطاني واطراف بلدتي زوطر الشرقية والغربية. ونفذت «حركة امل» ثلاث عمليات في الصلعة والقصير، وأعلنت «تحقيق اصابات»، وأفادت المقاومة الإسلامية - الجناح العسكري لحزب الله، عن مهاجمة مواقع الرادار وسجد وبئر كلاب والصلعة، وعن «تحقيق اصابات». واعتقلت القوات الإسرائيلية المواطنة انتصار ابراهيم عبد الله (٢٢ عاماً) من بلدة يارين والمواطن علي محمد سلمان قشمر من بلدة الطيبة واقتادتهما الى سجن الخيام، واقتادت من الطيبة الاخوة عباس ومحمد ومحسن قوصان وهم عناصر في «جيش لبنان الجنوبي» الى السجن نفسه.

ورفضت محكمة الاستئناف العسكرية الاسرائيلية طلب النيابة العامة في شأن استمرار اعتقال اللبناني محمد بنجله وقررت اطلاقه اليوم.

رأى ان الجمود يضعف عرفات ويفتح الباب للعنف

معهد الدراسات الاستراتيجية: واشنطن وحدها القادرة على تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط

■ لندن – أ ف ب – اعتبر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في تقريره السنوي الذي نشر امس الخميس في لندن ان عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية وصلت الى مأزق مسدود خطر لا تستطيع اخراجها منها سوى الولايات المتحدة التي «قد يتحول صبرها من فضيلة الى نقيصة».

ورأى مدير المعهد جون تشيبمان ان «الوقت حان لان تستخدم الولايات المتحدة نفوذها بقوة اكبر لدفع عملية السلام» حتى ولو كان من الصعب عليها ان تقنع الكونغرس والراي العام الداخلي بضرورة ابداء مزيد من الحزم تجاه اسرائيل.

ولاحظ تشيبمان ان لدى الولايات المتحدة «فرصة حقيقية في احياء» المفاوضات، وأعطى مثالا على ذلك النجاح الاخير للمفاوضات المكثفة حول ايرلندا الشمالية مع تركيز المشاركين وتحديد موعد اقصى. واضاف ان واشنطن اظهرت قدرة على تطبيق مثل هذه الخطة خلال محادثات دايتون حول البوسنة.

واذا كان الاميركيون قد اعطوا اشارات واضحة على نفاد صبرهم ازاء استمرار الجمود فان خبراء المعهد الدولي لا يعتقدون انهم يمكن ان يتخلوا ببساطة عن جهودهم.

واضاف تشيبمان: «رغم ان الاتحاد الاوروبي، ورئاسته البريطانية حديثاً، قد اظهر اهتماما باحياء العملية السلمية، فان الكل يتفق في الاعتقاد بان الولايات المتحدة وحدها القادرة على القيام بذلك فعلاً».

وتابع يقول انه يجب توضيح بعض النقاط الملتبسة، وخصوصاً ما يتعلق منها بتردد الحكومة الاميركية بين تفضيلها المعلن لتحرك دولي متعدد الاطراف وبين فاعلية التحرك المباشر الفردي.

ويرى المعهد ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ستقوم خلال اجتماع الرابع من ايار (مايو) في لندن بطرح مقترحات يتم تداولها منذ اسابيع عدة بين الاطراف وان الولايات المتحدة تنتظر الموافقة على هذه المقترحات، خصوصاً من جانب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

ثم يعود نتانياهو الى حكومته بقرار شخصي «بالموافقة على المقترحات الاميركية الرئيسية التي يتصدرها الانسحاب بنسبة ١٣ في المئة» من الضفة الغربية.

وحتى الآن يرفض نتانياهو الانسحاب من اكثر من ٩ في المئة في مقابل اجراءات مضادة للارهاب من جانب السلطات الفلسطينية.

ويرى المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان عملية السلام الاسرائيلية – الفلسطينية «ستظل في صدارة اولويات سياسة بيل كلينتون الخارجية» معتبراً انه يتوقف عليها استقرار المنطقة والوضع الديبلوماسي للولايات المتحدة في العالم العربي كله.

ورأى الخبراء ان تعثر عملية السلام اضعف ايضا موقف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وترك المجال حرا امام موجة جديدة من العنف، معتبرين ان «يصعب تصور كيف يمكن تجنب اندلاع العنف اذا لم يتم منح الفلسطينيين مزيدا من الامل».

ورصد التقرير ان «المواجهات التي يلقي فيها الشبان الفلسطينيون الحجارة على الجنود الاسرائيليين الذين يردون بالعيارات المطاطية قد زادت» مستخلصاً ان «اندلاع انتفاضة جديدة ضد الاحتلال الاسرائيلي امر محتمل». واضاف «من الصعب التنبؤ بما اذا كان عرفات سيقود الانتفاضة مشيراً الى ان «مسيرة السياسي مرتبط بقوة بعملية السلام».

وقال التقرير ان «اي عمل عسكري ضد اسرائيل سيخلق وضعاً اشبه بحلقة مفرغة» اذ «سيحمل رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو السلطة الفلسطينية مسؤولية ذلك وسيعمل على وقف عملية السلام».

واضاف «في ظل هذه الظروف سيكون من الصعب على عرفات والسلطة الفلسطينية ان يظهروا للفلسطينيين اي ثمار حقيقية لعملية السلام وستكسب حركة حماس الارهابية صدقية لطروحاتها ومزيداً من الافراد لعملياتها المقبلة».

"أم جهاد" بحثت الموضوع مع الشرع والفاهوم وحواتمة

سورية أقل رفضاً لاستقبال عرفات

□ دمشق – إبراهيم حميدي

■ قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان موضوع زيارة رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية السيد ياسر عرفات الى سورية كان أحد المواضيع التي بحثتها وزيرة الشؤون الاجتماعية في السلطة الفلسطينية السيدة انتصار الوزير (ام جهاد) مع وزير الخارجية السيد فاروق الشرع في لقائهما يوم امس.

واشارت الى ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي اتصل امس برئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية» السيد خالد الفاهوم لترتيب زيارته (ابو اللطف) الى دمشق في الاسبوع الاول من الشهر المقبل لـ «استكمال الاتصالات مع المسؤولين السوريين في شأن زيارة عرفات».

وتعتقد المصادر الفلسطينية ان دمشق صارت في الفترة الأخيرة «اقل رفضاً» لموضوع زيارة عرفات في اطار «الحرص على التضامن العربي ووحدة الصف لمواجهة سياسة حكومة بنيامين نتانياهو الرافضة للسلام». واشارت الى «تمسك عرفات بمواقفه وبالأسس خلال محادثاته مع المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس وفي قمة لندن المرتقبة بداية ايار (مايو) المقبل». وزادت ان «ادراك ابو عمار عملياً مدى تعنت نتانياهو ورفضه السلام يساهم كثيراً في تنقية الأجواء مع دمشق التي تعتقد بان المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية لم تحقق اي تقدم في الأشهر الأخيرة، مع انها كانت تعطي الانطباع بان عملية السلام مستمرة».

ويأخذ المسؤولون السوريون على الرئيس الفلسطيني ما يعتبرونه عدم التزام منه بأسس التنسيق التي يتفق عليها معهم، وكان آخرها في العام ١٩٩٦، علماً ان الرئيس حافظ الأسد وافق على لقاء عرفات على هامش مؤتمر منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران نهاية العام الماضي. كما انهم يعتقدون ان المفاوضات الفلسطينية «تجمل» صورة نتانياهو الرافض للسلام.

مؤشرات الى تحسن

وقالت المصادر الفلسطينية ان من المؤشرات التي تدل على حصول «تحسن ما» في هذا الموضوع، موافقة المسؤولين على الحديث عن ذلك بعدما كانوا يرفضونه سابقاً، اذ ان أياً من المسؤولين السوريين لم يوافق على استقبال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد أسعد عبدالرحمن الذي زار دمشق قبل شهرين لنقل «رسالة شفوية» من عرفات.

وقال لـ «الحياة» انور عبدالهادي المستشار الإعلامي للقدومي ان «ام جهاد» اثارت الموضوع مع الشرع خلال لقائهما أمس، وان المسؤول السوري «أكد ضرورة توحيد الموقف العربي والتضامن ووحدة الموقف، في ضوء محاولات اسرائيل اعطاء صورة بان عملية السلام مستمرة فيما العكس هو الصحيح».

وتابع عبدالهادي الذي حضر اللقاء ان زيارة ابو عمار «مطروحة وأبو اللطف سيقوم باجراء الترتيبات» وان السيدة «ام جهاد» نقلت للوزير الشرع «تحيات عرفات وتقديره مواقف الرئيس الأسد القومية».

وقال الفاهوم لـ «الحياة» انه بحث معها في «الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة ووضع مفاوضات السلام، وجرى التشديد على ضرورة السلام العادل الشامل والاستمرار في التقارب عربياً وبذل الجهود أوروبياً».

الى ذلك، قال السيد علي بدوان الناطق باسم «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» ان «ام جهاد» نقلت الى الأمين العام للجبهة السيد نايف حواتمة «رسالة شفوية من عرفات تركزت على الأوضاع في الداخل واجواء التشاؤم إزاء العملية التفاوضية».

يذكر أن «ام جهاد» زارت أول من أمس ضريح زوجها خليل الوزير (ابو جهاد) لمناسبة الذكرى العاشرة لاغتياله في ١٦ نيسان (ابريل) في العام ١٩٨٨.

على اساس التكنولوجيا المعتمدة في الصاروخ "أرو"

اتفاق اسرائيلي - تركي لدراسة انتاج صواريخ مضادة للصواريخ

■ القدس المحتلة – أ ف ب – ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس الخميس ان اسرائيل وتركيا وقعتا اتفاقا لدراسة انتاج مشترك لصواريخ مضادة للصواريخ على اساس التكنولوجيا المعتمدة لانتاج صاروخ «أرو» (السهم) الذي يعرف في العبرية باسم «هيتز».

وطور برنامج انتاج «أرو» بمشاركة اسرائيلية – اميركية. وتغطي الولايات المتحدة ٧٠ في المئة من نفقاته ومن المقرر ان يوضع في الخدمة في ١٩٩٩. وكان هذا الصاروخ قد فشل في اخر تجربة اجريت عليه في آب (اغسطس) لاعتراض صاروخ على رغم نجاح تجربتين سابقتين.

وتبلغ الكلفة التقديرية لانتاج بطارية من هذا الصاروخ ١٧٠ مليون دولار. و طلبت وزارة الدفاع الاميركية ٤٥ مليون دولار في موازنة ١٩٩٩ لتمويل انتاج بطارية ثالثة منه الا ان الكونغرس الاميركي لم يوافق حتى الآن على هذا الطلب.

واوضحت «هارتس» نقلاً عن مسؤولين امنيين رفيعي المستوى ان الاتفاق مع تركيا وقع في آذار (مارس) الماضي اثناء الزيارة التي قام بها وفد من وزارة الدفاع التركية الى اسرائيل.

واضافت ان المشروع يهدف الى انتاج مشترك لصاروخ مضاد للصواريخ تكون تكنولوجيته مماثلة لتكنولوجية انتاج «أرو» ولكن مداه يزيد ١٥٠ كيلومترا عن مدى «أرو».

واشارت الى ان هذا المشروع سيبحث خلال المحادثات الاستراتيجية المقبلة بين البلدين المقررة في ايار (مايو) في اسرائيل.

وتابعت نقلاً عن الصحف التركية ان المشروع الذي يحتمل ان يكون البدء بتنفيذه بعيداً اثار «قلقاً كبيراً في الولايات المتحدة». ووقعت اسرائيل وتركيا اتفاق تعاون عسكري بينهما في ١٩٩٦.

انفجار عبوة ناسفة أمام مقر يهودي في اثينا

■ اثينا – أ ف ب – ذكر مصدر في الشرطة ان عبوة ناسفة انفجرت امس امام مكتب المجلس المركزي لليهود اليونانيين في وسط اثينا، ما اسفر عن اضرار مادية فقط.

ووقع الانفجار نحو الساعة الواحدة بعد الظهر (العاشرة بتوقيت غرينتش) في الطابق السادس من المبنى الذي يوجد فيه مكتب المجلس. وأوضحت الشرطة ان الحادث نجم عن تفجير ثلاث قوارير غاز صغيرة.

وأكد مسؤول في المجلس اليهودي وقوع الهجوم امام مكتبه مشدداً على انه لم يسفر سوى عن اضرار مادية. يذكر ان هذا الهجوم هو الأول الذي يتعرض له هذا المركز، ويتزامن مع بدء الاحتفالات بذكرى «المحرقة» النازية (هولوكوست).

المانيا: المشاركة الاوروبية ضرورية في كل مجالات عملية السلام

□ بون – اسكندر الديك

■ عشية وصول العاهل الأردني الملك حسين والرئيس ياسر عرفات الى بون اليوم لاجراء محادثات مع المستشار الالماني هلموت كول ووزير الخارجية كلاوس كينكل، اعلن الناطق باسم الخارجية لكتلة نواب «الاتحاد المسيحي» الحاكم كارل لامرز ان زيارة الزعيمين العربيين «تأتي في فترة يُظهر فيها الاتحاد الاوروبي، حتى على الصعيد السياسي، التزاماً اقوى بمنطقة الشرق الأوسط وعملية السلام فيها».

وصرح لامرز امس بأن الجولة الناجحة التي قام بها رئيس مجلس الاتحاد الاوروبي، رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في الشرق الأوسط «جعلت صوت اوروبا مسموعاً هناك». وأضاف ان اختيار لندن كمكان للمحادثات التي ستجري مع عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يبرز بوضوح التزام الاتحاد الاوروبي عملية السلام. وتابع: «من الصحيح ان يبدي الاتحاد الاوروبي التزاماً سياسياً بعملية السلام في الشرق الأوسط. وعلى هذا الالتزام السياسي الضروري للاتحاد ان يظهر بشكل مقبول خلال عملية الاتفاق على شكل المحادثات التي ستجري في لندن».

ولاحظ لامرز في لهجة هي الاولى من نوعها في اختيار التعابير السياسية لدى الاتحاد المسيحي انه «على المدى الطويل فان المشاركة الاوروبية يجب ان تتم في جميع مجالات عملية السلام وليس في العامل المالي فقط، وهذه ضرورة ستكون في مصلحة كل الاطراف».

وقال ان التعاون الوثيق بين الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي وبين الولايات المتحدة يتماشى والمصلحة المشتركة للطرفين من اجل اعادة تحريك عملية السلام قبل عام على انتهاء الفترة التي يحددها اتفاق اوسلو.

يذكر ان الملك حسين سيتسلم خلال وجوده في المانيا جائزة وسائل الاعلام الالمانية تقديراً «لعمله في سبيل ارساء السلام» وذلك بحضور عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز. ومن المقرر ايضاً ان تشمل جولة الملك حسين زيارة لكوبنهاغن ثم تونس.

نتانياهو في بولندا للمشاركة في تظاهرة في ذكرى المحرقة

■ القدس المحتلة، وارسو – أ ف ب، رويترز – وصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ظهر امس الى كراكوفي (جنوب بولندا) ومنها توجه فوراً الى المعتقل النازي اوشفيتز حيث سيشارك في «مسيرة الاحياء» التي ستنتظم في الموقع.

وافاد مصدر في مطار كراكوفي – باليتش البولندي ان نتانياهو يصطحب معه زوجته سارة ووفداً كبيراً من الوزراء بينهم وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات ووزراء التربية اسحق ليفي والمال يعقوب نئمان والسياحة موشي كتساف، اضافة الى وفد برلماني بقيادة النائبين شيفاه فايس والفراهام هيرشون والحاخام الاكبر مئير لاو (اشكيناز) وعدد من ضباط الجيش وبينهم للمرة الأولى ضابطان بدويان وضابط درزي.

وسيكون نتانياهو اول رئيس حكومة اسرائيلية يشارك في «مسيرة الاحياء» في موقع اوشفيتز حيث سيتجمع سبعة الاف يهودي من ٤٢ بلداً خصوصاً من اسرائيل. واعلن رئيس الوزراء البولندي جيرزي بوزيك انه سيشارك في هذه التظاهرة التي تنظم للمرة العاشرة والتي تأتي قبيل الاحتفالات التي ستقام لمناسبة الذكرى الخمسين لانشاء دولة اسرائيل في ٣٠ نيسان الجاري حسب التقويم العبري.

من جهة اخرى، لزم الاسرائيليون امس دقيقتي صمت عندما سمعوا عند الساعة السابعة بتوقيت غرينتش صفارات الانذار في ذكرى المحرقة (هولوكست). ودوت ٣٥٠ صفارة انذار نقلتها محطات الاذاعة والتلفزيون وعندها توقفت حركة السير على الطرق وترجل السائقون من سياراتهم ليقفوا مدة دقيقتين.

كندا تزيد مساعداتها للفلسطينيين

■ اوتاوا – أ ف ب، رويترز – اعلنت كندا انها ستفتتح مكتب تمثيل في الضفة الغربية وتخصص مزيداً من المعونات لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين في اوقات المفاوضات العصيبة.

وأكد وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي اول من أمس ان حكومته تعتزم زيادة مساهماتها المالية في عملية السلام في الشرق الأوسط مشيراً الى أن الحكومة الكندية ستخصص اربعة ملايين دولار كندي (٢,٨ مليون دولار) اضافية لمساعدة عملية الإعمار في فلسطين و٢,٥ مليون دولار كندي (١,٧٥ مليون دولار) لتطوير الخدمات البلدية في غزة و٥٧٥ الف دولار كندي (٣٨ الف دولار) لتمويل نقل مقر «وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (اونروا) من فيينا الى غزة. واضاف ان بلاده تعتزم أيضاً فتح مكتب تمثيلي لها في غزة.

وسيفتتح المكتب في مدينة رام الله شمالي القدس وسيتعامل فقط مع المسائل الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة، لكنه لن يتطرق الى أمور سياسية او ديبلوماسية.

وقال اكسوورثي ان «الاتفاقات ذات الطبيعة التنسيقية يمكن أن تكون داعمة للثقة (...) إذ يمكن ان توضح ان أشياء يمكن أن تحدث بينما تجري المفاوضات».

الاتحاد الأوروبي ينفي عزمه مقاطعة منتجات المستوطنات الاسرائيلية

■ القدس المحتلة، بروكسيل – أ ف ب – نفى الناطق باسم المفوضية الاوروبية جوزيب كول اي كنابرو بشكل قاطع امس ان يكون الاتحاد الاوروبي وضع «لائحة سوداء» للسلع التي ينوي مقاطعتها لانها من انتاج المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

لكنه اوضح في الوقت نفسه ان منتجات المستوطنات في الاراضي الفلسطينية لا يمكنها ان تستفيد من المعاملة نفسها التي تلقاها البضائع المنتجة في اسرائيل. وقال: «من الواضح ان اتفاق الشراكة (بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي) يغطي فقط دولة اسرائيل في حدودها المعترف بها، لما قبل ١٩٦٧».

واوضح ان ما نشرته الصحف الاسرائيلية عن «اللائحة السوداء» «لا اساس له على الاطلاق».

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» ذكرت نقلا عن وثائق حصلت عليها السفارة الاسرائيلية لدى الاتحاد الاوروبي في بروكسل، ان «اللائحة السوداء» تشمل خصوصاً النبيذ والمنتجات الزراعية والسلع الحرفية التي ستشملها قريباً عقوبات تأخذ شكل رسوم جمركية مرتفعة.

واكد نائب مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية فكتور هاريل للصحيفة ان «هذا المشروع الاوروبي سيشكل في حال تطبيقه انتهاكاً خطيراً للشق الاقتصادي في اتفاقات أوسلو للسلام».

من جهة أخرى بدأت وزارة الخارجية مشاورات لتحديد هل تتعارض التدابير التي ينوي الاتحاد الاوروبي اتخاذها مع القانون الدولي.

وجاء رد فعل المستوطنين على لسان سكرتير مجلس الاستيطان اهارون دومب الذي صرح بأن «الاوروبيين يخطئون لجهة تصميمنا. فهم يجهلون انه بقدر ما تزيد الضغوط علينا بقدر ما تتسع حركتنا».

اما حركة «كتلة الايمان» الاسرائيلية السلمية التي يتزعمها اوري افنيري فاكدت للصحافيين ايضاً انها زودت الهيئات الاوروبية بلائحة للمنتجات والسلع التي تصدر من المستوطنات في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

سفير إسرائيل في بون: اندماجنا في أوروبا ممكن فقط عبر المانيا

■ بون – «الحياة» – أعلن سفير إسرائيل في بون افي بيرمور أن إسرائيل بحاجة كبيرة إلى المانيا إذا رغبت في تعاون وثيق مع الاتحاد الاوروبي.

وقال بريمور في احتفال اقيم أمس في بيليفيلد لمناسبة الذكرى الـ ٥٠ لتأسيس إسرائيل، إن تطور العلاقات الألمانية – الإسرائيلية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية «دليل على أن مثل هذه العلاقات أقوى من الدعاية والسياسة التي تحمل مواقف مسبقة يجب تجاوزها». وأضاف ان مستقبل إسرائيل مرتبط بالتعاون النشط مع المانيا، وقال: «كبلد صغير، تحتاج إسرائيل إلى تعاون واندماج في الاتحاد الأوروبي، وهذا الأمر ممكن فقط من خلال المانيا».

واشار السفير الإسرائيلي في كلمته إلى الوضع في الشرق الأوسط، معرباً عن اعتقاده بأن عملية السلام فيه «غير قابلة للعودة إلى الوراء، لأنه لا وجود لبديل عنها». وأبدى قناعته بأن السلام بين إسرائيل والفلسطينيين والدول العربية سيحصل على رغم الأزمات المستمرة.



ارتياح مصري لتوقيع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب

مبارك يستقبل وزراء الداخلية والعدل العرب

□ القاهرة - جيهان الحسيني ومحمد صلاح

■ التقى الرئيس حسني مبارك امس وزراء الداخلية والعدل العرب الذين شاركوا في الدورة الاستثنائية لمجلس وزراء الداخلية والعدل العرب التي عقدت اول من امس في مقر جامعة الدول العربية. ووصف وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز اللقاء بانه «كان طيباً ومفيداً للغاية». وقال: «استمعنا من الرئيس مبارك لكل ما له علاقة بالأمن والقضاء»، موضحاً انه تم طرح الخطوط العامة لاتفاقية مكافحة الإرهاب التي وقع عليها الوزراء. واضاف: «وجدنا من الرئيس مبارك كل الدعم للاتفاق، ونحن كوزراء داخلية ووزراء عدل عرب سنعمل على تفعيل الاتفاق».

ارتياح مصري

وعبرت مصر عن ارتياحها لتوقيع وزراء الداخلية والعدل العرب على اتفاق مكافحة الارهاب خصوصاً ان الاتفاق جاء بعد ايام قليلة من الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى القاهرة واعتبرها المسؤولون المصريون بداية لتطوير التعاون الامني مع بريطانيا بهدف الحد من نشاط الاسلاميين المصريين الذين يتخذون من العاصمة البريطانية مركزاً.

وتمكنت مصر منذ تفجر الصراع بين الحكومة المصرية والجماعات الدينية قبل نحو ست سنوات من ابرام اتفاقات ثنائية عدة مع دول عربية وغير عربية لمكافحة الارهاب وتسلم المطلوبين، خصوصاً «الارهابيين»، وهي الصفة التي تطلقها على الاصوليين من اعضاء الجماعات الدينية التي تعتمد العنف.

غير ان القاهرة ظلت تعتبر ان الاتفاقات الجماعية الاقليمية سيكون لها تاثير اكبر بما تفرضه على الدول الموقعة عليها من التزامات وما تضعه من اعباء نفسية على المتطرفين تجعلهم يشعرون ان دولاً عدة تتصدى لهم وليس دولة واحدة.

وظل السودان يمثل مصدر قلق لمصر طوال سنوات الصراع مع الجماعات الدينية ونظرت المحاكم المصرية في قضيتين اطلق على الاولى اسم «العائدون من افغانستان» والثانية «العائدون من افغانستان والسودان»، إضافة الى قضايا أخرى حوت اعترافات تناولت نشاطات للإسلاميين المصريين في السودان، كما أن متهماً واحداً في قضية «العائدون من افغانستان» التي نظرت فيها المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية في العام ١٩٩٢ كان سودانياً حوكم غيابياً. وجاءت محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) العام ١٩٩٥ لتمثل ذروة الخلاف المصري - السوداني بعد تاكيد اثيوبيا أن منفذي العملية انطلقوا من السودان.

لكن تحسن العلاقات بين البلدين خلال الأشهر الماضية ساهم في تجاوز الخلافات في شأن الصيغة النهائية للاتفاق العربي لمكافحة الإرهاب. وبدا حرص الجانبين على تجاوز خلافات الماضي واضحاً، فالسودان عرض على مصر مشروع اتفاق امني ثنائي تدرسه مصر حالياً، كما أن القاهرة تنازلت عن شرط وضعته لعودة العلاقات الى طبيعتها هو تسليم ثلاثة من المتهمين بالمشاركة في محاولة اغتيال مبارك وهم مصطفى حمزة واسلام الغامري وحسين شميط.

وباستثناء السودان لم تعان مصر كثيراً من نشاط اصوليين في دول عربية أخرى بل إن دولاً عربية عدة بادرت بتسليم من يشتبه في انتمائهم الى الجماعات الدينية المصرية الى السلطات المصرية.

ويظل نشاط الإسلاميين المصريين المقيمين في دول اوروبية امراً يمثل مصدر قلق للحكومة المصرية تسعى الى التغلب عليه، لكن المسؤولين المصريين يرون أن توقيع الاتفاق العربي لمكافحة الإرهاب يمكن أن يكون له تاثير في إقناع الدول الأوروبية بأن الوقت حان للعمل على التوصل الى اتفاق دولي مماثل يتم التوقيع عليه عبر قوانين دولية عدة غير أن نشاط جمعيات ومنظمات حقوق الانسان مازال يحول دون تحقيق إجماع دولي في هذا الشأن.

"طلائع الفتح" ينتقد

□ القاهرة - «الحياة»

■ في اول رد فعل من جانب الجماعات الدينية المصرية التي تعتمد العنف تجاه الاتفاق العربي لمكافحة الارهاب الذي وقعه وزراء الداخلية والعدل العرب اول من امس أنتقد تنظيم «حركة الجهاد - طلائع الفتح الاسلامي» الاتفاق بشدة. واصدر التنظيم بياناً امس حمل توقيع الامين العام للتنظيم عبدالله المنصور حوى هجوماً شديداً على الاتفاق وأعتبر انه يهدف «الى محاصرة شباب الأمة»، ووصفه بانه «وثيقة عدوانية»، وطالب الحكومات العربية مراجعة موقفها وعدم الالتزام بمضمون الوثيقة. واستغرب «عقد الاجتماع» بدلاً من الاتفاق على طرق للنهوض بالأمة واستشراق المستقبل، أو «الاتفاق على تناسي الخلافات ومحاولة ازالتها ليصبح العرب وحدة واحدة فعلاً لا قولاً».

وحوى البيان هجوماً شديدا على اليهود والاميركيين وحذر من ان العدو الصهيوني «سيسعده ان يرى الدول العربية وهي تمزق نفسها بنفسها مما يتيح له المجال للانفراد (بالشعب الفلسطيني والقضاء على ما تبقى من مقرراته وتكريس احتلال فلسطين وجنوب لبنان والجولان».

مصر: تعيينات جديدة وتنقلات في رئاسة مؤسسات صحافية

□ القاهرة - حازم محمد

■ صادق مجلس الشورى المصري امس على تعديلات في رئاسة المؤسسات الصحافية المصرية تضمنت تنقلات من بعض المناصب وتعيينات جديدة، فيما بقي السيد ابراهيم نافع في رئاسة مجلس إدارة وتحرير «الأهرام» والسيد ابراهيم سعدة في رئاسة مجلس إدارة وتحرير «أخبار اليوم» والسيد جلال دويدار في رئاسة تحرير «الأخبار».

وتضمن القرار نقل أربعة من الشخصيات الصحافية البارزة هم رئيس تحرير «الجمهورية» السيد محفوظ الانصاري الى وكالة أنباء الشرق الأوسط، ورئيس تحرير «المساء» السيد سمير رجب الى «الجمهورية»، ورئيس تحرير مجلة «حريتي» السيد محمد الحفني فودة الى «المساء»، ورئيس تحرير مجلة «آخر ساعة» السيد جلال عيسى الى صحيفة «رأي الشعب». واشتمل القرار على تعيين ١٠ رؤساء تحرير جدد هم السادة محمد عبدالمنعم «روزاليوسف»، اسامة سرايا «الأهرام العربي»، محمد السلماوي «الأهرام ابدو» الطبعة الفرنسية، محمد نور الدين «حريتي»، جمال هيكل «الكرة والملاعب»، محمود صلاح «آخر ساعة»، محمد بركات «أخبار الحوادث»، آمال عثمان «أخبار النجوم»، سليمان قناوي «اخبار السيارات»، مؤنس كامل زهيري مجلة «بلبل» للأطفال، وجمعة سلامة أبو زيد بين منصبي رئيس تحرير «السياسي المصري» ورئيس مجلس ادارتها.

وأحيل على التقاعد ستة من كبار الصحافيين هم مصطفى نجيب «وكالة أنباء الشرق الأوسط»، محمود التهامي «روزاليوسف»، محمود معروف «الكرة والملاعب»، سمير توفيق «أخبار الحوادث»، محمد تبارك «أخبار النجوم»، محمد رشاد «السياسي المصري».

الرئيس حسني مبارك يزور ضريح الجندي المجهول أمس في ذكرى تحرير سيناء من الاحتلال الاسرائيلي. (رويترز)

مصر تحتفل بأعياد سيناء

□ القاهرة - «الحياة»

■ في اطار احتفالات مصر باعياد سيناء قام الرئيس حسني مبارك امس بوضع إكليل من الزهور على قبر الجندي المجهول «تحية وعرفاناً لشهداء مصر الأبرار». كما وضع إكليلاً آخر على قبر الرئيس الراحل انور السادات فيما عزفت فرق الموسيقى العسكرية سلام الشهيد.

في غضون ذلك، بعث وزير الدفاع المصري المشير حسين طنطاوي ببرقية تهنئة الى الرئيس لمناسبة الاحتفال بالذكرى السادسة عشرة لتحرير سيناء اكد فيها ان يوم الخامس والعشرين من نيسان (ابريل) «سيظل على مر التاريخ رمزاً للإصرار والعزم اللذين تمسك بهما شعب مصر البطل حتى تم تحرير الارض السليبة في سيناء بعد نصر مجيد حققته القوات المسلحة في السادس من تشرين الاول (اكتوبر) من عام ١٩٧٣ مهد الطريق لاسترداد الحق والارض».

"معاريف": اسرائيل قلقة من برنامج التسلح المصري

■ القدس المحتلة - اف ب- قالت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية أمس الخميس ان الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية قدمت لحكومة بنيامين نتانياهو تقريرا مقلقا بشان برنامج التسلح المصري.

وجاء في التقرير الذي اعده رئيس الاستخبارات العسكرية موشي يعالون بالتعاون مع سلاح الجو والبحرية وقدم أول من امس الاربعاء، ان مصر تشكل القوة العسكرية الثانية في الشرق الاوسط وان اسلحتها تهدد التفوق العسكري الاسرائيلي في المنطقة.

واضاف التقرير ان مصر لا تزال تعتبر اسرائيل برغم اتفاق السلام الموقع معها العام ١٩٧٩، عدوها المحتمل وانفقت بلايين الدولارات في السنوات الاخيرة لشراء طائرات «اف-١٦» من الولايات المتحدة مزودة صواريخ متطورة للغاية من طراز «امرام» ودبابات وزوارق سريعة قادرة على اطلاق صواريخ «هاربون».

الا ان التقرير الذي نقلته "معاريف" يعتبر ان ايران لا تزال تمثل العدو المحتمل الاكثر خطورة لاسرائيل بسبب الجهود التي تبذلها طهران للحصول، بمساعدة روسيا، على اسلحة غير تقليدية كالصواريخ البالستية الطويلة المدى.

واكد التقرير ان العراق سيكون قادرا على ان يشكل بسرعة خطرا على اسرائيل في حال رفعت العقوبات الدولية المفروضة عليه منذ العام ١٩٩٠.

واكدت الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ان سورية تعزز قدراتها الدفاعية والهجومية في ان واحد وتتزود باسلحة كيميائية وصواريخ بالستية طويلة المدى.

واخيرا، يعتبر التقرير ان خطر المواجهات مع الفلسطينيين «لا يزال كبيرا لان السلطة الوطنية بقيادة ياسر عرفات لا تبذل جهودا مئة في المئة لمكافحة الارهاب».

أكد دعمه اتفاقية مكافحة الارهاب

السودان يبدي استعداده لتوقيع اتفاق أمني مع مصر

□ الخرطوم - «الحياة»

■ اكد وزير الداخلية السوداني اللواء عبدالرحيم محمد حسين دعم السودان للاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب و«وقوفه إلى جانبها من دون حدود»، ووصف الوزير الاتفاقية التي وقعت في القاهرة أول من امس بانها «خطوة رائدة وقوية لمعالجة مسالة مهمة تقلق الدول وامن المواطنين وأدت الى توتر العلاقات بين الدول».

واوضح حسين في تصريحات نشرت في الخرطوم أمس ان «توقيع مثل هذه الاتفاقية يعد الطريق الأمثل لادارة العلاقات بين الدول وإزالة اسباب التوتر».

وأوضح ان مشروع الاتفاق الأمني الذي قدمه الى نظيره المصري اللواء حبيب العادلي «سيتناول مكافحة التهريب، وحماية الحدود، وتيسير تنقل المواطنين، والدفاع المدني، والتعاون التقني والتدريب».

واضاف ان المشروع «لقي مباركة من العادلي وسيخضع لدراسات من الاجهزة المصرية وسيجري التداول في شانه قبل التوقيع عليه في اقرب فرصة ممكنة». واضاف أن هذا الاتفاق الأمني «سيكون مهماً وسيدفع العلاقات بين البلدين خطوات كبيرة الى أمام».

واكد ان «الاجهزة الأمنية في البلدين تدرس حالياً الملف الامني بين السودان ومصر وفقاً لتوجيه مباشر وواضح من الرئيسين عمر البشير وحسني مبارك بهدف ازالة كل اسباب التوتر، ما يؤكد توافر الارادة السياسية في البلدين لتنقية العلاقات السودانية - المصرية».

وزاد ان البشير «وجه بانه لا سقف للعلاقات مع الشقيقة مصر دون الوحدة».

ووصف محادثاته مع نظيره المصري بانها «مبشرة»، موضحاً انه «تم اتفاق على التعاون بين وزارتي الداخلية في البلدين في المجالات المختلفة».

عبدالمجيد يبدأ جولة مغاربية الاحد المقبل

□ القاهرة - مصطفى ابو هارون

■ يتوجه الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الاحد المقبل الى الجزائر في جولة مغاربية تشمل المملكة المغربية وتستمر خمسة ايام.

ويلتقي عبدالمجيد خلال زيارته للجزائر الرئيس الجزائري اليمين زروال للبحث في تطورات الاوضاع العربية والمصالحة العربية.

وكانت زيارة الامين العام قد اجلت مرتين الاولى في شهر اذار (مارس) الماضي نتيجة لمرض الرئيس زروال والثانية في الشهر الجاري لمرض عبدالمجيد.

ويزور عبدالمجيد في التاسع والعشرين من الشهر الجاري الرباط ويترأس هناك اجتماعات لجنة التنسيق العليا للعمل العربي المشترك.

وينتظر ان يلتقي خلال الزيارة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ورئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي ووزير الخارجية عبداللطيف الفيلالي.

ويبحث عبدالمجيد مع العاهل المغربي في قضايا العمل العربي المشترك وسبل تعزيزه والأزمة الليبية الغربية، والوضع في الصومال، وآخر تطورات الاوضاع بشأن القضية الفلسطينية والطرح الاسرائيلي المشروط بشأن الانسحاب من جنوب لبنان.

قياديون اسلاميون يطلقون مبادرة لإنهاء أزمة الحراسة على النقابات المصرية

□ القاهرة - «الحياة»

■ اطلق قياديون مصريون بارزون ينتمون الى التيار الإسلامي مبادرة جديدة تهدف الى تشكيل جبهة سياسية موسعة تضم كل الاتجاهات لحل أزمة النقابات المهنية الخاضعة للحراسة القضائية، وإجراء انتخاباتها المعطلة منذ سنوات.

وعقدت «المنظمة المصرية لحقوق الإنسان» ورشة عمل مساء أول من امس في شأن أزمة النقابات المهنية وسبل حلها، شارك فيها الأمين العام لنقابة المهندسين محمد علي بشر، ومساعد الأمين العام للنقابة أبو العلا ماضي، والأمين العام لنقابة الأطباء الفرعية في الاسكندرية الدكتور ابراهيم الزعفراني، وآخرون معروفون بإنتمائهم الى جماعة «الإخوان المسلمين» أو قياديين سابقين فيها.

يذكر أن نقابتي المحامين والمهندسين خضعتا للحراسة القضائية قبل سنوات، وتعطلت الانتخابات فيهما وفي نقابة الأطباء بسبب خلافات سياسية حادة عقب سيطرة جماعة «الإخوان» في مجالس إدارتها في مطلع التسعينات.

واقترح المشاركون في الاجتماع تشكيل لجنة موسعة من المهنيين تضم كل الاتجاهات السياسية للمطالبة بإجراء الانتخابات وتشكيل مجالس إدارات النقابات بالوسائل الديموقراطية، ومن المقرر أن تعقد اجتماعها الأول في ١٤ أيار (مايو) المقبل.

واكد بشر تمسك النقابيين بمبدأ قبول الحوار مع الآخرين والإقرار بمشاركتهم في قيادة النقابات، ما اعتبره مشاركون في الاجتماع تراجعاً عن فكرة سيطرة اتجاه سياسي (الإخوان) على مجالس إدارة النقابات، وإقرارهم بمبدأ «قومية العمل النقابي» التي تطالب بها الاتجاهات السياسية الأخرى وتنتقد ممارسات «الجماعة» المعاكسة لها في المرحلة الماضية.

ولوحظ غياب ممثلي نقابة المحامين عن الاجتماع، وهي التي فجرت أزمة النقابات المهنية، وعزا مطلعون عدم مشاركة المحامين الى خلافات واسعة داخل الاتجاه الإسلامي بين انصار «الجماعة» و«الجماعات»، فيما أكدت المبادرة دعوة «كل الاتجاهات وممثلي النقابات لإجراء اتصالات مع رموز الأمة المؤثرة في الرأي العام لإنهاء ازمة الحراسة على النقابات المهنية».

وقال عضو مجلس أمناء المنظمة السيد محمد بسيوني لـ «الحياة» إن «المنظمة ترحب بالأفكار الجديدة انطلاقا من متابعتها لأزمة النقابات من منظور حقوقي يسعى الى تاكيد مبادئ الديموقراطية وحماية حقوق الإنسان». ولفت الى أن «المنظمة تسعى الى إقرار مبدأ عدم التدخل في شؤون النقابات وإطلاق حق اعضائها في اختيار قياداتها بالوسائل الديموقراطية».

كوك: جولة بلير في المنطقة أكدت دور بريطانيا المساند للسلام

■ لندن - «الحياة» - قال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في خطاب القاه في لندن امس ان زيارة رئيس الوزراء توني بلير الى الشرق الأوسط اكدت دور بريطانيا المساند لعملية السلام وعززت موقعها في المنطقة، لدى اسرائيل والعالم العربي على حد سواء.

وكان وزير الخارجية يتكلم في اجتماع في قاعة «مانشن هاوس» وسط العاصمة البريطانية.

وقال ان بريطانيا واجهت اثناء ازمة الخليج الاتهام بازدواجية المعيار، لمطالبتها القوية بتطبيق قرارات مجلس الأمن ضد العراق فيما بدا انها تهمل القرارات المتعلقة بعملية السلام، لكن لا يمكن الآن القول بانها تهمل هذه العملية.

واضاف كوك انه ادرج في قائمة الأولويات للسياسة الخارجية البريطانية التي اعلنها بعد تسلم حزب العمال السلطة رفع مستوى فاعلية الولايات المتحدة، «ونستطيع ان نفخر الآن بالطريقة التي استعدنا فيها سلطة وشرعية الأمم المتحدة».

وأشار الى ان من بين الأولويات أيضا التزام امن المملكة المتحدة، وان التطور الاكثر ايجابية في هذا المجال كان «تعزيز التحالف بين واشنطن ولندن، كما ابرزته الأزمة الأخيرة في الخليج».

كما امتدح كوك ما اعتبره الدور المتميز الذي تلعبه اجهزة الاستخبارات البريطانية، وقال انها تعقبت مجموعات ارهابية وعرقلت عملياتها وكشفت برامج صدام حسين البيولوجية والكيماوية ومكّنت بريطانيا من عرقلة محاولات ايران الحصول على التكنولوجيا النووية البريطانية.

الجيش الاسرائيلي يهدم مضارب للبدو قرب القدس

■ النبي صموئيل (الضفة الغربية) - أ ف ب - هدم الجيش الاسرائيلي أمس مضارب بدو الى الشمال الغربي من مدينة القدس رغم معارضة مالك الأرض الاسرائيلي.

وقال حسن ابو داهوق، وهو أحد افراد قبيلة الجهالين لوكالة «فرانس برس» ان قوة إسرائيلية وصلت الى المنطقة المحاطة بشريط من المستوطنات صباح أمس وهدمت أكواخاً تعود لثلاث عائلات وطلبت من الجميع الرحيل.

وقال الإسرائيلي بوعز كهاتي، وهو يهودي من أصل يمني، مالك الارض التي تقيم عليها نحو ٥٠ عائلة من عشيرة ابو داهوق التابعة لعرب الجهالين في المنطقة: «لقد اشترى والدي الأرض (١٣٤ دونماً) عام ١٩٧٣ وهذه العائلات تقيم على جزء منها بموجب عقد ايجار واستئجار بيننا».

وتندرج الارض في نطاق المناطق المصنفة «ج» الخاضعة لسيطرة اسرائيلية كاملة، وفق اتفاق الحكم الذاتي.

وقال ابو داهوق ان كهاتي: «وقف إلى جانبنا دوماً وساعدنا»، مشيراً إلى ان افراد قبيلته كانوا وصلوا الى هذا الموقع قبل نحو خمسين عاماً.

وكانت عشيرة ابو داهوق انتقلت الى هذه المنطقة بعد ان طردت، كباقي عائلات عرب الجهالين، من موطنها الاصلي في تل عراد في بئر السبع (جنوب) عند قيام اسرائيل عام ١٩٤٨.

وقال ابراهيم ابو داهوق: «لقد ورثنا المعاناة أباً عن جد، فنحن محرومون من البناء او الانتقال الى اي مكان آخر، فماذا عسانا نفعل؟».

وقال كهاتي الذي يقيم في مستوطنة تسفات زئيف: «المشكلة ان الحكومة الاسرائيلية لا تتبنى سياسة واضحة تجاه البدو، فهي لا تريد توطينهم وفي الوقت نفسه تمنعهم من البناء وترفض ايجاد حل لمشكلتهم وتصر على طردهم من هذه المواقع».

وكانت اسرائيل اخلت بالقوة خلال العام الماضي عشرات من عائلات عرب الجهالين كانت تقيم على طريق القدس - أريحا من اجل توسيع مستوطنة معالي ادوميم عند طرف القدس الشرقي. وواصلت خلال الاشهر الأولى من العام ١٩٩٨ الجاري السياسة نفسها ازاء العائلات البدوية الأخرى في المنطقة.

الجامعة توافق على استضافة مؤتمر دولي لبحث المشكلة الصومالية

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ وافق الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد على استضافة الجامعة لمؤتمر تنسيقي يحضره ممثلون عن منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية والامم المتحدة والاتحاد الاوربي لبلورة موقف موحد بخصوص دعم الصوماليين لتحقيق المصالحة.

وكان عبد المجيد التقى امس مبعوث الأمين العام للامم المتحدة الى الصومال ديفيد ستين وبحثا في امكان عقد هذا المؤتمر الذي ستحضره ايضا الدول المجاورة للصومال.

ورحب الامين العام للجامعة في تصريح لـ «الحياة» باستضافة الجامعة لهذا المؤتمر، وقال «لم يتحدد موعده بصورة نهائية لكننا معنيون بوصف الصومال احدى الدول الاعضاء في الجامعة بدعم كل ما من شانه دعم المصالحة، واقامة نظام في الصومال يرتضيه الجميع».

وعبّر عن امله بان ينجح القادة الصوماليون في انهاء كل المشاكل التي تعترض عقد مؤتمر «بيدواه» بعد تاجيله غير مرة، مشددا على ضرورة الافراج عن موظفي الامم المتحدة المختطفين في الصومال.

ضبط أسلحة في قنا

■ القاهرة - «الحياة» -ألقت الشرطة المصرية في محافظة قنا القبض على أحد تجار السلاح، كما ضبطت ٤٠ قطعة سلاح، خلال حملة شنتها على مدن وقرى المحافظة.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» إن الحملة نفذت في مدن قوص وأرمنت واسنا، وانه عثر مع تاجر السلاح المضبوط محمود علي نعمان (٤٧ سنة)، على ثلاث بنادق ومسدسين.

واشار المصدر الى ان التحقيقات مع المتهم كشفت قيامه ببيع أسلحة إلى العناصر الارهابية.

خبراء من بلدان الشراكة المتوسطية يعقدون مؤتمراً في ستوكهولم

□ ستوكهولم - محمد خليفة

■ افتتحت وزيرة الخارجية السويدية صباح امس الخميس مؤتمراً للخبراء يمثل بلدان الشراكة المتوسطية يهدف الى اقتراح افكار وتصورات عملية لـ «الحوار بين الثقافات والحضارات»، بين ضفتي المتوسط تسهم في تعزيز التفاهم والتسامح والتعاون.

وبدأ المؤتمر الذي يشارك فيه نحو خمسين مفكراً ومسؤولاً من الدول السبع والعشرين الأعضاء في الشراكة المتوسطية بدأ اعماله التي تستغرق يومين صباح امس في ستوكهولم بكلمة ترحيبية من جانب وزيرة الخارجية السويدية ليتا يلم - فالين، جاء فيها ان تاسيس «علاقات منفتحة قائمة على المصالح المتبادلة بين أوروبا وجيرانها جنوب وشرق المتوسط لا بد ان تحتل الأولوية بالنسبة الى الاتحاد الاوروبي. وعلينا العمل لتحقيق الأمن والسلام والرخاء المشترك».

واضافت: «ان الحوار بين الثقافات في جوهره يهدف لبناء الثقة، وعلينا ان ننظر اليه باعتباره مشروعاً قادراً على تحقيق السلام». وكشفت ان السويد في صدد تاسيس مركز للدراسات الشرقية سيكون مقره في الاسكندرية.

يذكر ان المؤتمر الذي اطلق عليه اسم «ورشة عمل» يتضمن خمسة محاور عن الدراسات والابحاث الاكاديمية، والتعليم والاعلام وتكوين الراي العام والتبادل الثقافي والابعاد الانسانية. وسيرفع مقرراته وتوصياته التي ستسمى «استنتاجات - ستوكهولم» الى مؤتمر وزراء خارجية الشراكة المتوسطية الطارئ الذي سيعقد في مدينة باليرمو، عاصمة جزيرة صقلية الايطالية يومي ٣ و٤ حزيران (يونيو) المقبل.

القاهرة: استمرار أزمة "حزب العدالة"

□ القاهرة - أحمد عبدالرحمن

■ تفاقمت الأزمة داخل حزب العدالة الاجتماعية المصري الذي يتنازع اثنان من قياداته على منصب رئيس الحزب. وفي حين يراس الدكتور محمد عبدالعال المؤتمر الثالث للحزب اليوم يؤكد السيد عبدالرشيد أحمد، الذي قاد «انقلاباً» الاسبوع الماضي ضد عبدالعال، أنه الرئيس الشرعي للحزب، وقدم مذكرة الى النائب العام بذا المعنى اكد فيها انه «الرئيس الفعلي للحزب» وأن انتخابه تم بارادة جميع الناخبين، واعتبر ان المؤتمر الذي سيعقده عبدالعال اليوم غير شرعي، اذ «لم تعد لعبدالعال علاقة بالحزب».

من جهته، ذكر عبدالعال لـ «الحياة» انه وجه الدعوة للهيئة العليا للحزب الى الاجتماع اليوم وشدد على انه «رئيس الحزب الوحيد والشرعي»، وقال: «اذا كان لدى اعضاء الحزب رغبة في التغيير لن ارفض، لكن يجب أن يتم ذلك بشكل قانوني»، موضحاً ان «عبدالرشيد احمد استقال من عضوية الحزب».

طارق عزيز: بتلر عميل لواشنطن وعلى الكويت التعاون في قضية المفقودين

■ بغداد - أ ف ب، رويترز - حمل نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز بعنف على رئيس اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع الأسلحة المحظورة (اونسكوم) ريتشارد بتلر واتهمه بانه ينفذ مخططات اميركية لإبقاء الحظر الدولي على العراق، واصفاً إياه بانه «عميل يهتم بتنفيذ اوامر اسياده في واشنطن».

وكان طارق عزيز يتحدث خلال اجتماع لنقابات عمال عربية في بغداد أول من أمس تضامناً مع العراق، وشارك فيه حوالى ٢٠٠ نقابي من دول عدة. وحض العرب والمسلمين على خرق جماعي للحظر معتبراً ان «الحظر لن يبقى اذا رفضه العرب والمسلمون».

ودعا المسؤول العراقي الكويت الى التعاون مع بغداد لمعالجة قضية المفقودين الكويتيين والعراقيين، مكرراً ان بغداد لا تحتفظ بأي أسير كويتي.

وبثت «وكالة الانباء العراقية» أمس ان مجلس الوزراء العراقي برئاسة الرئيس صدام حسين اكد ان التقرير الأخير الذي قدمه بتلر الى مجلس الأمن هو «محاولة لإشغال المجلس والرأي العام العالمي كي لا يصل العراق الى هدفه المشروع وهو رفع الحصار».

وقال طارق عزيز: «بعد سبع سنوات من آلاف عمليات التفتيش ومئات عمليات التدقيق في الأسلحة والمعدات والمصانع، يأتي عميل اميركا في اللجنة الخاصة بتلر ويقول ان العراق غير متعاون، ولا توجد فرص لرفع الحصار ويلوم العراق».

واعتبر ان «بتلر كونه مسؤولاً في الامم المتحدة لا يهتم بنزع الأسلحة أو بالأمن والاستقرار في المنطقة بل مهمته تتمثل في تنفيذ أوامر أسياده في واشنطن».

وزاد ان «واشنطن لا تريد رفع الحصار عن العراق او عن ليبيا ولا تريد للأمة العربية ان تنهض».

وكان بتلر اكد في التقرير ان «اي تقدم لم يتحقق عملياً» منذ ستة شهور في مجال نزع الأسلحة، متهماً العراق بانه يسعى الى «نزع السلاح بالتصريحات» بدل التعاون مع «اونسكوم» لتحقيق ذلك.

وتابع نائب رئيس الوزراء العراقي ان اللجنة الخاصة تعمل منذ سبع سنوات من دون كلل لكنها لا تزال غير راضية وتقول ان على العراق إزالة صواريخ بعيدة المدى. وأضاف ان العراق دمر محركات الصواريخ وبطاريات الاطلاق، متسائلاً: «ما زالوا يقولون إن ملف الصواريخ غير كامل».

وشدد على ان العراق «فكك كل أسلحة الدمار الشامل في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١، ولو كان مجلس الأمن مؤسسة عادلة لرفع الحظر بين نهاية ١٩٩١ وبداية ١٩٩٢، لكنه لم يتخذ أي خطوة لتخفيف الحظر، بل اضاف قرارات مستبدة لتشديده».

ورداً على سؤال لأحد مندوبي الاتحادات العمالية هل يتوقع رفع الحظر هذه السنة قال طارق عزيز: «ما دام الاميركيون يسيطرون على مجلس الأمن وما دامت اميركا تشكل اللجنة الخاصة فإن احتمالات رفع الحظر عن العراق وليبيا وآخرين ضعيفة».

ورأى ان العراق «سيصمد في وجه العقوبات مهما طالت»، لكنه حض البلدان العربية على تحرك جماعي لإنهاء الحظر. واستطرد «ان الحظر لن يبقى اذا رفضه العرب والمسلمون، حتى اذا أرادت أوروبا واميركا استمراره، فإن العراق لن يكترث له».

واعتبر أن من الضروري ان تجتمع الدول العربية «وتقول لمجلس الأمن كفى، ارفعوا العقوبات عن العراق».

المحاولة الانقلابية في قطر: ٢٠ متهماً أطلقوا بكفالة

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ قررت المحكمة الجنائية الكبرى في الدوحة الافراج بكفالة عن ٢٠ قطرياً حوكموا بتهمة المشاركة في المحاولة الانقلابية الفاشلة التي أعلنت السلطات القطرية احباطها عام ١٩٩٦.

وكانت المحكمة التي استمعت أول من امس الى شهود الإثبات، شهدت نقاشاً ساخناً واحتجاجاً من المحامين والادعاء على السواء. ولوحظ ان رئيس المحكمة رفض اعتراضات الطرفين وأتاح لهما وقتاً كافياً لمناقشة الشهود.

وفاجأ المحامي علي راشد الغصف المحكمة في بداية الجلسة بطلبه التنحي عن الدفاع عن اربعة متهمين بسبب «ظروف خاصة»، وتلقت هيئة المحكمة رسالة من المحامي المعتز بالله طلب فيها اعفاءه من مواصلة الدفاع عن المتهم بدر محمد صالح عوير بسبب «الحال الصحية» للأول.

يذكر ان ٧١ متهماً يحاكمون في هذه القضية، بالاضافة الى ٤٦ آخرين يحاكمون غيابياً.

١١ ساعة

والمتهمون الذين اطلقوا بكفالة مالية بعد جلسة استمرت نحو ١١ ساعة وانتهت في وقت متقدم ليل الاربعاء - الخميس هم: ابراهيم سرور سعد اسماعيل، مرشد سعود علي الكعبي، جمال مرزوق شيبان العبدالله، علي سعيد رشيد القاضي، عبدالله ناصر فياض الغفراني، وليد علي مبارك سالم الكواري، علي صالح حمد عزران المري، شخبوط عنان علي الجذنة، سالم محمد عامر الحبيط، عبدالله خلف مبارك الكواري، شاهين ماجد عبدالله الكواري، جاسم عبدالله جاسم المالكي، ابراهيم سلطان مال الله جوهر، خالد محمد سيف النعيمي، محمد سالم علي الغفراني المري، عامر محمد عامر الحبيط، عبدالله يوسف عبدالله المالكي، جار الله المنيع علي صالح المري، راشد علي جابر عنان المري، وفيصل حسين صالح شخبوط المري.

وقررت المحكمة التي حضر جلستها ١١ محامياً وحشد من اهالي المتهمين ورجال الصحافة والاعلام، عقد جلسة اخرى في السادس من الشهر المقبل.

وكان الشاهد السادس ادلى بمعلومات عن كيفية ذهابه مع متهمين الى «عزبة» (خيم في السبر) ولقائه متهمين آخرين هناك.

وتحدث الشاهد السابع عن ضابط متهم كان يعمل معه لدى جهة امنية، وزيارته لمجمع الاذاعة والتلفزيون، فيما تحدث الشاهد الثامن عن اجتماعه مع متهمين في «عزبة» وقال انه ابلغ الجهة العسكرية التي يعمل لديها والاستخبارات ما دار في الاجتماع في شأن السعي الى تنفيذ المحاولة الانقلابية.

حمد بن جاسم وقع اتفاقين في هلسنكي

■ هلسنكي - قنا - أجرى وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني محادثات في هلسنكي امس مع وزيرة خارجية فنلندا تاريا هالاوني، تناولت العلاقات الثنائية والوضع في العراق وعملية السلام. ووقع الوزيران في ختام محادثاتهما «مذكرة تفاهم» و«بروتوكولاً للتشاور السياسي». وتنص المذكرة على فتح سفارتين في عاصمتي البلدين وتبادل السفراء المقيمين. ويتابع الوزير القطري جولة شملت بولندا وكازاخستان بعد دمشق والجزائر وتونس.

الامير سلمان بن عبد العزيز ورئيس الوزراء الياباني. (ا ف ب)

شدد على دور طوكيو في الاستثمارات

الأمير سلمان التقى رئيس الوزراء الياباني

□ طوكيو - جاسر الجاسر

■ أعرب رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو عن رغبة حكومته في المساهمة في مشاريع التنمية في السعودية، مثل قطاعي الكهرباء والسكك الحديد وتطوير مصادر التعدين.

واستقبل رئيس الوزراء امير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز صباح أمس، واتفقا على أهمية تشجيع سبل التعاون بين البلدين ومجالات الاستثمار المتبادل بما يتفق والمصلحة المشتركة ويساهم في تحقيق التقدم وتبادل الخبرات.

ودعا الأمير سلمان اليابان الى الاستثمار في السعودية لافتاً الى الدور البارز للحكومة اليابانية في هذا المجال.

وشدد الأمير سلمان على أهمية زيارته لليابان فيما أبدى هاشيموتو تقديره الخدمات الانسانية التي يرعاها الأمير سلمان، بما في ذلك في مجال رعاية المعوقين. ونوه الى ان العلاقات الثنائية المستمرة منذ الملك عبدالعزيز «ليست مقتصرة على النفط بل هناك مجالات عديدة ستنمو مع الزيارات المتبادلة لكبار المسؤولين في البلدين».

وأعرب الأمير سلمان عن أمله بأن يتم الاتفاق على تجديد حقوق التنقيب عن النفط في المنطقة المحايدة لمصلحة شركة الزيت العربية اليابانية «في شكل يخدم الطرفين».

وأبدى هاشيموتو تقديره «الجهود الممتازة والفعالة» التي تبذلها السعودية لاخراج افغانستان من أزمتها، وشدد الأمير سلمان على اهتمام المملكة بالسلام في هذا البلد.

وأقام وزير الخارجية الياباني أبوتشي، مساء أمس، حفلة عشاء تكريماً للأمير سلمان حضرها عدد من الشخصيات السياسية والبرلمانية.

ووجه الأمير سلمان رئيس اللجنة العليا للاحتفال بمرور مئة سنة على دخول الملك عبدالعزيز الرياض، دعوة للأمير تكامادو لزيارة السعودية وحضور الاحتفالات.

وستعقد اللجنة اليابانية - السعودية المشتركة اجتماعاً في طوكيو في حزيران (يونيو) المقبل. ويتوقع أن يغادر أمير منطقة الرياض العاصمة اليابانية اليوم متوجهاً الى باكستان، في اطار جولته التي كان بدأها بزيارة بروناي.

تحديد هوية ١١٦ من ضحايا حادث منى

□ الرياض - «الحياة»

■ أعلنت وزارة الصحة السعودية أمس انه لم يتبقَ سوى التعرف على ثلاث من ضحايا حادث جسر الجمرات في منى في موسم الحج، والذي وقع في التاسع من الشهر الجاري، وبلغ العدد ١١٩. والثلاث مجهولون وهم رجل وامرأة من جنوب شرقي آسيا، وامرأة من شمال افريقيا.

وكانت الوزارة اعلنت اسماء ١١٦ قتيلاً وجنسياتهم واعمارهم، تم التعرف اليهم ودفنهم السبت الماضي. وأكدت ان «معظم المصابين في الحادث خرجوا من المستشفيات، ولم يتبق منهم سوى ثلاث حالات من الجنسيات الباكستانية والليبية والافغانية».

معروف ان الحادث نجم عن تدافع الحجاج.

اذربيجان "احبطت" تهريب فولاذ لصنع صواريخ بالستية ايرانية

□ موسكو - «الحياة»

■ أكدت السلطات في اذربيجان امس وضع اليد على شحنة من المواد الصالحة لصنع صواريخ بالستية اثناء محاولات تهريبها الى ايران.

وكشفت مديرية الجمارك انها ضبطت صفائح من الفولاذ المصنع تصلح لانتاج صواريخ تعمل بالوقود السائل.

واوضحت ان الوزن الاجمالي للصفائح هو ٢١,٧ طن، مشيرة الى ان المعدن كانت تصدر منه اشعاعات تفوق المعدل المعتاد.

وأعلنت السلطات الاذربيجانية ان شركة روسية تعرف باسم «يفرو بالاس ٢٠٠٠» هي التي ارسلت الشحنة، مؤكدة ان اتصالات مع موسكو اظهرت ان الفولاذ هرّب من روسيا. يذكر ان اجهزة الأمن الروسية اعلنت قبل عشرة ايام ان شركة روسية استخدمت «غطاء» لتهريب ٢١,٧ طن من الفولاذ «المسقى» الى ايران عبر اذربيجان. لكن موسكو اكدت انها «احبطت» المحاولة واعتقلت ثلاثة ايرانيين، مما يتناقض مع تأكيد السلطات الاذربيجانية ان الشحنة ضبطت في اراضيها.

خليفة بن زايد سيناقش في واشنطن صفقة لشراء ٨٠ طائرة "اف -١٦"

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ اكدت مصادر ديبلوماسية في أبو ظبي ان الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات سيزور الولايات المتحدة منتصف ايار (مايو) المقبل. وكان الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة كشف عن هذه الزيارة التي ستكون تلبية لدعوة من نائب الرئيس الاميركي آل غور. وتقول مصادر ان الشيخ خليفة سيبحث مع الادارة الاميركية في العلاقات بين الولايات المتحدة ودولة الامارات، بما في ذلك مسائل التعاون العسكري وتزويد القوات المسلحة الاماراتية معدات عسكرية ودفاعية متطورة.

وسيرافق الشيخ خليفة بن زايد الى واشنطن وفد يضم عدداً من كبار القادة السياسيين والعسكريين، يتوقع ان يكون في مقدمهم الفريق الركن الطيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة.

وتتوقع المصادر ان تتناول المحادثات امكان شراء القوات الجوية الاماراتية ٨٠ طائرة متقدمة من طراز «اف - ١٦» تصل قيمتها الى نحو ثمانية بلايين دولار.

وتؤكد مصادر عسكرية في أبو ظبي ان الطائرة «اف - ١٦» منافس قوي في صفقة الطائرات الى جانب طائرتي «رافال» الفرنسية و«يوروفايتر» الاوروبية. وتشير الى ان القرار بشراء هذه الطائرة أو تلك قد يتخذ نهاية السنة. لكن المصادر تؤكد ان زيارة الشيخ خليفة لواشنطن ربما تعزز احتمالات فوز شركة «لوكهيد مارتن» المصنعة للطائرة «اف - ١٦» بالصفقة. وتضيف ان واشنطن مهتمة بهذه الصفقة التي تشكل صفقة نهاية القرن العشرين.

العراق وأمن الخليج في الاجتماع الخليجي - الأوروبي

□ لندن - «الحياة»

■ يعقد وزراء خارجية الترويكا الأوروبية ووزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً مشتركاً الأربعاء المقبل في لندن، يهدف إلى البحث في تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية بين المجموعتين.

ويشارك في الاجتماع، إلى جانب روبن كوك وزير الخارجية البريطاني، الذي ترأس بلاده الاتحاد الأوروبي، وزيرا خارجية لوكسمبورغ والنمسا، بالاضافة إلى وزراء خارجية دول مجلس التعاون الذي ترأس الكويت دورته الحالية. وذكر مسؤولون بريطانيون ان الوزراء سيركزون خلال محادثاتهم إضافة إلى دعم العلاقات الاقتصادية بين المجموعتين، على بحث الأوضاع في العراق، بما في ذلك ضرورة التزام بغداد كل قرارات الأمم المتحدة وعمليات التفتيش التي ينفذها خبراء «اونسكوم». وتتطرق المحادثات إلى أمن الخليج وضرورة تعزيزه، وسبل احياء عملية السلام في الشرق الأوسط. إلى ذلك شدد كوك أمس على ضرورة التخلص من برامج الأسلحة البيولوجية والكيماوية في العراق، وبرنامج الأسلحة النووية الإيراني.

باريس ترفض التعامل الاميركي مع بغداد ... ومباراة كرة الطاولة!

□ باريس - رنده تقي الدين

■ يلتقي نائب رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة التحقق من نزع الأسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) تشارلز دويلفر اليوم مدير قسم الأمم المتحدة في وزارة الخارجية الفرنسية جان دوغليناسني.

وكان دويلفر الذي بدأ أمس زيارة لباريس على رأس وفد من أعضاء اللجنة والمستشار الفرنسي لدى اللجنة اريك فورنييه التقى موظفين رفيعي المستوى في وزارة الدفاع الفرنسية.

وقال مصدر فرنسي مطلع لـ «الحياة» ان هناك «شد حبال» بين بغداد وواشنطن منذ بدء العلاقة بين «اونسكوم» والعراق بعد حرب الخليج، فيما «تقف فرنسا وسط اللاعبين وتحاول اعادتهما الى قرارات الشرعية الدولية». وزاد ان لدى الفرنسيين انطباعاً بأن واشنطن تريد تجميد كل امكانات رفع الحظر الدولي عن العراق الى أن يتم تغيير الحكم في بغداد، في حين أن العراق «يتعامل أحياناً مع الولايات المتحدة بمنطق تصارع القوى علماً ان توازن القوى القائم ليس لمصلحته».

وعبّر عن الأمل بأن «تُعالج الأزمات وفقاً للقوانين الدولية لا بمنطق القوة، لأن مثل هذا المنطق يعني أن القوي سيسحق خصمه، مما سيؤدي الى زعزعة الاستقرار في المنطقة».

ورأى أن اتفاق ٢٣ شباط (فبراير) الماضي بين العراق والأمم المتحدة وضع أسساً قانونية لحل الأزمة الأخيرة، وعلى رغم ذلك فإن رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر واللجنة «يعكسان في سلوكهما الموقف الأميركي، عبر عدم اظهارهما الإيجابيات على صعيد التعاون العراقي».

وتابع أن «العراقيين يتعاونون تارة بذكاء مع المسائل المتعلقة بالتفتيش، ويعدلون عن هذا التعاون أحياناً»، مشيراً الى أن «فرنسا تريد التصدي لهذا المنطق العراقي، علماً انها مدركة انه في حال لم يكن هناك ضوء في نهاية النفق ولم يأخذ مجلس الأمن في الاعتبار التقدم الذي أحرز تدريجاً، لن تتسنى مطالبة العراقيين بتحقيق مزيد من التقدم».

واعتبر المصدر ان العراق «حقق تقدماً بالفعل في الملف النووي، لكنه غير كاف في الملفات الأخرى». وذكر أن قرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية يسمح لمجلس الامن بتطبيق الرقابة الطويلة الأمد وأن الانتقال الى هذه المرحلة يعني ان بالإمكان رفع الحظر الاقتصادي عن العراق. و أضاف أن الرقابة الطويلة الأمد «تشكل عقوبة بحد ذاتها، إذ أنها غير مفروضة على أي بلد آخر».

وأشار الى ان العراقيين يلعبون مع الأميركيين لعبة شبيهة بـ «كرة الطاولة»، ولا يدركون انه بدلا من فرض شروط على أي تقدم جديد من الأفضل لهم أن يتعاونوا في شكل تام في كل الملفات، خصوصاً الملفين الكيماوي والبيولوجي.

وتابع المصدر ان فرنسا ترغب في اقناع العراقيين بأن اسلوبهم غير صحيح، وأن عليهم «الذهاب الى أقصى مدى من الشفافية على صعيد الاسلحة البيولوجية والكيماوية» وترغب في الوقت نفسه في «حمل اللجنة الخاصة على استخلاص النتائج من التقدم الذي تحقق».

ونبه الى ان «رفع الحظر لن يكون ممكناً اذا لم يتبدد الغموض في ملف الصواريخ البالستية والملفين الكيماوي والبيولوجي»، مؤكداً أن فرنسا ترفض التعامل مع الأمور وفقاً للمنطق الاميركي، ومفاده انه يجب تغييب التقدم الذي أحرز بحجة ان نظام الرئيس صدام حسين سيئ وتجب معاقبته.

المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية

استخدام القوة ضد العراق ما زال وارداً

□ لندن - بارعة علم الدين

■ اعتبر البروفسور تيري تيلور رئيس تحرير قسم العراق في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، احد كبار الخبراء سابقاً في لجنة نزع الأسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) الذين عملوا في فرق التفتيش في العراق، ان استخدام القوة ضد هذا البلد ما زال احتمالاً وارداً.

وتحدث تيلور الى «الحياة» على هامش المؤتمر الصحافي الذي عقد في المعهد أمس لعرض تقريره السنوي امام وسائل الاعلام، وسألته هل يفهم تقريره باعتباره دعوة الى إبقاء الحظر على العراق، فاجاب: «قلنا ذلك من منطلق حديثنا عن اللجنة الخاصة (اونسكوم) للتفتيش عن الأسلحة في العراق وضرورة متابعة مهماتها التي ستتأثر حتماً وبصورة سلبية اذا رفعت العقوبات عن العراق وفتحت الأبواب أمام حركة التجارة من استيراد وتصدير (في شكل كامل). قبل البحث في رفع الحظر يجب ان تتفقد «اونسكوم» الاماكن التي يجب ان تخضع للتفتيش، ومن الضروري معرفة كل شيء عن البرنامج النووي والبرامج الاخرى لأسلحة الدمار الشامل».

وهل يعتقد ان إبقاء الحظر ما زال سهلاً أمام الضغوط الدولية لرفعه والوضع المأسوي في العراق، اجاب: «القرار برفع الحظر قرار سياسي تتخذه الأمم المتحدة وليس «اونسكوم»، وانا لا أرى ان من الممكن رفع الحظر قبل ستة شهور أو اكثر، وهذا في حال نفذ العراق اتفاقه مع الأمين العام كوفي انان وقدم ريتشارد بتلر، رئيس اللجنة الخاصة تقريراً شاملاً يؤكد في شكل قاطع للمجتمع الدولي عدم وجود أي من اسلحة الدمار الشامل في العراق».

وسألت «الحياة» تيلور هل يرى ان احتمال اللجوء الى القوة ضد العراق ما زال وارداً؟ فاجاب: «اعتقد ان التهديد باستخدام القوة ما زال وارداً وحقيقياً، والتفكير السائد في اميركا وبريطانيا ان التهديد باللجوء الى القوة كان وراء انصياع العراق للارادة الدولية وتوقيع الاتفاق مع انان. وما زالت القوات الاميركية والبريطانية والاسترالية والكندية موجودة في منطقة الخليج، وتصعب معرفة موعد سحبها، فالقرار يتوقف على تصرفات العراق. ويصعب ايضاً ان نتوقع سحب تلك الدول قواتها في هذه الظروف او في المستقبل القريب، لأن هناك اقتناعاً الى الآن بأن الحاجة الى القوة مع العراق ما زالت قائمة، والجميع في مجلس الأمن متفق على انه في حال لم ينفذ العراق اتفاقه مع انان سيكون اللجوء الى القوة قراراً حتمياً. ويصعب علينا تحديد الوقت الذي تحتاجه اونسكوم لانجاز مهمتها، لأن هناك جوانب كثيرة في هذه المهمة ينبغي استكمالها».

ورداً على سؤال آخر اعتبر تيلور ان «منطقة الخليج لن تصبح آمنة الى ان ينفذ العراق كل قرارات الامم المتحدة». واشار الى شرط آخر هو «ان تتمتع ايران بعلاقات ودية وجيدة، ليس مع جاراتها دول الخليج فقط بل ايضاً مع دول اخرى مثل اميركا ودول اوروبا. وهناك تحسن على هذا الصعيد بعد مجيء (الرئيس) محمد خاتمي الى الحكم، ولا ننسى ان سياسة المقاطعة الاميركية لايران لم تنجح كثيراً».

وزاد: «علينا ان نتوقع مزيداً من التحسن طالما بقي خاتمي في الحكم، ويبدو ان موقعه تعزز بعد أزمة اعتقال عمدة طهران».

وسئل ايضاً هل لديه معلومات تؤكد او تنفي امتلاك ايران اسلحة دمار شامل فاجاب: «ليست لدينا معلومات جديدة عن البرامج الايرانية في هذا المجال، ولكن واضح ان حل المشكلة العراقية سيؤثر ايجاباً في برامج التسلح الايرانية. واكثر ما يقلق ايران جارها العراق، واذا لم تتأكد من ان العراق لم يعد يمتلك أسلحة دمار شامل ولن يحصل عليها في المستقبل، لن توقف سعيها الى الحصول على تلك الأسلحة».

ونبه الى «القلق الدولي من تعاون ايراني - روسي لحصول طهران على الأسلحة النووية» مشيراً الى «تساؤلات لم تجد بعد أجوبة واضحة».

يتحقق من معلومات عن منح تسهيلات عسكرية في سقطرى

اليمن: "الإصلاح" يحض على مواجهة التدهور الأمني والصراعات

□ صنعاء - خالد السودي

■ طالب مجلس شورى التجمع اليمني للاصلاح (اللجنة المركزية) امس بالابتعاد عن المكايدة السياسية والتعامل مع القضايا السياسية بوضوح وشفافية. وكلف المجلس الهيئة العليا والأمانة العامة للحزب «استقصاء الحقائق في شأن ما نشره بعض الصحف من أن بعض الدول الاجنبية حصل على تسهيلات عسكرية في جزيرة سقطرى وبعض الجزر اليمنية الأخرى».

وركز البيان الختامي للدورة الاعتيادية الثامنة للمجلس، التي رأسها الشيخ عبدالمجيد الزنداني في حضور رئيس الهيئة العليا رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، على «القضايا الوطنية»، فيما لم يتطرق الى قضية عودة رئيس الحكومة الدكتور فرج بن غانم او مسألة الحدود اليمنية - السعودية أو قضية جزيرة حنيش. ولم يذكر البيان في اي من فقراته دعوة الرئيس علي عبدالله صالح الى المصالحة، وإقفال «ملفات الماضي»، لكنه أكد اهمية اخذ دعوة الرئيس الى التقشف مأخذ الجد في كل المؤسسات. وأيد البيان التقارب العربي - العربي، وقرارات مؤتمر البرلمانيين العرب الذي عقد في صنعاء في آذار (مارس) الماضي.

ودعا التجمع اليمني للاصلاح المعارض الى حشد كل الجهود الرسمية والشعبية للخروج من دوامة الأزمات السياسية، والعمل لحل المشكلات بدل اعادة انتاج الأزمات، وعدم تدخل الحكومة في شؤون النقابات والاتحادات.

وجدد دعوته اللجنة العليا للانتخابات الى «إصلاح الاختلالات والخروقات التي رافقت العملية الانتخابية» العام الماضي بخاصة ما يتعلق بجدول القيد والتسجيل. واشار البيان الى ان موازنة ١٩٩٨ التي عارضها التجمع اليمني للاصلاح «جاءت مخيبة للآمال في تحقيق النمو الاقتصادي المنشود وتحسين مستوى الخدمات الاجتماعية»، واعتبر ان «اختزال الاصلاح الاقتصادي في سياسات الجرعات السعرية لم تكن نتيجته سوى مزيد من استحكام حلقات الفقر وزيادة التفاوت بين افراد المجتمع وتثبيط الاستثمارات الخاصة وتكريس معاناة المواطنين، وجعل المجتمع والدولة فريسة للطامعين الذين يجعلون من البوابة الاقتصادية معبراً لتنفيذ مؤامراتهم على رغم ما تتمتع به البلاد من ثروات وامكانات وما تقدم الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية من مساعدات».

وطالب بوقف «التدهور المتزايد في كثير من وسائل الاعلام في الوقت الذي تتعالى الصيحات في الوطن العربي والاسلامي لمواجهة خطر الغزو الثقافي، وبالمزيد من الالتزام بالنصوص القرآنية والنبوية المحرمة للتبرج». وتطرق مجلس شورى التجمع اليمني للاصلاح الى «الواقع الأليم للتعليم وما آلت اليه المؤسسات التعليمية من ازدحام في المباني وشح في الامكانات وضحالة في المستوى وهضم للمعلم وحقوقه واجهاض كل المحاولات لانقاذ التعليم وتحسين الوضع».

ولفت بيان مجلس شورى أكبر احزاب المعارضة اليمنية الى الظواهر «الخطرة الناتجة عن التدهور الأمني وتزايد جرائم الخطف والتفجيرات والصراعات المسلحة وغيرها من الجرائم» وطالب الحكومة بالقيام بواجبها في «حفظ الأمن واقامة العدل وتنفيذ الاحكام القضائية وإقامة الحدود الشرعية».

وشدد على الوقوف الى جانب سورية ولبنان وفلسطين في مواجهة الصلف والتعنت الاسرائيليين، مطالباً برفع «الحصار عن الشعوب العربية في العراق وليبيا». وعبر عن استيائه من «إزهاق الأرواح في الجزائر» ودعا كل الأطراف هناك الى تحكيم الشرع، وأبدى أسفه لما يجري في تركيا «من محاولات لإجبار الشعب التركي على التخلي عن دينه الاسلامي».



حكومة اليوسفي تنال الثقة اليوم

المغرب: نائب اسلامي يطالب برفع الاقامة عن زعيم العدل والاحسان

■ الرباط - «الحياة»

□ واصل البرلمان المغربي امس مناقشة برنامج حكومة السيد عبدالرحمن اليوسفي المتوقع ان تنال الثقة اليوم. وتراوحت ردود فعل النواب على برنامج الحكومة بين الترحيب والتحفظ.

وفي هذا الاطار دعا نائب اسلامي مغربي الى رفع الاقامة الجبرية المفروضة على الشيخ عبدالسلام ياسين زعيم جماعة العدل والاحسان المحظورة. وقال النائب مصطفى الرميد من حزب الحركة الدستورية الشعبية الذي يضم منتسبين الى تيارات اسلامية يشاركون في البرلمان المغربي للمرة الاولى، اثر الانتخابات الاشتراعية الاخيرة، ان حكومة اليوسفي اغفلت في البرنامج المعروض على البرلمان الاحاطة بوضع الشيخ ياسين الموضوع في الاقامة الجبرية منذ نحو عشر سنوات، وكذلك الحال بالنسبة الى معتقلين سياسيين آخرين. ودعا الى اطلاق المعتقلين، مشدداً على ضرورة ملاءمة القوانين المغربية مع العقيدة الاسلامية. وانتقد تفشي ظاهرة «الفساد الاخلاقي والاداري»، ودعا الى الاهتمام بشؤون الاوقاف الاسلامية. وأعلن الرميد ايضاً ان النواب المنتسبين الى حزبه اعدوا قوائم في شأن التصريح بممتلكاتهم وسيعرضونها على الجهات المعنية. وحض النواب والوزراء على القيام بالالتزام نفسه.

اما السيد محند العنصر، زعيم الحركة الشعبية، فقال ان برنامج الحكومة لم يوضح وسائل تنفيذ المقترحات التي تضمنها، كما هو الحال بالنسبة الى انشاء صناديق خاصة للتنمية. ورأى ان المعارضة تدرك ان برنامج الحكومة سينال ثقة الغالبية النيابية على رغم نواقصه.

وأكد السيد محمود عرشان زعيم الحركة الاجتماعية الديموقراطية (المحسوبة على الوسط) ان المعارضة القديمة وقعت في تناقض «اذ انها كانت تريد انها مهيأة لتمارس الحكم على الاصعدة كلها، لكن ذلك لم يتضح من خلال البرنامج الذي عرضته امام البرلمان». من جهته قال رئيس كتلة الديموقراطية السيد لحسن الحسناوي ان حديث رئيس الوزراء اليوسفي في برنامج حكومته عن الغاء الامتيازات وتجميد الرواتب المرتفعة، مجرد دغدغة لعواطف الفئات الشعبية، علماً انه اجراء هزيل لن تفيد منه موازنة البلاد بالقدر الذي قد يتبادر الى الاذهان».

ووصف النائب الطاهر شاكر من كتلة الديموقراطية والعمل المعارضة ان برنامج الحكومة «تغير شكلاً لكنه قديم في مضمونه وغابت عنه المؤشرات والأرقام، وجاء في صورة عموميات ووعود وأدبيات». وتساءل عن اغفال البرنامج لعالم الارياف والمزارعين، وقال ان مشاكل البلاد لا تحتمل الانتظار.

وقال النائب عادل عبدالغني عن كتلة الاستقلال المشارك في الحكومة ان البرنامج الذي تعتزم تنفيذه ينص على فتح ورش عدة تطاول اصلاح القضاء والادارة وتكريس احترام حقوق الانسان. ورأى ان هذه الرهانات في حال نجاحها ستعطي دفعة قوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

وأوضح النائب خلا السعيدي من كتلة الحركة الوطنية الشعبية المشاركة في الحكومة ان ملف الصحراء قد انتهى وان الاستفتاء سينظم لتحصيل الحاصل «والجميع يطالب باعطاء الحق لجميع الرعايا المتحدرين من اصول صحراوية للمشاركة في الاستفتاء». ودعا الى تغيير العقليات ونهنية الربح السريع والاثراء غير المشروع.

وفي السياق نفسه اكد النائب العياشي المسعودي من كتلة التجديد والتقدم انه كان على الحكومة «ان تصرح للرأي العام الدولي بانه لن يكون هناك استفتاء في الصحراء في حال عدم مشاركة جميع الصحراويين»، وبخاصة القبائل التي تناهض جبهة «بوليساريو» مشاركتها في الاقتراع.

وتزامنت هذه التطورات مع اعلان بعثة «المينورسو» في المحافظات الصحراوية عن فتح مركز جديد لتحديد الهوية في قلعة السراغنة وسط غربي البلاد، في المناطق غير المتنازع عليها، في حين واصلت فاعليات سياسية في المعارضة والموالاة انتقاد ما تصفه بتحيز بعض افراد «المينورسو» ضد المغرب. وطالبت بالسماح لجميع الرعايا المتحدرين من اصول صحراوية من التسجيل في قوائم الهوية.

وكان مجلس المستشارين عرف بدوره نقاشاً ساخناً بين المعارضة والحكومة حول مضمون البرنامج المعروض، على رغم ان الدستور لا يخوله التصويت على برنامج الحكومة، وفي هذا الاطار اوضح المستشار المعطي بن قدور من تجمع الاحرار ان البرنامج «هادف ومتزن وعقلاني ويكرس الاختيارات الديموقراطية والاقتصادية». واعتبر ان قيام «عدالة مستقلة ونزيهة ومنصفة كفيل بترسيخ دولة القانون التي يتوافر ضمنها مناخ الثقة». في حين اكد رئيس كتلة جبهة القوى الديموقراطية (المشاركة في الحكومة) ضرورة الاهتمام بالمحافظات الشمالية للبلاد، في غضون تنفيذ خطة مكافحة التهريب وزرع المخدرات. لكن رئيس كتلة الدستوريين في مجلس المستشارين السيد احمد التويزي لاحظ ان هناك تناقضاً بين الدعوة لترشيد النفقات والتقشف وبين وجود حكومة تضم اربعين وزيراً.

تونس والأردن يتفقان على اقامة منطقة للتبادل الحر

■ تونس - «الحياة» - انهى رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبدالسلام المجالي امس زيارة رسمية لتونس استمرت ثلاثة ايام ترأس خلالها مع نظيره الدكتور حامد القروي اجتماعات الدورة الثالثة للجنة العليا المشتركة. ووقع القروي والمجالي في ختام الاجتماعات أول من امس على اتفاق لانشاء منطقة للتبادل الحر بين البلدين.

وشدد الدكتور القروي في كلمة ألقاها بالمناسبة على عزم البلدين على تكثيف التعاون بينهما. وأفاد ان الاجتماعات اتاحت استكشاف «فرص جديدة لتحقيق التكامل وتنشيط المبادلات التجارية بين البلدين». وحض رجال الأعمال في البلدين على مؤازرة العمل الحكومي المشترك واعطاء دفعة للمشاريع المشتركة. وأكد المجالي ان الاجتماعات كرست تطابق الخيارات التنموية والسياسية في البلدين.

كذلك اجرى وزير الخارجية الأردني جواد العناني محادثات مع نظيره سعيد بن مصطفى على هامش اللجنة المشتركة.

على صعيد آخر، اجرى وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي مساعد بن محمد السناني امس محادثات مع نظيره الشاذلي النفاتي ركزا فيها على البحث في تطوير العلاقات خصوصاً في مجال التعاون الفني.

اعتقال ٤ في قضية الاعتداء على ناشط اسلامي في فرنسا

■ غرينوبل (فرنسا) - أ ف ب - افادت مصادر في الدرك الفرنسي أمس ان أربعة شبان وضعوا في الحبس على ذمة التحقيق في حادث الاعتداء على عزالدين مرابطي (٣٢ سنة) العضو السابق في شبكة اسلامية جزائرية في منطقة شاس سور رون (وسط شرق فرنسا). وكان عثر على عز الدين الثلثاء قرب فيين (ايزير) في حال غيبوبة تامة إثر تعرضه لتعذيب وحشي.

والقي القبض على المشتبه بهم الأربعة وهم شقيقان في العشرين والتاسعة والعشرين من العمر وشقيقان آخران في الـ ٢١ و٢٦، لم تعلن جنسياتهم.

للتفرغ لرئاسة البرلمان

الجزائر: بن صالح يستقيل من رئاسة الحزب الحاكم

□ الجزائر - «الحياة»

■ اعلن رئيس التجمع الوطني الديموقراطي السيد عبدالقادر بن صالح استقالته من رئاسة الحزب الحاكم، مبرراً ذلك بصعوبة التوفيق بين رئاسة الحزب ورئاسته للمجلس الشعبي الوطني (البرلمان).

وجاء موقف بن صالح في خطابه الافتتاحي للمؤتمر الاول للتجمع الوطني الديموقراطي أمس في قصر المؤتمرات بنادي الصنوبر البحري امام أكثر من ١٤٠٠ مشارك، وأمام الهيئات الديبلوماسية والضيوف ورئيس مجلس الأمة بشير بومعزة، ورئيس الحكومة احمد أويحيى، واعضاء مجلسي الشعب والأمة والوزراء ورؤساء الأحزاب السياسية.

وقال بن صالح «ان الواجب النضالي والاخلاقي يحتمان عليّ تسليم المشعل لغيري خاصة ان المسؤولية الملقاة على عاتقي اليوم في اطار المجلس الشعبي الوطني تجعل من الصعب عليّ التوفيق بين المهمتين».

وبعد استعراضه لنشأة الحزب وتطوره وتقويمه لواقع الساحة السياسية الوطنية، خلص الى أن «جهد سنة وجد تعبيره الملموس في ١٥٦ مقعداً في المجلس الشعبي و٨٠ مقعداً في مجلس الأمة، اضافة الى ٧٩٣٨ مقعداً في المجالس الشعبية للبلديات والولايات». وأكد ان حزبه «اصبح فعلاً الحزب الأول في البلاد».

وقال ان التجمع الوطني «اسهم ايجابياً في كل المواعيد الوطنية الكبرى وحقق التطبيق لسياسة التقدم الوطني التي جاء بها السيد اليمين زروال». واعتبر «احكام» الرئيس زروال الى الشعب خروجاً عن الانسداد الذي وقعت فيه البلاد.

وكان المؤتمر افتتح في حدود ١١,٣٠ صباح أمس وتم تشكيل مكتبه من ٧ أعضاء. وتتواصل الجلسات اليوم.

هدام يطلب ترحيله فوراً من الولايات المتحدة

□ لندن - كميل الطويل

■ وجّه رئيس «البعثة البرلمانية» لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» السيد أنور هدام الى مدير مكتب اللجوء في وزارة الهجرة والجنسية في الولايات المتحدة، طلب فيها ان يتم ترحيله فوراً من الاراضي الاميركية الى بلد حدده في رسالته لكنه طلب عدم ذكره لأسباب أمنية.

وطلب هدام ان تُوزّع رسالته التي حصلت عليها «الحياة»، على مكتب الشؤون الجزائرية في وزارة الخارجية الاميركية، والمفوضية العليا للاجئين في الأمم المتحدة، والمدعي العام الاميركي، ووسائل الاعلام (التي لم تحدد الرسالة المخصصة لها اسم البلد الذي يطلب هدام ترحيله اليه).

وقال في رسالته الى وزارة الهجرة الاميركية: «انا، الموقع ادناه، انور هدام، اطلب في هذه الرسالة من وزارة الهجرة والجنسية ان ترحلني فوراً الى (دولة لم يذكرها). لقد قدمت طلباً مباشراً للجوء في هذه الدولة، واعطاني جهاز اللجوء فيها رقماً لطلبي». واستنكر هدام استمرار سجنه في سجن مناساس منذ ١٦ شهراً، بعد رفض سلطات الهجرة طلباً قدمه للحصول على حق اللجوء. ولهدام زوجة وابناء يحملون الجنسية الاميركية ويعيشون حالياً في الولايات المتحدة.

الى ذلك، أصدرت «الهيئة التنفيذية» للجبهة الاسلامية بياناً أمس دعت فيه حكم الرئيس اليمين زروال الى «عدم تضييع» فرصة حل الازمة بعد الهدنة التي اعلنها الجناح العسكري لـ «الانقاذ» في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧.

وعلّقت «الهيئة»، التي يرأسها الشيخ رابح كبير على الانباء التي تحدثت عن توقيف بعض المسؤولين في أجهزة حكومية او محسوبة على الحكم بتهم تتعلق بانتهاكات لحقوق الانسان وارتكاب مجازر وعمليات قتل خارج نطاق القانون. واعتبرت ان هذه الاعتقالات لا تعطي «شهادة براءة» للحكم مما يحصل في الجزائر منذ الغاء الانتخابات عام ١٩٩٢.

ودعت الحكم الى «التخلي عن سياسة اخفاء المجرمين الكبار بتقديم كبش فداء من المجرمين الصغار، والتخلي عن سياسة الاقصاء والتهميش (...) والتوجه الجدي نحو حل الازمة واستغلال فرصة الهدنة المعلنة وعدم تضييعها لان في ذلك تفويتاً لفرصة ثمينة لحل الازمة وعودة السلم».

وطلبت من المجتمع الدولي السعي لدى الحكم لاقناعه باعتماد حل سلمي للازمة «لأن الحرب دمار، والدمار ليس فيه غالب ومغلوب». ودعت الحكم الجزائري «الى فتح الباب» أمام المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان والامم المتحدة لـ «العمل بحرية» بهدف «كشف المجرمين الحقيقيين المسؤولين عن الجرائم».

بغداد

تتمة الصفحة الاولى

المنطقة الحرة العراقية «اقيمت على أرض مساحتها ١٥٠٠ متر مربع في مدينة القائم على بعد ٣٥٠ كيلومتراً غرب بغداد».

وأشارت الصحيفة الى ان هذه المنطقة ستفتتح الثلثاء بمناسبة العيد الواحد والستين لميلاد الرئيس صدام حسين.

وتأتي هذه الخطوة في اطار التقارب بين العراق وسورية الذي بدأ في أيار (مايو) العام الماضي عندما زار وفد اقتصادي سوري بغداد. وزار مسؤولون عراقيون في مقدمهم نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز دمشق لأول مرة منذ ١٨ سنة، ولكن لا تزال العلاقات الديبلوماسية مجمدة منذ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٠.

وأوضح صغير ان «التبادل التجاري في منطقة القائم سيكون مفتوحاً للتجار العراقيين والسوريين شرط ان يكون الدفع بالعملة الصعبة». وقالت مصادر ديبلوماسية ان قيمة العقود الموقعة بين سورية والعراق تجاوزت ١٨٠ مليون دولار.

الى ذلك (أ ف ب) أعلن وزير التجارة العراقي السيد محمد مهدي صالح في تصريحات نشرتها صحيفة «الزوراء» أمس ان العراق ابرم عقوداً لاستيراد مواد غذائية من ايران ويستعد لابرام عقود مماثلة مع شركات سعودية، وذلك في اطار اتفاق «النفط للغذاء».

ونقلت الصحيفة عن الوزير قوله ان «وفداً عراقياً انهى زيارة لايران أبرمت خلالها عقوداً لتوريد مواد غذائية الى العراق وفق الاتفاق» وأن العراق «يستعد الآن لتوقيع عقود مع الشركات السعودية لاستيراد المواد الداخلة في مذكرة التفاهم (النفط للغذاء) الى جانب العقود المبرمة مع قطر ودولة الإمارات والبحرين وسلطنة عمان».

وأكد الوزير ان المرحلة الثالثة من الاتفاق التي بدأت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي «ستضاعف حجم واردات العراق من مصر وسورية والأردن ودول المغرب العربي والأقطار الأخرى العربية».

رسالتان بالفاكس

تتمة الصفحة الاولى

مضمون الرسالتين لا سيما رسالة الخاطفين التي تضمنت مطالب وشروطاً لاطلاق ميتشيل (٤٨ عاماً) وزوجته كارولين وابنه بن الذي لم يتجاوز الـ ١٤ ربيعاً.

ورجحت مصادر امنية ان يكون السفير البريطاني التقى نائب وزير الداخلية اليمني العميد مطهر رشاد المصري في هذا الشأن، وبحث معه في سبيل تحرير الرعايا البريطانيين الثلاثة الذين خطفوا قبل نحو اسبوع في منطقة ذمار في الطريق الى العاصمة صنعاء من عدن، وكان مقرراً ان يغادر ديفيد ميتشيل وأسرته اليمن الى بريطانيا في اليوم الذي خطفوا فيه. وتمكن الخاطفون وهم من بني ضبيان في خولان من اقتياد البريطانيين الثلاثة الى منطقة الكتم (٦٥ كلم شرق صنعاء) التي حاصرتها قوات الأمن في محاولة للضغط على الخاطفين لتسليم الثلاثة.

وفي الوقت نفسه تابع عدد من مشائخ ووجهاء المنطقة محاولات الوساطة لاطلاق ميتشيل وزوجته وابنه.

رسمياً: المؤتمر الاقتصادي

تتمة الصفحة الاولى

مقتنعاً بان له حظاً واقعياً في تحقيق هدفه بان يكون آلية للاندماج الاقتصادي (في المنطقة) وحافزاً لتحقيق المصالحة».

وتناول المؤتمرون في الدوحة قضايا اقتصادية وسياسية عدّة الا ان الصفقات التي ابرمت خلال الايام الثلاثة للمؤتمر هي التي شدّت الانتباه ومنها توقيع المؤسسة العامة القطرية للبترول وشركة ميثانكس الكندية اتفاقاً لانشاء مجمع ميثانول مشترك في منطقة رأس لفان الصناعية بكلفة نحو بليون دولار اميركي، وتوقيع المؤسسة القطرية نفسها «اتفاقاً أولياً» مع شركة نورسك هيدرو النروجية لانشاء مصهر المنيوم مشترك في قطر بكلفة بليون دولار آخر اضافة الى بلايين عدة اخرى توزعت على مشاريع صناعية وتجارية وغيرها.

وكرر المنتدى في بيانه التزامه تعزيز التعاون الاقتصادي في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وتشجيع اقامة المشاريع المفيدة، إلا انه قال إن الاوضاع الراهنة دفعته الى الاستنتاج بأن الاوضاع السياسية الراهنة وتعثر عملية السلام يجعلان من الصعب عليه ضمان نجاح جهد تنظيم مؤتمر اقتصادي آخر وايضاً ضمان فائدة مثل هذا المؤتمر لمجتمع رجال الاعمال.

وتعهد المنتدى بانه حال توافر المناخ السياسي المناسب «سيحشد كل قواه ومصادره فوراً ويبدأ الاعداد للقمة الاقتصادية التالية».

وقال محللون تابعوا المؤتمرات التي ساهم المنتدى في اعدادها إن القائمين عليه وجدوا صعوبة في اقناع أي من الدول الرئيسية في منطقة الشرق الاوسط في استضافة المؤتمر التالي في ظل تعثر عملية السلام، خصوصاً ان مؤتمر قطر اثار جدلاً واسعاً كما ان عقده خارج المنطقة ليس مجدياً.

«حماس» في الدوحة

وفي الدوحة، قال زعيم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين انه لم يعقد لقاء مع الرئيس ياسر عرفات في السعودية، وأضاف: «مع الأسف لم يكن هناك أي لقاء مع عرفات لإسباب لا اعرفها، كنت اعلم من الصحف انه سيزور المملكة العربية السعودية، لكن لم التق به». وشدد الشيخ ياسين لدى وصوله الى الدوحة ليل الاربعاء - الخميس في زيارة تستمر خمسة أيام بدعوة من «مؤسسة الشيخ عيد بن محمد آل ثاني الخيرية»، على حرص «حماس» على «خلق جو وحدوي وطني (فلسطيني) من اجل المصلحة المشتركة».

وفي شأن تفاعلات اغتيال المسؤول في «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري للحركة المهندس محي الدين الشريف والأزمة بين السلطة الفلسطينية وحماس، قال ان الحركة تجري حالياً تحقيقاتها الخاصة لمعرفة المسؤول عن الاغتيال وستعلن نتائج هذه التحقيقات فور الانتهاء منها. واتهم اسرائيل والصهيونية بالوقوف وراء الخلافات الراهنة بين السلطة الفلسطينية وحركة «حماس».

وأكد ان «حركة المقاومة الاسلامية» ليست بصدد الدخول في صدام أو مواجهة مع السلطة الفلسطينية، لكنه قال: «نحن نرغب في أن تقدم السلطة على اتخاذ خطوات عملية في هذا الاتجاه»، مشدداً على انه «لا ينبغي ان يستهان بنا».

وتابع ان «حماس» ترغب بقوة في تكريس اجواء الوحدة الوطنية الفلسطينية «وان يكون الجميع في خندق واحد». ولفت الى انه يرفض الخلافات من اي نوع سواء كانت سياسية أو اعلامية. وتساءل: «ماذا نفعل اذا كان الطرف الآخر (السلطة) هو الذي يقوم بترويج الاشاعات والضجيج الاعلامي؟». ووجه انتقادات لمحققي السلطة الفلسطينية ووصفهم بانهم تحولوا الى «اعلاميين ومدافعين». ورأى «ان لجنة التحقيق التي شكلتها السلطة الفلسطينية (في شأن اغتيال الشريف) يجب ان تكون صامتة حتى تنتهي التحقيقات».

مؤسسة الخوئي

تتمة الصفحة الاولى

للكشف عن الجناة.

ووصفت مؤسسة الخوئي المغدور بـ «العالم الرباني الكبير» الذي «قضى عمره الشريف الذي ناهز السبعين في خدمة الدين والعلم والانسانية، باحثاً ومحققاً وأستاذاً بارزاً في الحوزة العلمية الدينية في النجف الأشرف». وأضافت انه «من أبرز تلامذة سماحة الراحل الامام أبو القاسم الخوئي»، وكان «مقرراً لبحوثه الفقهية» تحت عنوان «مستند العروة الوثقى» التي أصدرها في عشرة أجزاء و«تعد من أهم المصادر الفقهية الحديثة المعول عليها في الحوزات العلمية الدينية في النجف الأشرف وقم المقدسة».

واعتبر السيد مجيد الخوئي، وهو نجل آية الله العظمى ابو القاسم الخوئي، في تصريح الى «الحياة»، ان اغتيال بروجردي «تم في اطار تصفية المنافسين المحتملين لمرشح السلطة مرجعاً دينياً اعلى»، وقال إن مرشح السلطة هو السيد محمد الصدر، الذي رأى الخوئي انه «متعاون مع السلطة التي تستغل اسم عائلة الصدر لفرضه مرجعاً مع انه غير مؤهل، لذلك».

وأوضح السيد مجيد ان بروجردي هو زوج إبنة آية الله السيد علي السيستاني الذي تعتبره الأوساط الشيعية الخليفة الأنسب للمرجع الأعلى السابق الامام الراحل الخوئي. وتابع السيد مجيد ان السيستاني «أخذ مكان الخوئي بعد رحيله في مسجد الخضراء في النجف، بينما كان بروجردي يؤم المصلين في مسجد الحرم الذي أغلقته وزارة الأوقاف العراقية في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ «بحجة اجراء ترميمات».

يذكر ان زوج إبنة بروجردي هو ابن السيستاني وكان موجوداً في منزل والده عندما هاجم مسلحون المنزل واطلقوا النار على زواره. ومعروف ان السلطات أجبرت السيستاني على عدم الصلاة في المسجد منذ أربع سنوات فالتزم منزله حيث استقبل زواره الكثر. وقال السيد مجيد إن الحادث «على غرار الاغتيالات والاعتداءات سجل ضد مجهول». ولفت الى ان هذه هي المرة الأولى التي تعلن بغداد رسمياً عن حادث من هذا النوع. وقال ان من بين الحوادث اغتيال السيد محمد تقي الخوئي، نجل آية الله العظمى، في تموز (يوليو) ١٩٩٤ واطلاق النار في أيار (مايو) من العام الماضي على اثنين من موزعي رواتب السيستاني على طلبته ما أسفر عن مقتل احدهما، هو السيد جابر الحلو، وجرح الآخر، الشيخ سالم البصراوي.

كذلك أكد السيد مجيد ان بروجردي نفسه تعرض لمضايقات متواصلة واعتدت عليه عناصر المخابرات بالضرب مرتين في الآونة الأخيرة لضغوط استهدفت حمله على الامتناع عن الذهاب الى المسجد. وفي العام الماضي انفجرت قنبلة وهو في طريقه من منزله الى المسجد واصيب بجروح. وأخيراً زاره ممثلون لوزارة الأوقاف وطلبوا منه عدم الذهاب الى المسجد، لكنه رفض إلا إذا وجهت اليه الوزارة كتاباً رسمياً يتضمن هذا الطلب. واشار السيد مجيد الى ان بروجردي لم يكن يغادر منزله او يعود إليه إلا مع مرافقين اثنين على الأقل. وأبدى السيد مجيد تخوفه من أن يكون أحد أبنائه بين المرافقين الاثنين اللذين ذكرت «وكالة الانباء العراقية» انهما اصيبا بجروح. وأعرب عن قلقه على مصيرهم «وإلا لماذا لم تذكر الوكالة هويتهما أو اسم المستشفى الذي نقلا إليه؟».

واعتبر بيان مؤسسة الخوئي ان «هذه الوقائع والادلة الدامغة تجعلنا في موقع تحميل النظام الحاكم في العراق مسؤولية الحادث الاجرامي (...) ونطالب بتأمين زيارة لجهة محايدة تشرف على سير التحقيق في الحادث لكشف ملابساته التي حاول النظام التستر عليها، عندما نسب الى الشهيد دور السياسي المعارض، خلافاً للواقع ولما هو معروف عن شخصيته وعن بعده عن أي عمل سياسي».

الى ذلك ضم السيد محمد بحر العلوم، وهو من ابرز الشخصيات الشيعية العراقية في بريطانيا، صوته الى مؤسسة الخوئي في اتهام النظام العراقي باغتيال بروجردي. ودان بحر العلوم «الاساليب الاجرامية التي تتبعها اجهزة النظام في تصفية علماء الدين»، واعتبر انها «تؤكد خطورة الوضع في العراق (...) وهذا ما يدعونا مجدداً الى مطالبة المنظمات العالمية لحقوق الانسان، والمتباكين على تأهيل (الرئيس) صدام (حسين) من جديد - عرباً وغير عرب - بأن يعملوا على كبح طغيان الحاكم السفاك، وإيقاف إراقة الدماء البريئة ظلماً وعدواناً».

أما «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق»، فاستغرب بلسان ممثله السيد حامد البياتي كون بغداد «اتهمت قبل القيام باي تحقيق في ملابسات الجريمة، وكعادتها، جهات خارجية». ونقل البياتي عن «شهود عيان»، أن عناصر امنية نقلت المرافقين الجريحين «الى جهة مجهولة». وأضاف ان «التوتر ساد» النجف وان السلطات نشرت «عناصرها الأمنية والحزبية في الأماكن الحساسة» من المدينة.

طهران

ونددت إيران باغتيال بروجردي وطالبت الحكومة العراقية بان تقدم «توضيحات» وتعاقب الفاعلين والمسؤولين عن «الجريمة البشعة». ولم تخف وزارة الخارجية الإيرانية «الأسف الشديد» و«الانزعاج البالغ» من الحادث، ووصفت «وكالة الأنباء الإيرانية» الرسمية القتيل بانه «شهيد». واستدعي القائم بالأعمال العراقي في العاصمة الإيرانية صالح نوري سمرمد إلى وزارة الخارجية الإيرانية أمس.

وندد المدير العام لدائرة الخليج في الوزارة علي أصغر خاجي بـ «الحادث المؤسف»، مشدداً على انه يتحدث «باسم الحكومة والشعب» في إيران، وطالب «الحكومة العراقية بان تقدم توضيحات في شأن الحادث وأن تعتقل المسؤولين عن هذه الجريمة البشعة والنكراء وتعاقبهم». ودعا السلطات العراقية إلى ان «تتخذ الاجراءات والترتيبات اللازمة للحؤول دون حوادث مشابهة».

كذلك أعرب القائم بالأعمال العراقي عن «أسف» حكومته لهذا الحادث «المؤلم»، وأكد أنه سيبلغ حكومته في بغداد مواقف الحكومة الإيرانية في «أسرع وقت»، وسينقل نتائج التحقيقات ورد حكومته إلى السلطات في طهران.

ولا تخفي الأوساط الدينية الإيرانية أو العراقية في طهران استغرابها لعملية الاغتيال. وقالت مصادر عدة لـ «الحياة»: «إنها لا تستطيع تحديد دوافع الاغتيال أو تقديرها»، مشيرة إلى ان آية الله بروجردي «معروف في الحوزة العلمية سواء في النجف أو في قم، لكنه ليس من كبار المراجع كما لم يُعرف عنه اتخاذه مواقف سياسية مثيرة أو مقلقة للحكومة العراقية».

وآية الله بروجردي هو عمّ مساعد وزير الخارجية الإيراني السابق لشؤون آسيا والمحيط الهادئ والممثل الخاص في القضية الافغانية حالياً علاء الدين بروجردي، وهو نشأ في العراق، ويحمل الجنسية الإيرانية ويحمل اقامة رسمية من السلطات العراقية منذ عهد مرجع الشيعة السابق آية الله الخوئي، وهو من الذين عاشوا في العراق تحت كفالة الخوئي ولم يرحل أسوة ببقية الإيرانيين في العراق.

ولم يصدر أمس أي رد فعل في الحوزة العلمية في قم، واكدت مصادر في المدينة ان الحوزة أغلقت منذ أول من أمس، لأن معظم مرتاديها من المبلّغين والطلاب، «انتشروا داخل إيران وخارجها لمناسبة العاشر من محرم وعاشوراء».

صدام يهدد بـ «ثمن باهظ»

تتمة الصفحة الاولى

وذكرت «وكالة الانباء العراقية» ان مجلس الوزراء العراقي أكد بعد جلسة برئاسة الرئيس صدام حسين «ان التقرير الذي قدمه ريتشارد بتلر الى مجلس الامن أخيراً هو محاولة لإشغال المجلس والرأي العام العالمي لكي لا يصل العراق الى هدفه المشروع وهو رفع الحصار».

وكان بتلر رفع تقريراً الى مجلس الامن قال فيه ان «أي تقدم لم يتحقق عملياً» في نزع الاسلحة العراقية منذ ستة اشهر.

ونقلت الوكالة عن بيان لمجلس الوزراء قوله: «ان المطروح أمام العالم الآن خياران: إما التوجه لرفع الحصار او ابقائه. ويترتب على الخيار الاول نوع من العلاقة والفهم والتعاون، اما الابقاء على الحصار فينقلنا الى حال جديدة».

وأضاف البيان انه في هذه الحال «على العالم ان يتحمل مسؤوليته بغض النظر عن الصغار والكبار واللاعبين الرئيسيين والدول التي تتحرك على المسرح».

من جهة أخرى، أكد مجلس الوزراء العراقي «ان العراق قدم كل ما لديه بل قدم اشياء من المستحيل على العقل العراقي ان يقبل بها، لكنه قبل بما قبل به لكي يعطي فرصة اضافية لشركائه والمنصفين في العالم لتعزيز الموقف العادل ازاء الحصار المفروض على العراق».

وندد بيان مجلس الوزراء العراقي بمحاولات الولايات المتحدة اطالة امد الحصار، وشدد على انه «ليس امامنا سوى ان نشعر عدونا ان عليه ان يدفع ثمناً باهظاً اذا ما قرر ان يبقي الحصار قائماً ضد شعبنا».

وفي نيويورك بعث نائب رئيس وزراء العراق السيد طارق عزيز برسالة من ٤٠ صفحة مع ملحق من ٨٠ صفحة خصص لنشاطات فرق التفتيش. وتعرض طارق عزيز عبر الرسالة والملحق الموجهين الى رئيس مجلس الأمن الى تفاصيل تقرير الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) السفير ريتشارد بتلر. واعطى عزيز امثلة على «الموقف المغرض للجنة الخاصة تجاه العراق». وقال انها «بتركيبتها الحالية ليست مؤسسة دولية محايدة ونزيهة في التعامل مع العراق، انها مؤسسة تسيطر عليها الولايات المتحدة الأميركية وتسخرها لأغراضها السياسية المعادية للعراق، وان هذا التقرير يشكل دليلاً صارخاً على ذلك وهو يكاد يكون وثيقة اميركية لتبرير الحشد العسكري الاميركي في المنطقة، ولتحقيق أهداف «ابقاء الحصار» الى «اجل غير معروف».

وأعلن عزيز في رسالته «ان هذا الوضع لا يمكن قبوله» و«ان الأمر بالنسبة الينا ليس لعبة سياسية او فنية، اذ يتعلق بمصير شعب من ٢٢ مليون نسمة».

وكرر ان العراق «أوفى بكل الالتزامات ذات الصلة بمرحلة نزع السلاح» وان العراق «يتعاون تعاوناً كاملاً» مع نظام الرقابة البعيدة المدى ومع نظام الاستيراد والتصدير.

وتابع «وعلى هذا الأساس فان متطلبات القسم ج من القرار ٦٨٧ قد تحققت. وان العراق يطالب مجلس الأمن بان ينفذ وعلى الفور الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ من دون أية قيود او شروط جديدة». ومعروف ان الفقرة ٢٢ تربط بين تحقيق كامل مطالب اللجنة الخاصة وبين رفع الحظر النفطي عن العراق.

واعتبر عزيز ان هذا التنفيذ «مسؤولية قانونية واخلاقية يتعين على مجلس الأمن الايفاء بها من دون تأخير». وزاد ان «الدول التي تحول دون ذلك هي التي تتحمل المسؤولية الكاملة عن موقفها الظالم وما يترتب عليه من نتائج». وطالب العراق مجلس الأمن بأن «يضع حداً نهائياً للادعاء الباطل الذي يستخدم من خلال استمرار التفتيشات التدخلية لتبرير مواقف اللجنة الخاصة التي ليست لها صلة بعمليات نزع السلاح والتي تستهدف في الواقع جمع المعلومات الاستخبارية لمصلحة الولايات المتحدة المصممة على ارتكاب عدوان عسكري جديد على العراق ولتبرير عدم غلق الملفات وتأخير تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧».

وقال عزيز في رسالته: «اننا ندعو مجلس الأمن الى ان يطلب من اللجنة الخاصة ان تقدم الى المجلس كل المعلومات التي تدعي انها لديها، لاثبات مزاعمها بأن العراق مستمر في عمليات الاخفاء «وان تكشف امام المجلس مصادر هذه المعلومات المزورة». وتابع: «وان الجانب العراقي مستعد لتقديم كل الايضاحات اللازمة لذلك».

وعلق عزيز على الاستنتاج الوارد في تقرير ريتشارد بتلر النصف السنوي الاخير الذي جاء فيه انه «ليس هناك عملياً اي تقدم يذكر» في الاشهر الأربعة الماضية. وقال عزيز: «ان أقل ما يمكن ان يقال في شأن هذا الاستنتاج انه مغالطة مفضوحة». واشار الى استمرار اعمال فرق التفتيش والرقابة، وارفق ذلك بملاحق لاثبات ما تحقق. وقال «وهذا دليل آخر على عدم موضوعية الرئيس التنفيذي في تصوير الاحداث والوقائع امام مجلس الأمن».

واضاف ان العراق يطالب «بوضع حد حاسم» لمقولة بتلر بوجود ادلة من دون ايضاحات. وقال ان هذا «اسلوب بوليسي وهو ليس اسلوب عمل هيئات الأمم المتحدة».

واتهم عزيز بتلر بانه «قلب كل الاتفاقات والسياقات السابقة على رغم ما فيها من عيوب واستحدث سياقات في العمل لا يمكن الا ان تفسر بأنها ذات هدف سياسي مغرض».

ووصف نهج الرئيس التنفيذي الجديد بانه «نهج متعسف». وقال ان «العراق قدم ما لديه، وهو كان وما يزال مستعداً لايضاح أية شكوك لدى اللجنة الخاصة. اما ان يقال ان لدينا (ادلة) من دون ايضاح لها فانه امر غير مقبول اطلاقاً». وعلى مجلس الأمن «ان يطلب من اللجنة الخاصة ان تضع امامه كل ما لديها من ادلة مزعومة، وان يحضر الجانب العراقي لإيضاح موقفه وحسم الامر بصورة نهائية».

وأجرى عزيز مقارنة بين التقارير التي قدمها الرئيس السابق للجنة الخاصة السفير رالف اكيوس والذي «لم يكن صديقاً للعراق ولم يكن متساهلاً في التعامل معه» وبين تقارير ريتشارد بتلر. وقال ان بتلر يحاول ان «يبعد الانظار» عن التقويم الوارد في التقارير السابقة وعن «التقدم الجوهري الذي انجز». ووصف التقرير الاخير لبتلر بانه «مريب». وقال انه «يغير بشكل مفاجئ حتى المعايير والأساليب» التي اتبعتها اللجنة الخاصة في السابق، وهو «يقتل اي امل في تحديد منظور مقبول لتقديم اللجنة الخاصة تقريرها عن متطلبات العمل» ليصار الى رفع الحصار الاقتصادي بموجب الفقرة ٢٢.

واعرب طارق عزيز عن استعداد العراق «لمواصلة التعاون مع اللجنة الخاصة في إطار المنهج الذي حددته اللجنة الخاصة في ١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣» في شأن الملفين البيولوجي والكيماوي من التسلح، كما في الملفات الأخرى. وذلك المنهج يتعلق بمرحلة ما بعد نزع السلاح وتطبيق الفقرة ٢٢ القاضية برفع الحظر عن العراق، اي مرحلة الرقابة البعيدة المدى. واعتبر ان العراق أوفى بكل المتطلبات ذات الصلة «بنزع السلاح» في الملفين البيولوجي والكيماوي كما في ملف الصواريخ.

ويجري وزير خارجية العراق السيد محمد سعيد الصحاف ووزير النفط الفريق عامر رشيد في نيويورك جولة محادثات مع أعضاء مجلس الأمن والمجموعات الاقليمية في الأمم المتحدة. وقدم الوفد «نقاط حديث» عن تقرير نائب الرئيس التنفيذي للجنة «اونسكوم» شارلز دولفر.

وجاء في النقاط «ان النقطة المركزية التي يمكن استنتاجها من مضمون تقرير» دولفر هي «أنه لا يعترف بالطبيعة الخاصة للمواقع الرئاسية والنظام الخاص الذي نصت عليه مذكرة التفاهم لتنظيم التفتيش الأولي واللاحق لها».

وزادت الورقة العراقية أن تقرير دولفر «في كل فقراته لا ينسجم مع احكام مذكرة التفاهم والاجراءات التي وضعت لتطبيقها».

واحتجت الورقة العراقية على اعتبار دولفر المهمات الموكلة للمجموعة الخاصة بانها «عادية» وان التفتيش «عادي». وزادت «كما لم يلتزم دولفر في تقريره مفهوم الدخول الاولي واللاحق للمواقع الرئاسية كما نصت عليه الفقرة الرابعة من مذكرة التفاهم، بل سماه في الفقرة الأولى من تقريره «الطبيعة المستمرة للدخول».

وتطرقت الورقة إلى مفهوم دولفر للعملية الأولى لتفتيش المواقع الرئاسية والعمليات اللاحقة وجاء فيها «ان هذا المفهوم يتناقض كلياً مع نص مذكرة التفاهم وروحها والخلفية السياسية المباشرة التي أدت إلى توقيعها. ولذلك فإنه غير مقبول اطلاقاً من جانب العراق».

وطالبت الورقة العراقية ان تقوم اللجنة الخاصة بتقديم نتائج الاختبارات لعينات ونماذج من التربة والمياه والهواء والنباتات في المواقع الرئاسية الى مجلس الامن كي يتعرف المجلس والمجتمع الدولي على الحقائق وعلى درجة الكذب الذي مورس في شأن هذه المواقع».

وزادت «ان عدم تقديم نتائج الاختبارات ونتائج المشاهدة العينية التي قام بها الخبراء والديبلوماسيون لعبة يقصد منها تحويل الانظار عن القضية الاساسية التي من اجلها افتعلت الازمة وطمس الحقائق الراسخة التي ظهرت في اثناء الزيارة والتي اكدت خلو هذه المواقع من أي شيء ذي صلة بمهمات اللجنة الخاصة وقرارات مجلس الأمن».

الوسط الاثنين ٢٧/٤/١٩٩٨



تهديدات حالت دون حضور كتاب من اليهود العرب

لبنان: مخاطر التطبيع أم عقدة اليهود؟

القدومي: لم نؤيد الاجتياح العراقي وفلسطينيون عانوا من ممارسات كويتية

- قمة بغداد: خلاف بين أمير الكويت وأبو عمار
- وساطة مع الأسد أخرجت عرفات من سجن المزة

بلير في الشرق الأوسط: دور تحت المظلة الاميركية

عضو المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» تحدث الى «الوسط»

محمد نزال: حماس محصنة لكن اختراقها وارد

خدام يقترح رئيساً عقائدياً لوضع حد للمناخات المذهبية والطائفية

لبنان: الترويكا لا تختار الرئيس المقبل

الجزائر: من إرهاب الإرهابيين الى إرهاب اوسع

أفغانستان: المشاريع الأميركية تشق «طالبان»

طلال مداح لـ «الوسط»: صوتي لا يزال قوياً وفشلي في التمثيل قلل فرص نجاحي في «الفيديو كليب»

- فيلم ألماني وراء الخلاف بين جالا فهمي وإيناس الدغيدي
- كاظم الساهر هل ينسف علاقة لطيفة مع الشريعي؟



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

سجال بين وزارة الدفاع الفرنسية وصحيفة "واشنطن بوست"

علاقة كاراجيتش "المريبة" بضابط فرنسي ربما عرقلت خطط اعتقاله

□ باريس - «الحياة»

■ قرّت وزارة الدفاع الفرنسية ان ضابطاً فرنسياً من الذين عملوا في البوسنة، كانت له «علاقات بدت مثيرة للشكوك» مع اشخاص بوسنيين متهمين بارتكاب جرائم حرب.

وجاء ذلك في بيان اصدرته الوزارة امس الخميس رداً على صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية التي نشرت ان حلف شمال الاطلسي كان اعد في العام الماضي خطة لاعتقال الرئيس الصربي السابق رادوفان كاراجيتش، لكن هذه الخطة ألغيت خشية ان يكون الضابط الفرنسي هيرفي غورميلون ابلغ كاراجيتش بها.

ولم يأت بيان وزارة الدفاع على ذكر اسم غورميلون الذي كان يشغل منصب ضابط الاتصال الرئيسي للجيش الفرنسي مع الصرب، في منطقة تقع جنوب مدينة موستار.

وقال البيان ان «موقف فرنسا من مسألة مجرمي الحرب البوسنيين خال من أي غموض: فكل الاشخاص المتهمين من قبل المحكمة الجنائية الدولية، بارتكاب جرائم بحق الانسانية في يوغوسلافيا سابقاً ينبغي ان يحاكموا».

واضاف ان «فرنسا دعمت منذ البداية جهود المجموعة الدولية وضغوطها من اجل حمل هؤلاء الاشخاص على تسليم انفسهم والمثول امام المحكمة ليحاسبوا على اعمالهم». وتابع البيان انه في هذا الاطار «اقام ضابط فرنسي اتصالات مختلفة بموجب التوجيهات المعطاة له، وما ان تبين ان ظروف هذه العلاقات يمكن ان تبدو مثيرة للشكوك، تم على الفور نقل الضابط وتكليفه بمهام اخرى في فرنسا».

واكد ان «ما قام به هذا الضابط لم ينطو على ما من شأنه افشال عملية اعتقال كاراجيتش، وان وزارة الدفاع «ترفض رفضاً قاطعاً الادعاءات التي تهدف انطلاقاً من هذه الحالة الى اثارة التساؤل حول سلوك القوات الفرنسية كافة في البوسنة».

من جهتها، رفضت وزارة الخارجية الفرنسية الادلاء بأي تعليق حول هذا الموضوع واكتفت رداً على الاسئلة التي طرحت عليها باحالة الصحافيين على ما ورد في البيان الصادر عن وزارة الدفاع. وذكر البيان انه تم سحب الضابط من البوسنة ونقل الى موقع آخر.

ويذكر ان المدعية العامة لمحكمة جرائم الحرب في لاهاي لويزا اربور صرحت أول من امس الاربعاء في ساراييفو بانها تتوقع استسلام كاراجيتش أو اعتقاله خلال شهر لمحاكمته بموجب التهم المنسوبة اليه التي اذا تأكدت فسيقضي ما بقي من حياته في السجن.

لكن أربور رفضت تأكيد أو نفي ما تردد حول قيام كاراجيتش أو مندوبين عنه بالاتصال بمحكمة لاهاي بخصوص استعداده لتسليم نفسه.

وكانت أربور قضت اياماً عدة في البوسنة للاشراف على نبش مواقع قرب مدينة زفورنيك في شرق البوسنة يسود الاعتقاد ان الصرب دفنوا فيها الآلاف من سكان سريبرينيتسا بعد اجتياحهم للمدينة صيف ١٩٩٥.

توقع ان يرد يلتسن بحل البرلمان فاتحاً الباب امام ازمة كبرى

الشيوعيون الروس اختاروا المواجهة وعدم الموافقة على كيريينكو

□ موسكو - جلال الماشطة

■ قرر الحزب الشيوعي الروسي امس الخميس عدم الموافقة على تعيين سيرغي كيريينكو رئيساً للوزراء في الجلسة المقررة لذلك اليوم. وطالب الحزب بأن يكون التصويت علنياً لتفادي ان يخرج بعض نواب المعارضة التي تتمتع بالاغلبية عن اجماع الحزب. وجاء ذلك رغم اتصال الرئيس بوريس يلتسن امس للمرة الأولى بالزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف لاقناعه باتخاذ قرار لمصلحة «الاستقرار» في روسيا.

وكان يلتسن اجتمع امس الى رئيسي مجلسي الدوما غينادي سيليزنيوف والفيديرالية يغور سكرويف وسألهما امام الكاميرات «هل سيكون يوم الجمعة غائماً أم صحواً»، وذلك في محاولة لتفادي المواجهة مع البرلمان.

واثر اللقاء أكد سكرويف ان «البرلمان سيبقى وكيريينكو سيعين» من دون ان يوضح اذا كان يلتسن قدم تنازلات الى المعارضة. لكن المراقبين رجحوا ان يتجه الوضع نحو ازمة كبرى والا يتراجع يلتسن عن قراره وان يعمد الى حل البرلمان حفاظاً على ماء الوجه، علماً ان الرئيس الروسي تفادى مواجهة المجلس النيابي شخصياً واكتفى بتوجيه رسالة الى احد اعضائه مطالباً باتخاذ «موقف شجاع» وتأييد كيريينكو. واشار المراقبون الى ان الازمات السياسية الكبرى في موسكو منذ مطلع القرن، جاءت جميعها نتيجة حل البرلمانات.

وكشف يلتسن عند استقباله المرشح الى رئاسة الحكومة انه اجرى اتصالات هاتفية مع قادة الكتل البرلمانية وقال «ارغمت نفسي» واتصلت بزيوغانوف «وقد دهشوا (في مقر الحزب الشيوعي) واعتقدوا ان هذا مستحيل». واوضح انه طلب من الشيوعيين الذين عقدت قيادتهم اجتماعاً موسعاً لاتخاذ موقف موحد «ان يفكروا بالدولة والاستقرار وليس بالحزب».

وكشف يلتسن ان قادة عدد من الدول اتصلوا به واعربوا عن قلقهم لما يمكن ان يسفر عنه الاقتراع في البرلمان وقال انه اكد لهم «ان كل شيء سيكون طبيعياً».

واثر لقائه رئيس الدولة توجه سيليزنيوف الى اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي ينتمي اليه وذكر لاحقاً ان «قراراً متزناً» سيتخذ وقال ان الشيوعيين «سيصوتون ضد كيريينكو ولكن مع بقاء البرلمان».

ولم يقدم رئيس الدوما اي تفسير لهذه المعادلة المستحيلة اذ ان المادة ١١١ من الدستور تقضي بحل البرلمان في حال رفضه تعيين رئيس الوزراء ثلاث مرات واجراء انتخابات جديدة.

وفي ما يبدو محاولة للضغط على النواب اعلن رئيس لجنة الاقتراع المركزية الكسندر ايفانتشينكو ان الاحزاب والكتل الحالية لن يحق لها المشاركة في الانتخابات المقبلة لانها لم تغير انظمتها الداخلية بموجب قانون سنة مجلس الدوما اخيراً، والمح الى ان الانتخاب سيجري في دوائر فردية.

واعتبرت كتلة «يابلوكو» الاصلاحية هذا التصريح «ضغطاً سافراً وامعاناً في زعزعة الاوضاع»، وانضمت اليها سائر الكتل والاحزاب البرلمانية.

وحتى امس اعلنت التأييد الكامل لكيريينكو كتلة «روسيا بيتنا» التي يقودها رئيس الوزراء السابق فيكتور تشيرنوميردين (٦٧ نائباً) وكتلة «الاقاليم الروسية» التي تضم ٤٢ نائباً وكتلة فلاديمير جيرينوفسكي (٥٠). وسيحظى المرشح بتأييد ما لا يقل عن ٢٠ من ٢٨ نائباً مستقلاً.

وحدث صدع في الكتلتين اليساريتين «الزراعية» وسلطة الشعب، واعلن قادتهما انهما انقسمتا بين مؤيد ومعارض. وتضم الكتلتان ٨٩ نائباً منهم زهاء ٤٠ شيوعياً «تنازل» عنهم حزبهم لدعم حلفائه.

وكانت التقديرات الاولية افادت ان هناك بين ٢١٠ و٢٢٠ صوتاً مضموناً لكيريينكو فيما يحتاج الى ٢٢٦ صوتاً (نصف النصاب) لذا فان كتلة الشيوعيين التي تضم ١٣٥ نائباً سيكون موقفها حاسماً.

ويجمع المراقبون على ان المطالبة باجراء الاقتراع في صورة علنية يجنب الحزب امكان ان تذهب اصوات عدد من نوابه الى كيريينكو في وقت اعلن الحزب رسمياً رفضه تعيين الاخير.

وكان زيوغانوف أكد ان قيادة الحزب مستعدة لخوض انتخابات جديدة.

الجنرال الكسندر ليبيد وزوجته في استقبال الممثل الفرنسي الان ديلون الذي وصل الى موسكو لدعم الجنرال في انتخابات حاكم منطقة غرازونياسك في سيبيريا. (أ ب)

توقع رفض الوساطة الدولية في الاقليم نتيجة استفتاء في صربيا

حشود يوغوسلافية تشن حرب "تطهير عرقي" في كوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ تظهر اليوم الجمعة نتيجة الاستفتاء العام الذي جرى في جمهورية صربيا أمس. ويتوقع أن ترفض الغالبية العظمى من المشاركين فيه أي وساطة دولية في النزاع الدائر في اقليم كوسوفو.

وتزامن ذلك مع تصاعد المواجهات العسكرية بين القوات الصربية ومقاتلي جيش تحرير كوسوفو، خصوصاً في المناطق الغربية من الاقليم القريبة من الحدود مع دولة البانيا.

وأعلن بيان صدر أمس عن وزارة داخلية صربيا أن مجموعات الألبان المسلحين واصلت مهاجمة مقرات ومراكز وحدات الشرطة اليوغوسلافية مستخدمة البنادق الآلية والقنابل اليدوية، قرب الشريط الحدودي لكوسوفو مع البانيا في بلديتي ديتشاني وجاكوفيتسا.

وقال البيان إن «أفراد الشرطة في المنطقة ردوا بعنف على الارهابيين وارغموهم على التقهقر».

إلى ذلك، ناشد الزعيم الألباني المنتخب إبراهيم روغوفا الولايات المتحدة ومجموعة الاتصال الدولي «اتخاذ اجراءات عاجلة لوقف ارهاب القوات الصربية التي زادت حشودها في كوسوفو بشكل خطير جداً». وأوضح روغوفا في تصريح أن الألبان «يرغبون في تحقيق استقلال كوسوفو بالوسائل السلمية». ودعا السكان في القرى التي تشتد المواجهات فيها «إلى عدم ترك منازلهم واملاكهم والصمود أمام محاولات الصرب الرامية إلى اجراء عمليات تطهير عرقية واسعة في كوسوفو».

وأفاد نائب وزيرة الخارجية الأميركية ستروب تالبوت الذي يقوم بجولة أوروبية ان الوضع في كوسوفو «صعب جداً وفي غاية الخطورة ويهدد باندلاع حرب واسعة النطاق».

ونقلت اذاعة تيرانا امس عن مصادر عسكرية البانية ان حلف شمال الأطلسي «رصد تحركات عسكرية صربية في منطقة الحدود مع البانيا». واضافت: «ان فريقاً من خبراء الحلف شرع بتدريب حرس الحدود الألبان على رد أي اعتداء صربي وحماية السكان المدنيين في المنطقة الحدودية».

الاستفتاء

من جهة اخرى، خرج الصرب بكثافة امس إلى صناديق الاقتراع للمشاركة في استفتاء مثير للجدل. وأفادت المعلومات الأولية التي جمعت من انحاء صربيا، ان غالبية المصوتين جاوبوا بـ «لا» على سؤال في قسيمة الاستفتاء: «هل توافق على وجود وساطة خارجية في حل مشكلة كوسوفو».

وأوضحت تصريحات قادة غالبية الأحزاب الحكومية والمعارضة الصربية التي نقلها تلفزيون بلغراد أمس «انهم يعتبرون الاستفتاء أمراً مهماً لمنع التدخل الخارجي في مشكلة الصرب المصيرية في كوسوفو».

لكن المعلومات أوضحت في الوقت ذاته أن مقاطعة الألبان في اقليم كوسوفو للاستفتاء، بدت جماعية تقريباً، بينما كان إقبال ناخبي الأقليات القومية، خصوصاً المجريون ومسلمو السنجق ضعيفاً جداً. وأفادت التصريحات التي نقلها الصحافيون عن زعماء هذه الأقليات بأنهم يعتبرون الاستفتاء «قضية تخص الصرب والألبان وحدهم».

ويرجح المراقبون في بلغراد أن يؤدي رفض الصرب للوساطة الدولية في الاستفتاء إلى زيادة الخلافات القائمة حالياً بين حكومة بلغراد والدول الغربية التي تهيمن على مجموعة الاتصال والتي هددت بفرض عقوبات على يوغوسلافيا في الاجتماع المتوقع أن تعقده المجموعة السبت المقبل في العاصمة الايطالية روما، ما لم يحصل تقدم جدي في حل مشكلة كوسوفو.

تركيا: بايكال يؤكد اتفاقه ويلماز على انتخابات مبكرة في آذار ١٩٩٩

■ انقرة - أ ف ب - اعلنت وكالة «الاناضول» للانباء امس الخميس ان الانتخابات التركية ستكون مبكرة وستجري في آذار (مارس) ١٩٩٩، وستشكل حكومة انتقالية في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لتنظيمها.

وأوضحت الوكالة ان رئيس الوزراء مسعود يلماز، الذي يتزعم حزب الوطن الأم، اتفق مع احد حلفائه البرلمانيين الرئيسيين على الدعوة الى اجراء هذه الانتخابات وتشكيل حكومة انتقالية. وقرر يلماز ودنيز بايكال، زعيم حزب الشعب الجمهوري، اللذان التقيا في انقرة امس، ان تجرى الانتخابات في ٢٨ آذار ١٩٩٩ في آن واحد مع الانتخابات المحلية.

ونقلت «الاناضول» عن بايكال ان تشكيل الحكومة الانتقالية سيتم في الاول من تشرين الاول المقبل. ويتزعم بايكال حزب الشعب الجمهوري (الاشتراكي الديموقراطي) الذي يعتمد يلماز على دعمه للائتلاف الحكومي. وقال بايكال ان حزبه قد يشارك في الحكومة الانتقالية. وأوضح بايكال ان مستقلاً سيرأس الحكومة الانتقالية للاشراف على الانتخابات، ولم يصدر يلماز نفسه أي بيان، ولكن بايكال شدد على ان ما قاله هو نتيجة لتوصلهما الى «تفاهم».

يذكر ان مساعدين ليلماز كانوا أكدوا في وقت سابق الشهر الجاري أن آذار ١٩٩٩ هو اقرب موعد يمكن قبوله لاجراء انتخابات مبكرة.

وكان من المقرر ان تنتهي ولاية السلطة التشريعية الحالية في العام ٢٠٠٠. وصوت حزب بايكال أول من أمس في صورة غير متوقعة بالموافقة على مذكرة تطالب بفتح تحقيق في شأن الثروة الخاصة ليلماز في خطوة اعتبرت تحذيرا لرئيس الوزراء.

ويملك الائتلاف الثلاثي لحكومة يلماز ٢٢٣ من اصل ٥٥٠ مقعداً في البرلمان وهو في حاجة الى اصوات نواب حزب بايكال وعددهم ٥٦ نائباً.

والحكومة الحالية هي الخامسة والخمسين منذ اعلان الجمهورية التركية قبل ٧٥ عاماً.

وفاة الرئيس اليوناني السابق قسطنطين كارامنليس

■ اثينا - أ ف ب - أعلن في اثينا أن الرئيس اليوناني السابق قسطنطين كارامنليس توفي في الأولى والدقيقة الأربعين فجر أمس الخميس بالتوقيت المحلي عن ٩١ عاماً جراء ازمة قلبية في مستشفى «يجيا» الذي نقل اليه في ٧ نيسان (ابريل) الجاري.

وقطعت وسائل الاعلام الرسمية برامجها لاعلان نبأ وفاة كارامنليس، الذي أكده سكرتيره الخاص بيتروس موليفياتيس. وراحت الاذاعات ومحطات التلفزيون تبث موسيقى كلاسيكية وافلاما عن حياة الرئيس الراحل.

وكان كارامنليس نقل الى غرفة العناية الفائقة في مستشفى «يجيا» في ٧ نيسان الجاري لاصابته «بالتهاب في الرئة».

وأفاد مصدر مقرب من كارامنليس انه ترك رسالة يطلب فيها أن تكون مراسم تشييعه حميمة ومن دون مظاهر وتشريفات رسمية.

وطبع قسطنطين كارامنليس الحياة السياسية اليونانية مدى نصف قرن وكان يحظى باحترام كبير. فكارامنليس رسخ انتماء اليونان الى الغرب، إذ كان مهندس عودة الديموقراطية الى اثينا بعد سقوط النظام العسكري سنة ١٩٧٤، فاستحق صفة «ديغول اليوناني»، وقاد بلاده الى دخول المجموعة الأوروبية سنة ١٩٨١ فباتت العضو العاشر فيها.

لكن كارامنليس سعى كذلك الى الحد من تبعية اليونان إلى لولايات المتحدة فراح ينفتح ديبلوماسياً على دول المعسكر الشرقي البلقانية وعلى العالم العربي.

وحسم كارامنليس عام ١٩٧٤ مسألة طبيعة النظام التي كانت تعكر الحياة السياسية اليونانية، إذ نظم استفتاءً تاريخياً أيد فيه ٧٠ في المئة من اليونانيين اعتماد النظام الجمهوري.

وكارامنليس الذي ولد عام ١٩٠٧ في بروتي، وهي قرية ضمن مقدونيا اليونانية في عهد الامبراطورية العثمانية، دخل المعترك السياسي عام ١٩٢٨ من باب المعسكر المحافظ.

ومنذ ١٩٣٥، انتخب نائباً ١٢ مرة، وشغل اكثر من منصب وزاري كان أولها حقيبة العمل في كانون الثاني (يناير) ١٩٤٧. وأثبت كارامنليس الذي درس الحقوق جدارته في تولي الحقائب الاقتصادية مما دفع الملك بول إلى تعيينه رئيساً للحكومة عام ١٩٥٥. وترأس كارامنليس كل الحكومات اليونانية ما بين ١٩٥٥ و١٩٦٣ من دون انقطاع، فحكم بلاده بيد من حديد. وعندما هزم أمام تيار الوسط عام ١٩٦٣، سافر طوعاً الى باريس وامضى فيها ١١ عاماً، وعاد الى اثينا بعد سقوط نظام الكولونيلات (١٩٦٧-١٩٧٤) ليرأس الحكومة الى عام ١٩٨٠ ويقود انتقالها الى الديموقراطية.

وانتخب البرلمان كارامنليس رئيسا للجمهورية قبل عام من فوز الاشتراكيين في الانتخابات التشريعية، لكن رئيس الوزراء الاشتراكي اندرياس باباندريو رفض التجديد له لولاية ثانية عام ١٩٨٥ فانسحب خائباً.

لكن البرلمان ما لبث أن أعاد انتخابه رئيساً عام ١٩٩٠ بعد انتصار حزب الديموقراطية الجديدة المحافظ الذي أسسه عام ١٩٧٤. وبقي في السدة الأولى الى عام ١٩٩٥ حين تركها لخلفه كوستيس ستيفانوبولو، وانتقل للعيش في منزله في اثينا بعيداً من السياسة والناس.

بلير دافع عن العملية واعتبرها من الالتزامات البريطانية

المواد النووية من جورجيا الى اسكتلندا تمت في اطار خطة أميركية

■ تبيليسي - أ ف ب - اعلن مسؤول جورجي ان خمسة كيلوغرامات من المواد النووية نقلت من مركز الابحاث الجورجي، حيث كانت مخزنة منذ عشر سنوات تقريبا، في اطار عملية اميركية تهدف الى الحيلولة دون تسريبها.

وأكد هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه في تصريح اوردته وكالة «ايتار - تاس» ان نقل المواد النووية من الاراضي الجورجية تم ليلة الاربعاء - الخميس. لكنه لم يوضح المكان الذي وضعت فيه هذه المواد النووية.

وأكد رئيس قسم الفيزياء النووية في اكاديمية العلوم في جورجيا شكري ابراميدزه ان «اليورانيوم لم يعد موجودا الان هناك» اي في مركز الابحاث النووي في متسخيتا التي تبعد ٢٠ كلم عن تبيليسي.

ومن المفترض ان يقوم خبراء اميركيون بنقل اربعة كيلوغرامات من اليورانيوم المخصب واقل قليلا من كيلو غرام من الوقود المشع من جورجيا في اطار عملية اطلق عليها اسم «اوبيرن اند يقور».

ومن المقرر مبدئيا ان تنقل هذه المواد الى مركز للمعالجة في داونري في اسكتلندا كما صرح الاربعاء وزير الخارجية البريطاني روبن كوك.

واعتبر كوك ان من غير الممكن ان تبقى المواد مخزنة في جورجيا «وهي دولة شهدت حربا اهلية» من دون ان يشكل ذلك تهديداً.

واضاف «في حال وقعت (المواد) في ايد غير امينة وجورجيا ليست بعيدة كثيرا عن منطقة الشرق الاوسط فقد يشكل ذلك تهديدا حقيقيا».

ودافع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الاربعاء عن قرار حكومته إعادة معالجة مواد نووية من جورجيا قائلاً ان بريطانيا انضمت الى عمل دولي لتحسين الأمن العالمي.

وفي مواجهة انتقادات من دعاة حماية البيئة وبعض السياسيين المعارضين اصر بلير على ان إعادة معالجة خمسة كيلوغرامات من مادة نووية في وحدة اسكتلندية نائية مجرد اضافة الى مخزون النفايات النووية التي يجرى معالجتها هناك.

وأبلغ بلير البرلمان ان الولايات المتحدة قبلت بالفعل ٦٠٠ كيلوغرام من اليورانيوم من قازاخستان في حين قبلت روسيا ١٣٧ كيلوغراماً من العراق منذ حرب الخليج.

وقال بلير «وتسهم في ذلك دول أوروبية أخرى. لذا نرى أن من المهم ان نفعل ما فعلناه».

ولم يعلن من قبل قرار بريطانيا قبول اربعة كيلوغرامات من مادة اليورانيوم عالي التخصيب بالاضافة الى كيلوغرام من وقود مستنفد عالي الاشعاع من معمل أبحاث في جورجيا في عملية بقيادة الولايات المتحدة.



حول العالم

١٢٥٠٠ شخص ارسلوا الى تشيرنوبيل توفوا خلال ١٢ سنة

■ كييف - أ ف ب - أعلن وزير الصحة الاوكراني إنيري سرديوك الاربعاء ان ١٢٥١٩ شخصاً ارسلوا الى محطة تشيرنوبيل لبناء جدار عازل للمفاعل النووي الذي انفجر في ١٩٨٦ توفوا خلال السنوات الاثنتي عشرة التي تلت وقوع هذه الكارثة.

وللمرة الاولى تعترف السلطات الاوكرانية بمثل هذا العدد المرتفع من حالات الوفاة. وكانت حصيلة أعلنت غداة الكارثة تحدثت عن ٣١ قتيلاً.

ولكن وزارة الصحة الاوكرانية اعترفت في ١٩٩٥ بأن عدد الوفيات بين الذين ارسلوا الى تشيرنوبيل بلغ ٥٧٧٢ شخصاً.

وشارك ٣٥٠ ألف شخص في ازالة آثار كارثة تشيرنوبيل، وهم يعانون في معظم الاحيان من اصابات بالسرطان والامراض القلبية واضطرابات في عمل الغدة الدرقية.

واعتبر وزير الحالات الطارئة الاوكراني فاليري كالتشينكو من جهته ان ٨٣ في المئة من هؤلاء الاشخاص مصابون بامراض.

يذكر ان المفاعل الرابع في محطة تشيرنوبيل النووية انفجر في ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٨٦ ما ادى الى تلوث قسم كبير من أراضي أوكرانيا وبيلاروسيا وروسيا وشمال اوروبا.

الصين: اعدام ثلاثة رجال اعمال دينوا بتزوير وثائق ضريبية

بكين - رويترز - ذكرت صحيفة «الشعب» الصينية أمس الخميس ان السلطات المختصة اعدمت ثلاثة رجال اعمال بتهمة تقديم تقارير مزورة في الضريبة المضافة تصل قيمتها الاجمالية الى ٣٣,٥ مليون يوان (اربعة ملايين دولار).

وأضافت الصحيفة ان احكام الاعدام نفذت الاربعاء في رجال الاعمال الثلاثة بعد ان ايدت المحكمة العليا الحكم الصادر ضدهم من محاكم ابتدائية.

وفي ١٩٩٥ فرضت السلطات الصينية عقوبة الاعدام على تزوير شهادات ضريبية لمكافحة عمليات الربح غير المشروع.

وأعلنت منظمة العفو الدولية المدافعة عن حقوق الانسان العام الماضي ان الصين اصدرت عام ١٩٩٦ اكثر من ٦١٠٠ حكم لاعدام نفذ من بينها ٤٣٦٧ حكماً من تهم تتفاوت بين التهرب الضريبي وسرقة المواشي.

ممثل يتصدر المتنافسين في انتخابات الرئاسة الفيليبينية

■ مانيلا - رويترز - اظهر استطلاع للرأي نشر امس الخميس ان جوزيف استرادا الممثل السابق ومرشح المعارضة يتصدر سباق انتخابات الرئاسة الفليبينية في ١١ ايار (مايو) المقبل.

وأظهر الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة سوشال ويذار التي تعتبر من اكثر مكاتب الاستطلاع صدقية ان شعبية استرادا زادت بنسبة ٣٠ في المئة اي ضعفي أقوى منافس له، وعلى رغم هجوم الكنيسة الكاثوليكية التي تراه غير مناسب اخلاقياً لاعتلاء مقعد الرئاسة في الفيلبين.

واظهر الاستطلاع ايضا ان خوسيه دي فينيسيا رئيس مجلس النواب وهو المرشح الذي يفضله الرئيس الفيليبيني فيديل راموس تراجع الى المرتبة الرابعة بعدما تقلصت شعبيته الى نسبة ١٢ في المئة فقط بينما كان يحتل المرتبة الثانية في استطلاع الشهر الماضي.

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

$ في سوق لندن (١٧,٣٠ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٨٠٠٧	١,٨٠١٥ / ١,٧٨٩٥	السعر السابق ١,٧٩١٣
الين الياباني	١٣٠,٢٤	١٣٠,٤٥ / ١٢٩,٧٠	١٣٠,٦٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٦٦٠	١,٦٦٩٠ / ١,٦٥٩٥	١,٦٧٤١

النفط في سوق لندن
تسليم حزيران (يونيو) ٩٨: ١٤,١٠
(مزيج برنت) (دولار - برميل) — السعر السابق: ١٤,٤٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس: ٣١٢,٥٠
السعر السابق: ٣١٢,٣٠

السعودية: تحديث انظمة الجمارك

اعلنت السعودية مشروعاً لتحديث انظمة الجمارك لزيادة حصتها من الصادرات غير النفطية الى الاسواق الدولية واقامة علاقات تجارية قوية مع الدول كافة تمهيداً للانضمام الى اتفاقية التجارة الدولية.

ص ١٠



مؤشرات النمو في العالم

كشف كتاب «مؤشرات النمو في العالم في ١٩٩٨»، الذي صدر عن البنك الدولي قبل اسبوع أن مستويات العيش تحسنت في شكل درامي خلال ربع القرن الماضي.

ص ١١



تطورات الاقتصاد السوري

شهد الاقتصاد السوري منذ ١٩٦٣ تطورات مهمة كان أخرها بدء مرحلة الانفتاح الاقتصادي عام ١٩٩٠ ما يؤهل سورية الاندماج في الاقتصاد الدولي.

ص١٢

قدرت الإلتزامات المستحقة للسعودية بنحو ثلاثة بلايين دولار

شركة كندية تؤسس مجموعة دولية لمساعدة شركات السلاح في تطبيق برامج "أوفست"

□ فانكوفر - محمد خالد

■ اعلنت شركة «كافوس» الكندية الناشطة في الصناعات البيئية امس تشكيل مجموعة دولية لمساعدة شركات السلاح على الوفاء بالتزاماتها تجاه الدول المتعاقدة بموجب ما يعرف باسم «برامج المبادلة» (اوفست) وكشفت ان المجموعة ستركز نشاطها في منطقة الخليج، خصوصاً في المملكة العربية السعودية التي يقدر حجم الالتزامات المستحقة لها بنحو ٣,٤ بليون دولار اميركي.

وقال سكوت سمرفيلد مدير العمليات الاستثمارية في الشركة ان الهدف من تشكيل المجموعة هو المساهمة في حل مشكلة التأخير في تنفيذ برامج المبادلة وان الأطراف المعنية بنشاطها هي الدول التي تشترط على شركات السلاح انفاق نسبة متفق عليها مسبقاً من قيمة الصفقات في اقتصاداتها المحلية لكن هذه الشركات تتأخر او تتقاعس عن الوفاء بالتزاماتها.

ويذكر ان برامج «اوفست» ظهرت عقب الحرب العالمية الثانية وارتبطت من حيث المبدأ بمبيعات الأسلحة الاميركية الى دول منظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو)، سيما الدول التي تملك مصانع لانتاج الطائرات واجهزة الملاحة الجوية، إذ درجت شركات السلاح الاميركية على تلزيم مصانع الدولة المتعاقدة نسبة معينة من الصفقة لتخفيف عبء القطع الاجنبي عن المشتري.

واشار سمرفيلد الى ان البرامج الحديثة التي حرصت بعض الدول الخليجية على جعلها بنوداً اساسية في كل عقود السلاح، تشمل في شكلها النموذجي التزام الشركات الموردة تقديم تمويلات معفاة من الفائدة والتعاقد مع شركاء محليين والقيام بمشاريع استثمارية في الدولة المتعاقدة فضلاً عن التزامات مشتركة على صعيد الحكومات. وقال سمرفيلد لـ «الحياة» الواضح «ان مشكلة التأخير تفاقمت بعد الزيادة الكبيرة التي شهدتها صادرات السلاح الى الشرق الأوسط ومنطقة الخليج كرد فعل مباشر للحرب العراقية - الايرانية». وقدر حجم الالتزامات المستحقة للدول المتعاقدة ولا تزال تنتظر الوفاء بها بزهاء تسعة بلايين دولار.

ولاحظت الشركة في بيان منفصل أصدرته من مقرها في فانكوفر ان الدول المتعاقدة ليست راضية عن التقاعس في تنفيذ برامج المبادلة بدليل اعلان السعودية اخيراً نيتها فرض عقوبات بأثر رجعي على الشركات غير الملتزمة وقيام الامارات العربية المتحدة بمعاقبة احدى شركات انتاج السلاح الكبرى بسبب تأخرها بالوفاء بالتزاماتها في حادث يعود الى كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتعتقد «كافوس» ان برامج «اوفست» لم تثبت فاعليتها على رغم مزاياها الواضحة واشارت في بيانها الى ان حجم الالتزامات المستحقة على الشركات الاميركية تجاه السعودية بلغ نحو ١,٢ بليون دولار نفذ منها نسبة ١٦ في المئة، وقدرت التزامات الشركات البريطانية بنحو ١,٤ بليون دولار ونسبة المستوفى منها ٨ في المئة تليها التزامات الشركات الفرنسية وأرقامها ٧٠ مليون دولار و٦ في المئة. وشككت الشركة الكندية في نوايا بعض شركات السلاح وقالت: «يبدو ان قلة قليلة فقط من الموردين تملك الرغبة أو القدرة على الوفاء بالتزاماتها تجاه الدول المتعاقدة».

وعن الدور الذي تطمح الى القيام به في هذا المجال، قال سمرفيلد «ان المجموعة الدولية التي شكلتها كافوس تحت اسم «كافوس انفايرونمنت أوفست» ستقترح مشاريع تنموية لتنفيذها في الدول المعنية ببرامج اوفست والمساعدة في إعداد مواصفات المشاريع المقترحة فضلاً عن تطوير وادارة اتفاقات التمويل.

واوضح ان المجموعة التي تضم شريكين أوروبيين هما «كوتش هاوس غروب» المحدودة التي يملكها خبير الشؤون السياسية والدفاعية البريطاني مايكل كانينغهام وشركة «ستيبابل انستريز» ستركز على مشاريع بيئية طورتها شركة «كافوس»، وتشمل مصنعاً لانتاج الورق باستخدام مواد أولية بديلة مثل ألياف القنب ومصنع لانتاج الأثاث المنزلي باستخدام نفايات الاخشاب. وكشف سمرفيلد ان باكورة نشاط المجموعة سيكون اعداد مشروع لصناعة الورق يكلف نحو ٢٥٠ مليون دولار لصالح «بريتيش ايروسبيس». وقال: «ان دولة لم يفصح عن هويتها اشترطت على الراغبين للمشاركة في مناقصة دولية ينتظر اعلانها قريباً تحديد المشاريع التي سيتضمنها برنامج اوفست مسبقاً».

سورية: ركود السوق العقارية يخفض مبيعات الاسمنت في الربع الأول

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ انخفضت مبيعات الاسمنت الذي تسوقه «المؤسسة العامة لتجارة مواد البناء» (عمران) في الربع الأول من السنة الجارية بسبب ركود سوق العقارات. وذكرت مصادر المؤسسة ان مبيعات الشركة من الاسمنت انخفضت في الربع الأول من ١٩٩٨ بنحو ١٤٨ الف طن. وبلغت ٨١٣ الف طن مقارنة مع ٩٥١ الف طن في الفترة المماثلة من العام الماضي، وارتفع مخزون شركات «المؤسسة العامة للاسمنت» من مادتي الاسمنت والكلنكر إلى نحو ٤٠٢ الف طن.

ونقلت صحيفة «تشرين» الرسمية عن مسؤولين في «عمران» قولهم إن انخفاض المبيعات هذه السنة لجبر المؤسسة على عدم استيراد اي كمية من الخارج السنة الجارية وتجميد العقد الموقع مع تركيا عام ١٩٩٧ القاضي باستيراد ١٤٢ الف طن، علماً أن الكميات المستوردة العام الماضي بلغت ٨٤ الف طن. وتوفر مصانع الاسمنت الحكومية الـ ١١ نحو خمسين في المئة من حاجة السوق، التي من المتوقع أن تتجاوز سبعة ملايين طن في السنوات المقبلة. وخفضت الحكومة العام الماضي وارداتها من الاسمنت بنسبة ٦٠ في المئة عن عام ١٩٩٦ في إطار خطتها الاعتماد على الانتاج المحلي الذي ارتفع بنسبة خمسة في المئة عام ١٩٩٧.

وبلغ الانتاج المحلي في الربع الأول من السنة الجارية اكثر من ٩٦٢ الف طن وبلغت الكميات التي سلمتها «مؤسسة الاسمنت» إلى «عمران» نحو ٩٣٤ الف طن بنسبة ٨٠ في المئة من الخطة، زيادة على الفترة المماثلة من العام السابق بمقدار ١٥٤٥ طناً.

وخفضت «عمران» أخيراً الكميات اليومية التي تتلقاها مع مطلع ١٩٩٨ إلى حدود عشرة آلاف طن بدلاً من ١٦ الف طن، إلا أنها بدأت في زيادة ما تتلقاه مع أواخر شباط (فبراير) الماضي إلى حدود ١٥ الف طن. وأوضحت المصادر ان ذلك يعود إلى «قلة المبيعات وإلى عوامل التخزين السيئة في الشتاء».

"أسمنت اليمامة" تحقق ٢٣ مليون دولار أرباحاً في الربع الأول من ٩٨

□ الرياض - فياض العنزي

■ أعلنت شركة «اسمنت اليمامة» انها حققت ٨٧ مليون ريال (٢٣,٢ مليون دولار) ارباحاً في الربع الأول من السنة الجارية بزيادة تتجاوز ١ في المئة على الفترة نفسها من العام الماضي التي حققت فيها الشركة ارباحاً بلغت ٨٦ مليون ريال.

وقال الأمير سلطان بن محمد العضو المنتدب للشركة: «تعكس النتائج المالية الجيدة مدى القدرة التي تتمتع بها اسمنت اليمامة، من حيث المركز المالي، والتكيف مع المتغيرات التي تمر بها السوق».

الاتحاد الاوروبي يمنح ٩٢ مليون دولار للمغرب

□ الرباط - محمد الشرقي

■ قالت مصادر مغربية مأذون لها لـ «الحياة» ان الاتحاد الأوروبي وافق من حيث المبدأ على منح المغرب مساعدات بقيمة ٩٢ مليون دولار لحساب وكالة تنمية الاقاليم الشمالية لتمويل جزء من مشروع الطريق الساحلي على البحر الأبيض المتوسط.

وقال السيد حسن العمراني المدير العام لوكالة تنمية الشمال انه «عقب المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، ينتظر أن تحصل الوكالة على مبلغ بقيمة ٩٠٠ مليون درهم (٨٠ مليون وحدة حسابية نقدية) يتم استخدامها في تمويل جزء من الطريق الساحلي الذي سيربط بين طنجة ومدينة السعدية قرب الحدود الجزائرية، على طول ٥٦٠ كيلومتراً وتقدر كلفته الاجمالية بنحو ٣٠٠ مليون دولار وتستمر فيه الاشغال اربع سنوات».

اتصالات مع دول عربية

واضاف ان اتصالات تجرى مع دول عربية في الخليج والشرق الأوسط ومع اسبانيا لحضها على المساهمة في تمويل جزء آخر من المشروع الذي يشمل ايضاً اقامة مرافق للترفيه السياحي والصيد البحري في اطار خطة أوسع لتنمية مناطق شمال المغرب المطل على البحر الأبيض المتوسط وفك العزلة عنها.

وذكر العمراني ان الشطر الطرقي الذي سيربط بين مدينتي تطوان والفنيدق وكلفته نحو ١٠٠ مليون دولار، سيتم اعلان مناقصة دولية مفتوحة في شأنه على أساس امتياز يسمح للشركات الاجنبية التي تنجزه ان تقوم باستغلاله لفترة يتم تحديدها، على غرار ما يعتزم المغرب تنفيذه في ميناء طنجة الدولي والذي تقدر كلفته بنحو ٣٠٠ مليون دولار.

ويعتبر برنامج الطرق في مناطق الشمال ضرورياً لتأهيل المنطقة التي تضم نحو خمسة ملايين شخص للاستفادة من اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

وكانت المفوضية الأوروبية اعلنت سابقاً منح المغرب مساعدات بمئات ملايين الدولارات لحمايتها ضد انتاج مادة القنب الهندي المخدر والذي يتهم الاتحاد عصابات دولية بالاتجار فيه داخل الاسواق الأوروبية.

ويعتقد المغرب ان المساعدات الاوروبية في هذا المجال ضعيفة ولا تستجيب لحاجات المنطقة المقدرة بنحو خمسة بلايين دولار، لجهة تحويل انتاج القنب الى نشاطات زراعية بديلة.

وكانت اسبانيا رصدت مبلغ ٣٧ مليون دولار من الديون العامة المستحقة على المغرب لتمويل مشاريع صناعية لفائدة شركاتها الراغبة في انشاء مشاريع في المنطقة، في اطار خطة مبادلة الديون باستثمارات والتي قدرت بنحو ٨٧ مليون دولار.

من جهته قال البنك الأوروبي للاستثمار انه قدم للمغرب حتى نهاية العام الماضي تمويلات استثمارية قدرت قيمتها بنحو ١,١ بليون وحدة نقدية من أصل ٢,٣ بليون وحدة شملت كافة دول البحر الأبيض المتوسط وسيستفيد المغرب من نحو بليون وحدة اضافية في اطار اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي والتي ينتظر ان تدخل حيز التنفيذ مطلع الصيف أو مطلع السنة المقبلة.

«بوينغ ٧٤٧» تابعة لـ «الخطوط الجوية السعودية» (الحياة)

تتسلمها كاملة بحلول نهاية سنة ٢٠٠١

"بوينغ": السعودية ملتزمة صفقة الطائرات

□ دبي - «الحياة»

■ قال مسؤول في شركة «بوينغ» الاميركية لتصنيع الطائرات ان «الخطوط السعودية» تتسلم تباعاً الطائرات الـ ٦١ التي تعاقدت عليها مع «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس» العام الماضي ويستكمل تسليمها الى «السعودية» بحلول نهاية سنة ٢٠٠١.

وارجع مارك هوبر مدير الاتصالات الدولية في الشركة خلال مؤتمر صحافي نظمته «بوينغ» في دبي امس سبب تأخر تسلم بعض الطائرات في موعدها الى أمور داخلية في «الخطوط السعودية» تتعلق باستكمال ترتيبات التمويل. وأكد ان الجانب السعودي ملتزم بالصفقة التي ستساهم في تطوير شبكة وخدمات «السعودية» على خطوطها حول العالم.

طلبيات مؤكدة للشرق الاوسط

وأشار الى ان «بوينغ» نجحت في ابرام طلبيات مؤكدة في الشرق الأوسط بلغ حجمها ٥٧ طائرة بما يعادل ٦١ في المئة في مقابل ٣٤ طائرة بواقع ٣٩ في المئة لـ «ايرباص»، مؤكداً عزم الشركة على توسيع حصتها في سوق الشرق الأوسط للوصول الى مستوى حصتها في الاسواق الدولية التي تبلغ حالياً ٧٧ في المئة مقابل ١٢ في المئة لمنافستها «ايرباص» و١١ في المئة للمنافسين الآخرين.

وقال مدير التسويق الاقليمي في الشركة دون شيمنلي ان حصة «بوينغ» في الشرق الأوسط كان من الممكن ان تكون أكبر من ذلك بكثير في حال عدم وجود الحظر الحكومي الاميركي على ايران وسورية وبعض الدول العربية، مشيراً الى ان «ايرباص» فازت مثلاً بطلبيات عدة في دول يحظر القانون الاميركي تصدير التكنولوجيا الاميركية اليها من دون ان تواجه منافسة حقيقية من «بوينغ».

وأضاف: «تكبدنا خسائر ملحوظة في الاعوام الخمسة الماضية بسبب القرارات الحكومية الاميركية»، مشيراً باستغراب الى تضمين الطائرات التجارية في قوانين الحظر. وقال «ان بوينغ تبذل جهوداً مكثفة بالتعاون مع عدد من الشركات الاميركية المتضررة لتقليص الحظر الذي يضر بالصادرات الاميركية ويعزز قدرات المنافسين الآخرين، لكنه أكد ان شركته ستواصل التزام القانون الاميركي على هذا الصعيد».

مركزاً لتوزيع قطع الغيار في دبي

وأشار هوبر الى ان «بوينغ» عازمة على تطوير خدمات الصيانة ودعم العملاء في سوق الشرق الأوسط الذي تسيطر فيه الآن على ٥٥ في المئة، عبر اقامة مركز اقليمي للدعم والصيانة من المقرر افتتاحه في دبي في النصف الثاني من السنة الجارية، مشيراً الى ان الشركة استثمرت في المركز الجديد الذي يقام في المنطقة الحرة في مطار دبي نحو ٦٠ مليون دولار. وقال «سيكون مركزاً لتوزيع قطع الغيار وأجهزة الصيانة والاختبار وعمليات الدعم الفنية على غرار مراكز قطع الغيار التابعة للشركة في سياتل وأتلانتا وبروكسل وسنغافورة وسان فرانسيسكو والصين ولندن».

وقالت «بوينغ» ان المركز الجديد يهدف الى دعم العملاء في الشرق الأوسط وافريقيا والهند والجزء الجنوبي من دول الكومنولث المستقلة، ورأت ان المركز الجديد سيسهم في تطوير خدمات الشحن والطيران لعدد كبير من شركات الطيران في المنطقة عبر تزويدهم بقطع غيار الطائرات والمعدات التكنولوجية الاخرى.

ويقدر ان تحتاج شركات الطيران في الشرق الأوسط خلال العشرين سنة المقبلة، طبقاً لتقديرات اتحاد الصناعات الفضائية الأوروبية «ايرباص»، على ما يزيد على ٦٠٠ طائرة تجارية لتحديث اسطولها وزيادة حجمه بما يتواكب والنمو الاقتصادي المتوقع في المرحلة المقبلة.



ايرباص تابعة لـ «مصر للطيران» (الحياة)

بقيمة ١,٢ تريليون دولار

العالم يحتاج ١٧٦٠٠ طائرة حتى ٢٠١٧

□ لندن - إبراهيم خياط

■ توقع اتحاد الصناعات الجوية الأوروبية «ايرباص» أن يحتاج العالم إلى طائرات نقل مدنية جديدة بقيمة ١,٢ تريليون دولار خلال السنوات العشرين المقبلة، وأن يضاعف اغلب الناقلات الجوية في مختلف البلدان، باستثناء اميركا الشمالية، حجم اسطوله من الطائرات مرتين.

وذكر نائب الرئيس لشعبة التوقعات والتخطيط الاستراتيجي آدم براون ان صناعة الطيران ستشهد العقدين المقبلين تطوراً باتجاه رفع متوسط السعة المقعدية من ١٧٩ مقعداً إلى ٢٢٧ مقعداً للطائرة الواحدة.

وكان براون يتحدث في مؤتمر صحافي عقد في لندن أمس وخصص لتقديم التقرير السنوي عن «توقعات السوق العالمية ١٩٩٨ - ٢٠١٧».

وقال إن متوسط حجم الطائرات التي تستخدم في اساطيل الشركات التي تعتمد على معدلات تشغيل مرتفعة، سواء في أميركا الشمالية أو افريقيا أو اميركا اللاتينية، سيبقى كما هو عليه اليوم أدنى من المعدلات الدولية. إلا أنه أشار إلى أن النمو المتدني نسبياً سيؤدي إلى تراجع متوسط حجم الطائرات التي تشغلها شركات الطيران في الشرق الأوسط، والذي يتجاوز المتوسط العالمي، ليتماشى مع المعدلات السائدة.

وأشار إلى أن الناقلات الجوية في منطقة آسيا - المحيط الهادئ ستضطر إلى استخدام طائرات تفوق سعتها المتوسط الحالي المعتمد لديها والبالغ ٢٤٠ مقعداً لتصل إلى ٣٢٠ مقعداً، بسبب حركة النقل الكثيفة والازدحام البالغ في مرافقها الأساسية ومطاراتها.

وقال إن «ايرباص» تنوي زيادة معدل التشغيل لديها بنسبة ٢٠٠ ساعة سنوياً لكل طائرة تنتجها خلال السنوات العشرين المقبلة، وإلى أن شركات الطيران سترفع عدد رحلاتها بنسبة ٨٨ في المئة وستحتاج إلى زيادة عدد طائراتها بنسبة ٨٥ في المئة.

وقدر عدد الطائرات التي سيحتاجها العالم حتى عام ٢٠١٧ بنحو ١٦٧٠٠ طائرة يتم ادخال ٣١٠٠ طائرة منها من اساطيل التأجير الحالية وبناء ١٣٦٠٠ طائرة جديدة تفوق سعة الواحدة منها ٧٠ مقعداً على الاقل، منوهاً إلى أن استخدام طائرة عريضة الجسم سيؤمن قيمة أعلى من استخدام طائرة أصغر حجماً.

وأشار إلى أن الشريحة الأكبر من الصفقات ستكون على مستوى الحجم في مجال الطائرات التي تبلغ سعتها ٣٠٠ مقعد و٣٥٠ مقعداً و٤٠٠ مقعد على اعتبار انها ستشكل نسبة ٣٠ في المئة من اجمالي الطلبيات، مع الأخذ في الاعتبار ان سوق منطقة آسيا - المحيط الهادئ ستسيطر على السوق الدولية باستحواذها على ٣٣ في المئة من الاسطول العالمي.

وأكد ان تقديرات «ايرباص» تشير إلى أن الطائرات ذات الجسم البالغ العرض ستشكل ٢٩ في المئة من اجمالي الطلبيات الجديدة، وقال: «هذا السبب يبرر تصميمنا، من منطلق الأهمية الاستراتيجية، على العثور على سبيل لدخول هذا القطاع وقتل الاحتكار القائم» الذي تمثله شركة «بوينغ» الأميركية العملاقة.

أما النائب الأول لرئيس «صناعات ايرباص» جون ليهي فنفى أن تستمر التأثيرات المحدودة لأزمة الاسواق الآسيوية لمدة تفوق عامين أو ثلاثة أعوام، مشيراً إلى أن حركة المسافرين ستتضاعف ثلاث مرات في السنوات العشرين المقبلة على أن تستحوذ طائرات الممر الواحد على ثلث الطلب الاجمالي البالغ ٣,٩ مليون مقعد.

وذكر ليهي ان «ايرباص» التي لا تملك طائرة منافسة قادرة على مواجهة «بوينغ» في فئة «٧٤٧»، خصصت ثمانية بلايين دولار لانتاج طائرة عملاقة بطرازات عدة تنتمي جميعها إلى فئة «ايه. اكس. اكس» التي ستكون قادرة على نقل الف مسافر دفعة واحدة.

اتجاهات اقتصادية — عربية

ندوة عن معوقات استثمار سيدات الاعمال في السعودية

● الرياض - «الحياة» - نظمت اللجنة النسائية في جمعية الاقتصاد السعودية بالتعاون مع الفرع السنوي في معهد الادارة العامة في الرياض ندوة الثلثاء تحت عنوان «الاستثمار الخاص لسيدات الاعمال والمعوقات التي تواجه مشروعاتهن».

وسلطت الندوة الضوء على الصعوبات التي تواجه الراغبات في دخول مجال الاستثمار الخاص وسبل تذليلها. وشاركت في الندوة سيدات اعمال ومجموعة من الخبراء والمختصين من جمعية الاقتصاد السعودية ووزارة التجارة والغرفة التجارية الصناعية في الرياض ووزارة الصناعة. ويذكر ان اللجنة النسائية في جمعية الاقتصاد السعودية اسست عام ١٩٩١ لتنظيم الانشطة التي تلبي حاجة العنصر النسائي السعودية في المجال الاقتصادي وتنمية الوعي الاستثماري والاقتصادي لديهن. وتنظيم اللجنة نشاطاً سنوياً يتم فيه تناول قضية اقتصادية تخص المرأة.

"شركة المواد الكيميائية للتنظيف" التونسية توزع ارباحاً

● تونس - رويترز - أعلنت «شركة المواد الكيميائية للتنظيف» التونسية امس انها ستوزع ارباحاً على المساهمين بواقع ١,٣ دينار للسهم عن نتائج عن ١٩٩٧ ارتفاعاً من ٠,٩٧٥ دينار في ١٩٩٦.

وبلغ صافي ارباح الشركة العام الماضي ٣,٨٦٧ مليون دينار ارتفاعاً من ٣,٠٥٠ مليون في ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ٢٧ في المئة. وارتفعت مبيعات الشركة ١٩,٦ في المئة الى ٣٤,١١٣ مليون دينار من ٢٨,٤٢١ مليون.

مؤشر الاسهم الكويتية يفقد ٧,٩ في المئة في اسبوع

● الكويت - رويترز - هبط مؤشر سوق الاوراق المالية الكويتية ٧,٩ في المئة خلال اسبوع التعامل المنتهي الاربعاء ليغلق على مستوى منخفض جديد لعام ١٩٩٨.

وأظهرت ارقام رسمية اعلنت امس تراجع مؤشر البورصة ١٨٠ نقطة خلال الاسبوع حتى امس ليغلق ٢٠٨٢,٣ نقطة.

وقال الاقتصادي جاسم السعدون في تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي ان مستوى اسعار الاسهم المبالغ فيه العام الماضي ووضع سوق النفط العالمية وبخل المؤسسات المدرجة في البورصة كلها عوامل سيظل تأثيرها سلبياً في أداء سوق الكويت.

وكان المؤشر سجل أعلى مستوياته على الاطلاق في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما بلغ ٢٨٣٦,٩ نقطة. الا انه يسجل هبوطاً مطرداً منذ ذلك الحين.

وقال خبراء واقتصاديون ان مستوى المقاومة التالي بالنسبة للمؤشر قد يكون ٢٠٠٠ نقطة. وفقد المؤشر نحو ٢٠ في المئة حتى الآن السنة الجارية بعد ارتفاعه بنحو ٤٠ في المئة عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧.

وبلغت قيمة التداول خلال الاسبوع ٥٤,٦٧ مليون دينار (١٧٩ مليون دولار) بمتوسط يومي ١٠,٩٣ مليون دينار مقارنة مع ٧,٣٢ مليون دينار في المتوسط يومياً في الاسبوع السابق.

وجرى تداول ١٩٦ مليون سهم بمتوسط يومي ٣٩,٢ مليون سهم مقارنة مع ٢٤,٢ مليون سهم في المتوسط يومياً الاسبوع السابق.

استثمارات الصناديق المغربية ترتفع ٣٦ في المئة الى ١,٤٧ بليون دولار السنة الجارية

● الرباط - رويترز - قال مجلس الرقابة على البورصة المغربية ان اجمالي اصول صناديق الاستثمار المغربية ارتفع بنسبة ٣٦ في المئة منذ بداية السنة ليصل الى ١٤,٤ بليون درهم (١,٤٧ بليون دولار).

وقال المجلس في احدث تقرير له ان اصول ١٩ صندوقاً للاستثمار في الاوراق المالية ذات الدخل الثابت بلغت ٨,٥٤ في المئة اي ٧,٩٤ بليون درهم فيما بلغت اصول ١٧ صندوقاً متنوعاً ٣,٨ بليون درهم أي ٢٦,٣ في المئة من الاجمالي.

اما بقية الاصول وتبلغ ٢,٧ بليون درهم اي ١٨,٧٢ في المئة من الاجمالي فتقاسمت ادارتها تسعة صناديق للأوراق المالية.

وتعمل الصناديق في بورصة الدار البيضاء منذ ١٩٩٥. ويبلغ عدد الصناديق في المغرب ٤٥ صندوقاً اضافة الى اكثر من عشر شركات للوساطة.

المصرف المركزي المغربي يسحب ٧٥٠ مليون درهم من السوق

● الرباط - رويترز - سحب المصرف المركزي المغربي ٧٥٠ مليون درهم من سوق المال في مزاده الاسبوعي لاتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو). وتلقى المصرف عروضاً قيمتها الاجمالية ٣,٨٣٤ بليون درهم وخصص ١,٦٧٠ بليون درهم بسعر فائدة قدره ستة في المئة. ويقل هذا المبلغ عن حجم الاتفاقات التي يحل اجلها هذا الاسبوع وقيمتها ٢,٤٢٠ بليون درهم. ولبى المصرف ٤٣,٥٦ في المئة من الطلب على السيولة.

ارتفاع عائد اذون الخزانة المصرية لاجل ٩١ يوماً

● القاهرة - رويترز - قال المصرف المركزي المصري ان متوسط العائد على اذون الخزانة التي تصدر لمدة ٩١ يوماً ارتفع الى ٨,٨١٥ في المئة امس من ٨,٨١٤ في المئة في الجلسة السابقة في ١٥ الشهر الجاري.

وتحل الاذون الجديدة التي تبلغ قيمتها ٧٤٦,٦٢٥ مليون جنيه محل اذون بقيمة ٦١٨,١٢٥ مليون جنيه استحقت امس.

نمو مبيعات التجزئة البريطانية ٠,٣ بالمئة في آذار

● لندن - رويترز - اظهرت بيانات رسمية امس ان مبيعات تجارة التجزئة ارتفعت بنسبة ٠,٣ في المئة في آذار (مارس) الماضي بعد هبوطها بنسبة ١,٣ في المئة في شباط (فبراير). وأوضحت بيانات مكتب الاحصاءات الوطنية ان نسبة النمو السنوي للمبيعات في آذار انخفضت الى ٤,١ في المئة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي من ٤,٤ في المئة في شباط

وكان الاقتصاديون يتوقعون نمو المبيعات بنسبة شهرية تبلغ ٠,١ في المئة فقط في آذار وبمعدل سنوي يبلغ ٤,٠ في المئة.

اسهم هونغ كونغ تغلق على انخفاض طفيف

● هونغ كونغ - رويترز - قال وسطاء ان الاسهم في بورصة هونغ كونغ اغلقت على انخفاض طفيف امس بعد تعاملات ضعيفة تأثرت بمخاوف في شأن الاقتصاد المحلي. وانهى مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة التعاملات منخفضاً ٥٨,٥٣ نقطة بنسبة ٠,٥٣ في المئة ليصل الى ١٠٩١٨,٩٤ نقطة.

وقال جيمس اوسبورن مدير المبيعات في مؤسسة «اي. ان. جي بارينغز»: «في اوقات الازمات يعود الناس الى العوامل الاقتصادية الاساسية. والعوامل الاقتصادية الاساسية ليست مشجعة في الوقت الحالي».

معرض لألعاب المدن الترفيهية في جدة نهاية الشهر الجاري

● جدة - «الحياة» - تستضيف مدينة جدة في ٢٧ نيسان (ابريل) الجاري المعرض الأول لألعاب المدن الترفيهية وتجهيزاتها (جاتيكس ٩٨) الذي يستمر ثلاثة أيام بمشاركة شركات عالمية متخصصة وبرعاية شركات سعودية.

وتقام على هامش المعرض ندوة حول السلامة في المدن الترفيهية بعنوان «من أجل ترفيه آمن» يشارك فيها خبراء دوليون في مجال الصيانة لإلقاء الضوء على شروط السلامة الاساسية في ألعاب المدن الترفيهية والمشاريع المماثلة. ويتزامن المعرض مع استعداد ملاك بعض المدن الترفيهية في السعودية والخليج لدرس تجديد المدن الترفيهية القائمة وتطويرها، اضافة الى سبعة مشاريع حديثة يتوقع افتتاحها حتى نهاية السنة المقبلة.

المفوضية الدولية لشؤون اللاجئين تدرس شراء احتياجاتها من السوق السعودية

□ الرياض - «الحياة»

■ قال رئيس بعثة مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في السعودية السيد عبدالمولى الصلح: «ان المفوضية بدأت اتصالات مع المسؤولين في الرياض لتنفيذ تمنيات مجلس الوزراء السعودي في شأن التعاون الوثيق بين المفوضية والمملكة وتقديم المساعدات السعودية الانسانية عن طريق المفوضية».

وأضاف الصلح لـ «الحياة» ان المفوضية «تدرس السوق السعودية لمعرفة ما هي المواد التي يمكن شراؤها لاغاثة اللاجئين والنازحين والمنكوبين في انحاء العالم كافة».

وتقدر موازنة المفوضية السنوية في مجال برامج الاغاثة والتأهيل والعودة الطوعية للاجئين الى دولهم بنحو ١,٣ بليون دولار. وقال السيد الصلح: «ان ٩٥ في المئة من اجمالي الموازنة يأتي عن طريق تبرعات طوعية من الدول والمؤسسات الخاصة والمنظمات الاهلية والأفراد».

واضاف: «ان المفوضية ستدعو المؤسسات الخاصة في السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي للاشتراك في البرامج الانسانية والتعاون مع المفوضية في مساعدة اللاجئين والمهجرين في بلدانهم الذين ارتفع عددهم ليصل الى ٤٧ مليون شخص اغلبهم من المسلمين، ويشكل الاطفال والنساء نسبة ٧٠ في المئة منهم».

وعن اللاجئين العراقيين في مخيم رفحاء الذين كان عددهم يقارب ٩٧ الفاً بين لاجئ وأسير حرب سابق، قال الصلح: «ان العدد الباقي من اللاجئين في مخيم رفحاء وصل الى ٥٩٥٦ لاجئاً، كما ان برنامج اعادة الاستقرار في دول اخرى وصل الى نهايته بعد ان قبلت الدول المستقبلة للاجئين حوالى ٢٨ الف لاجئ عراقي استقروا في ٣٣ دولة».

واكد الصلح ان السعودية ممثلة بوزارة الدفاع والطيران انفقت نحو ٢,٥ بليون ريال على تجهيز مخيم رفحاء، كما تدعم المفوضية اعلان السعودية استمرار ضيافتها للاجئين اليها اثر حرب الخليج واستمرار وقوعهم تحت مسؤولية المفوضية القانونية.

التداول باسهم الشركات الحديثة والقديمة التأسيس يرفع مؤشر بورصة الامارات خمس نقاط

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ ارتفع مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» في نهاية تعاملات الأسبوع نحو خمس نقاط فقط وسط تباين في تقديرات السوق لحركة التداول بين الأسهم القديمة والأسهم الحديثة.

وأكد «بنك أبو ظبي الوطني» ان التداول تركز الأسبوع الماضي على اسهم الشركات الحديثة التأسيس وفي مقدمها شركة «تبريد». لكن زهير الكسواني خبير الاسهم الاماراتية قال «ان التركيز تم منذ شباط (فبراير) الماضي على الأسهم القديمة بسبب ظهور نتائجها وما رافق ذلك من أرباح».

وأضاف الكسواني: «ان الاسعار سارت باتجاه مواز لأدائها عام ١٩٩٧، وارتفعت أسعار معظم الأسهم، واخذت جميع الشركات التي أظهرت نتائجها مراكز مالية جديدة ومستويات أسعار مقنعة وثابتة في مواجهة اي مستجدات».

وأشار الى حدوث ارتفاع كبير في الاسعار بما يتناسب مع النمو المسجل في أرباحها وقال «ان اسهم الشركات الحديثة التأسيس لم تنل اهتمام المتعاملين ولم تتحرك اسعارها وبقية بعيدة عن التأثيرات التي حركت أسعار الاسهم القديمة حتى نهاية الاسبوع الماضي حيث لوحظت عودة المتعاملين للاهتمام بتلك الأسهم خصوصاً ان التوازن السعري بين القطاعين اختلف لمصلحة الأسهم القديمة.

ويتوقع ان تتحرك أسعار الاسهم الحديثة صعوداً ليعود التوازن السعري الى السوق ولتستطيع الأسهم الحديثة اللحاق باسعار الاسهم القديمة.

وقال الكسواني: «ان اسعار الاسهم الحديثة بدأت في الارتفاع يقودها مصرف أبو ظبي الاسلامي الذي ارتفع سعر سهمه ٢,٥ درهم بنسبة ١٢ في المئة خلال فترة بسيطة نتيجة تركيز الطلب عليه وارتفع الطلب بشكل سريع على أسهم شركة الواحة العالمية للتأجير وشركة (اعمار) مما ادى الى ارتفاع اسعار سهميهما».

وشهدت اسهم اخرى مثل «الاتحاد العقارية» و«السفن» طلبات ستؤدي الى زيادة الاسعار.

وتوقع الكسواني ارتفاع أسعار قطاع الشركات الحديثة بنسبة تراوح بين ١٥ و٢٥ في المئة ليعود التوازن الى الاسعار في وقت ارتفعت اسعار ١٢ سهماً وانخفضت اسعار ٦ أسهم وعدلت أسعار ثلاثة أسهم بسبب جني الارباح.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في «بنك ابو ظبي الوطني»، ان مؤشر المصرف ارتفع ٤,٨٢ نقطة الاسبوع الماضي من ٣٥٦٨,٥٠ الى ٣٥٧٣,٣٢ نقطة وشهدت السوق تداولات بكميات تجارية على أسهم الشركات الحديثة التأسيس وفي مقدمها اسهم شركة «تبريد» باسعار راوحت بين عشرة دراهم في بداية الاسبوع و٨,٥ درهم في نهايته بينما تم تداول اسهم شركة «اعمار العقارية» باسعار راوحت بين ١٨,٢٥ و١٨,٥٠ درهم وتم تداول كميات متوسطة من اسهم «مصرف ابو ظبي الاسلامي» باسعار راوحت بين ٢١ درهماً في بداية الاسبوع و٢٣ درهماً في نهايته بينما تم تداول اسهم «شركة الواحة العالمية للتاجير» بكميات تجارية باسعار راوحت بين ٢٣,٢٥ و٢٣,٥٠ درهم وتم تداول سهم «شركة دبي للاستثمار» بسعر ١٢,٧٥ درهم وسهم «شركة أبو ظبي لصناعة السفن» بسعر ٣٧ درهماً وشهدت السوق تداولات على اسهم «اتصالات» باسعار راوحت بين ١٤٢٥ درهماً للكميات المتوسطة و١٤٣٠ درهماً للكميات الكبيرة واستقر سعر سهم «شركة الجرافات» عند ٤٩٠ درهماً وتُطلب الكميات التجارية بسعر ٥٠٠ درهم. وانخفض سعر سهم «شركة الفنادق» من ١٧٠ الى ١٦٥ درهماً بقيمة الارباح الموزعة على المساهمين البالغة خمسة دراهم للسهم وتم تداول سهم شركة «طيران أبو ظبي» بسعر ٦٤٠ درهماً واستقر سعر سهم شركة «العين الأهلية للتامين» عند ١٣٠٠ درهم و«الظفرة للتامين» عند سعر ٧٩٠ درهماً و«الخزنة للتامين» عند سعر ٢٠٥ دراهم ونتيجة توافر عروض بيع على اسهم «بنك الاتحاد الوطني» تراجع سعر السهم من ٦٠٠ الى ٥٩٥ درهماً وتوافرت عروض بيع على اسهم المصرف بهذا السعر. وتعقد السبت الجمعية العمومية لمساهمي «بنك أبو ظبي الوطني». وارتفع سعر سهم «بنك ابو ظبي التجاري» من ٥٢٥ درهماً الى ٥٣٠ درهماً وتم تداول سهم «بنك دبي الاسلامي» بسعر ١٣٥ درهماً.

السعودية: تحديث انظمة الجمارك لزيادة الصادرات النفطية

□ جدة - عبدالعزيز نجم الدين

■ اعلنت السعودية مشروعاً جديداً لتحديث انظمة الجمارك في البلاد. وقال المدير العام لمصلحة الجمارك محمد بن حسن الجبر: «ان الانظمة واللوائح وتطوير الاجراءات الجديدة ستضمن تقديم التسهيلات كافة في اطار حرص السعودية على زيادة حصتها من الصادرات غير النفطية في الاسواق الدولية واقامة علاقات تجارية قوية مع الدول كافة تمهيداً للانضمام الى اتفاقية التجارة الدولية، ومواكبة الاساليب المتطورة للتبادل التجاري الدولي والسرعة في تبادل المعلومات والسلع والاتجاه الى التكتلات الاقتصادية التي تحتم على الدول البحث عن الاساليب الاكثر رواجاً والاقدر على المنافسة لزيادة مواردها.

واكد ان الحاجة استدعت تطوير اعمال الجمارك السعودية لدورها الفعال والمؤثر في التجارة الخارجية.

وبيّن الجبر ان استراتيجية التحديث تشمل تحديث الانظمة وتطوير الاجراءات ومراقبة الايرادات وتحديد ضوابط لفرز البضائع ذات الخطورة ومراجعة المستندات بعد التركيز على مراقبة جوانبها الامنية وموافقة الاجراءات المستحدثة للتعليمات والاتفاقات المنبثقة عن منظمتي التجارة الدولية ((WTO والجمارك الدولية ((WCO.

واعلن ان مشروع تحديث انظمة الجمارك السعودية سيتم على مراحل عدة تختلف كل مرحلة عن الاخرى وسيكتمل المشروع بعد خمس سنوات تقريباً.

وبيّن انه تم النظر في مراجعة النصوص النظامية الجمركية وملاءمتها للمتغيرات المستحدثة في استيراد البضائع وتصديرها وعبورها بما يتفق مع السرعة المطلوبة في التبادل التجاري والتيسير على التجار والمتعاملين مع الجمارك.

وقال: «ان التعديلات على نصوص اللائحة التنفيذية لنظام الجمارك السعودية شملت إعادة التأمين السنوي للجهات الحكومية واستحصال عينات الحلي والمجوهرات التي ترد للعرض في السعودية بصفة موقتة، والسماح بتصدير المعدات السعودية للعمل في الخارج وعدم استحصال الرسوم عليها عند اعادتها، واعفاء البضائع الوطنية المعاد استيرادها وفق ضوابط محددة، والسماح بتصدير السيارات الجديدة عن طريق الوكلاء واستيراد بديل عنها مع اعفاء البديل عن الرسوم الجمركية المترتبة عليها اذا كانت مساوية للرسوم المدفوعة مسبقاً، واستخدام بطاقات الشبكة السعودية لتسديد الرسوم الجمركية في بعض المنافذ والسماح بالادخال الموقت للمعدات التي ستعمل في السعودية وقيد رسومها بالتامين لحين اعادتها».

واشار الجبر الى صدور قرار باعادة الرسوم الجمركية المدفوعة على المواد الاجنبية المستخدمة في صناعة المنتجات السعودية والمعروفة باسم «الدروباك».

وشدد المدير العام لمصلحة الجمارك على ان من العناصر الاساسية لاستراتيجية التحديث التحضير لانضمام السعودية الى عضوية منظمة التجارة الدولية، ووضع اجراءات تتوافق مع اتفاقات المنظمة في مجال القيمة التي تضع طرقاً معينة لتحديد القيمة المقدمة للاغراض الجمركية المبنية اساساً على قيمة الصفقة للبضاعة المستوردة نفسها وهي الثمن المدفوع فعلاً او المستحق مع تعديله عند الضرورة.

مجموعة تأمين فرنسية تشارك "سنا" اللبنانية

■ بيروت - «الحياة» - اعلنت الشركة الوطنية للضمان «سنا» ومجموعة «اي. جي. اف.» الفرنسية التوصل الى اتفاق شراكة حجمه ١١ مليون دولار يؤمن للمجموعة الفرنسية مشاركة في عمليات «سنا» بنسبة ٣٠ في المئة. وينطلق اتفاق الشراكة بين المجموعتين لوضع تعاونهما في اطار الشراكة الأوروبية - المتوسطية. وعقد رئيس «سنا» انطوان واكيم ورئيس «اي. جي. اف» انطوان جان كور - غاليناني مؤتمراً صحافياً في فندق «بريستول» في بيروت، اعلنا خلاله هذه الشراكة.

وقال غاليناني: «ان مجموعتنا الناشطة في ٣٣ بلداً في العالم رأت ان تكون موجودة في منطقة الشرق الأوسط وتحديداً في لبنان اذ لم يعد يحتاج الى تأكيد دوره الاستراتيجي».

١٢٣ مليون دولار أرباح "بنك أبو ظبي التجاري" في ٩٧

■ أبو ظبي - «الحياة» - وافقت الجمعية العمومية لـ «بنك أبو ظبي التجاري» في اجتماع عقدته أمس في مقر البنك في ابو ظبي على اقتراح مجلس الإدارة توزيع أرباح نقدية على المساهمين بواقع ١٠ في المئة، وبمبلغ اجمالي قدره ١٢٥ مليون درهم من ارباح عام ١٩٩٧.

وذكر مجلس الإدارة في تقرير عن عمليات المصرف العام الماضي ان الأرباح الموزعة لعام ١٩٩٧ تزيد بنسبة ١٠٠ في المئة عن عام ١٩٩٦، وذلك تمشياً مع ارتفاع الأرباح الصافية نهاية ١٩٩٧ بنسبة ٢٥ في المئة لتصل الى نحو ٤٥١,٧ مليون درهم (١٢٣ مليون دولار).

وقال رئيس مجلس الإدارة بالنيابة فاضل سعيد الدركي ان أرباح العام ١٩٩٧ هي الأعلى في تاريخ المصرف.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٠	,٥٠٦٧	٥,٨٧٦	٤٢٦,٣	١٩,٧٠	٤,٨٦٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٣٠	,٤٧٧٩	٣٤,٦٧	١,٦٠٢	,٣٩٥٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٠١	,٤٨٨٠	٣٥,٤١	١,٦٣٦٦	,٤٠٣٩
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٢٦٣	٤,٧٥٤	٣٤٤,٩	١٥,٩٤	٣,٩٣٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٩٤	٤,٦٥٧	٣٣٧,٩	١٥,٦١	٣,٨٥٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٤٦	,٤٩٢٥	٣٥,٧٣	١,٦٥١	,٤٠٧٦
الليرة اللبنانية	١٥٢٥	٢٥٣٣,٤	٨٥٠,٧	١١,٧٢	٢٥٣,٧	١٠٢٧,٩
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,٦٥٢	,٥٢٦٨	٣٨,٢٢	١,٧٦٦	,٤٢٣٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٦	٢,٥٣١	١٨٣,٧	٨,٤٩٠	٢,٠٩٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٩٣,٥	,٠٠١٤	,١٠٨٣	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٣٥٧	,٠٠٤٦	,١٠٠١	,٤٠٥٧
الدولار الاميركي	–	١,٦٦١٣	,٥٥٧٨	,٠٠٧٦	,١٦٦٣	,٦٧٤٠
الين الياباني	١٣٠,٠٦	٢١٦,٠	٧٢,٥٥	–	٢١,٦٣	٨٧,٦٧
المارك الالماني	١,٧٩٣٦	٢,٩٧٨	–	,٠١٣٧	,٢٩٨٢	١,٢٠٨
الفرنك الفرنسي	٦,٠١١	٩,٩٨٦	٣,٣٥٣	,٠٤٦٢	–	٤,٠٥١
الفرنك السويسري	١,٤٨٣٥	٢,٤٦٤	,٨٢٧٥	,٠١١٤	,٢٤٦٧	–
الليرة الايطالية	١٧٧١	٢٩٤٢,١	٩٨٧,٩	١٣,٦١	٢٩٤,٦	١١٩٣,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦	٦,١٢	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٣٧
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك السويسري	١,١٢	١,٣١	١,١٢	١,٢٥	١,٢٥	١,٣٧	١,٤٣	١,٥٦	١,٦٨	١,٧٥
الليرة الايطالية	٥,٣١	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٤,٨٧	٥,٠٦	٤,٦٨	٤,٧٥	٤,٤٣	٤,٥٦

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١	٤/٢٠	٤/١٧	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٣١٢,٧٥	٣١٢,٨٠	٣٠٧,٥٠	٣٠٧,٤٥	٣٠٨,٤٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٣١	٦,٣٣	٦,٢٠	٦,٢٨	٦,٢٨	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٢	٤١٨	٤١٣,٥٠	٤١٢	٤١٢,٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١	٤/٢٠	٤/١٧	تسليم ٣ اشهر ٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١	٤/٢٠	٤/١٧
نحاس (دولار)	١٨٥٤	١٨٧٩	١٨٥٤	١٨٢٥,٥	١٨٢٠	١٨٦٨,٥	١٨٨٩	١٨٦٤	١٨٣٨,٥	١٨٣٠
الومنيوم (دولار)	١٤٤٣	١٤٣٩,٥	١٤١٨	١٤١٠,٥	١٤١٥	١٤٧١	١٤٦٦,٥	١٤٤٩	١٤٣٩	١٤٤٥
زنك (دولار)	١١٠٢	١١٠٣	١٠٨٤	١٠٧٧,٥	١٠٩٠	١١٢٨	١١٢٩	١١١٠	١١٠٣,٥	١١١٤,٥
نيكل (دولار)	٥٤٠٥	٥٤٧٠	٥٣٦٥	٥٣٥٠	٥٣٢٥	٥٥٠٠	٥٥٨٠	٥٤٦٠	٥٤٤٥	٥٤١٠

النفط (دولار- برميل)*

* تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١	٤/٢٠	٤/١٧	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٣٥	١٢,٨٠	١٢,٧٠	١٢,٧٠	١٢,٩٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,١٠	١٤,٤٥	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٨٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥,٤٥	١٥,٩٠	١٦	١٦	١٦,٤٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٣٧	٩٩,٣٧	٩٨,٦٥	١٠٢,٢٥
العائد	٥,٦٢	٥,٦٥	٥,٦٨	٥,٩٦

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٤/٢٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٢,٥	٢٥٢,٥	آب
بن (دولار)	١٩٢٠	١٩٨١	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٧١	١٠٥٨	ايار
قمح (جنيه)	٧٦,٥	٧٦	ايار
شعير (جنيه)	–	٧٤,٥	–
صويا (دولار)	١٥٨,١	١٥٩,٨	ايار
بطاطا (جنيه)	٩٥,١	٨٣	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

أسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٤/٢٣	٤/٢٢
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٧٥	١,١٦٧٥
الجزائر	دينار	٥٩	٥٩
المغرب	درهم	٩,٧٤٩٧	٩,٧٤٩٧
موريتانيا	اوقية	١٧٥,٨٦	١٧٥,٨٦
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩٢	٧,٧٤٩٢
باكستان	روبية	٤٤,١٥	٤٤,١٥
الفيلبين	بيسو	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠
سنغافورة	دولار	١,٥٩٠٠	١,٥٩٠٠
تايوان	دولار	٣٣,٠١٢	٣٣,٠١٢
تايلاند	بات	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٤٥	,٩٠٤٥
اليونان	درخما	٣٠٩,٧٦	٣٠٩,٧٦
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٠٨	١٥٢,٠٨
الفرنك الافريقي	–	٦٠٥,٧٥	٦٠٥,٧٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦٠٥,٧٥	٦٠٥,٧٥
استراليا	دولار	١,٥٣٩٦	١,٥٣٩٦
كندا	دولار	١,٤٣٠٠	١,٤٣٠٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٤٢	,٧٤٤٢
قبرص	جنيه	,٥٢٢٠	,٥٢٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠٠٦	٢٢٥٤٥٨	٥١٣٥٨	١٩٩٨-٠٤-٢٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢.٦٢	١٢.٦٢	١٩١٩٦	٣٨٨١٤	٣٥٩٠	١٩٩٨-٠٤-٢٢
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢.٥	١٢.٦٢	١٩١٩٦	٢٠٨٧٧٠	٣٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢٢
سوليدير فئة «ب» -التثبيت الثاني	١٢.٥	١٢.٦٢	١٩١٩٦	٣٧٩٢٤	٣٧٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٩.٧٥	١٩.٧٥	٣٠٠٣٠	٦١٣٦	١٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢٢
بنك عودة «ج»	٢٩.١٢	٢٩.١٢	٤٤٢٨٥	١٥٢٩٥	١١٩٨٧	١٩٩٨-٠٤-٢٢
بنك بيروت «ج»	٧	٧	١٠٦٤٤	٣٦٦٩٩	٧٥٣٣	١٩٩٨-٠٤-٢٢
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٥	٥٣٢٢	٧٣٦١٥	١٤٢٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢١
شركة الترابة اللبنانية	١.٢١	–	١٨٥٣	٢١٨٤٤	–	١٩٩٨-٠٤-١٤
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	–	٢٣٧٦	–	–	١٩٩٨-٠٤-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٦٨	١.٦٢	٢٤٧١	٧٠٠٠	٧٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢٢
شركة اترنيت	١.٦٢	١.٦٨	٢٥٦٦	٨٣٠٠	٨٣٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢٢
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٧	–	٢٨٥١	–	–	١٩٩٨-٠٤-١٥
يونيسيراميك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–



ازدحام السير في احد شوارع العاصمة اللبنانية.(الحياة)

كتاب "مؤشرات النمو في العالم" الصادر عن البنك الدولي:

مستويات العيش تحسنت في ربع القرن الماضي بشكل غير متوازن والانفاق العسكري في الدول العربية واسرائيل الاعلى في العالم

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ اي البلدان العربية يحتل المرتبة الثانية في العالم لجهة عدد السيارات لكل كيلومتر واحد من الطرقات؟

الجواب هو: لبنان، اذ ان فيه ٢٠٥ سيارات لكل كيلومتر، فيما تحتل هونغ كونغ المرتبة الاولى بمعدل ٢٧٦ سيارة.

ما هي البلدان العربية التي جاءت ضمن الاقتصادات الثلاثين الاسرع نمواً في العالم في العقود الثلاثة الماضية؟

الجواب: سلطنة عُمان، مصر، تونس وسورية.

ما هي البلدان العربية السباقة في مضمار عصر المعلومات نسبة الى عدد سكانها، لجهة اعداد الهاتف النقال وأجهزة الفاكس وأجهزة الكومبيوتر الشخصية والارتباط بشبكة انترنت؟

الجواب: الكويت والامارات العربية المتحدة، تليهما السعودية ولبنان.

هذه الاسئلة وغيرها، يمكن الاجابة عنها بالرجوع الى كتاب «مؤشرات النمو في العالم في ١٩٩٨» الذي صدر عن البنك الدولي الاسبوع الماضي في ٤٠٠ صفحة، ويتضمن نحو ٨٠ جدولاً و٦٠٠ مؤشر اقتصادي واجتماعي حول كل دول من دول العالم تقريباً.

ويهدف البنك الدولي الى ان يكون التقرير مرجعاً يعول عليه الخبراء الاقتصاديون والاكاديميون والعاملون في وسائل الاعلام للحصول على اي معلومات اقتصادية واجتماعية أساسية.

واعتمد البنك في تجميع المعلومات اساساً على ٢٥ وكالة دولية وشركة خاصة مثل «مودي» و«ستاندرد أند بورز» التي توفر خدمات تصنيفية، فيما انحصرت مساهمة البنك في تنظيم التقرير واعداده وتوفير الاطار التحليلي الذي يجعل من هذه المعلومات اداة مفيدة.

والى جانب المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، تضمن التقرير مؤشرات حول نوعية الحياة والسياسة المناخية ومصادر التهديد لامدادات الماء والهواء، ودور الدولة في الاقتصاد، وتنمية «الروابط الدولية» مثل التجارة والسياحة وتكنولوجيا المعلومات.

ويشير التقرير ايضاً الى تقديرات لاجمالي الناتج المحلي في كل دولة، استناداً الى الفروقات التي تقيس القوة الشرائية النسبية لكل عملة من العملات.

ويعتبر البنك الدولي التفاوت بين القوى الشرائية مقياساً أفضل لمستويات العيش الفعلية من أسعار الصرف الرسمية.

وغالباً ما تسجل الاقتصادات النامية مستويات اكبر اذا قيست بالتفاوت بين القوى الشرائية. اذ سجلت قيمة الاقتصاد المصري، مثلاً ٦٤,٣ بليون دولار عام ١٩٩٦ عندما قيست باجمالي الناتج المحلي. لكنها ارتفعت الى ١٦٩,٥ بليون دولار عندما اعتمد في قياسها على الفرق بين القوى الشرائية. وكذلك الأمر بالنسبة الى الاقتصاد الجزائري الذي سجل ١٣٣ بليون دولار عندما قيس بالفارق بين القوى الشرائية في مقابل ٤٤ بليوناً حسب اجمالي الناتج المحلي.

ومن جديد تقرير العام الجاري معلومات حول الانفاق العسكري في دول العالم. اذ يقارن بين الانفاق العسكري في كل دولة وبين اجمالي ناتجها المحلي والانفاق العام، او نسبة عدد قواتها المسلحة الى قواها العاملة لاظهار مقدار الانفاق العسكري.

وتسجل مؤشرات الانفاق العسكري الخاصة بالدول العربية واسرائيل مستويات اعلى مقارنة مع بقية بلدان العالم. ويرى كبير الخبراء الاقتصاديين في البنك الدولي، جوزيف ستيغليتز، ان التقرير يساهم في تصحيح «اعتقاد شائع هو ان العالم يفتقر الى ما يسر ويطمئن حيال التنمية». ويلفت الى ان معلومات التقرير تدل على ان مستويات العيش تحسنت في شكل درامي خلال ربع القرن الماضي. اذ ارتفع معدل العمر منذ ١٩٧٠، نحو اربعة اشهر سنوياً، فيما تدنت نسبة وفيات الاطفال بمقدار النصف تقريباً. وتجاوز انتاج المواد الغذائية النمو السكاني الذي بلغ بليوني انسان. وتشير الارقام الى ان ٧٠ في المئة من البالغين في العالم النامي بامكانهم الآن القراءة، مقارنة مع ٤٦ في المئة عام ١٩٧٠.

لكن المعلومات تشير ايضاً الى ان هذا التقدم لم يكن متوازياً، اذ احرز بعض المناطق تقدماً أكبر وأفضل من غيره، وهو ما يدفع خبراء التنمية في البنك الدولي الى الاعتقاد بأن هذا التفاوت سيساهم في مساعدة وكالات التنمية الدولية في وضع أهداف تنموية واضحة المعالم.

ويهدف البنك الدولي من نشر هذا التقرير وهو الثاني (نشر الأول العام الماضي) الى خدمة استراتيجية البنك الرامية الى «انشاء مصدر محدد يعوّل عليه من المعلومات والاحصاءات حول أوضاع سكان الارض واقتصاداتهم» والى «توفير مقياس يدلنا على مدى ما حققناه في مجال خدمة الاهداف التنموية» استناداً الى ما يقوله ستيغليتز.

يذكر ان عدداً من المؤتمرات الدولية، التي عقدت اخيراً، حدد ستة اهداف طموحة لعمليات التنمية في العالم وهي: خفض نسبة الفقر المدقع الى النصف وتعميم التعليم الابتدائي في العالم وازالة الفروق بين الذكور والاناث في مجال التعليم وخفض وفيات الاطفال بنسبة الثلثين ووفيات الامهات بنسبة ٧٥ في المئة وتعميم العناية الصحية الخاصة بالتكاثر وعكس الضرر الذي تم الحاقه حتى الآن بالبيئة.

وينوي البنك الدولي ان تتضمن تقاريره السنوية المماثلة المقبلة رصداً لما تم احرازه من تقدم في مجال تحقيق هذه الاهداف الدولية العامة.

ويعمل البنك الدولي حالياً على اصدار قرص مدمج يتضمن تقريره المكتوب، لتمكين الراغب من اختيار مؤشرات معينة خاصة بدول معينة. ويتيح له ذلك الحصول على رسوم بيانية او معلومات مكتوبة. ويتضمن القرص ايضاً «الاطلاع على مؤشرات دولة من الدول بلمحة بصر» اي عبر جدول يعرض المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بهذه الدولة.

خفض نسبة الفقر المدقع الى النصف احد اهداف عمليات التنمية في العالم.(ا ب)

أفسحت لهيمنة انفستكورب على تقنيات طباعة "زنكوغراف" في بريطانيا

"كيبيكور برينتنغ" الكندية تعترف بفشل محاولتها امتلاك "واطموس" القابضة

□ مونتريال - محمد خالد

■ اعترفت شركة «كيبيكور برينتنغ انك» بفشل محاولتها لامتلاك «واطموس» القابضة واعلنت انسحابها من المنافسة، مفسحة المجال امام مصرف «انفستكورب» للفوز بالصفقة واستكمال هيمنته على سوق تقنيات طباعة «زنكوغراف» في بريطانيا.

وجاء انسحاب الشركة الكندية، التي تعتبر ثاني اكبر مؤسسات الطباعة التجارية في العالم ويقدر حجم اعمالها السنوي بنحو ٣ بلايين دولار، بعد ايام قليلة من حصول «انفستكورب» على موافقة مكتب المنافسة البريطاني للمضي قدماً في مسعاه لامتلاك «واطموس» في عرض منافس.

وقال تشارلز كافيل رئيس شركة «كيبيكور» في بيان صحافي أصدره من مقره في مونتريال، ان شركته قررت فعلياً سحب عرض تقدمت به في كانون الأول (ديسمبر) الماضي لشراء «واطموس» القابضة مقابل ١٨٨ مليون جنيه استرليني (نحو ٣١٠ ملايين دولار اميركي).

واظهر عرض الشركة الكندية هوة واسعة بين المتنافسين، ففي حين عرضت «كيبيكور» ٢٥٧ بنساً لكل سهم من الاسهم العمومية للشركة البريطانية، قدم «انفستكورب» عرضاً سخياً يزيد عن عرض منافسته بنسبة تناهز ٣٠ في المئة وبمبلغ اجمالي يقدر بنحو ٢٤٨ مليون جنيه (٤١٠ ملايين دولار).

وشملت الصفقة ٦٨,٩ مليون سهم عمومي فضلاً عن نحو عشرة ملايين سهم من الاسهم الممتازة التي حظيت بعرضين متماثلين من الطرفين المتنافسين.

وعلى رغم اقرار كافيل بان مجلس ادارة «واطموس» لم يكن راضياً منذ البداية عن العرض الذي قدمته شركته، الا انه لم يخف خيبة أمله جراء اخفاقه في زيادة حصة «كيبيكور» من سوق الطباعة التجارية، خصوصاً تقنية زنكوغراف في بريطانيا.

وتملك «كيبيكور» دارين للطباعة باستخدام تقنية «أوفست» في بريطانيا. لكنها كانت تطمع في الفوز بصفقة «واطموس» لإضافة تقنية زنكوغراف الى أعمالها. ويذكر ان التقنية المذكورة تستخدم في طباعة الملاحق الاسبوعية والمجلات الملونة مثل «صنداي تايمز ماغازين». وقال كافيل: «إننا سنعمل لتنفيذ استراتيجيات بديلة للوصول الى هدفنا، لكنه اعترف في الوقت نفسه ان امتلاك «واطموس» وقبلها شركة الطباعة البريطانية «بريتش برينتنغ كو» سيمكن «انفستكورب» من الهيمنة على نحو ٩٠ في المئة من سوق الطباعة بتقنية زنكوغراف في بريطانيا، ما يشكل عائقاً أمام الاستثمارات الجديدة في هذا المجال.

بيروت: مؤتمر الملكية الفكرية يوصي بالإنضمام الى الإتفاقات الدولية

□ بيروت - «الحياة»

■ أوصى المؤتمر العربي الاقليمي الخاص بحماية حقوق الملكية الفكرية بالانضمام الى الاتفاقات الدولية المنظمة لحماية الملكية الفكرية وتحديث القوانين الوطنية. وحض على اتخاذ التدابير المناسبة تنفيذاً للاتفاقات الدولية بما يضمن النقل الايجابي للتكنولوجيا. وشدد على الاهتمام الاكاديمي والاعلامي بحقوق الملكية الفكرية والتوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات لتطوير الاداء الاداري المعني بحقوق الملكية الفكري.

وشدد المؤتمر على «التمسك بفترات السماح والمزايا الممنوحة طبقاً لاتفاق الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية. وأيد موقف الدول العربية التي هي في سبيلها للانضمام الى منظمة التجارة الدولية في الاستفادة لمصلحتها من مزايا او فترات سماح باعتبارها بلداناً نامية او اقل نمواً.

وطالب بالتطبيق الفعلي لأحكام المادة ٦٧ من اتفاقات الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتزام الدول المتقدمة التعاون الفني والمالي مع الدول النامية والاقل نمواً، وإعداد عقود نموذجية بالعربية مترجمة الى الانكليزية والفرنسية للترخيص بحقوق الملكية الفكرية، والاستفادة من كل الخدمات القانونية التي تقدمها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو).

وكان المؤتمر الذي تنظمه وزارة الاقتصاد والتجارة والمنظمة الدولية للملكية الفكرية ومجموعة الاقتصاد والاعمال اختتم اعماله مساء اول من امس.

شركة سياحية سعودية تكشف خطط توسع اقليمي "خلال الملتقى ٩٨"

□ لندن - «الحياة»

■ قالت شركة «الخيار المميز» السعودية العاملة في مجال السياحة والسفر في بيان تلقته «الحياة» انها ستعرض خلال مشاركتها في معرض سوق السفر العربي (الملتقى ٩٨) الذي يبدأ الشهر المقبل في دبي، خطط توسعها الاقليمي في المنطقة.

وتنوي الشركة التي تتخذ من الرياض مقراً لها استغلال مشاركتها في المعرض لاطلاق برنامج «نظام الحجز المميز» الذي يعمل في بيئة ويندوز والمتميز بسهولة الاستخدام.

وقال المدير العام للشركة زوفير زيارد ان قرار المشاركة في المعرض هو «للتعريف بشركتنا ونشاطاتها ومنتجاتها في منطقة الخليج».

وأضاف: «لدينا خطط لإقامة شبكة من المكاتب الاقليمية خصوصاً في دبي والكويت والقاهرة وعمّان ونتوقع نمواً سنوياً بنسبة تراوح بين ٢٠ و٢٥ في المئة في السنوات الخمس المقبلة. وستكون «الخيار المميز» واحدة من ١٣ شركة سعودية تشارك في معرض الملتقى في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة بين الخامس من أيار (مايو) المقبل والثامن منه، وتحتل الشركات السعودية المشاركة حوالى ستة في المئة من اجمالي مساحة المعرض».

والشركات السعودية المشاركة هي مجموعة الافندي والانصار في جدة وشركة مكة وفنادق ايلاف من مكة المكرمة وبرنسيس كروزيز وفنادق ومنتجعات روزوود وشركة الشبكات السياحية السعودية والخيار المميز ودرة هاوس وهلا وشركة السياحة الوطنية في ابها اضافة الى الخطوط الجوية السعودية.

وسيكون معرض «الملتقى ٩٨» الاضخم منذ انطلاقته قبل خمسة اعوام بمشاركة حوالى ٥٠٠ عارض من ٤٠ دولة و٢٤ هيئة سياحية وطنية.

وقال سيرج ديف مدير التسويق للمعارض الدولية في شركة ريد ترافيل اكزيبيشنز المنظمة للمعرض ان معرض هذا العام بات اكبر بنسبة ٢٠ في المئة من معرض العام الماضي.

واضاف ان رسالة المعرض تتمثل في توفير ملتقى رفيع المستوى لقطاع السياحة يمكن من خلاله مناقشة الفرص المتاحة للحركة السياحية الداخلة والخارجة وعقد الصفقات التجارية في القطاع السياحي العربي.

"انتربنك" يتخذ دبي مقراً لنشاطاته الاقليمية

□ لندن - «الحياة»

■ أعلن «انتر بنك» الاميركي نيته افتتاح مكتب تمثيل اقليمياً له في دبي، في اطار ما وصفه بمواكبة الاهتمام المحلي والاقليمي بالبرامج الاستثمارية في الولايات المتحدة.

وذكر تيموثي والش المسؤول الاختصاصي في ادارة الاموال في المصرف ان هناك اهتماماً كبيراً بالفرص الاستثمارية في السوق الاميركية واضاف ان ٧٥ في المئة من زوار معرض «فينبرو» للخدمات المالية الذي ختم أعماله امس والذي شارك فيه «انتر بنك» كانوا «مؤهلين للدخول في استثمارات عن طريقنا وثلثا هؤلاء ابدو رغبة جدية بالتعامل معنا».

وعلى مدى الأيام الأربعة لمعرض فنبرو ٩٨ الوحيد من نوعه في المنطقة عرض «انتر بنك» برامج استثمارية تمنح لرجال الاعمال الاجانب اقامة دائمة في الولايات المتحدة في حالة استثمار مليون دولار في الاسواق الاميركية.

وقال والش: «تم تخفيض سقف المتطلبات الاستثمارية للراغبين في استثمار اموالهم في المناطق الريفية الى ٥٠٠ الف دولار مع تسديد ٢٠ الفاً رسوم معاملات. اما الشرط الأهم فهو ان يؤمن المشروع الاستثماري فرصة العمل لعشرة افراد خلال عامين. وهذا البرنامج حاز على أكبر قسط من الاهتمام خلال فنبرو ٩٨».

انتاج "اوبك" سيشكل ٥٢ في المئة من اجمالي المعروض العالمي

ادارة معلومات الطاقة الاميركية تتوقع نمو الطلب على النفط ٢ في المئة سنوياً حتى ٢٠٢٠

■ واشنطن - رويترز - توقعت ادارة معلومات الطاقة الاميركية ان يزداد الطلب العالمي على النفط بمتوسط اثنين في المئة سنوياً في العقدين المقبلين.

وقالت الادارة التابعة لوزارة الطاقة، في تقرير حول توقعاتها السنوية اصدرته الاربعاء، ان الطلب العالمي سيقفز من ٧٥,٢ مليون برميل في اليوم حالياً الى ١١٦,١ مليون برميل في اليوم سنة ٢٠٢٠.

وجاء في التقرير ان من المتوقع في الفترة نفسها ان تضيق الفجوة بين الطلب العالمي على النفط والمعروض منه، اذ من المنتظر ان يبلغ حجم الامدادات ١١٥,٩ مليون برميل يومياً سنة ٢٠٢٠ ارتفاعاً من ٧٥,٦ مليون برميل يومياً السنة الجارية.

ويتوقع ان تستأثر الدول الصناعية، ومن بينها الولايات المتحدة واوروبا واليابان، بجزء كبير من الطلب مع ارتفاع استهلاكها من النفط الخام بنسبة ١,١ في المئة سنوياً الى ٥٥,٣ مليون برميل يومياً بحلول سنة ٢٠٢٠ من ٤٢,٤ مليون برميل حالياً.

لكن التقرير قال ان حصة النفط في اجمالي استهلاك الطاقة في الدول الصناعية ستنخفض من ٤٣ في المئة الى ٤١ في المئة في العقدين المقبلين مع تحول هذه الدول الى الغاز الطبيعي ومصادر اخرى للطاقة بدلا من النفط في استخدامات كثيرة. واضاف ان «الحصة الرئيسية في نمو استهلاك النفط في اقتصادات الدول الصناعية ستكون في انواع الوقود المستخدمة في المواصلات حيث لا توجد منافسة كبيرة».

وتوقع التقرير ان ينمو استهلاك الطاقة في الدول النامية مثل الصين والهند والبرازيل بنسبة ٣,٥ في المئة سنوياً الى ٥٠,٦ مليون برميل يومياً بحلول سنة ٢٠٢٠ مقارنة مع ٢٣ مليون برميل حالياً.

وقال ان الاقتصادات النامية في آسيا ستتعافى قريباً من تباطؤها الحالي وستصبح قوة مهيمنة في جانب الطلب في سوق النفط العالمية.

واضاف ان متوسط الطلب على النفط في المنطقة سيبلغ ١٣,٣ مليون برميل يومياً سنة ٢٠٠٠ وهو ما سيقترب من متوسط الطلب في اوروبا الغربية الذي يتوقع ان يبلغ ١٤,٣ مليون برميل، وان حجم الاستهلاك النفطي لآسيا سنة ٢٠٢٠ الذي يتوقع ان يبلغ ٢٨,٦ مليون برميل يومياً سيكون أكبر من الطلب النفطي الاميركي الذي سيبلغ ٢٤,٤ مليون برميل.

وتوقع التقرير ان ينمو الطلب على النفط في الصين بنسبة خمسة في المئة سنوياً ليتضاعف بمقدار ثلاثة امثال بحلول سنة ٢٠٢٠ الى ١١,٢ مليون برميل يومياً. وذكر ان «احتمالات نمو الطلب النفطي في الصين كبيرة نظراً الى ضخامة عدد سكانها وامكاناتها التي تكفل نمواً اقتصادياً متواصلاً وخصائص قطاع المواصلات فيها».

وجاء في التقرير ان معظم امدادات النفط للوفاء بالطلب العالمي ستقدمها منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك)، وان من المتوقع ان يشكل انتاج المنظمة النفطي نحو ٥٢ في المئة من اجمالي المعروض العالمي اليومي من الخام سنة ٢٠٢٠ الذي سيبلغ ١١٥,٩ مليون برميل صعوداً من ٤٠ في المئة حالياً.

وقال «هناك اتفاق عام على ان اعضاء اوبك الذين لديهم احتياطات ضخمة ونفقات منخفضة نسبياً لتوسيع الطاقة الانتاجية يمكنهم استيعاب زيادات كبيرة في الطلب النفطي».

وبالنسبة الى اميركا الشمالية، ذكر التقرير ان انخفاض المعروض من النفط الاميركي يتوقع ان تعوضه بقدر أكبر زيادات في انتاج الخام في كندا والمكسيك. لكنه اضاف ان اكتشافات نفطية بحرية اضافية في خليج المكسيك وزيادات في انتاج النفط في الاسكا والتقدم التكنولوجي في طرق الانتاج، ستقلل خطى انخفاض انتاج الولايات المتحدة.

وفي ما يتعلق باسعار النفط، توقعت ادارة معلومات الطاقة ان يقفز متوسط سعر برميل النفط الى ١٩,١١ دولار سنة ٢٠٠٢ والى ٢١,٤٨ دولار سنة ٢٠١٥ والى ٢٢,٣٢ سنة ٢٠٢٠ على اساس اسعار الدولار المعدلة وفقاً للتضخم في عام ١٩٩٦.



من اعمال استخراج النفط في السعودية.

الصناعة الناشئة غطت حاجة السوق من السلع الضرورية و١٠ في المئة من السكان يستأثرون بـ٤٠ في المئة من الدخل القومي

تطور الاقتصاد السوري منذ ١٩٦٣ وحتى الوقت الحاضر

د. علي كنعان

■ مرّ التطور الاقتصادي والاجتماعي في سورية في مرحلتين اساسيتين: الاولى، بدأت منذ فجر الاستقلال في ١٩٤٦ واستمرت حتى عام ١٩٦٢. والثانية مع ثورة آذار (مارس) ١٩٦٣ واستمرت حتى الوقت الحاضر. وتمثل التطورات الاقتصادية والاجتماعية منذ عام ١٩٩٠ وحتى الوقت الحاضر بداية لمرحلة جديدة من الانفتاح الاقتصادي، والدخول في الاقتصاد العالمي.

في المرحلة الأولى حصل السوريون على الاستقلال بعد نضال عنيف دام اكثر من ٢٥ عاماً، إذ كانت البورجوازية وكبار الملاكين يمولون الثوار بالأموال والعتاد بغية تحقيق المطالب الوطنية وإقامة دولة مستقلة. وبعد الاستقلال تسلمت البورجوازية الوطنية وكبار الملاكين السلطة السياسية، وبدأت تنظيم شؤون البلاد بالتعاون مع الطبقات الاخرى. وخير دليل على ذلك صدور مجموعة من القوانين التنظيمية التي ما زالت سارية المفعول حتى الوقت الحاضر، مثل قانون الأحوال المدنية وقانون الجمارك، وقانون الضرائب وقانون النقد الأساسي، وقانون الاستثمار الصناعي وإقامة المنشآت الصناعية، والذي عرف بالقانون ١٠٣ لعام ١٩٥٢، وما زال ساري المفعول حتى الوقت الحاضر.

وشكلت هذه القوانين أرضية للاستثمار الصناعي والتجاري في سورية ودليل عمل لكل الدوائر الحكومية والوزارات، فاقامت البورجوازية الوطنية الناشئة العديد من المصانع الصغيرة والمتوسطة وخمسة مصانع كبيرة في حقول النسيج والاسمنت والسكر والمعلبات الغذائية والزجاج، وكانت ملكيتها تضامنية بين الشركاء.

واستطاعت المشاريع الصناعية الناشئة من تصنيع المواد الزراعية والمواد الأولية وانتاج السلع التي تغطي حاجة السوق، وحصلت صناعة النسيج في هذه الفترة على سمعة عالمية وشهرة كبيرة جعلتها تحتل مكانة الصدارة بين الدول الناشطة في هذا المجال.

أما في مجال الزراعة فقد توجه كبار الملاكين إلى حقول الانتاج وقدموا الآلات والبذور المحسنة بهدف زيادة الانتاج لتغطية السوق المحلية وتصدير الفائض من القمح والقطن والمحاصيل الاخرى.

وتدل الاحصاءات السورية لعام ١٩٥٠ أن عدد رجال الصناعة والتجارة وكبار الملاكين لم يتجاوز ١٠ في المئة من السكان، واستأثر هؤلاء بـ ٤٠ في المئة من الدخل القومي للبلاد. وشهدت هذه الفترة ظهور أحزاب وحركات سياسية جديدة وتأسيس حزب البعث العربي في ٧ نيسان (ابريل) ١٩٤٧، وكان الحزب الاشتراكي والحزب القومي السوري وغيرهما ناشطين على الساحة السياسية للبلاد.

وتحت وطأة الظروف الدولية وسياسة الأحلاف وغيرها تلاقت القوى القومية في سورية مع القوى القومية في مصر، واقيمت دولة الوحدة في ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٥٨، لكن عدم نضوج التجربة الوطنية في كل من مصر وسورية، والظروف المحيطة أدت إلى انفصال البلدين وعودة الحكم الوطني في سورية إلى سابق عهده. ودفعت الصراعات الداخلية بين اليمين واليسار وبين البورجوازية الوطنية نفسها وبين الأحزاب القائمة حزب البعث العربي الاشتراكي إلى إطاحة الحكومة الضعيفة وإقامة حكومة ثورية في ٨ آذار (مارس) ١٩٦٣.

التوجهات الاشتراكية

تسلمت السلطة الجديدة بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي الحكم، وتميزت هذه المرحلة بالسمات التالية:

١- إقامة تحالف سياسي بين العمال والفلاحين، وذلك بهدف تحقيق العدالة الاجتماعية.

٢- تأميم المصانع الكبيرة والمتوسطة وتوزيع الأرض على الفلاحين.

٣- انشاء مصانع القطاع العام الصناعي بهدف تصنيع البلاد.

٤- العمل على إقامة المجتمع الاشتراكي العربي الموحد.

وفي إطار التنظيم المخطط عقد المؤتمر القطري الثاني في حزيران (يونيو) ١٩٦٥ واقر البرنامج المرحلي لثورة الثامن من آذار الذي تضمن النقاط التالية:

١- استمرار عمليات توزيع الأراضي على الفلاحين وإقامة الجمعيات التعاونية الزراعية والاتحاد التعاوني الزراعي الذي ينظم الفلاحين، وتم توزيع نحو ١٤٠١ هكتار من الأراضي على الفلاحين حتى عام ١٩٧٥.

٢- الانطلاق نحو عمليات تصنيع البلاد في إطار الامكانات المتاحة.

واعتمدت الدولة في بناء القطاع العام على العمليات التالية:

١- تأميم المصانع الخاصة والشركات الأجنبية الصناعية وغيرها.

٢- بناء المصانع الحكومية بأموال الدولة.

٣- تأميم القطاع المصرفي وجعل المصارف تحت إشراف الدولة والمصرف المركزي، وتم دمج المصارف الخاصة الخمسة وهي «مصرف سورية والمهجر»، و«مصر أمية»، و«مصرف الشرق العربي»، و«مصرف العالم العربي»، و«مصرف الوحدة العربية»، وذلك بقرار من وزير الاقتصاد رقم ١٤٤٦ تاريخ ١٩٦٣/٨/١٠ تحت اسم «المصرف التجاري السوري».

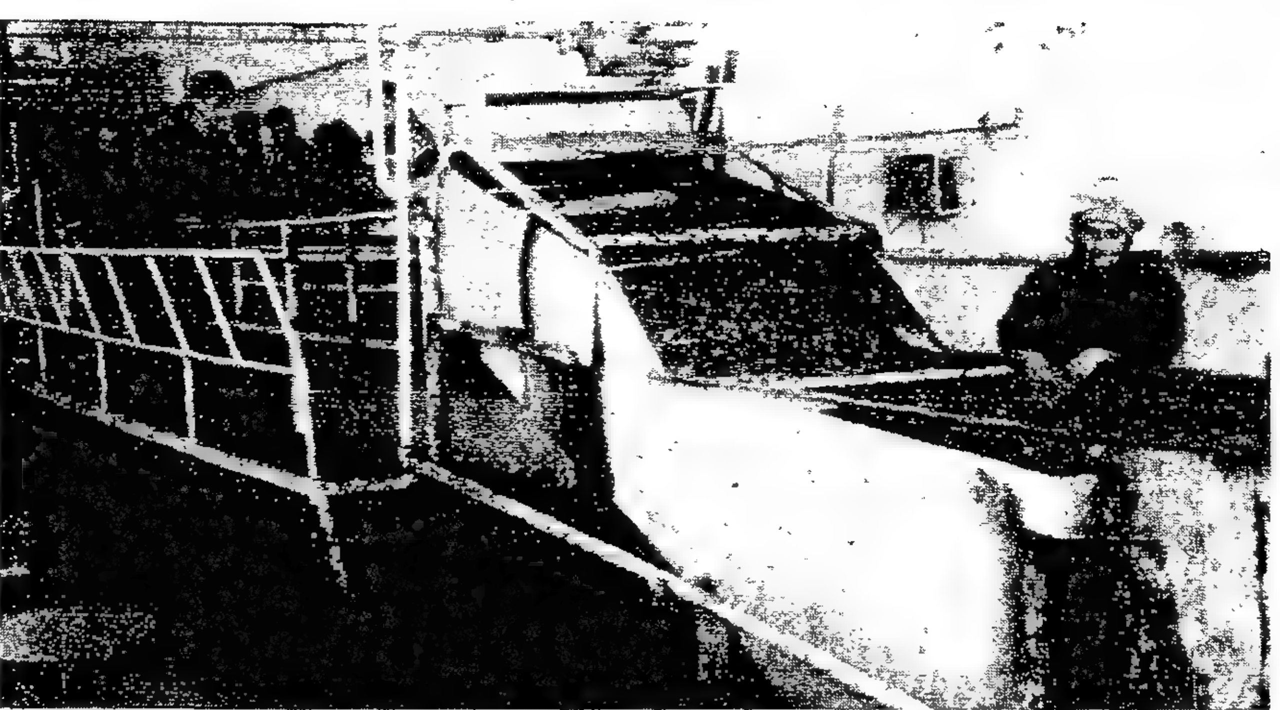
وفي إطار التطبيق العملي صدر بعض القرارات والاجراءات الحمائية في إطار التوجه الاشتراكي تجلى في التحولات التالية:

١- تخصيص المصارف بموجب القرار ٨١٣ تاريخ ١٩٦٦/١٠/٩ الصادر عن وزير الاقتصاد وانشاء خمسة مصارف لا تزال قائمة حتى الآن في سورية.

٢- صدور القانون المالي الأساسي رقم ٩٢ لعام ١٩٦٧ والذي وضع موضع التنفيذ في ١٩٧٠/١/١ وقضى بحصر الموازنات العامة للدولة في موازنة موحدة عامة.

٣- اصدار قانون الاستثمار رقم ٣٤٨ لعام ١٩٦٩ الذي سمح للمغتربين بالاستثمار في سورية. وذلك بهدف زيادة الانتاج وتوفير السلع والخدمات للمواطنين، وسمح هذا القانون للمستثمرين تحويل ٥٠ في المئة من أرباحهم الصافية إلى الخارج.

ولم تساعد هذه الاجراءات على جلب الاستثمارات الخارجية أو حتى على تشجيع الاستثمارات الخاصة الوطنية وذلك بسبب التأميم التي قامت به الدولة خلال الأعوام الأولى للثورة، واثرت التناقضات داخل القيادة على النشاط الاقتصادي والسياسي، الأمر الذي استدعى اصلاحات جديدة تجسدت في الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس حافظ الأسد.



احد معامل الكونسروة في سورية

التصحيح والانطلاق

تعتبر الحركة التصحيحية بداية عهد جديد في ظل التحولات الاشتراكية، ووضعت القيادة السياسية أهدافاً عدة لنقل البلاد من بلد زراعي متخلف إلى بلد صناعي متطور، يعتمد على تصنيع المواد الخام والمنتجات الزراعية وتصديرها سلعاً صناعية.

وفي ٧ آذار ١٩٧٢ تأسست الجبهة الوطنية التقدمية التي جمعت الأحزاب السياسية الخمسة في البلاد، وتولت هذه الجبهة المهام الرئيسية وإدارة شؤون البلاد تحت قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وأمينه العام حافظ الأسد، وتم تشكيل النقابات المهنية لتكون رديفاً للحزب الحاكم.

وعلى الصعيد الاقتصادي ركزت الدولة على اقامة مؤسسات القطاع العام لكي تلعب دوراً رائداً في الاقتصاد الوطني، وشجعت الحرفيين والصناعيين في القطاع الخاص على إقامة منشآت صغيرة ومتوسطة بهدف الاستفادة من الامكانات القريبة وتشجيع رؤوس الأموال المهاجرة للعودة والمساهمة في بناء الوطن.

وشجعت خطوات الانفتاح والمساعدات العربية على إقامة قطاع صناعي متطور انعكس على الدخل القومي الذي ازداد من ٦.١ بليون ليرة سورية عام ١٩٧٠ إلى ٥١.٢ بليون ليرة سورية عام ١٩٨٠ وبلغت نسبة الزيادة نحو ٨٣٩ في المئة، إضافة إلى ذلك، ارتفع حجم التكوين الرأسمالي من ٩٠٠ مليون ليرة سورية عام ١٩٧٠ إلى ١٤.٣ بليون ليرة عام ١٩٨٠، اي تضاعف بحدود ١٥ مرة منذ عام ١٩٧٠، وهذا ما يدل على تركز الاستثمارات في قطاع الصناعة والخدمات الحكومية ومشاريع القاعدة الأساسية.

وانعكست هذه التطورات الاقتصادية ايجاباً على حياة المواطنين، إذ ازدادت حصة المواطن من الدخل القومي من ٩٦٩ ليرة سورية عام ١٩٧٠ إلى ٥٨٨٨ ليرة سورية عام ١٩٨٠. ومما يدل على ايجابية هذه النتائج، استقرار المستوى العام للأسعار مقارنة مع معدل الرواتب والأجور.

واستمر الاقتصاد السوري مزدهراً حتى عام ١٩٨٥، إذ شهدت البلاد بعد هذا التاريخ تراجعاً اقتصادياً ملموساً تجلى في انخفاض قيمة الليرة السورية نحو ١٢ ضعفاً من عام ١٩٨٠، وتعرضت البلاد لعقوبات اقتصادية فرضت عليها من قبل أوروبا، واتهمت سورية بالارهاب نظراً لدعمها المباشر للقضية الفلسطينية والحقوق العربية.

ودفعت الأزمة الاقتصادية، التي دامت أكثر من ثلاث سنوات، البلاد إلى اتخاذ اجراءات وخطوات انفتاحية جديدة تجلت في إصدار قانون الاستثمار رقم ١٠ لعام ١٩٨٦ المتعلق بالاستثمار الزراعي وتقديم المساعدات اللازمة للمستثمرين، وتجلى ذلك بإقامة مجموعة من الشركات الزراعية التي ساهمت في زيادة انتاج المواد الغذائية، وبدأت خطوات تحقيق الأمن الغذائي تظهر للوجود منذ عام ١٩٨٨.

مرحلة الليبرالية الاقتصادية

في كلمته أمام مؤتمر اتحاد الطلبة المنعقد في أيار (مايو) ١٩٩٠ قال الرئيس حافظ الأسد: «إن العالم يتغير من حولنا ويجب علينا أن نستفيد من هذه التغييرات ولا يجوز ان نضع سداً منيعاً في وجهها، لأنها تؤثر على حياتنا اليومية، وعلينا أن نؤثر بها ونتأثر بها حتى نكون فاعلين في المجتمع الدولي...».

كانت هذه التوجهات السياسية بمثابة برنامج عمل للحكومة ترجمتها إلى اجراءات جديدة تجلت كالتالي:

١- ربط الاستيراد بالتصدير وتشجيع الصادرات السورية والسماح للمصدر أن يحتفظ بقيمة صادراته بالعملات الأجنبية بغية إعادة الاستيراد.

٢- تخفيض الرسوم الجمركية على الكثير من السلع الغذائية والصناعية مقارنة مع المرحلة السابقة، واستمرت الدولة بتعديل الرسوم الجمركية حتى عام ١٩٩٦.

٣- إصدار قانون المغتربين رقم ١٩ لعام ١٩٩٠ والذي سمح للسوريين المغتربين بإدخال سيارات وأثاث منزلي وأدوات عمل وتجهيزات صناعية بهدف الاستثمار الصناعي أو الزراعي.

٤- إصدار قانون الاستثمار رقم ١٠ لعام ١٩٩١ والذي سمح للقطاع الخاص السوري والعربي والأجنبي بإقامة استثمارات صناعية أو زراعية أو سياحية مع تصدع الاعفاءات والمزايا والتسهيلات المتعددة. وكان هذا القانون بمثابة دعوة صريحة للقطاع الخاص لكي يأخذ مكانة بارزة في الاقتصاد السوري بعد أن كان القطاع العام يسيطر على ٨٠ في المئة من الانتاج والتوزيع في البلاد.

٥- السماح للمواطنين السوريين بفتح حسابات مصرفية بالعملات الأجنبية من دون قيد أو شرط وبالكميات التي يرغب المواطن بها. وكان هذا الاجراء بمثابة إلغاء القانون رقم ٢٤ لعام ١٩٨٧ القاضي بمنع تداول العملات الأجنبية داخل البلاد.

٦- الحصول على قروض خارجية من المؤسسات المالية الدولية والعربية بغية تحويل الاستثمارات في سورية، وذلك للمرة الأولى منذ بداية ١٩٩٠ وبكميات كبيرة بلغ معدلها السنوي نحو ٢٥ بليون ليرة سورية.

شهد الاقتصاد السوري معدلات نمو مرتفعة في فترة التصحيح والانطلاق، وظهرت نتائج ايجابية متعددة أهمها:

١- استكمال بناء مشاريع القاعدة الاقتصادية الأساسية من طرقات وجسور ومطارات ومرافئ وسكك الحديد وكهرباء وماء واتصالات وغيرها.

٢- اجراء موازنة بين مستوى الأجور ومستوى الأسعار والتي بقيت مقبولة حتى عام ١٩٨٧، علماً أنها كانت تميل لمصلحة الأرباح في مواجهة الأسعار، لكن مستويات الأجور بقيت في الإطار الأدنى للتوازن حيث سجلت معدلات التضخم ارتفاعاً لم يتجاوز ١٠ في المئة، وهي معدلات مقبولة في البلدان النامية، وفي سورية على وجه التحديد.

٣- زيادة معدلات نمو الانتاج، إذ بلغ اجمالي الناتج المحلي نحو ٦.٨ بليون ليرة سورية عام ١٩٧٠ و٥١.٢ بليون ليرة سورية عام ١٩٨٠ و١٢٧.٧ بليون ليرة سورية عام ١٩٨٧ وتراوح معدل النمو السنوي في هذه الفترة بين ٧.٥ و٨.٥ في المئة.

٤- بلغت حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ١٠٨٧ ليرة سورية في عام ١٩٧٠ و٥٨٩٠ ليرة سورية عام ١٩٨٠ و١١٦٤٣ ليرة سورية عام ١٩٨٧.

٥- بلغت حصة الفرد من الخدمات الاجتماعية نحو ٣٣٠.٥ ليرة سورية في عام ١٩٧٠، ونحو ٢٠٨٤ ليرة سورية عام ١٩٨٠، ونحو ٢٤١٩.٥ ليرة سورية عام ١٩٨٧، اي بمعدل نمو سنوي نسبته ٩.١ في المئة.

٦- بلغ معدل البطالة نحو أربعة في المئة في عام ١٩٨٧، إذ كانت المصانع العامة للدولة تستوعب أكثر السكان القادرين على العمل.

٧- ساهمت مؤسسات القطاع العام الصناعي في تمويل الموازنة العامة، إذ بلغت نسبة الايرادات العامة نحو ٣٠ في المئة في عام ١٩٨٠، و٢٨.٤ في المئة في عام ١٩٨٦ وهي معدلات مرتفعة مقارنة بالمعدلات المالية في سنة ١٩٩٨.

ترتب على عملية الانفتاح الاقتصادي منذ عام ١٩٩٠ وحتى الوقت الحاضر جملة من النتائج الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تجلت كما يلي:

١- توسيع دور القطاع الخاص في الصناعة والتجارة والسماح له بإقامة المنشآت التي يرغب بها شريطة مطابقتها وانسجامها مع الخطة الاقتصادية وخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٢- العمل على توحيد اسعار صرف الليرة السورية والسماح بفتح حسابات مصرفية بالعملات الأجنبية تمهيداً للانتقال إلى تحرير سوق الصرف.

٣- تطور حجم اجمالي الناتج المحلي من ٢٠٨.٨ بليون ليرة سورية عام ١٩٨٩ إلى ٦٥٥.١ بليون ليرة سورية عام ١٩٩٦ وإلى ٧٢٥ بليون ليرة سورية عام ١٩٩٧، اي ان الناتج تضاعف بحدود ثلاث مرات ونصف مرة نتيجة دخول مشاريع القطاع الخاص الجديدة.

٤- إن تطور حجم الاستثمارات يوحي بتطور حجم التكوين الرأسمالي الذي بلغ عام ١٩٨٩ نحو ٣٣.٨ بليون ليرة سورية، ثم ارتفع إلى ١٦٩.٤ بليون ليرة سورية في ١٩٩٦، وان اجمالي التكوين الرأسمالي منذ عام ١٩٨٩ بلغ نحو ٨٠٣.٣ بليون ليرة سورية، اي بمعدل نمو وسطي قدره ١٠.١ في المئة، وتدل هذه النسبة على أهمية الاستثمار الذي يقوم به القطاع الخاص في هذه المرحلة.

٥- ازدياد حصة الفرد من الدخل القومي من ١٦٥٦٧ ليرة سورية عام ١٩٨٩ إلى ٤٣٠١٦ ليرة سورية في عام ١٩٩٦.

٦- نمو حجم المبادلات التجارية الخارجية، إذ بلغت قيمة السلع والخدمات المستوردة نحو ٣١.١ بليون ليرة سورية عام ١٩٩١، ثم ارتفعت إلى ٦٠.٤ بليون ليرة سورية عام ١٩٩٦. أما الصادرات فقد ارتفعت من ٣٨.٥ بليون ليرة سورية عام ١٩٩١ إلى ٤٤.٨ بليون ليرة سورية في ١٩٩٦، واصبحت تغطي ٧٥ في المئة من الواردات بعدما كانت تغطيها بالكامل في ١٩٩١ مع وجود فائض. والسبب في تراجع الصادرات إلى الواردات الاعتماد على استيراد الآلات والتجهيزات الحديثة مرتفعة الكلفة وذلك بغية اقامة الاستثمارات الكبيرة.

وتدل هذه المؤشرات عن حجم التطور الذي شهده الاقتصاد السوري، لكن الاقتصاد يعاني كغيره من الاقتصادات من مشاكل إدارية وتنموية وزيادة عدد السكان وغيرها، وما زالت التجربة في الانفتاح الاقتصادي بطيئة وذلك خشية الوقوع في أزمات اقتصادية أو الاندماج في الاقتصاد العالمي وسيطرت الاحتكارات الأجنبية على بعض المواد المهمة في البلاد، وما يؤخر من سرعة الانفتاح الاطمئنان إلى تجربة الأمن الغذائي وعدم الاعتماد على العالم الخارجي في تأمين السلع الغذائية الضرورية.

هذه العملية جعلت الدولة تدخل بشكل بطيء إلى الاقتصاد العالمي، إضافة إلى ذلك فإن ضخامة راس المال السوري الخاص في الخارج يجعل الدولة متخوفة من السماح بإقامة مصارف خاصة، لكن هذه الاجراءات أصبحت قيد الدرس واتخاذ القرار بالانفتاح السريع وإقامة المصارف الخاصة والدخول في اتفاقية التجارة العالمية وتوسيع عملية المشاركة مع السوق الأوروبية وتطوير هذه العلاقة قد أصبح في إطار الواقع العملي وأخذت طريقها إلى الحوار وتبادل المصالح في ما بين أوروبا وسورية. والاستفادة من مزايا الموقع الجغرافي والمنتجات المختلفة في ما بين هذه الأقاليم.

* استاذ في كلية الاقتصاد في جامعة دمشق.

الخلل الاجتماعي والسياسي يعيق الاقتصاد ويحد من فرص العمل

العولمة وضرورات التنمية في العالم الثالث

د. عمر عبدالله كامل

■ يدعم بعض الدول مؤسسات وشركات عامة بهدف توفير السلع الاساسية والضرورية لقطاع كبير من المجتمع متحملة الخسائر الناتجة عن فرق الاسعار. وقد يؤدي بيع هذه الشركات الى القطاع الخاص الى رفع الدعم عن سلع اساسية وحرمان شريحة كبيرة من السكان منها. كما قد يكون هناك هدر وانتقاص في الكفاءة الانتاجية بلغ حدوداً غير مقبولة، ففي مثل هذه الحال تتعاظم الضرورة لوقف الهدر ووضع نظم رقابية جيدة وفعالة.

وفي دول العالم الثالث ومنها الدول العربية، نجد ان مؤسسات عامة وشركات حكومية، أو مختلطة تعمل بكفاءة عالية، وتحقق دخلاً للدولة. لذلك يتساءل المرء ما هو الهدف من إلغاء هذه الشركات التي تحقق مورداً للدولة، وما هي الحكمة من بيعها؟ هل هو فقط إذعان لتعليمات المؤسسات الدولية، كصندوق النقد والبنك الدوليين؟ أم ان المقصود من التخصيص انتقال ملكية هذه الشركات الى يد شريحة واحدة سواء محلية أو اجنبية كما لو كنا ننقل الأرباح الى جيوب فئة معينة، واذا كان الهدف الحفاظ على موازنة الدولة ووقف الهدر في دعم شركات خاسرة لا تعمل بكفاءة انتاجية، توجب استخدام حصيلة التخصيص إما لتسديد قرض داخلي (سندات محلية) أو دعم موازنة الدولة في استحداث المرافق الاجتماعية (التعليم، الصحة... الخ).

وفي دول العالم الثالث يتفادى المسؤولون الربط بين المشاكل الاجتماعية - السياسية والاقتصادية ويعمد هؤلاء الى الاتفاق بمفاهيم اقتصادية حول جذور المشاكل الاجتماعية والسياسية فتأتي حلولهم علاجاً للاعراض وليس للامراض، خصوصاً في ظل اكذوبة السوق الحرة، التي لا تأخذ الاختلال الكبير في العملية الانتاجية بين الدول المتقدمة ودول العالم الثالث.

ثم إن القول بعدم تدخل الدولة قول طوباوي لأنه يعتقد ان السوق قادرة على اعادة التوازن، وهو ما لم يحدث قط من دون تدخل الدولة سواء وفقاً للسياسة التي تقوم على التحكم في عرض النقود وسعر الفائدة واستخدام الآليات النقدية لتحقيق التوازن، أو تلك التي تضع حوافز لكبح التضخم ورفع

> **إن الاقتصاد ليس مجرد أرقام، وهو نشأ كعلم مرتبط بالعلوم الاجتماعية. وسينقلب على نفسه عندما يفقد بعده الاجتماعي ويتحول الى أرقام جوفاء ثم أن معدل دخل الفرد وهم كبير في علم الاقتصاد؟ لماذا لا نتحدث عن الدخل الحقيقي للأفراد؟**

نسبة العمالة.

وخلال أكثر من ٤٠ عاماً مضت والى أقل من ١٥ عاماً ووفقاً للنظرية الكينزية كانت الدول الأوروبية تتدخل في السوق بآليات مختلفة فماذا حدث اليوم لتقلب السوق رأساً على عقب؟ من الذي يستطيع ان يدعي ان هناك سوقاً واحدة في العالم - حتى في الدول الغربية - لا تشوبها الاحتكارات، سواء المطلقة أو احتكارات القلة؟ أليست الشركات العابرة للقارات والتي لا يزيد عددها عن ألف شركة تتحكم في أكثر من ٥٠ في المئة من الناتج العالمي؟ أليس هذا هو الاحتكار بعينه؟ فما معنى السوق الحرة في ظل الاحتكار الرهيب؟ ثم أي تجارة حرة تحجب عنا نقل التكنولوجيا؟ أليست المعلومة سلعة؟ واذا كانت لماذا تحتكر، وما هو نوع الاستقرار الاقتصادي الذي تسعى اليه المنظمات الدولية في ظل الخلل الاجتماعي؟ وأي استقرار اقتصادي سيتحقق ونسبة البطالة في ازدياد في دول العالم الثالث؟ وهل هناك وصفة سحرية تبرر للجائع قبول الجوع؟

إن الاقتصاد ليس مجرد ارقام، وهو نشأ كعلم مرتبط بالعلوم الاجتماعية، وسينقلب على نفسه عندما يفقد بعده الاجتماعي ويتحول الى ارقام جوفاء، فعلى سبيل المثال يتحدث صندوق النقد والبنك الدوليان ومنظمة التجارة الدولية عن معدل دخل الفرد وهذا اكبر رقم وهمي في علم الاقتصاد؟ لماذا لا يتحدثون عن الدخل الحقيقي للأفراد؟ لماذا لا يتحدثون عن اثر توزيع الدخل في المجتمعات على التنمية؟ إن الدعوة القائلة بأن زيادة الأرباح تؤدي حتماً الى توافر الأموال لدى الملاك لإعادة ضخها في الاستثمار وبالتالي احداث وظائف جديدة دعوة لا يؤيدها الواقع لأي راس مال انتهازي. والدول الغربية تشتكي اليوم من هجرة رؤوس الاموال، الى حيث الأيدي العاملة الرخيصة في العالم الثالث، ما ادى الى زيادة البطالة لديهم، وساهمت الشركات الكبرى في عملية انتهاز الفرص والهروب من مواطنها الأصلية لتجنب ارتفاع الأجور الى الدول ذات الأجور المنخفضة، فلا هي اسهمت في رفع نسبة النمو في بلدانها ولا هي أعطت العامل حقه في دول العالم الثالث. ان نظرية حد الكفاف في الفكر الاقتصادي الغربي ما زالت مسيطرة على منهج التفكير التطبيقي، وفي بلدان العالم الثالث وجدت الارباح طريقها للاستثمار خارج هذه الدول بحثاً عن السرية والأمان، والسبب في عدم توفر الأمن في هذه البلدان هو الخلل الاجتماعي والسياسي وعدم توافر فرص العمل الجيدة والمتكافئة، ويمكن للأجور ان تصبح محركاً قوياً للتنمية لأن من يتقاضون الأجور لا يميلون للادخار. ومعظم أموالهم تنفق في السوق وبالتالي تدعم الطلب الذي يؤدي الى الارتفاع، الأمر الذي يؤثر على عناصر الانتاج المختلفة، ومنها حجم الأيدي العاملة. والغريب ان تهلل الدول لارتفاع نسبة النمو وفي الوقت نفسه تغفل ارتفاع نسبة من يعيشون تحت خط الفقر ونصيب الفرد من الانفاق على التعليم، والمياه العذبة والصحة ونظم الأمن الاجتماعية (الضمان الاجتماعي، ضمان البطالة، التأمينات الاجتماعية، التأمين الصحي) لذلك نحن بحاجة الى معايير جديدة توضح النمو الحقيقي وليس الى ارقام مطلقة. كما يجب قوننة رؤوس الأموال الاجنبية، فليس كل استثمار اجنبي مطلوباً، واذا أخذنا ماليزيا كمثال لوجدنا ان هناك أنواعاً من الاستثمارات مضرة، فما يسمونه الاموال الساخنة التي تأتي لانتهاز الفرص في شكل مضاربات تدمر سوق رأس المال الثانوية وسوق الاسهم حتى اصبحت قيمة الشركات في الاسواق الثانوية لا تعبر عن حقيقتها، فهناك شركة تباع بأقل من قيمة أصولها، وأخرى تشترى بأضعاف قيمتها الحقيقية، وهذا اختلال في الموازين يمكن تشبيهه بالمقامرة.

في الماضي كان الدعم الخارجي يأتي على شكل قروض ومعونات، أما الآن فأصبح على صيغة استثمارات سريعة (أموال ساخنة)، ومعظمها عاد بالضرر علينا، فكما ان للقروض فوائد تصاعدية كبلت دول العالم الثالث خصوصاً انها وجهت الى انفاق استهلاكي وليس تنموياً، فإن أرباح الاموال الساخنة الآن تقوم بالدور نفسه ولكن بشكل أخطر، لأنها تقتنص فرص فروق الأسعار في المضاربات (سواء فروق عملة، أو انخفاض قيمة الاسهم نتيجة للمضاربة)، وإلا ما معنى ان تفقد عملة ماليزيا ٥٠ في المئة من قيمتها و٦٠ في المئة من قيمة اسهمها؟ إن أكبر الديون التي تلقتها دول العالم الثالث لم تحقق خسارة كهذه!

وإذا كانت بلدان العالم المتقدمة بحاجة الى سوق رأس مال ثانوية يتيح لمن يريد تسييل اصوله الى اموال، فقد انحرفت هذه السوق عن مهمتها واصبحت مركزاً للمقامرة، لا تختلف كثيراً عن أي ناد من نوادي القمار، أضف الى ذلك اننا في دول العالم الثالث بحاجة الى سوق اولية وليس ثانوية والى صناعات جديدة توفر مزيداً من فرص العمل وتخفف الضغط على ميزان المدفوعات بإحلال

> **نحن بحاجة الى اعادة نظر جديدة للتنمية في دول العالم الثالث لا تأخذ النظريات الغربية كأمور مسلم بها، فما يصلح لديهم لا يصلح بالضرورة لنا. واموال المصارف تخصص لتمويل التجارة، واصبحت وبالاً على الدول لأنها تمول مضاربات الاسهم والعقارات**

المنتجات المحلية محل الواردات. وتدور معظم حلول المؤسسات الدولية حول الاستقرار المالي للدولة غافلة عن الاستقرار السياسي والاجتماعي، وكأن مهمة الدول انحصرت في موازنة الموازنة ثم بعد ذلك لا يهم اذا دخلت الدولة في مواجهة مع شعوبها، ونشأت الاضطرابات والقلاقل بل ودمرت الأصول المنتجة من جراء الحركات الغوغائية التي أصابت الكثير من الدول واصبحت مصادر الثروات لا تقوم على اسس عقلانية، فتصبح الدخول تتحدد وفقاً لأمور خارجة عن الأهلية الشخصية ومستوى التعليم، بل ترتكز على التسيب والفساد والمحسوبية. وتشير دراسات عدة الى اضمحلال الطبقة الوسطى في العديد من دول العالم علماً ان ازدياد حجم هذه الطبقة يعني الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. فما معنى ان يمتلك ٥ في المئة من السكان ٨٠ في المئة من الدخل القومي؟ فهل هذا هو الهدف من التنمية؟

ان الاعتقاد ان المستثمرين الاجانب وحدهم قادرون على مساعدة الدول المتخلفة في التنمية مفهوم يفتقد الى المصداقية، فقبل الانفتاح المطلق أمام حركة الرساميل، يجب بناء الاقتصاد ووقف الممارسات اللاأخلاقية فيه من احتكار وتسيب ورشوة واستغلال.

ان وضع النظم والضوابط الحقيقية تجعل الرساميل تعمل في قنوات الاستثمار وبشروط التنافس الحقيقي، وفي هذا مصلحة للمجتمع تحميه من مغبة التوجه نحو الاستهلاك والمضاربات.

يتوهم كثير من الناس ان النمو الاقتصادي سار بوتيرة واحدة في جميع انحاء العالم تطوراً من الاقطاع الى البورجوازية الصناعية التي تحملت أعباء الثورة الصناعية، وهذا امر غير صحيح، إذ ان طبقة رجال الاعمال في دول العالم الثالث لم تمر بمكابدة الانتاج الصناعي الشاق، فقد نمت في ظل المضاربات والتسيب، لذلك لا ينطبق علينا ما انطبق عليهم نظراً لاختلاف الوعي الاستثماري بين دول العالم الثالث والدول المتقدمة. نحن بحاجة الى اعادة نظر جديدة للتنمية في دول العالم الثالث لا تأخذ النظريات الغربية كامور مسلم بها، فما يصلح لديهم لا يصلح بالضرورة لنا.

فأموال المصارف تخصص لتمويل التجارة، واقل من ١٠ في المئة يوجه نحو الصناعات التحويلية فأصبحت المصارف وبالاً على الدول لأنها تنمي الاستيراد ومضاربات الأسهم والمضاربات العقارية.

* كاتب اقتصادي سعودي.

الشركات في اسبوع

"صقر الصحراء"

● حقق النجم الاماراتي الطائر محمد بن سليم الفوز بلقب رالي بلاده الدولي للمرة الثالثة على التوالي (هاتريك) بعد سيطرة مطلقة على مراحل الرالي الذي أقيم بتوجيهات ورعاية العميد الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية رئيس مجلس إدارة نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة.



وجاء انتصار «صقر الصحراء» وملاحه الايرلندي رونان مورغان بسيارة «فورد اسكورت كوزورث» بفارق ١٢ دقيقة تقريباً عن أقرب منافسيه الشيخ عبدالله القاسمي وملاحه غابي خوري بسيارة المجموعة «ن» ميتسوبيشي لانسر ايفولوشن - ٣، وبينما غمرت السعادة محمد بن سليم بتحقيق الانتصار الدولي الـ ٤١، دافع الشيخ عبدالله القاسمي بضراوة لإبعاد خطر النجم اللبناني المخضرم ميشيل صالح وسيارته التويوتا سيليكا جي-تي - ٤ المصنفة ضمن المجموعة «أ» التي لفظ محركها أنفاسه في نهاية المرحلة ١٣ وقبل مرحلتين فقط من نهاية السباق.

ويبدو ان صالح وقع فريسة لإغراءات المركز الثاني، فدفعه طموحه للضغط على سيارته أملاً باللحاق بالشيخ عبدالله القاسمي واحتلال مركز الوصيف، وربما ضغط على سيارته أيضاً للإفلات من ضغط الاسترالي رون كريمين وسيارته الميتسوبيشي لانسر ايفولوشن - ٤ الجديدة كلياً والتي تعد أحدث طراز من نوعها في المنطقة.

وبخروج ميشيل صالح من المنافسة تقدم الاسترالي رون كريمين ليحتل المركز الثالث، تلاه الايرلندي نويان ماكنغلي في المركز الرابع ثم الالماني كارلهاينز ليرخ بسيارة أودي في المركز الخامس.

مركز الجمجوم

● في جو من الألفة والتواصل بين «مركز الجمجوم» وزواره التي سادت خلال السحب اليومي والجوائز الفورية الرائعة خلال فعاليات مسابقة المركز على مدار شهر رمضان المبارك، تم تتويج المسابقة بالسحب الكبير على الجوائز الكبرى التي فاز بها ٥٠ متسابقاً على رأسهم الفائز بجائزة المسابقة الأولى: السيد عامر عبدالله الشهري الذي ابتسم له الحظ بالفوز بسيارة «هوندا اكورد». والفائز بجائزة المسابقة الثانية السيد عبدالملك أشرف عبدالملك اللبان الذي حالفه الحظ بالفوز بسيارة «هوندا سيفيك».

كما عمت الفرحة الفائزين والفائزات بالجوائز الأخرى ومنها شاليه مجاناً لمدة سنة و٥٠٠٠ ريال نقداً لكل فائز بالجوائز النقدية اضافة الى الجوائز الأخرى من اجهزة تلفزيون وفيديو وأطقم أقلام فاخرة وساعات راقية.

القوة تبدأ من الذات

● تتمتع «مجموعة العليان» بموقع قوي متميز على خارطة الأعمال في المملكة العربية السعودية وعلى المستوى العالمي.

واليوم تتمثل مظاهر قوة المجموعة في عدد من العناصر أهمها:

القوة الإدارية... حيث حرص مؤسس المجموعة منذ بداية نشاطه على الاستعانة بالخبرة الادارية المتخصصة، وأدى ذلك الى ان تتمكن المجموعة من ان تصبح منظومة مترابطة مبنية على هيكل إداري من القادة الإكفاء والاخصائيين الخبراء.

وترتكز الفلسفة الادارية للمجموعة على أربعة مبادئ:

١- المركزية في التخطيط الاستراتيجي والادارة المالية ومتابعة الأداء.

٢- اللامركزية في التنفيذ والادارة والتشغيل والتسويق.

٣- التواصل المستمر بين جميع الاطراف وبمختلف القنوات والوسائل.

٤- البحث الدؤوب عن روح المبادرة وتنميتها ورعايتها.

وثاني عناصر القوة لمجموعة العليان هو القوة المالية... حيث سعت المجموعة طوال تاريخها على المحافظة على قاعدة مالية متينة، والابتعاد عن روح المخاطرة مع تقبل المخاطرات المحسوبة، والحرص على المصداقية المالية والعلاقات طويلة المدى. وبذلك فلقد أصبح اسم العليان رمزاً للثقة والجدية.



واليوم تتمتع مجموعة العليان بمركز مالي متميز داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

أما ثالث عناصر القوة لمجموعة العليان فهو القوة التقنية... حيث سعت المجموعة منذ بدايتها الى الأخذ بزمام التقنية في كل مجالات عملها بدءاً من الالتزام بالتعامل مع الشركات الرائدة والقيادية في القطاعات المختلفة ومروراً بتنظيم عمليات الاستيراد والتوزيع والخدمات اللوجستية، وانتهاء باستخدام الحاسب الآلي ونظم الاتصال الحديثة على أوسع نطاق.



"ديزل بلاس بلاس" للرجال والنساء

● أكثر ما يميز العطرين الجديدين «ديزل بلاس بلاس للرجال» و«ديزل بلاس بلاس للنساء»، انهما يحتويان على الخواص المنعشة والأساسية في الحليب.

وفي الكثير من الحضارات القديمة كان الحليب يمثل الخلود، واليوم يعتبر استهلاكه عاملاً أساسياً في المحافظة على الصحة. ان كل منتج من منتجات «ديزل بلاس بلاس» يحتوي على خلاصات أصلية وقيمة من الحليب، بما في ذلك البروتينات والكالسيوم والفيتامينات. لما لهذه الخصائص من أثر في تطرية البشرة وتلطيفها وتنظيفها وتجميلها. انها عناصر ايجابية لحياة ايجابية.

تمثل مجموعة «ديزل بلاس بلاس» للجنسين معاً طريقة ايجابية للحياة وكياناً شاملاً ورؤية واضحة. هذا ما يتوقعه المستهلكون من «ديزل» الشركة التي جعلت الحياة أكثر نجاحاً. ويتمتع كل منتج من منتجات «ديزل بلاس بلاس» العطر المزيل للرائحة وحليب الاستحمام، ولوشن حليب الجسم ولوشن بعد الحلاقة وبلسم الوجه وصابون وشمع للوجه بلون أبيض نقي مثل الحليب نفسه. اما عرض المجموعة بطريقة مبتكرة، فيعطيها هوية خاصة تدوم في ذاكرة المستهلكين.

و«ديزل بلاس بلاس للرجال» ترجمة لمفهوم الحليب، حيوي وكثيف. وهو مثل الكريم يحتوي على لمسات من الأخشاب العطرية وأساس من عطر الريف الأخضر المنعش. يقوى تدريجاً لتظهر رقة رائحة الحليب الدافئة، فيصبح أكثر وضوحاً من دون ان يفقد العطر أياً من عناصره الأصلية المنعشة.

و«ديزل بلاس بلاس للنساء» راق جداً. مثل الكريم مع لمسة عطرية زهرية من أزهار السوسن البيضاء وأساس غني من شذا الفواكه والاخشاب العطرية والفانيليا، مما يجعله مزيجاً فريداً من الحليب والفواكه والأزهار ليتحول تدريجياً الى شعاع دافئ ساحر وفتان.

"هوندا" تدرس العودة لمضمار الفورمولا

● أعلنت شركة «هوندا موتور المحدودة» شروعها في تنفيذ دراسة جدوى حول معاودة الاشتراك في سباقات الفورمولا واحد (F1) بعد انقطاع دام ٦ سنوات.

ويذكر ان رياضة السباقات كانت ولا تزال تمثل بالنسبة لهوندا قطاعاً اساسياً في تراثها وهويتها العملية مما جعلها تكرس اهتمامها بسباقات السيارات والدراجات النارية على مدى ٥٠ عاماً منذ انشائها.

وتنوي «هوندا» من خلال الحقبة الثالثة لمشاركتها، إثراء الانجازات التي تحققت خلال الحقبة الماضية (١٩٨٣ - ١٩٩٣) حين شاركت كمصنع للمحركات. وقررت «هوندا» هذه المرة تطوير محرك وشاسيه خاص بسيارتها بل وإدارة فريق فورمولا واحد بأكمله.

وتتطلع «هوندا» عبر مشاركتها الثالثة الى تحقيق العديد من الأهداف أبرزها تعزيز قدرات مهندسيها وتطوير المزيد من التقنيات المتقدمة. وهو ما يتحقق اثناء منافسات فورمولا واحد الشرسة. وينتظر مع نهاية العام الحالي اتمام الترتيبات اللازمة بما في ذلك دراسة توقيت المشاركة وهيكل الفريق وإدارته.

"اغروسيفيل" تحصل على شهادة ايزو

● حصلت شركة «اغرو سيفيل» الاسبانية المنتجة للزيتون وزيت الزيتون ماركة «كوبوليفا» ذات الجودة العالمية على شهادة الأيزو ٩٠٠٢ للجودة العالمية.

وجاءت هذه الشهادة بمثابة تأكيد للجهد والعمل الدؤوب في مجال الحفاظ على الجودة والنوعية.

وتعتبر الشهادة نتيجة للمثابرة في انتاج أفضل المنتجات وفي تطوير وسائل الانتاج وفي استخدام أحدث التقنيات العصرية ما تجعل اغرو سيفيل الرائدة في خدمة عملائها.

وتجدر الإشارة بأن ثلاّجات المنجم تقوم في تسويق منتجات كوبوليفا في السعودية.

اودي كوتور

● القارورة توحي بجمال التصميم وأناقة الموضة والأسلوب المتميز الناعم، والذوق الراقي الذي يميز فيليب فينيه انها باختصار صورة امرأة.

الغطاء: كما يحب فيليب فينيه اللون الأسود في تصميماته، وكما ان اللون الأسود هو الذي يوحي بخيال التصميم واختيار الألوان وحيث ان اللون الأسود يبرز جمال المرأة ويسجد وجهها وجمال الحلي الذي عليها. كذلك فيليب فينيه يحب اللون الأبيض لأنه يمتاز بنفس القوة وله نفس التأثير. (إنه العطر الوحيد الذي يناسب الأنيقات صاحبات الهوت كوتور والمعاطف الانسامبل الحريرية وتايور السهرات وفستانين الموسلين الأسود والدانتيلا البيضاء من فيليب فينيه).

مصنع "مارس" في جبل علي

● افتتح الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم نيابة عن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رسمياً أحدث مصنع لشركة الأطعمة العالمية «مارس انك» في منطقة جبل علي الحرة في دبي.

ويشكل افتتاح المصنع تطوراً مهماً بالنسبة لشركة «مارس» التي افتتحت مخزن الشركة ومقرها الرئيسي في الشرق الأوسط في منطقة جبل علي قبل اربعة أعوام وبدأت تسويق منتجاتها في دول مجلس التعاون الخليجي منذ ٢٠ عاماً تقريباً.

وسينتج المصنع الحلويات ذات النوعية الممتازة للتسويق في دول مجلس التعاون الخليجي وللتصدير الى دول اخرى، وسيركز الانتاج بشكل خاص على مجموعة «جواهر غالاكسي» التي نالت نجاحاً هائلاً حتى الآن وتم تطويرها خصيصاً لمنطقة الشرق الأوسط على ان يتم توسيع قاعدة الانتاج في جبل علي لتشمل منتجات اخرى من «مارس» على الأمد الطويل.

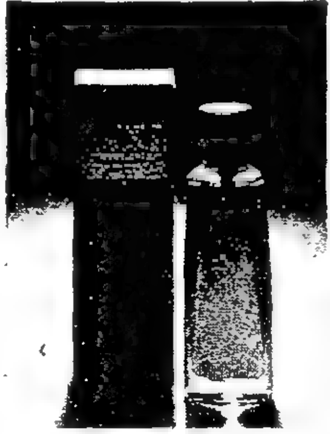


وتوظف شركة «مارس» حالياً في مصنعها، ومستودعها، ومكاتبها للشرق الأوسط في دبي، فريق عمل مشكلاً من ١٠٠ موظف تقريباً. وتجري الشركة حملة توظيف محلية نشطة لكي تتمكن من الاستجابة الى احتياجات التوسع.

عطر "تايكون" بسمات الرجولة من ماريرت

● حان وقت انتاج عطر جديد للرجل من «ماريرت». إنه بالطبع «تايكون». صمم «تايكون» للرجل الذي يتمتع بصفات الرجولة الحقة وقوة الشخصية التي تميزه عن الآخرين.

حين تجمع الحيوية مع الاحساس، العاطفة مع التميز تحصل على «تايكون». انه عطر الرجال، بل سمات الرجل نفسها: النشاط، الحيوية، الإحساس والدفء. يدوم طويلاً ويتماوج بين عبير الفواكه وشذى الأزهار والعنبر. ويتوافر في مجموعة كاملة لإنعاش وحماية وترطيب الجسم. أما مزيل الرائحة وشامبو الجسم والشعر الناعم فيكملان المجموعة لتجعلا رائحة «تايكون» تدوم طوال النهار. تقوم بتسويق «تايكون» من «ماريرت» حصرياً في أسواق المملكة شركة عبدالله سعيد بقشان وإخوانه.



"امباكت" للدعاية والإعلان

● اختتمت شركة «امباكت» للدعاية والاعلان فرع جدة ندوتها التدريبية التي عقدت في فندق شيراتون - جدة تحت إشراف شركة «ميريك للابحاث»، وحضرها الموظفون العاملون في مكتب جدة.

تناولت الندوة موضوع «القيادة وتنمية مهارات حل المشاكل» وهي تعد جزءاً من خطة تدريب طموحة وضعتها ادارة الشركة على جدول أعمالها، مما يعكس التزام الادارة بترقية قدرات الموظفين ورفع كفاءاتهم وأدائهم المهني.

وعبر مدير الشركة عبود شامي، عقب انتهاء الندوة عن تأكيده بأن «اعضاء عائلة «امباكت بي بي دي او» هم أثمن ما عندنا، والتزامنا نحوهم غير محدود». وقال: «ان تحسين مهارات الموظفين وصقلها للحفاظ على أعلى معدلات الأداء هي المهمة الأولى في سلم أولويات الشركة».



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض التطوير التكنولوجي للتعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٤-٢٩	دبي	دبي - [illegible]
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٨/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
الحلقة: تنمية مهارات الاشراف الفعالة للمديرات	١٩٩٨/٤/٢٧-٢٥	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض التجاري الدولي الخامس	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٥	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
المعرض الرياضي العالمي «سبورتكس ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٤٢٧٠٠
معرض الرعاية بالطفل «الكيدي كير ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٤٢٧٠٠
المعرض الدولي لتكنولوجيا المعلومات «كومكس ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٢٦٨ - ٩٦٨
مؤتمر الاتصالات	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٢٦٨ - ٩٦٨
الحلقة: تحسين مهارات الاشراف	١٩٩٨/٤/٢٩-٢٨	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المعلومات وتكنولوجيا المكاتب «كومبيكس ٩٨»	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض تلكيوم ٩٨ الشرق الاوسط	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض تليكوم شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
الحلقة: ادارة مشاريع نظم المعلومات	١٩٩٨/٥/٦-٢	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المطابخ والادوات الصحية ٩٨	١٩٩٨/٥/٧-٤	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للعطور	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	دبي - [illegible]
معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٨»	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	بريطانيا - ٩١٠٧٩١٠ - ١٨١
الحلقة: [illegible] والسلامة في [illegible]	[illegible]	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٨/٥/١٢-١١	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الاول [illegible]	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للهدايا	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض قطر لتقنية المعلومات والاتصالات [illegible] ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٠-١٧	الدوحة	[illegible]
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية «جي اي اس»	١٩٩٨/٥/١٨	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة - [illegible]
معرض الخليج للكومبيوتر وادوات المكاتب والقرطاسية	١٩٩٨/٥/١٩-١٨	البحرين	المنامة - ٢٤٦٥٥٨
[illegible] «جي اي اس»	[illegible]	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض مشروع لبنان ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٣-١٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض تليكوم شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٣-١٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض البحرين التجاري	١٩٩٨/٥/٢١-٢١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: [illegible]	[illegible]	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: تخطيط المشاريع والجدولة المثالية في ادارة الانشاءات	١٩٩٨/٥/٢٦-٢٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: [illegible]	[illegible]	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٨-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الشارقة [illegible]	[illegible]	الشارقة	الشارقة - [illegible]
معرض العقار والاستثمار العقاري	١٩٩٨/٥/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
المعرض الدولي الاول للنفط والغاز	[illegible]	دمشق	دمشق - [illegible]
المعرض الدولي لأجهزة الصوت والصورة والأجهزة المنزلية	١٩٩٨/٦/١٢-٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض والمؤتمر الدولي للبناء والتشييد «انتربيلد ٩٨»	٩٨/٦/٢٢-١٨	القاهرة	مصر - [illegible] - ٢٠٢
المعرض الدولي لأمن المنشآت «سيف تك ٩٨»	٩٨/٦/٢٢-١٨	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المؤتمر الدولي [illegible]	[illegible]	[illegible]	السعودية - [illegible]
المعرض الدولي للالكترونيات الاستهلاكية «مودرن لايف ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي [illegible]	[illegible]	صنعاء	اليمن - [illegible]
المعرض الدولي للكومبيوتر والاتصالات «كومبكس ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المؤتمر الدولي [illegible]	[illegible]	لندن	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض مودانكس ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض [illegible] ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض لبنان للمجوهرات ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض [illegible] الشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في امريكا	١٩٩٨/٧/١٧-٥	نيويورك/واشنطن	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المؤتمر الدولي: التصميم الحضري في القرن الواحد والعشرين	١٩٩٨/٧/٢١-١٩	شيكاغو	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
دورة دراسية: ادارة التسويق الاستراتيجي باللغة الانكليزية	٩٨/٨/١٤-٧/٢٧	اورلاندو	امريكا - [illegible]
مؤتمر الرابع عشر: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٨/٨/١٤-٢	سياتل	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الثاني للتحف والاثاث الكلاسيكي «انتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٨/٩-٥	القاهرة	مصر - [illegible] - ٢٠٢
معرض تكنولوجيا حماية البيئة والكيماويات الصناعية «كيميا ٩٨»	١٩٩٨/٨/١٢-٩	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المؤتمر الدولي للتعليم الكيميائي [illegible]	١٩٩٨/٨/١٣-٩	القاهرة	مصر - [illegible] - ٢٠٢
المعرض الخامس للقرى السياحية والإسكان الفاخر «تشانس ٩٨»	١٩٩٨/٨/١٨-١٢	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
معرض [illegible] شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٩/١٢-١٠	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الشرق الاوسط للنفط «بتروتك ٩٨»	١٩٩٨/٩/١٦-١٤	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض [illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض [illegible] ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
ملتقى الاداريين العرب	٩٨/٩/٢٢-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٥٥٢٥
الحلقة: الهندسة القيمية [illegible]	١٩٩٨/٩/٢٣-٢١	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	١٩٩٨/٩/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الدولي للزراعة والاسماك [illegible]	[illegible]	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
معرض موتيكسا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض امبيانتي ارابيا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٤.١٨٠	٦٥,٩٩	٦٦,٥٠	٦٦,٣٥	٦٦,٣٤	٠,٠١
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١.٨١٠	٨٢,٠٠	٨٢,٩٩	٨٢,٥٨	٨٣,٥٦	٠,٩٨-
	بنك التمويل المصري السعودي	٣.٣٢٠	١٦,٥٠	١٦,٧٥	١٦,٥٤	١٦,٦٧	٠,١٣-
	البنك الوطني للتنمية	٧.٢٢٢	١٧,٨٠	١٨,٠٧	١٧,٩٥	١٨,٠٧	٠,١٢-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٨٥.١٨٨	٥٧,٥٠	٦٠,٢٥	٥٨,٣٥	٥٩,٩٠	١,٥٥-
	بنك مصر الدولي	١٠.٣٧٣	٨٨,٨٠	٩٠,٥٠	٨٩,٨٦	٩٠,٧٠	٠,٨٤-
	البنك الوطني المصري	١.٠٠٠	٤٦,٥٠	٤٦,٥٠	٤٦,٥٠	٤٦,٩٠	٠,٤٠-
	البنك المصري الامريكي	١٦.٥٠٠	٨٨,٠٠	٩١,٠٠	٨٨,٥٧	٨٩,٥٥	٠,٩٨-
مطاحن	بنك المهندس	١.٣٠٥	٢٤,٢٤	٢٥,٥٠	٢٥,٢٤	٢٤,٢٩	٠,٩٥
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	١٢.٥٥٠	٣٩,٥١	٤٠,٢٥	٣٩,٧١	٤٠,٤١	٠,٧٠-
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤.٢٩٠	٧٧,٨٠	٧٩,١٢	٧٨,٢٨	٧٩,١٢	٠,٨٤-
	الأهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٢٣,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٠.٩٢٠	٢١,٥٥	٢١,٨٥	٢١,٥٦	٢١,٧٥	٠,١٩-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٦.٣٥٠	٣٢,٢٢	٣٣,٧٥	٣٢,٣٧	٣٣,٩١	١,٥٤-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٤.٤٥٩	٥٧,٢٠	٥٨,٥٠	٥٨,٠٤	٥٩,٣٨	١,٣٤-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤.٣٣٥	٣٢,٩٠	٣٣,١٥	٣٣,٠٢	٣٣,١٧	٠,١٥-
	العامة للصوامع والتخزين	٨.٩٤٠	٦٦,٤٤	٦٩,٠١	٦٦,٧٧	٦٩,٩٣	٣,١٦-
	مطاحن مصر العليا	١٦٩٢٥	٥٧,٩٠	٥٨,٥٥	٥٨,١٩	٥٨,٥٣	٠,٣٤-
أدوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٤.٩٢٠	٣٢,٠٠	٣٣,٣١	٣٢,١٧	٣١,٧٣	٠,٤٤
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	٩٠٠	٢٥,٣٦	٢٥,٥٣	٢٥,٥٠	٢٥,٣٦	٠,١٤
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣٣٥	٢٩,٠٠	٢٩,٥٠	٢٩,٣٧	٢٩,٩٨	٠,٦١-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٣٦٨	١١٤,٠٠	١١٥,٠٠	١١٤,٨٥	١١٥,٠٠	٠,١٥-
	المصرية للصناعات الدوائية	١.١٠٢	٢٣٩,٩٥	٢٤٢,٠٠	٢٣٩,٩٩	٢٤١,٩٠	١,٩١-
	فايزر مصر	٢.٥٠٠	١٦,٥٠	١٧,٨٧	١٦,٦٩	١٧,٠٢	٠,٣٣-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٤٧٥	١٤,٩٩	١٥,٧٥	١٥,٢٠	١٥,٠٠	٠,٢٠
	مصر لصناعة الكيماويات	١٧.٢٤٩	٧,٢٥	٧,٥٥	٧,٣٤	٧,٤٦	٠,١٢-
	العربية للأدوية	٣.٢٧٠	٧٠,٠٠	٧٢,٠٠	٧١,٧٨	٧١,٠٨	٠,٧٠
	النيل للأدوية	١.٧٦٥	٥٨,٠٠	٥٩,٩٩	٥٩,٤٢	٥٩,٦٣	٠,٢١-
	الاسكندرية للأدوية	١٤٩	١٥١,٨٨	١٥٤,٠٠	١٥٢,٢٣	١٥٩,٨٧	٧,٦٤-
	ممفيس للأدوية	٢٤٨	٩٦,٢٥	٩٨,٠٠	٩٦,٧٥	٩٦,٨٨	٠,١٣-
	القاهرة للأدوية	١١.٧٩٠	٥٢,٠٥	٥٤,٢٥	٥٣,٢٠	٥١,٦٧	١,٥٣
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٦.٩٩٤	٤٠,٥١	٤٤,٥٤	٤٢,١٠	٤٢,٤٢	٠,٣٢-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٧.٠٩٨	١١,١١	١١,٥٠	١١,٢٥	١١,٣٧	٠,١٢-
	النساجون الشرقيون	١.٣٠٠	٧٤,٠٨	٧٤,٠٨	٧٤,٠٨	٧٧,٩٧	٣,٨٩-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٨٦,٥١	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤٠٠	١٢,٢٥	١٢,٥٠	١٢,٣١	١٢,٠٦	٠,٢٥
	الشرقية إيسترن كومباني	٧.١٧٠	٧٦,٢٥	٧٦,٥١	٧٦,٣٢	٧٦,٥١	٠,١٩-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٤٨.٦١٩	٦٣,٣٥	٦٤,٣٦	٦٤,٠١	٦٤,٨٢	٠,٨١-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٧٠	١٥١,٠١	١٥٢,٠٠	١٥٨,٦٩	١٥٨,٦٩	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	١.٦٠٠	٥,٧١	٥,٨٠	٥,٧٩	٥,٧٩	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٤٠٧	٧,٤٥	٧,٥٠	٧,٤٦	٧,٣٦	٠,١٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٥٧١	٦٦,٦٥	٦٧,٥٠	٦٧,٠٩	٦٧,٣٦	٠,١٧-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣٥.٦٧٧	٣٠,٠٢	٣١,٦٣	٣١,٢٣	٣٠,١٣	١,١٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣.٠٥٠	٢٦,٧٦	٢٦,٧٦	٢٦,٧٦	٢٥,٤٩	١,٢٧
	القاهرة للإسكان والتعمير	٦.٦٥٥	٢١,٠٥	٢١,٣٠	٢١,٢١	٢١,٠٩	٠,١٢
	التعمير والاستشارات الهندسية	٤.١٥٠	٤٢,٦٠	٤٢,٧٢	٤٢,٦٧	٤٢,٦٤	٠,٠٣
	الشمس للإسكان والتعمير	٥.٨٢٥	١٤,٠٠	١٤,١٠	١٤,٠٨	١٤,٢١	٠,١٣-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤.٨٧٥	٢١١,١٠	٢١٢,٥٠	٢١٢,٣٦	٢١٢,٨٢	٠,٥٦-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٦٣٠	٤٣٥,٠١	٤٤٠,٠٠	٤٣٩,٧٤	٤٤٥,٠٠	٥,٢٦-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٤.٣٣٥	١٨,٠٠	١٨,٢٠	١٨,٠٤	١٨,١٩	٠,١٥-
إسمنت	القومية للأسمنت	٥٠٠	٢٢,٦٠	٢٢,٧٠	٢٢,٦٩	٢٣,٠٠	٠,٣١-
	السويس للاسمنت	١٣.٠٥٠	٧١,٠٠	٧٢,٥٠	٧٢,٢٢	٧٢,٧٧	٠,٥٥-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٧٦.٦١٥	٧٢,٦٠	٧٣,٠٠	٧٢,٨٣	٧٢,٩٦	٠,١٣-
	اسمنت العامرية	٣٠.١٠٨	٦٧,٢٥	٦٩,٠٠	٦٨,٢٢	٦٧,٧٥	٠,٤٧
	اسمنت طرة المصرية	١٢.٤٢٠	٧٣,٣٠	٧٤,٠٠	٧٣,٧٢	٧٤,٣٦	٠,٦٤-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣.٢٥٠	٦٢,٩٩	٦٤,٠٠	٦٣,٤٩	٦٢,٩٩	٠,٥٠
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٥٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٢	٠,٠٢-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٩٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٦١٥	١٠١,١٠	١٠٢,١٠	١٠١,٩٨	١٠٣,٩٩	٢,٠١-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١١.٤١٥	٧٣,٢٥	٧٤,٠٠	٧٣,٦٩	٧٣,٧٣	٠,٠٤-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٥٩.٨٤٨	٤,٦٥٠	٤,٨٦٠	٤,٨٦٠	٤,٧٥٠	٠,١١٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٢٧.٧٨٧	٥,٤٢٠	٥,٦٠٠	٥,٦٠٠	٥,٥٣٠	٠,٠٧٠
الاستثمار	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	٦٢.٨٦٤	١١,٨٩٠	١١,٩٥٠	١١,٨٩٠	١٢,١٣٠	٠,٢٤٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٢٨.٨١٨	٤,٩٩٠	٥,١٩٠	٥,٠٠٠	٥,٠٩٠	٠,٠٩٠-
	بنك عمان الدولي	٢٠٢.١٦٨	٤,٣٩٠	٤,٥١٠	٤,٤٨٠	٤,٤٧٠	٠,٠١٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٧٤٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٠.٥٨١	٧,٨٣٠	٧,٨٣٠	٧,٨٣٠	٧,٩٨٠	٠,١٥٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٣٩.٦٢٥	٣,١١٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,١١٠	٠,٠٩٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٤٥٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين ٢٥,٥٦٪	-	-	-	-	٥,٤٠٠	-
	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين ٦٠٪	١.٠٠٠	٣,٧٣٠	٣,٧٣٠	٣,٧٣٠	٣,٨٠٠	٠,٠٧٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٢٥.٨٠٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٨٠٠	٠,٠٥٠-
	المطاحن العمانية	٧.٩٩٥	٥,٦٠٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٣,٢٧٠	-
	الأنوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١٢.٠٠٠	٣,٠٩٠	٣,١٠٠	٣,٠٩٠	٣,١٥٠	٠,٠٦٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٣.٤٨٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٧٢٠	٠,٠٣٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	١٣.٢٣٥	١,٨٩٠	١,٩٨٠	١,٩٥٠	١,٨٩٠	٠,٠٦٠
	المتحدة للطاقة	١٩.٥٥٠	٢,١٦٠	٢,٢٠٠	٢,١٩٠	٢,٢٠٠	٠,٠١٠-
	النهضة للخدمات	٢.٠٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٩٠	٠,٠٤٠-
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٧,١٥٠	-
الموازية	بنك مسقط الأهلي العماني	١٥.٨٠٠	٥,٤٠٠	٥,٦٠٠	٥,٤٥٠	٥,٣٥٠	٠,١٠٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٢٧.٣٠٠	١,٢١٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٣٠	٠,٠٦٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	-	-	-	-	٣,٥٥٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.٠٠٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٨٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٣٨٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٢٤٠	-
	الشلمان للأوراق المالية	-	-	-	-	٦,١٠٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٤٩ ١٤٢	١,٥٢٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥١٠	٠,٠٧٠
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٩٦٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	٥ ٠٠٠	٢,٠٣٠	٢,٠٣٠	٢,٠٣٠	٢,٠٧٠	٠,٠٤٠-
	بنك عمان التجاري	٥٧.٠١٤	٢,٩٧٠	٣,١٧٠	٣,١٧٠	٣,٠٢٠	٠,١٥٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	٤.٣٧٦	١,٨٨٠	١,٨٩٠	١,٨٩٠	١,٩١٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	٥٠٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٥٠	٠,٠١٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٦.٠٤٦	١,٨٣٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	٢.٦٤٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٦٠	٠,٠١٠
	الخليجية لمنتجات الدولي بروبلين	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٥٣٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٧.٩٠٠	١,٣٢٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣١٠	٠,٠٦٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٤٨.٣٣٥	١٧٩	١٨١	١٨٠	١٨٠	٠
	بنك الجزيرة	١٣.١٨٨	١٩٢	١٩٤	١٩٢	١٩٣	١-
	بنك الإستثمار	٥٣٥ ١٦٢	١٧٠	١٧٨	١٧٠	١٧٧	٧-
	البنك الهولندي	٢٩٦	٧٠٥	٧٠٥	٧٠٥	٧٠٤	١
	البنك الفرنسي	٤٨.٣٣٠	١٦٨	١٧٠	١٦٩	١٧٠	١-
	البنك البريطاني	٨.٩٤١	٣٠٢	٣٠٦	٣٠٥	٣٠٦	١-
	البنك العربي	١.٣١٢	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٥	٢٥٦	١-
	البنك الامريكي	٢٧ ٦٠٨	٣٨٢	٣٨٥	٣٨٣	٣٨٢	١
	شركة الراجحي	١٠٥.٩٢٢	٤٩٥	٥٠٦	٥٠٥	٤٩٥	١٠
	السعودي المتحد	٢١ ٩٠٤	٣٥١	٣٥٥	٣٥٢	٣٥٣	١-
الصناعة	سابك	٢٧.١٥٨	١٨٠	١٨٣	١٨٠	١٨٣	٣-
	الاسمدة	٣٢.٢٩٣	١٣٦	١٣٨	١٣٧	١٣٨	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	٠
	الخزف	-	-	-	-	٣٣٥	-
	صافولا	١٦.٢٢٨	٢٧٨	٢٨١	٢٨٠	٢٧٩	١
	التصنيع الوطنية	١٣.٨٦١	٦٦	٦٨	٦٦	٦٦	٠
	الدوائية	١٢.٦٦٦	١٧٩	١٨١	١٨١	١٧٩	٢
	الغاز	٤.١٧٦	١٥٠	١٥٦	١٥٦	١٥٤	٢
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٣٤	٩٠	٩٠	٩٠	٩١	١-
	الكابلات	٢١.٥٥٢	١٠٥	١١٠	١٠٦	١٠٧	١-
	الصناعات المتطورة	٥٠٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٠
	صدق	٨.١٠٠	٨٥	٨٧	٨٦	٨٥	١
	الاحساء للتنمية	٥.٣١٦	١٠٤	١٠٨	١٠٨	١٠٤	٤
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٢٥	-
	اللجين	٣٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٨.٢٨٥	١٠٧	١٠٩	١٠٩	١٠٦	٣
	اسمنت اليمامة	٩.٠٤٤	٣٦٥	٣٧٥	٣٦٧	٣٧٠	٣-
	الاسمنت السعودية	٢٦.٦١٤	١٥٤	١٥٨	١٥٥	١٥٦	١-
	اسمنت القصيم	١.٠٣٠	٣٠٤	٣١٠	٣٠٥	٣٣٠	٢٥-
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٢٩٩	٠
	اسمنت ينبع	٣.٢٧٣	١٩٥	١٩٧	١٩٦	١٩٧	١-
	اسمنت الشرقية	١.٨٨٧	٢٨٧	٢٩٠	٢٨٧	٢٨٦	١
	اسمنت تبوك	٤٣.٠٧٦	١٢٨	١٣٠	١٢٩	١٣٠	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٠	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٣٠	-
	النقل البحري	٦٣.٧٥٠	٦٨	٦٩	٦٨	٦٨	٠
	النقل الجماعي	٧٥٠	١١٧	١١٧	١١٧	١١٧	٠
	السيارات	٤٩.٧١٠	٣٩	٤٠	٣٩	٣٩	٠
	المواشي المكيرش	٢٦٧.٥٤٨	٣٧	٣٩	٣٨	٣٨	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٥	-
	عسير	٤.٥٠٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	طيبة للاستثمار	١١.٧١٠	٤٢	٤٣	٤٢	٤٢	٠
	مكة للانشاء	٩.٦٢٧	٣٣٤	٣٣٦	٣٣٥	٣٣٥	٠
	مبرد	١٢.٥٩٢	٦٢	٦٣	٦٢	٦٣	١-
	العزيزية بنده	٣٦٢	١٢١	١٢١	١٢١	١٢٢	١-
	الباحة	١٧	٦١	٦٢	٦٢	٦١	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٦٧	-
	التعمير	٢٥.٣٥٨	٨١	٨٢	٨١	٨١	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١١.٦٥٠	١٠٢	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	كهرباء الغربية	١٨.٥٤٢	١٠١	١٠٣	١٠٣	١٠٢	١
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٦	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	١٠٢	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٤	١
	القصيم الزراعية	٢.٠٠٠	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٥٤	-
	تبوك الزراعية	١٢	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٥	١-
	الأسماك	-	-	-	-	١٩١	-
	الشرقية الزراعية	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٠
	الجوف الزراعية	٤.٢٠٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	جازان الزراعية	٤.٠٨٢	٦٣	٦٤	٦٤	٦٤	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥,٧٧٠,٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	٤٦٠,٠٠٠	٤١٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٣٥	١٠-
	البنك التجاري	٤٠,٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٨	٨-
	البنك الأهلي	٢٠,٠٠٠	١٩٦	١٩٦	١٩٦	١٩٨	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	٢٠,٠٠٠	٣١٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	البنك العقاري	٢٥٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٩٠	٣٨٠	٣٩٥	١٥-
	بنك برقان	٢٠٠,٠٠٠	٢٣٤	٢٤٢	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	١٧٠,٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٨٠	٢٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٣٠٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٤	٢٢٤	١٠-
	التسهيلات التجارية	٤٦٠,٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥١٠	٥٣٠	٢٠-
	الإستثمارات المالية	٦٣٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الاستثمارات الوطنية	٢,٥٦٠,٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٨	١٥٠	٢-
	مشاريع الكويت	١,٨٤٠,٠٠٠	١٥٨	١٦٤	١٥٨	١٦٦	٨-
	الأهلية لاستثمار	-	-	-	-	٣٠٠	٠
	الساحل للتنمية	٧٦٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٦	١٥٦	١٥٦	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٥٠	-
	البيت أوراق مالية	٣٣٠,٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧٠٠	٧٣٠	٣٠-
	الاستثمارات الصناعية	٨٧٠,٠٠٠	٢٨٥	٣٠٠	٢٨٥	٣٠٥	٢٠-
	م . الأوراق المالية	١,٠٢٠,٠٠٠	٢٣٤	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٨	٢-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٦٠	٠
	المركز المالي	٣,٠٨٠,٠٠٠	١٤٨	١٥٢	١٥٠	١٥٤	٤-
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٤٨٥	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٨٠٠	-
العقار	عقارت الكويت	٢,٦٣٠,٠٠٠	٣٩٥	٤١٠	٣٩٥	٤٠٥	١٠-
	العقارات المتحدة	٣٦٠,٠٠٠	٢٠٨	٢١٢	٢١٠	٢١٨	٨-
	الوطنية العقارية	٢٠,٠٠٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٤	٤-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥١٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩٨٠,٠٠٠	١١٠	١١٤	١١٠	١٢٠	١٠-
	التمدين العقارية	١,٣٦٠,٠٠٠	٢٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٨	٢-
	الدولية م . ا	-	-	-	-	٤٠٠	-
	اجيال	-	-	-	-	٢٥٥	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٧٠,٠٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦٠٠	٦١٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠,٠٠٠	٣٠٥	٣٠٩	٣٠٥	٣١٠	٥-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٢٥	٠
	صناعات التبريد	١٢٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٧٠	٤٧٠	٤٨٠	١٠-
	الخليج للكابلات	١٥,٠٠٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٨٠	٢٠-
	اصلاح السفن	٢,٦٤٠,٠٠٠	١٩٨	٢٠٤	٢٠٠	٢٠٦	٦-
	الخدمات البحرية	٣٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٤٠	٢٠-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٤٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٥٢٠	٣٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥٠٠	-
	سكب . ك	٧٥,٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٧٠	٧٢٠	٥٠-
	خرسانة	٨٧٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٤٥	٣٣٠	١٥
	ص . متحدة	٨٢٠,٠٠٠	١٢٠	١٣٤	١٢٤	١٣٠	٦-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٥٩٠	٠
	المخازن العمومية	٦٥٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٥	٥-
	مجمعات الأسواق	٥٢٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٥٠	٢٤٤	٢٤٨	٤-
	الاتصالات المتنقلة	٤٠٥,٠٠٠	١٢٨٠	١٣٠٠	١٢٨٠	١٣٢٠	٤٠-
	الحاسبات الالكترونية	١٨٠,٠٠٠	٢٣٠	٢٣٢	٢٣٠	٢٤٠	١٠-
	الخدمات التعليمية	٢,٥٦٠,٠٠٠	١٩٤	٢٠٠	١٩٨	٢٠٤	٦-
	المجموعة البترولية	٥٠٠ ٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٠	٤١٥	٥-
	الوطنية للتنظيف	٣٠,٠٠٠	١٢٨٠	١٣٢٠	١٢٨٠	١٣٤٠	٦٠-
	م . سلطان	٣٠٠,٠٠٠	١٦٤	١٦٨	١٦٦	١٧٤	٨-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٩٠	٢٠-
	الاسماك الكويتية	٥٢٠,٠٠٠	١٤٤	١٤٥	١٤٤	١٥٤	١٠-
	المتحدة للدواجن	٢٤٠,٠٠٠	٢٠٦	٢٠٨	٢٠٦	٢١٦	١٠-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٥٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٤٢٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
غير	شعاع	١٠٠,٠٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٨٠,٠٠٠	٩٩	٩٩	٩٩	١٠٤	٥-
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٦٦	٠
	اسمنت ام القيوين	٩٦٠,٠٠٠	٧٠	٧٢	٧٢	٧٣	١-
	اسمنت الفجيرة	٥٢٠,٠٠٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٦	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٨.٤٢٠	٣٤٤,٠٠	٣٤٨,٠٠	٣٤٨,٠٠	٣٤٥,٠٠	٣,٠٠
	البنك الأهلي	٢.٢٧٥	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٩	٠,٠٣-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	٧٥٠	١,٣٠	١,٣٤	١,٣٠	١,٣٥	٠,٠٥-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٧٨	-
	بنك الإسكان	١.٥٠٠	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٩٩	٠,٢٤-
	البنك الأردني الكويتي	٢٢.٣٩٠	١,٨٢	١,٨٤	١,٨٤	١,٨٣	٠,٠١
	بنك الأردن والخليج	٥.٢٥٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	٣.٠٠٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٠,٠٠
	البنك الإسلامي الاردني	٣.٥٠٠	١,٨٤	١,٨٦	١,٨٦	١,٨٤	٠,٠٢
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,٠٦	-
	الأردني للاستثمار	٢٢١	١,٧٠	١,٧١	١,٧٠	١,٧٥	٠,٠٥-
	بيتنا	١.٥٥٠	٠,٨٦	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٥	٠,٠٤
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	الأردنية الفرنسية	٦.٢٥٠	٢,١٠	٢,١٥	٢,١٣	٢,١٦	٠,٠٣-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٩.٢٩٠	٢,١٦	٢,١٧	٢,١٧	٢,١٨	٠,٠١-
	كهرباء اربد	١٥٠	٢,٣٦	٢,٣٦	٢,٣٦	٢,٢٥	٠,١١
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٠	-
	المحفظة الوطنية	٥.٩٠٠	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٧	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٧٥٠	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	٣٨.٧٥٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٨	٠,٠٤-
	الدولية للتعليم	١٠٠.٥٠٠	٤,٠٠	٤,١٥	٤,٠٥	٤,٢٠	٠,١٥-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٤	-
	النقل البري	١٥.٤٢٠	١,٥٣	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٧	٠,٠٢-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	١.٢٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الاسمنت	١٠.٩٠٤	٢,٨٥	٢,٨١	٢,٨٩	٢,٨٩	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	١٨.٥٢١	١٠,٩٠	١١,١٥	١١,٠٠	١٠,٩٥	٠,٠٥
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الإنتاج	٥.٠٠٠	١,٢٠	١,٢١	١,٢٠	١,٢٢	٠,٠٢-
	الاجواخ الاردنية	١٠.٠٠٠	٦,٣٣	٦,٣٣	٦,٣٣	٦,٣٣	٠,٠٠
	العربية للأدوية	١٢.٢٨٥	٥,٥١	٥,٥٦	٥,٥١	٥,٥٩	٠,٠٨-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٤	-
	الانابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٣٣	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٦٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الالومنيوم /آرال	٣.٠١٧	٢,٨٦	٢,٨٧	٢,٨٧	٢,٨٦	٠,٠١
	المواشي والدواجن	٢.٨٠٠	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢٥٠	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٧	-
	البتروكيماويات	٣٥.٤٥٠	٠,٤٠	٠,٤٩	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٠١-
	الصوف الصخري	١٠٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٣	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	١.٦٠٠	١,٤٤	١,٤٧	١,٤٤	١,٤٣	٠,٠١
	الوطنية للكوابل	٢٥٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,٢٠	٠,٠٢-
	السلفوكيماويات	٤.٠٠٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الزيوت النباتية	٢.٨٨٥	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	٦٥٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٥٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	١,٠٢	٠,٠٥-
	الزي لصناعة الالبسة	٦٠٠	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٤٠	٠,٠٣-
	السجائر الدولية	٦٢.٠١٨	١,٣٧	١,٣٩	١,٣٧	١,٣٨	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	٤.٦٠٠	١,٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٦	٠,٤٤٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٣٥٨	٠,٣٦٠	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٠	٠,٤٢٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٣١٢	٠,٣١٠	٠,٠٠٢
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٧٥	١٠,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٧	٠,١٧٧	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٥	٣,٣٧	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٣٦	٠,٣٣٤	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٧٥	٠,٥٧٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٧٥	٠,٥٧٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٨	٠,١٠٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٢٦	٠,٢٤٤	٠,٠١٨-
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٨٥	٠,٦٩٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥١٥	٠,٥٢٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٠	٠,١٤٨	٠,٠٠٢
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٧	٠,١٧٧	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٨	٠,٢١٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٣٠	٥٣٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٤٠	٩٤٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٥	٩٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٩٥	٥٩٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٧,٥	١٧,٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٧	٢٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٤	٣٤٠	٤
	بنك ام القوين الوطني	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٧٥	٢٧٥	٠
	بنك الإستثمار	٣٨	٣٨	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٥٠	١٥٠	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٨,٢٥	٣٧,٥٠	٠,٧٥
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠٠	٥٠٠	٠
تأمين	شركة العين الأهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٨٥٠	٨٥٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٠	١٧٠	٠
	اتصالات	١٤٣٥	١٤٣٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٨٥	٤٨٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١	٤/٢٠	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٧٦١,٦٩	١٥٧٦١,٥٤	١٥٨٢٥,٦٧	١٥٦٩٧,١٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٩١٩١,٩١	٩١٧٦,٧٢	٩١٤٨,٩٤	٩١٤١,٨٤	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٨٩٨,١٠	٥٩٣١,١٠	٥٩٥٥	٥٩٥٤,١٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٣٥١,٤٦	٥٣٦٠,٦٥	٥٣٨٨,٩٤	٥٤٤٢	٥٤٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٨٢٢,٢٣	٣٨٥٥,٠٧	٣٨٦٠,٤٠	٣٨٨٥,٦٩	٣٨٨٥,٦٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٨٣,٠٨	٤٦٠٧,١٠	٤٦٣٠,٩٦	٤٦٩٤,٥٦	٤٨٤٧,٧٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٩١٨,٩٤	١٠٩٧٧,٤٧	١٠٩٦٨,٣٦	١١١٥١,٦٣	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٤٩٥,٨٦	١٤٧٥,٠٢	١٤٩٢,٣٤	١٥١٠,٣٩	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٨٧٧,٨٠	٢٨٥٦,٨٠	٢٨٦٦,٤٠	٢٨٧٧,٥٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1165	-13	1320	795
AIRTOURS	501.5	2.5	510	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	835	-18	964	554
ALLIANCE UNICHEM	408.5	7	442.5	252
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
STAKIS	132	0	132	91
STD.CHARTERED	915	-32	1081.5	543
STOREHOUSE	237.5	-3.5	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	591	-16	641.5	292
T & N	259	0	259	123
TARMAC	116	0.25	133.5	94.5
TATE & LYLE	518	-7.5	580	401
TAYLOR WOODROW	225.5	-0.5	237	163.5
TESCO	563	-10	603	357
THAMES WATER	958	-28	998	666
THISTLE HOTELS	173.5	-2	190.5	121
TI GROUP	579	29.5	690.5	430.25
TOMKINS	350.25	1.25	378.75	256
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

FRANCE

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

GERMANY

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
VEBA	119.2	-5.75	131.4	88.65
VEW 'B'	600	-3	635	497
VIAG	957	-10	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2170	0	2495	1100
VOLKSWAGEN	1377	-58	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1036	-26	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2600	-50	2920	1110

SWITZERLAND

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

JAPAN

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MITSUBISHI ELECTRIC	338	14	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1312	32	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	504	2	879	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1416	-22	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	251	11	485	170
MITSUBISHI MOTORS	345	0	936	345
MITSUBISHI TST.& BKG	1297	3	1900	1110
MITSUI & COMPANY	802	1	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1235	46	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	685	-1	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	525	-2	557	462
MITSUI TST.BANKING	297	3	910	165
MURATA MANUFACTURING	3790	0	5800	3300
MYCAL	907	4	1790	760
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

HONG KONG

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

SINGAPORE

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

MALAYSIA

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
PROTON (PERUSAHAAN O	4.5	0.26	15.3	2.02
PUBLIC BANK	1.66	0.01	2.99	0.95
RENONG	1.2	0.01	3.86	0.69
RESORTS WORLD	7.3	-0.15	9.55	4.1
RHB CAPITAL SUSP S	3.2	0	8.45	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	29.5	0.25	35	23
SIME DARBY	3.48	0.04	9	3.34
TANJONG PLC	8.3	0.05	9.75	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.9	0	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	11.2	0.4	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	7.35	0.2	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	3.18	0.02	20.9	1.87
YTL CORP.	5.45	-0.05	7.07	2.9
YTL POWER	3.4	-0.02	3.74	2.14

AUSTRALIA

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

NEW YORK

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WASTE MAN	33.19	-0.31	35.13	22.25
WELLS FARGO	380.13	5.13	382	250.13
WORLDCOM INC GA.	43.63	0	45.19	22.06
XEROX	109.5	-2	113	58.5

* بسبب عطل فني لدى شركة ديتاستريم تعيد نشر اسعار يوم الاربعاء للسوق الاسترالية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



مستقبل العراق ومستقبل العقوبات: ما الجديد في المطبخ الأميركي؟

■ الجديد في المعادلات التي تُصاغ كسياسة استراتيجية ثابتة للولايات المتحدة يتمثل في بدء البحث في مصير الرقابة الدولية البعيدة المدى لبرامج الأسلحة العراقية ما بعد رفع العقوبات عن العراق. هذا الطرح ليس أبداً دليلاً على تغيير في السياسة القائمة لواشنطن، المعارضة قطعاً لرفع العقوبات، وانما هو ركيزة في حجج التمسك بهذه السياسة. فالعقوبات سلاح في صدد التطوير بما يتعدى العقاب والانتقام أو الضغط لاجراء تغيير. انها تُدرس في واشنطن كسلاح وقائي يردع ليس العراقيين وحدهم وانما بقية العرب أيضاً عن التفكير لاحقاً في امكان إحياء العراق كقدرة عسكرية رئيسية في العمق الاستراتيجي العربي. فالخلل القائم في موازين القوى الاقليمية مدروس ومعتمد، وتصحيحه قد يتطلب مستقبلاً قمة عربية على استمرار اخضاع العراق لرقابة دولية بعيدة المدى. وهذا تماماً ما تريد واشنطن ان تقطع الطريق إليه.

السؤال المطروح في ذهن المعنيين ليس في دوائر الإدارة الأميركية فحسب وانما أيضاً بين صفوف العاملين لحساب اللجنة الخاصة المكلفة بإزالة الأسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) هو التالي: ما الذي سيضمن استمرار الرقابة البعيدة المدى لبرامج الأسلحة العراقية بعد زوال العقوبات التي تجبر بغداد على التعاون مع اونسكوم؟

السؤال في حد ذاته منطقي من جهة، ولئيم من جهة أخرى. لئيم لأنه ينطوي على تحقيق غاية استمرار اخضاع العراق لعقوبات مضنية تهلكه شعباً وبنية تحتية حتى بعد أن ينفذ كل مطلب وأمر للجنة الخاصة التي تحمل مفتاح رفع العقوبات عن العراق. ولئيم لأنه أخطر من سياسة غير قانونية أصلاً هي سياسة بقاء العقوبات على العراق طالما ان نظام صدام حسين في السلطة. ولئيم لانه لا يتردد في تقنين العراق وشعبه رهينة بشكوك واحتمالات مفتوحة على أي احتمال بغض النظر عن بقاء هذا النظام في السلطة أو استبداله بنظام آخر.

في الوقت ذاته يبدو السؤال منطقياً وله مبرراته القانونية والسياسية، ذلك أن تدجين العراق ومنعه من استعادة قدراته العسكرية المحظورة قرار دولي تم اتخاذه بالاجماع. وبالتالي، من حق اونسكوم وواشنطن طرح السؤال عن ضمانات استمرار الرقابة البعيدة المدى الضرورية للحؤول دون استئناف العراق برامج الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية المعروفة بأسلحة الدمار الشامل.

كذلك، ان طرح السؤال منطقي لسببين رئيسيين هما: اولاً، سجل الحكومة العراقية الحافل بالاخفاء، ما يجعل صعباً تصديق مزاعمها بأنها تخلت كلياً عن أهداف إعادة إحياء برامج أسلحتها المحظورة. ففي ذهنها، لا شيء دائماً الى ما لانهاية.

ثانياً، ان قراءة الاجواء العربية الشعبية تفيد بادراك الرأي العام خلل موازين القوى الاقليمية واعتباره قراراً اميركياً مجحفاً في حق الطرف العربي ينطوي على كراهية وعنصرية ضد العرب. وبالتالي فإن التساؤل عن الاستعداد العربي للقبول باستمرار تحييد العراق برقابة دولية على المدى البعيد ليس تساؤلاً اعتباطياً. فمقوماته منطقية.

هذا السؤال مطروح على الجميع، والرد عليه أساسي وجذري في اطار بقاء العقوبات على العراق أو لاحتمالات رفعها. انه الحلقة الثانية الرادعة لرفع العقوبات في حال سقوط الحلقة الأولى التي تعتمدها واشنطن مهما نفت، وهي حلقة بقاء العقوبات على العراق طالما أن صدام حسين في السلطة.

منطقياً، يمكن القول إن معالجة الخلل في موازين القوى الاقليمية هي السبيل الأكثر ضماناً لاحتواء أي رغبة عربية في اخراج العراق من خانة التحييد والمراقبة البعيدة المدى لبرامج تسلحه. يمكن القول أيضاً ان الجدية في اخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل هي الضامن الأول لإبقاء العراق تحت الرقابة الدولية باجماع اقليمي. ويمكن الاضافة ان انجاح عملية السلام ونقل المنطقة الى تعايش سلمي حقيقي ينسف عملياً أي رغبة عربية في إحياء العراق في إطار العمق الاستراتيجي العربي في مواجهة اسرائيل.

المشكلة في المنطق هذا ان الولايات المتحدة تدرك استحالته. فاسرائيل ستبقى دولة نووية تحتفظ بأسلحة محظورة في وقت السلام كما في زمن الحرب. واسرائيل تعتبر امتلاكها سلاحاً نووياً رادعاً ضرورياً في ظل السلم كما تعتبره وقائياً في ظل الحرب.

ثم ان تعزيز علاقات شراكة عسكرية واستراتيجية على نسق العلاقة التركية - الاسرائيلية ليس تطوراً عابراً وانما سياسة راسخة بين أهم أهدافها تقليص الوزن العربي في موازين القوى الاقليمية. اما ايران فالعداء معها مسألة عابرة نسبياً اذ أنها في نظر الغرب عموماً دولة رئيسية في آسيا الوسطى كما في الشرق الأوسط أساس العلاقة معها إما تهادني أو انه يصب في خانة الشراكة.

عربياً، يبقى العراق المفتاح الرئيسي في اطار موازين القوى. وهذا جزء أساسي من السياسة الأميركية الاستراتيجية نحو هذا البلد.

ركيزة هذه السياسة ليست بقاء أو زوال صدام حسين. انها بقاء العقوبات على العراق. فواشنطن مصرّة على استمرار العقوبات في وجه اي ضغط أو أي اجماع اقليمي أو دولي. مصرة عليه حتى وان كان بقاء نظام صدام حسين في السلطة الوسيلة الوحيدة لتحقيقه. بل انها قد تعمل من أجل بقاء النظام اذا كان هذا هو المفتاح الوحيد لاستمرار العقوبات.

فهدف العقوبات ليس اسقاط النظام. هدفها اسقاط العراق، بمقوماته وقدراته وعلمائه وكفاءاته، من المعادلة الاقليمية. هدفها نقل تحييد العراق وتدجينه من عناوين القرارات الدولية الى منظومة شبه أبدية، وإبقاء لجنة اونسكوم أداة رئيسية في تحقيق هذا الهدف.

لهذا السبب تشعر لجنة اونسكوم ورئيسها ريتشارد بتلر بذلك القدر العظيم من الثقة بالنفس والقدرة على الاملاء. ولهذا السبب ترفض اونسكوم ويرفض بتلر فكرة «اغلاق» الملفات تدريجاً، والتي تنص على نقل ملفات التسلح مثل ملف التسلح النووي أو ملف الصواريخ من خانة نزع السلاح الى خانة الرقابة البعيدة المدى، ملفاً تلو الآخر.

فواشنطن ليست جاهزة للتعاطي مع مرحلة الرقابة البعيدة المدى، ووظيفة اونسكوم ان تماطل وتؤجل نقل الملفات تدريجاً الى تلك المرحلة، في انتظار استنتاجات واشنطن وقراراتها.

ماذا أمام العراق والعرب من خيارات؟ يوجد رأيان، ولكل منهما حجج منطقية قوية.

رأي يقول ان على العراق امتطاء موجة التدجين والعقوبات والانتظار الى حين استكمال تفاعل التطورات الاقليمية والدولية، الشعبية والحكومية، وبعد ذلك يستعيد العراق مركزيته في العمق العربي، سياسياً كما عسكرياً، ويلعب دوره الطبيعي في موازين القوى الاقليمية.

رأي آخر يقول ان موازين القوى لم تعد فقط عسكرية بل ان هناك دوراً مميزاً للدول ذات الوزن المدني الثقيل، مثل اليابان والمانيا، في العلاقات الدولية. وبالتالي، فمن مصلحة العراق التخلي تماماً عن أي طموحات عسكرية ليدهش الموازين بثقل مدني وديموقراطي يشكل انقلاباً جذرياً على موازين القوى التقليدية ويثبت جدارة وتأثيراً عظيمين اقليمياً ودولياً.

الرأي الاول تقليدي تم اختباره، وله ميزاته في معادلات القيادة والزعامة والتصدي لسياسات غير عادلة، بل عدائية، ولممارسات تفتقد التوازن والعدالة والصدق في العلاقات. الرأي الثاني عصري وخلاّق وثوري في بيئته قد يؤدي الى احباط سياسات تقوم على التنبؤ الروتيني بما هو آت من الفكر العربي المعهود والسائد.

من ناحية يبدو أن القرار في يد واشنطن قطعاً. من ناحية أخرى توجد أرضية خصبة لتحويل الافتراض الاوتوماتيكي الى مفاجأة مدهشة عبر الانقلاب على القرار الأميركي بقرار عربي. المهم التفكير بصياغة قرار.

فالمسألة ليست صدام حسين وانما العراق. الرئيس العراقي بالتأكيد مساهم أساسي في صياغة القرار العراقي والعربي. إنما القرار ليس عراقياً فقط وانما هو قرار عربي له بعد وتأثير كبيران في مستقبل العراق كبلد، وفي مستقبل العراق في الثقل العربي في موازين القوى الاقليمية.

معظم الدول العربية يتمنى تجنب الموضوع، وبعض الدول العربية يختلف جذرياً مع أولويات السياسة الاميركية وهذا البعض يعتبر أن أولوياته هي الخلاص من النظام القائم في العراق ومع زوال النظام تزول العقوبات.

هذه ليست الأولويات الأميركية ولا هي السياسة الأميركية. وأضعف الايمان ان تبدأ القيادات العربية التفكير في معنى ومغزى الأولويات الأميركية بتفهم وفهم لمنطلقها من أجل صياغة ردود واضحة عليها. فالتملص في شأن كمستقبل العراق يضع القيادات العربية في كفة موازية لمسؤولية النظام في بغداد عن مصير العراق كدولة وكثقل في موازين القوى الاقليمية.

راغدة درغام - نيويورك

لبنان وسورية

ريمون اده *

«لبنان الصغير هو الموت الاقتصادي.
والوحدة مع سورية هي الموت السياسي».

يوسف السودا (١٩٢٢)

في ٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٥، واجه بيار الجميل صعوبات في معاركه ضد الفلسطينيين، فذهب الى دمشق كي يطلب من الرئيس حافظ الاسد ارسال جيش سوري الى لبنان.

وفي النهار ذاته كان الكتائبيون يقتلون ١٦٠ مسلماً قرب مصلحة الكهرباء على مدخل بيروت، وقد سمي ذلك النهار بـ «السبت الاسود».

وفي ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٦، دخل الى لبنان الفا جندي فلسطيني، بعثيين، بقيادة زهير محسن قائد «الصاعقة». كانت هذه هدية الرئيس الاسد لبيار الجميل، الذي كان قد طلب جنوداً سوريين. فتجددت المعارك بشكل أعنف.

وفي ١١ تموز (يوليو) ١٩٧٦ اجتمع في منزلي في بيروت: صائب سلام، عبدالله اليافي، رشيد كرامي، أحمد الداعوق، رشيد الصلح، حسن الرفاعي، ميخائيل الضاهر، امين بيهم، جميل كبي، علي الخليل، امير منصور، عبدالمجيد الرافعي ونجيب قرانوح وأسسنا «جبهة الاتحاد الوطني».

اتخذنا ثلاثة قرارات مهمة، ينص الثاني منها على ما يأتي: «العمل من أجل انسحاب الجيش السوري من كل الاراضي اللبنانية والمطالبة بتنفيذ قرارات الجامعة العربية (الصحافة اللبنانية ١٢ تموز / يوليو ١٩٧٦).

وفي ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) و١١ كانون الاول (ديسمبر) من السنة ذاتها حاول زهير محسن اغتيالي مرتين بتكليف جماعته باطلاق النار علي امام منزلي في بيروت. جرحت فقط ربما لأن الشباب ما كانوا تمرنوا بعد كفاية.

وفي سنة ١٩٧٩ زارني زهير محسن في باريس في اوتيل برنس دوغال ليُنكر ان جماعته هم الذين اطلقوا النار عليّ. وقال بعد حديث طويل انه قرر ان يمضي فصل الصيف في بلدة كان مع زوجته الجديدة. عندها نصحته بان يسكن في فندق لأنه أفضل له أمنياً من شقة في بناية، بسبب سوابقه. ولكن احد اصدقائه قدّم له شقته فقتل امام مدخلها برصاصات عدة وبوجود زوجته.

هنا أريد ان أعود قليلاً الى الوراء لأذكّر بانه في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٩، عرض علي رئيس الجمهورية شارل حلو أن اشترك في حكومته الجديدة التي كان عليها ان توافق على «اتفاق القاهرة»، الموقّع من جانب العماد اميل البستاني بتاريخ ٣ تشرين الثاني ١٩٦٩ فألححت بان يطلعني الرئيس حلو على مضمون الاتفاق. فقال لي انه لا يمكنه ذلك لأن الاتفاق سريّ للغاية. عندئذ اخرجت من جيبي صفحة من جريدة «الاهرام» المصرية وفيها نص الاتفاق وسألته هل ان المادة ١٥ موجودة في النص الذي بحوزته. فقال لي نعم. وتنص المادة ١٥ على ما يأتي:

«يبقى هذا الاتفاق سرياً للغاية ولا يجوز الاطلاع عليه إلا من جانب القيادات فقط».

سألت الرئيس حلو: كيف تقبل بان يكون سائق سيارة ابو عمار قد اطلع عليه وانا النائب الذي امثل كل الشعب اللبناني ليس لي مثل هذا الحق؟

طبعاً كانت النتيجة اني رفضت الاشتراك في الحكومة. اما مجلس الوزراء ومن بينهم بيار الجميل، فقد وافق عليه من دون ان يطلع على مضمونه. وفي المجلس النيابي صوّت ٩ نواب فقط ضد الاتفاق وهم نواب الكتلة الوطنية اللبنانية الستة والأب الدويهي وجوزف مغبغب وحبيب كيروز. يومها القيت خطاباً طويلاً. ولكن الاكثرية الساحقة من النواب صوتت مع الاتفاق.

وقد نشرت وثيقة الاتفاق في الجريدة الرسمية بعد سبع سنوات، اي في ٢١ أيلول (سبتمبر) ١٩٧٦.

هذا الاتفاق كان سبب مصائبنا.

فقد اوجب علينا تسليح الفلسطينيين وتسهيل عمل الفدائيين. وكان على الجيش اللبناني ان يسهّل لهم التموين.

وبعد سنوات عدة دهشت عندما قرأت في باريس جريدة «لوريان لوجور» بتاريخ ١٠ حزيران ١٩٧٧ وفيها تصريح لشارل حلو يقول فيه «ان بعض بنود اتفاق القاهرة ادخلت عليه من دون علمي» وشارل حلو لم يستطع او لم يكن يرغب في ان يقول ما هي هذه البنود التي ادخلت بدون علمه.

اما اسرائيل، وكما توقعت في خطابي امام مجلس النواب، فقد سارعت الى القول انها لم تعد مرتبطة باتفاقية الهدنة تاريخ ٢٣ آذار (مارس) ١٩٤٩ لأن لبنان خرق هذه الاتفاقية عندما وقع اتفاقاً مع منظمة التحرير الفلسطينية.

لحسن الحظ لم يوافق مجلس الامن على حجة اسرائيل واعتبر ان اتفاقية الهدنة لم تزل سارية المفعول.

وأريد هنا ان احيي الرئيس حسين الحسيني الذي افسح المجال امام المجلس النيابي والغى اتفاقية القاهرة في ٢١ أيار (مايو) ١٩٨٧.

اعزائي شباب لبنان.

يبقى أن اتناول الدور الذي لعبه كل من سمير جعجع وايلي حبيقة في الحرب الاهلية القذرة.

ابدأ بسمير جعجع.

في ٢٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨ قرأت في الصحف اللبنانية البلاغ الآتي:

«بتاريخ ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨ حكمت المحكمة العسكرية للقوات اللبنانية بالاعدام على عنصرين من عناصرها هما سمير زينون وغسان لحود اللذان ارتكبا جريمة الخيانة العظمى، في عمليات تخريبية بالمتفجرات، ولأنهما دبرا عمليات قتل. أعدم المحكوم عليهما رمياً بالرصاص بموجب قانون المحاكمات العسكري للقوات اللبنانية في ثكنة ضبيه وسلمت الجثتان الى اهلهما. كانت المحكمة العسكرية برئاسة فؤاد مالك».

لم اصدق عيني! باي حق يسمح سمير جعجع لنفسه بان يشكل «محكمة عسكرية»؟ كيف وهو المسيحي الكاثوليكي وفوق ذلك الماروني، يأمر بان يُقتل رمياً بالرصاص شابان حكماً بالاعدام من دون ان يُعيّن لهما محام، خصوصاً أن محاولة الاغتيال لا يعاقب عليها قانون الجزاء اللبناني بالاعدام.

وورد في نشرة كتائبية في باريس «Libanoscopie» تاريخ ١٥ شباط (فبراير) ١٩٨٨: «ان الاعدام سبقته تلاوة الحكم. وان راهباً عرّفهما وناولهما وتلفزيون LBC صوّر الاعدام للأرشيف. والحرس قدّم التحية لجعجع وبقرادوني».

وفي نشرة القوات اللبنانية التي تصدر ايضاً في باريس «Liban Libre» تاريخ شباط (فبراير) ١٩٨٨ جاء ما يأتي: «لقد روعيت أصول المحاكمات القضائية بدقة، وتم الاعدام بوجود كل اركان قيادة القوات اللبنانية».

قبل بضع سنوات زارني رئيس رهبانية مارونية - لا اريد ان اسميه - فقلت له ان الراهب الذي سمحت له بان يذهب الى ضبيه كي يعرّف المحكومين كان في امكانه ان ينقذ حياتهما لو وقف وصرّح علناً امام الجمهور بانه يرفض ان يعرّفهما لان هذه المحكمة غير شرعية. فاجابني رئيس الرهبانية قائلاً: لو فعل ما تقول لكانوا صاروا، بدل الضحيتين، ثلاث ضحايا. اني اعتبر ان سمير جعجع كان حقيقة سفاحاً، ولكنه استفاد من قانون العفو الصادر بالقانون الرقم ٨٤ تاريخ ٢٨ آذار (مارس) ١٩٩١.

كنت الوحيد الذي استنكر هذا الجرم. لا مطران مارونياً ولا رئيس رهبنة مارونياً ولا أمين الجميل رئيس الجمهورية ولا النيابة العامة تحركوا. انا احتججت عبر الصحافة (لوريان لوجور ١/١٩ و١٩٨٨/٣/٣٠). اذن انا ضميري مرتاح.

اما ايلي حبيقة فقد قرأت في كتاب عنوانه «موساد» (Presse de la cite, Paris, page 294)، ما يأتي:

«ايلي حبيقة... شخصية عنيفة وحقودة. كان يتنزه في كل مكان مع مسدس وسكين وقنبلة يدوية. (كان الكتائبي الأكثر تخويفاً في لبنان). عندما كان يقتل جندياً سورياً كان يقطع اذنيه ويعلقهما على شريط حديد. وكان يحتفظ بهذا الشريط كغنيمة. حبيقة كانت علاقته جيدة مع الجنرال المسيحي سمير جعجع. وفي ما بعد تولى الرجلان بالتناوب قيادة الجيش المسيحي. كان حبيقة، بالنسبة للموساد عميلاً مهماً. درس في كلية الحرب العليا في اسرائيل، وهو الذي قاد رجال الكومندوس الذين كانوا يخترقون مخيمات اللاجئين وينبحون المدنيين. في ١٦ ايلول ١٩٨٢ جمع حبيقة قواته في مطار بيروت الدولي ودخل مخيم شاتيلا تحت حماية رصاص ودبابات ومدافع هاون جيش الدفاع الاسرائيلي (FID).

حبيقة المعروف باسم K. H ذُكر مرات عدة في كتب صدرت في فرنسا بتهمة ادارة مذابح صبرا وشاتيلا.

المجازر والاغتيالات ونسف المباني والقصف المدفعي كانت نتيجتها، طوال ١٥ عاماً (١٩٧٥ - ١٩٩٠) من الحرب ما يقارب ٢٠٠ الف قتيل.

والآن أريد ان ابحث اموراً اكثر فرحاً.

عندما علمت عن طريق الراديو بما قاله الرئيس الياس الهراوي، الذي حضر جناز المسيح نهار الجمعة ١٠ نيسان (ابريل) في كنيسة مار انطونيوس في زحلة في دير الرهبان، من انه هو «ايليا» الذي خلّص لبنان، ابتسمت.

وبعد التفكير رأيت انه حقيقة خلّص الأمن في لبنان خصوصاً عندما رفض ان يعفو عن المجرمين الذين حُكموا بالاعدام. لا سيما ان الاحكام نُفذت في الاماكن التي تمت فيها الجرائم. والاهم، بنظري، هو المثال الذي يعطيه التنفيذ امام الجمهور الذي يشاهد عملية الاعدام. ولكن لاحظت في المدة الاخيرة ان المحكومين بالاعدام يعلّقون داخل سجن رومية، بهذه الطريقة تفقد عقوبة الاعدام فائدتها. اما الذين هم ضد عقوبة الاعدام فيغيرون موقفهم اذا قتل المجرم ابناً او بنتاً لهم من دون سبب.

ماذا تقول الكنيسة في هذا الموضوع؟

يجب ان نعلم ان في وصايا الله العشر التي تبناها يسوع تقول الوصية الخامسة منها: لا تقتل. وجاء في سفر التكوين «ان من سفك دم الانسان، دمه يسفك من جانب الانسان لان الله خلقه على صورته ومثاله» (GN9,J-6).

وفي كتاب التعليم المسيحي الكاثوليكي، الموقع من البابا يوحنا بولس الثاني سنة ١٩٨٤ جاء ان الدفاع عن النفس ليس فقط حقاً ولكنه واجب (٢٢٦٥) ويقول ايضاً ان الكنيسة اقرت انه من حق السلطة ومن واجبها ان تردع عن طريق عقوبات متناسبة مع خطورة الجرم من دون ان تستثني في حالات الخطورة القصوى الاعدام. والعقوبة تحافظ على النظام العام وعلى امن الاشخاص (٢٢٦٦).

واضيف هنا ان ضمير رئيس الجمهورية الياس الهراوي المسيحي الماروني، يمكنه ان يكون مرتاحاً عندما يرفض العفو عن المجرم القاتل.

اود بهذه المناسبة ان اعود مرة ثانية الى رئيس الجمهورية الاسبق شارل حلو الذي اغتنم سنة ١٩٦٥، فرصة خسارتي في الانتخابات النيابية وعدم وجودي في المجلس النيابي، فالغى قانوني المعروف بقانون اعدام القاتل (١٦ شباط/ فبراير ١٩٥٩) بالقانون رقم ٢٦ تاريخ ٨ ايار / مايو ١٩٦٥. وهذا الالغاء فتح الباب امام المجرمين وزادت حوادث القتل.

ولكن الرئيس الياس الهراوي الذي نشر القانون الرقم ٣٠٢ تاريخ ٢١ آذار (مارس) ١٩٩٤ اعاد العمل بقانوني «اعدام القاتل» الذي يلغي الاسباب التخفيفية عن تطبيق المادة ٥٤٩ عقوبات. وبفضل هذا التشريع اعيدت الطمأنينة، ولكنها لا تزال ناقصة.

الحفاظ على الامن اهم شيء في لبنان اليوم، لأنه من الضروري ان نؤمن الطمأنينة للذين هاجروا بسبب الحوادث الدامية التي مرت بها البلاد طوال خمسة عشر عاماً.

ويجب أن نشجع السياح ونوفّر لهم الراحة ونبعد عنهم الخوف. فالرئيس الياس الهراوي لديه الخبرة الكافية الآن لتأمين هذه الامور. لذلك اتمنى ان يقبل تمديد ولايته.

اما اذا انسحب المحتل الاسرائيلي من لبنان قبل انتهاء ولاية الرئيس الهراوي، عندئذ يقتضي ان تسحب سورية الـ ٣٥ ألف جندي من لبنان بما في ذلك الأجهزة الامنية الخاصة ويصبح من واجب المجلس النيابي ان يشترع قانوناً ينهي مدة ولايته لتجرى انتخابات نيابية جديدة بعيدة عن الضغوط الخارجية ومن ثم ينتخب المجلس الجديد رئيساً للجمهورية.

واذا لم تنسحب اسرائيل، وبالتالي، فلا تنسحب سورية، فمن الافضل ان يمدد المجلس النيابي وولاية الرئيس الهراوي.

اعزائي الشباب...

اريد أن أذكركم بوقائع تاريخية ادت الى نشوء الجمهورية اللبنانية.

ان النسيان يوقع مجدداً بالخطأ، ومعرفة التاريخ واستذكاره دائماً وجده يعلّم ويحذّر ويساعد على بناء المستقبل.

لم اتعود أن اكذب. ولم اكذب عليكم. اتيت على ذكر تصرفات بعض رجال الساسة الذين وضعوا لبنان في خطر. ان اللبنانيين ليسوا أقل ذكاء من الاسرائيليين ولكن الفرق بينهم هو: ان الاسرائيلي يتذكر ماضيه بفخر بينما اللبناني يميل الى النسيان كي لا يتزعج ولا يزعج ويحوّل الذين قتلوه الى ابطال.

ان الاسرائيلي يزرع الاشجار ويحوّل الصحراء في النقب الى بساتين فسيحة، واللبناني عندما يرى شجرة يميل الى قطعها. وهكذا أصبحت احراش السنديان والصنوبر على طريق الزوال. لا يقتل الاسرائيليون بعضهم بعضاً كما ان جريمة التقاتل في اسرائيل حدث مهم، بينما يعرفون كيف يكون قتل النساء والأولاد في دير ياسين وقانا. ويعرفون ايضاً كيف تضم القدس بموجب قانون اساسي تاريخ ٣٠ تموز ١٩٨٠. والمناطق المقدسة في الناصرة التي كان يجب ان تكون تحت اشراف ومراقبة الامم المتحدة، اصبحت اليوم تحت الجزمة العسكرية الاسرائيلية مع لامبالاة الامم المتحدة.

اخيراً، وبعدما كان اللبنانيون يعيشون بسلام مع بعضهم بعضاً بوجود ١٨ طائفة مختلفة، حصلت الحرب الاهلية عندما أراد حزب الكتائب، وضع يده على السلطة فدمر البلد وتقهقر. لذلك لا اوافق على عبارة «حرب الآخرين».

* عميد حزب الكتلة الوطنية اللبناني

في ذكرى قيام دولة إسرائيل

■ في الذكرى الـ ٥٠ لقيام دولة إسرائيل، لا مفر من تذكر الاخطاء التي ارتكبها الجانب العربي والتي ساعدت في قيام الدولة اليهودية على أرض فلسطين وتشريد أهل الأرض الحقيقيين.

إذا أخذنا الأخطاء التي ارتكبها الجانب العربي في مجملها في الاعتبار، يمكن تلخيصها بعبارة واحدة هي: جهل موازين القوى. وجهل موازين القوى وعدم فهمها واستيعابها كان قائماً منذ ما قبل عام ١٩٤٨. وكان أحد الاستثناءات آنذاك الملك عبدالله الذي سعى إلى جعل العقل العربي يفهم المعنى التاريخي للحدث وحمله على العمل من أجل الحد من الخسائر العربية. لكن النتيجة كانت عكسية ودفع الملك عبدالله ثمن جرأته وتفكيره الواقعي المختلف.

والآن، بعد ٥٠ سنة من الحدث لا يمكن إلا تذكر أن كل من سعى إلى إدخال بعض العقلانية على التفكير العربي خوّن. بما في ذلك الحبيب بورقيبة. وحتى جمال عبدالناصر نفسه لم يستطع العرب فهمه بعدما قام بأول محاولة لإقامة قناة اتصال خلفية مع الإسرائيليين في عهد حكومة موشي شاريت. وكان لفشل عبدالناصر في إقامة مثل هذه القناة نتائج درامانيكية، نظراً إلى أن الشارع العربي لم يكن مستعداً لتشجيعه في هذا الاتجاه بعدما خذله متطرفو إسرائيل. وكانت النتيجة ان ناصر تحول ضحية لمشاعر الشارع مثلما ان الشارع صار ضحية زعيم لم يدرك يوماً معنى موازين القوى. وعندئذ كانت كارثة العام ١٩٦٧ التي لا يزال العرب يدفعون ثمنها حتى الآن.

إذا كان هناك من يمتلك بعض الشجاعة الحقيقية، فإن ما يمكن قوله بعد نصف قرن على قيام دولة إسرائيل هو ان العرب لم يتمكنوا في أي يوم من الأيام من الحصول على صفقة أفضل من تلك التي كانوا رفضوها، وذلك منذ صدور قرار التقسيم، والشجاعة الحقيقية تقضي الآن بالاعتراف بهذا الواقع. ومعنى ذلك ان الجيل المقبل لن يكون في وضع أفضل من الجيل الحالي لتحقيق سلام شبه مشرف مع إسرائيل. وعلى رغم ان كل الدلائل تشير إلى أن المجتمع الإسرائيلي مريض ومنقسم على نفسه، فإن ما لا يمكن تجاهله هو ان إقدام ياسر عرفات على توقيع اتفاق أوسلو كان، في السياق التاريخي للأحداث، والمحاولة الفلسطينية الأولى لوضع حد للتوسع الإسرائيلي على حساب الأراضي، ثم جاءت المعاهدة الأردنية - الإسرائيلية لترسم بشكل واضح حدود الدولة الأردنية، بدل استمرار الحديث عن ان الأردن هو الوطن البديل للفلسطينيين. وكانت تلك المرحلة التي تلت اتفاق أوسلو متنفساً لإعادة ترتيب الأوضاع العربية، وهي المرحلة التي قرر بنيامين نتانياهو الارتداد عليها والتصرف من منطلق أنها لم توجد. إن تلك المرحلة هي عملياً الرد العربي الوحيد الفعال على قيام دولة إسرائيل وعلى الحد من الطموحات الإسرائيلية، وهي تمثل المرة الوحيدة التي استطاع خلالها بعض العرب اللعب على موازين القوى من دون أن يتناسوا ان مصر هي الدولة العربية الأولى التي وقعت اتفاق سلام مع إسرائيل وفتحت الأبواب أمام اتفاقات أخرى.

قامت دولة إسرائيل على فكرة التوسع والاستيلاء على أرض الآخرين. هل من مجال لمواجهتها من دون الاستفادة من الماضي وأحداثه، ومن دون فرض أمر واقع عليها مثلما أنها اعتبرت نفسها أمراً واقعاً مفروضاً على الآخرين من أهل المنطقة؟

خيرالله خيرالله

محادثات لندن... المقلقة

■ قد تكون هناك فائدة أحياناً في أن يبتعد المفاوضون من طرفي النزاع عن مكان صراعهم ويلتقوا تحت رعاية وسيط نزيه سعياً إلى تسوية خلافاتهم. ولكن لا يبدو أن هذه ستكون سمة المحادثات التي ستعقدها وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت في لندن أوائل الشهر المقبل مع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

ذلك أن ثمة أسباباً عدة تحمل على الاعتقاد بأن نتانياهو سيأتي إلى لندن ويغادرها من دون أن يغيّر شيئاً في موقفه المتطرف المعرقل للسلام. ولقد قدم وزير الدولة في وزارة الخارجية الألمانية هلموت شيفر في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية، أول من أمس، تحليلاً صائباً وجريئاً حذر فيه من أن موافقة نتانياهو على محادثات لندن إنما هي «محاولة جديدة» لصرف الانتباه عن أنه «لم يقدم في الواقع سوى القليل من الأعمال الجوهرية حتى الآن في عملية السلام» في الشرق الأوسط.

لقد جاء اعلان نتانياهو عن قبوله التوجه إلى محادثات لندن عبر مناورة رخيصة أداها أمام رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ليضفي على نفسه صفة اعتدال علماً أنه كان قد تلقى الدعوة الأميركية للاجتماع مع أولبرايت في لندن.

وعندما أعرب الفلسطينيون عن رغبتهم في قيام الاتحاد الأوروبي بدور في عملية السلام، سارع مسؤولون في حكومة نتانياهو إلى القول بأن لا بديل للمفاوضات المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين. والذي يعنيه هذا عملياً هو أن إسرائيل تريد لميزان القوى الراجح لمصلحتها بنسبة ساحقة ضد الفلسطينيين أن يبقى على الأقل كما هو، إن لم يزدد رجحاناً لمصلحتها، من دون أي تدخل أوروبي أو أميركي جدي.

وليس مما يدعو للتفاؤل قول نتانياهو لوزرائه أول من أمس الأربعاء تعقيباً على زيارة بلير: «إنهم (البريطانيين/ الأوروبيين) بدأوا يفهمون أن التلميح إلى أن لديهم مبادرة خاصة بهم يسيء إلى الولايات المتحدة»، «ولم تعد هناك ضغوط على إسرائيل لأننا أفشلناها وأفهمنا الجميع أن الضغط لا يفيد معنا».

بيت القصيد في محادثات لندن، شأنها شأن أي محادثات في أي مكان تتعلق بالصراع العربي - الإسرائيلي، هو الأرض المحتلة وضرورة عودة السيادة العربية عليها. الأرض هي المبتدأ والسلام الخبر. والأمر المثير للقلق في ما يتصل بمحادثات لندن هو أن تعلن أولبرايت أن الجانب الإسرائيلي صار موافقاً على الانسحاب من نسبة أراض لا تقل كثيراً عما تقترحه واشنطن (١٣.١ في المئة) وبالتالي فأن على الفلسطينيين الموافقة على ذلك والدخول من دون تأخير في المفاوضات على الوضع النهائي.

وهنا يكمن الخطر. ذلك أن إدارة كلينتون الرافضة لممارسة ضغط على إسرائيل، من الممكن جداً أن تترك الفلسطينيين في العراء بدلاً من وضع نفسها على مسار تصادمي مع اللوبي اليهودي المتنفذ في أميركا. وعندئذ ستنفرد إسرائيل بالفلسطينيين في ما يتصل بالقضايا الجوهرية المؤجلة إلى المرحلة النهائية، أي قضايا القدس واللاجئين والمستوطنات اليهودية وإكمال سحب قوات الاحتلال الإسرائيلية. وإذا ما حدث ذلك، فإن عملية السلام التي اطلقتها أميركا ستتحول، لا محالة، زعزعة للاستقرار وانفجاراً للعنف في المنطقة كلها.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاوي والخترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة، شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الحفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث
الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٦٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤
الهاتف: ٦٦١١٠٠٠/٦، الفاكس ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٣٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٢٧١٥٢٠ (الفاكس) ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com



الخيارات الإسرائيلية في مواجهة المقاومة اللبنانية (١ من ٢)

جبهة عربية مفتوحة منذ العام ١٩٦٧

محمود عزمي*

■ منذ مطلع السبعينات أصبح جنوب لبنان الجبهة العربية - الإسرائيلية الوحيدة التي لا تحكمها اتفاقات وقف إطلاق نار منذ انتهاء حرب ١٩٦٧. واستمر الحال كذلك بعد انتهاء حرب ١٩٧٣، التي لم يشارك فيها لبنان بحكم أنه لم يتعرض أصلاً للعدوان عام ١٩٦٧، لذلك ركزت إسرائيل، إثر ذلك، عملياتها العسكرية عليه من أجل منع الثورة الفلسطينية من شن عملياتها المسلحة ضدها انطلاقاً من أراضيه (الردع المباشر)، أو من أجل دفع السلطات أو القوى اللبنانية غير الرسمية إلى إيقاف العمليات العسكرية الفلسطينية (الردع غير المباشر).

وكانت المحطات البارزة في مسلسل العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد جنوب لبنان هي «عملية العرقوب» التي جرت في ١٢ أيار (مايو) ١٩٧٠، و«عملية الليطاني» التي تمت في الفترة ١٤-٢١ آذار (مارس) ١٩٧٨، وصدر خلالها قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ في ١٩٧٨/٣/١٩. ثم عملية «سلامة الجليل» التي بدأت يوم ١٩٨٢/٦/٦ وانتهت رسمياً في ١٩٨٢/٨/١٢ بقرار وقف إطلاق النار الذي توصل إليه الوسيط الأميركي فيليب حبيب.

وفوجئت القوات الإسرائيلية ببدء عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية في ١٩٨٢/٧/٢١، وتصاعدها المستمر بعد ذلك كماً وكيفياً، على رغم نجاح عملية «سلامة الجليل» في إجلاء قوات المقاومة الفلسطينية وقيادتها السياسية من بيروت، وانسحاب الجيش الاسرائيلي منها يوم ١٩٨٢/٩/٢٩، واستمرار احتلالها بعض مناطق الجبل والشوف وجنوب لبنان.

وكانت ابرز عمليات المقاومة اللبنانية آنذاك عملية اقتحام انتحاري بسيارة مفخخة لمقر الحاكم الاسرائيلي في مدينة صور في جنوب لبنان، يوم ١٩٨٣/١١/١١، التي أسفرت عن قتل ٧٥ عسكرياً إسرائيلياً فضلاً عن جرح ٢٨ آخرين، كما قالت صحيفة «هارتس» في ١٩٨٢/١١/١٤.

وتحت ضغط هذه العملية، اضطرت اسرائيل إلى الانسحاب من معظم جنوب لبنان في حزيران (يونيو) ١٩٨٥ تنفيذاً لقرار حكومتها في ١٩٨٥/٤/٢١ في شأن الانسحاب من لبنان وإقامة «الحزام الأمني»، خصوصاً بعد أن انتفى الهدف الأساسي البعيد من وراء اجتياح ١٩٨٢ الا وهو «إقامة حكومة لبنانية تعيد إلى هذه الدولة سيادتها الكاملة، وتكون قادرة على عقد معاهدة سلام مع اسرائيل، وتتفق معنا على ترتيبات أمنية ملائمة، كما

قال اسحق رابين في مقالة عنوانها «فشل التصور في لبنان» نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» في ١٩٨٢/٧/٢٥، بعد أن تم إحباط ومنع سريان اتفاق ١٧ ايار ١٩٨٣ الذي عقدته الحكومة اللبنانية مع اسرائيل، من جانب لبنان بصورة منفردة في ٦ آذار ١٩٨٤.

وكان من ضمن أهداف هذا الانسحاب محاولة تقليل خسائر الجيش الاسرائيلي المتصاعدة في لبنان، والتي بلغت منذ اليوم الأول لعملية «سلامة الجليل» في ١٩٨٢/٦/٦ وحتى عشية الانسحاب المذكور في ١٩٨٥/٥/٢٧، وفقاً لما أوردته صحيفة «هارتس» يوم ١٩٨٥/٦/٧، ٦٦٤ قتيلاً، من بينهم ١٤٥ ضابطاً واحد منهم برتبة لواء و ٣ برتبة عقيد.

وخلفت القوات الإسرائيلية، بعد انسحابها من معظم الجنوب اللبناني في حزيران ١٩٨٥، وراءها شريطاً محتلاً من الأرض اللبنانية على امتداد حدودها الشمالية تبلغ مساحته ٨٥٠ كيلومتراً مربعاً في الجنوب اللبناني أطلقت عليه اسم «الحزام الأمني» أو «الجدار الطيب» كما سماه القرار المذكور، الذي أعلنت اقامته للمرة الاولى في ١٩٨٥/١/١٥، تاركة فيه بعض قواتها إلى جانب ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي»، الذي تشكل في نيسان (ابريل) ١٩٨٤ بقيادة اللواء انطوان لحد، وذلك كامتداد لـ «جيش لبنان الحر» الذي أنشأته اسرائيل في العام ١٩٧٥ (مع بدايات الحرب الأهلية اللبنانية) بقيادة الرائد سعد حداد، وعهدت إليه بحماية حدودها ومستوطناتها الشمالية.

واستمرت اسرائيل مصرة على الاحتفاظ بحزامها الأمني في جنوب لبنان، رافضة الانصياع لقرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ الصادر عام ١٩٧٨ والقاضي بضرورة انسحاب قواتها من جنوب لبنان. واستمرت المقاومة الوطنية اللبنانية هي الأخرى في عملياتها ضد «جيش لبنان الجنوبي» والقوات الاسرائيلية الداعمة له على مر السنين الطويلة منذ العام ١٩٨٢ وحتى الآن.

وكانت اكبر واوسع عمليات الردع الاسرائيلي غير المباشر، التي استهدفت العمق اللبناني، عمليتا «تصفية الحسابات» و«عناقيد الغضب». واستغرقت العملية الأولى سبعة ايام من ١٩٩٣/٧/٢٥ حتى ١٩٩٣/٧/٣١، وتم وقف إطلاق النار وفقاً للتفاهم الشفهي وغير الرسمي، الذي عرف باسم «اتفاق الكاتيوشا» الذي تم بالوساطة السورية والايرانية، غير الرسمية، وحزب الله من جهة واسرائيل من جهة اخرى.

أما العملية الثانية، «عناقيد الغضب»، فقد بدأت يوم ١١ نيسان ١٩٩٦ واستمرت ١٧ يوماً انتهت في ٢٧ من الشهر نفسه بعد التوصل

إلى تنفيذ اتفاق لوقف إطلاق النار، عرف بـ «تفاهم نيسان» شاركت فيه هذه المرة سورية والدولة اللبنانية، إلى اسرائيل والولايات المتحدة وفرنسا، وتشكلت بمقتضاه بعد ذلك لجنة للمراقبة شاركت فيها الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل وسورية ولبنان.

وإثر سريان وقف إطلاق النار، يوم ١٩٩٦/٤/٢٨، صرح بيريز انه «إذا لم تستأنف مفاوضات السلام مع سورية صاحبة النفوذ الرئيسي في لبنان فإن التفاهم الذي أوقف هجمات حزب الله الصاروخية على اسرائيل قد لا يستمر طويلاً بعد الانتخابات الاسرائيلية».

وغداة الانتخابات الاسرائيلية التي كانت وما زالت عمليات الفرز النهائية لنتائجها جارية، نفذت المقاومة اللبنانية عملية في الشريط الحدودي بمنطقة مرجعيون، يوم ١٩٩٦/٥/٣٠، أسفرت عن قتل أربعة عسكريين اسرائيليين وجرح سبعة آخرين. ورغم عملية «عناقيد الغضب» فقد خسر شمعون بيريز وحزب العمل الانتخابات.

وفي خلال الفترة الانتقالية التي كان نتانياهو، رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب، يجري خلالها تشكيل حكومته الائتلافية، نفذت المقاومة اللبنانية عملية ضد دورية مشاة إسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل، يوم ١٩٩٦/٦/١٠، أسفرت عن قتل خمسة عسكريين بينهم ضابطان وجرح ثمانية آخرين.

بلغت خسائر الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان خلال عام ١٩٩٦، وفقاً لتصريح الجنرال عميرام ليفين قائد المنطقة العسكرية الشمالية في اسرائيل يوم ١٩٩٧/١/٣٠، ٢٧ قتيلاً. ويذكر أن ١٦ من الـ ٢٧ قتيلاً المذكورين قتلوا في الفترة من ١٠ حزيران حتى ٢٤ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦، أي منذ بدء نتانياهو تشكيل حكومته. وفي النتيجة ارتفعت حصيلة خسائر الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، منذ إقامة الحزام الأمني في ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٥ وحتى نهاية العام ١٩٩٦، الى ١٩٣ قتيلاً.

ووفقاً لما نشرته صحيفة «هارتس» يوم ١٩٩٦/١٢/٣١، بلغت جملة الخسائر العسكرية البشرية الاسرائيلية منذ انتهاء اجتياح لبنان في صيف ١٩٨٢، اي منذ بدأت عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الوجود العسكري الاسرائيلي في لبنان، ٣٨٠ قتيلاً و١٣٩٩ جريحاً، هذا بخلاف خسائر «جيش لبنان الجنوبي» العميل.

* باحث استراتيجي مصري، رئيس تحرير «الفكر الاستراتيجي العربي» سابقاً.



لست مهندساً

□ *السيد المحرر*
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

■ قامت صحيفتكم الموقرة بتاريخ ١٩٩٨/٤/١٠ بنشر نص المقابلة الصحافية التي اجرتها مراسلتكم الأخت جيهان الحسيني معي في غزة قبل حوالى شهر، وقامت بتقديمي على انني الناطق الرسمي باسم «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» وبلقب «المهندس...». أود احاطتكم علماً أنني استغرب أشد الاستغراب على اعطائي هذه الصفة من قبل الأخت جيهان، علماً بأنني اكدت لها في بداية المقابلة لنني المحرر المسؤول لصحيفة «الاستقلال» المقربة من «حركة الجهاد الاسلامي» ولست ناطقاً رسمياً باسم الحركة، اضافة الى انني لا أحمل أي شهادة في الهندسة حتى تلقبني بالمهندس.

الى جانب ذلك، اؤكد من جديد تحفظي حول بعض الفقرات التي وردت في نص المقابلة التي جرى حذف بعض الكلمات منها، الأمر الذي أسهم في افقاد بعض الجمل معناها المتكامل او اضعاف بعض الجمل الأخرى التي أتت في سياق المقابلة.

ارجو منكم نشر ردي هذا للتوضيح لا أكثر ولا أقل.
ولكم جزيل شكري وتقديري.

أخوكم علاء الصفطاوي - غزة
المحرر المسؤول لصحيفة «الاستقلال» في فلسطين

المحرر: مراسلة «الحياة» ذهبت لمقابلة الأخ علاء بصفته الناطق باسم «حركة الجهاد الاسلامي»، ولو كان محرراً مسؤولاً في صحيفة لما كان هناك سبب لمقابلته واسم الصحيفة لم يرد اطلاقاً خلال المقابلة. ولكن إذا كان ينكر اليوم انه الناطق لأسباب امنية او غيرها، فإننا نسجل كلامه كما وردنا.

ونقطة ثانية فهو يقول انه ليس مهندساً، ولكن كل موظف حوله خلال المقابلة كان يناديه بلقب «باش مهندس». ولعل الأمر لا يعدو مجاملة باللهجة المصرية، وقد سجلنا للأخ علاء نفيه هذا أيضاً.

كفى انتقاماً من العراق

□ *السيد المحرر،*

■ قرأت ما كتبه الدكتور محمد الرميحي في العدد ١٨٢٥ من «الحياة» تحت عنوان «مستقبل العراق والموقف الروسي الملتبس». وساءني ما ورد في هذا المقال من مغالطات تطول لو أردنا مناقشتها وهي المغالطات التي تعودنا ان نسمعها من الدكتور الرميحي ومن سواه، عندما يستمرون في تأييد كل من يسعى الى محاولة تدمير البقية الباقية التي لم تدمر في العراق، والنعيق ضد كل من يحاول ان يمد يد العون لاخراج العراق من محنته التي يعتبر النظام العراقي هو المسؤول الأول والأخير عنها، لكنه ليس المسؤول الوحيد، إذ من المعروف قبل الكارثة وبعدها ان هناك أطرافاً عربية وأجنبية ساهمت بشكل او بآخر في التسبب في تلك الكارثة الفظيعة التي بدأت باحتلال الكويت وانتهت بوضع العراق تحت الحظر والحصار.

فإذا كان النظام العراقي الذي دفع بالعرب الى هذا الهوان بغبائه وغروره فلماذا لا يترك لنا اخوتنا من بعض أصحاب الاقلام والناطقين في الكويت فرصة للخروج من هذا الهوان الذي لا يستطيع الدكتور الرميحي ان يبرئ أشخاصاً معينين في الكويت من التسبب بالكارثة.

لذلك نقول لهؤلاء: كفى ايغالاً في الانتقام من العراق، كفى ايذاء للمشاعر العربية النبيلة.

ونقول للدكتور الرميحي: لا تجعل مستقبل العراق همك وهاجسك فغيرك أجدر بهذه المهمة، وأذكر مقولة الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني وزير خارجية قطر عندما قال لك قبل أيام فقط: «بعد عشرين سنة عندما لا يكون الجنود الاميركان في المنطقة فمن يحمي أبناءك من أبناء شعب العراق الذين تزرع أنت وأمثالك الحقد والكراهية في قلوبهم».

حائل - سعد بن خلف العفنان

حكومة البزاز المدنية نموذجاً

دور الاحزاب العراقية في احباط تجربة الديموقراطية

جاسم محمد معروف *

■ قبل اكثر من ربع قرن قوض نظام البعث الحاكم في بغداد التوجهات والتدابير التي اتخذها رئيس الوزراء آنذاك عبدالرحمن البزاز. ويسجل للبزاز انه احدث في الجو السياسي نقلة نفسية بالغة الاثر على رغم قصر فترة حكمه، ففيها صارت المناقشات عامة وعلنية، ولم يتمكن حتى الرئيس السابق عبدالسلام عارف من زحزحته عن مواصلة الدعوة الى حكومة تمثيلية تكون غالبيتها من المدنيين، فاستاء الضباط وقيادات التيارات السياسية منه منذ ايامه الأولى.

واجه البزاز، الذي قدر لحكومته ان تدوم من ٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٥ الى ٦ آب (اغسطس) ١٩٦٦، من اليوم الأول لتوليه رئاسة الوزراء الاتفاق العفوي بين العسكريين والقوميين والشيوعيين والبعثيين للتخلص من التوجهات الديموقراطية للرئيس المدني (البزاز).

هذا الاتفاق لم يصنع ذوبان الجليد بين القوى المتصارعة، انما هو عامل اسقاط المعارضة الاصلاحية من معادلة الصراع القائم منذ ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨، اذ ان التجربة اكدت ان الضباب الذي كان يلف رؤية القوميين والماركسيين لأصل الصراع والقضية العراقية يومذاك لم يعفهم عن التبصر في سياسة البزاز الواقعية والعقلانية فحسب، وانما صمموا على اسقاط حكومته مضيعين على البلاد فرصة انقاذها من الفوضى. وظهرت هذه التيارات وكأنها ترغب في بقاء الدولة عاجزة عن بلورة رؤية لحل ازمة العراق، لأن النضال، حسب ما يعتقد السياسيون، لا يتصاعد الا في اجواء الازمة، وناخذ على هذه التيارات انه يطيب لها العيش في ظلام الأوكار السرية. ففيها برزت مقولة «ان شن كفاح حازم لا هوادة فيه ضد العناصر الانتهازية، وتطهير الحركة الثورية منهم، هو شرط للكفاح ضد الاستعمار واذنابه» وشمل مفهوم الانتهازية كل الدعاة الى الاصلاحية بدلاً من الثورية. وعلى هذا الاساس نفذت التيارات «الثورية» حكمها التعسفي بالبزاز ومشروعه الاصلاحي لتخرج من معركة افشال الاصلاح منتصرة لأنها طهرت المناخ السياسي من الانحرافات اليمينية الاصلاحية.

وبالنسبة للجو السياسي العام فان هناك اكثر من دليل على ان شيئاً ما جرى تحت السطح ترك الجو السياسي يشهد تدهوراً شاملاً، لكن الادلة تشير الى ان هذا الجو فاقم منه تصاعد اتهامات خطيرة للشيوعيين حول دعم السوفيات لهم، اذ ارتضى هذا الطرف انطلاقاً من حسابات سياسية في صراعه مع القوميين على النفوذ، ان يكون حصان طروادة الاتحاد السوفياتي لتنفيذ رغباته، في حين كان الشغل الشاغل للقوميين هو الوقوف مع عبدالناصر في مواقفه وسياساته، لكنهم وجدوا انفسهم، بعد حين، امام سياسات لا تعير اهتماماً للتوازنات الداخلية والاجتماعية، وما يثير اختلالها من مضاعفات على الاستقرار السياسي والسلم الاجتماعي. وهكذا انتهجت التيارات على مختلف تلاوينها سياسات أدت الى اسقاط أول تجربة مدنية في العراق بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، والتمهيد الى وصول البعث ثانية الى الحكم في ١٧ تموز ١٩٦٨.

وتؤكد هذه المواقف ان غياب العقلانية في الحياة الحزبية والسياسية في العراق ليس ناجماً عن الفصم التام بين الحاكم من جهة وبين الشعب من جهة ثانية، وانما هي نتاج عمليتين مزدوجتين: عملية التشكيل الذي اورثها كثيراً من الافكار والارتباطات وانماط السلوك التقليدية. وعملية توظيف عصبيات طائفية وقبلية استعارت من الخارج وسائل مستحدثة للفكر ومناهج العمل تهدف الى تعزيز موقع التيار السياسي في الصراع على السلطة، وان التيارات العراقية وظفت العصبيات في معارك تصفية الحسابات مع الخصوم واشاعة التوتر في المجتمع وفق منطق السياسة المتسترة على المصالح الحزبية. وثبت ان هذا المنطق لا يجد حضوره الا بالغاء الرأي الآخر، والحط من قيمته ودوره، ومعاقبة اصحابه.

ولو تاملنا اكثر في الحياة الحزبية لوجدنا ان الجميع كانوا يتخوفون من قيام نظام مدني، فالمدنية تفسح المجال للمتمدن ان يقول ما يشاء او يبدع ما يهوى، اما بين البدائيين والمتأخرين فالمجدد ممقوت وكل ما يبتدع شيئاً لم يعهدوه من قبل قابلوه بالانكار والاستهزاء او الادانة، وهكذا تعاملت هذه القوى مع البزاز عندما قامت بسلخ جلده بضربات التخوين والاتهام الباطل. وبالنسبة للناحية الفكرية اصطدمت وبشدة الدعوة الى حياة دستورية، والسماح بحرية الاحزاب، مع فكرة الحزب الطليعي اللينيني وفكرة الاتحاد الاشتراكي العربي الناصرية. وعدم الحرص على تعديل الجو العام الذي يقوم على الارتياب والشك دفع الى اشتداد التوتر بين الجماعات المتطرفة وبين الجماعات المعتدلة حول السياسة الواجب اتباعها تجاه استعادة الحياة المدنية. كما اسهمت في تصعيد الصراع الشخصي، وتعزيز نزعة التفرد والاستبداد، وافرزت قائمة طويلة من الارتداد والانشقاق والتكتل.

والخلاصة ان البزاز كان واعياً لضرورة الاصلاح والتخلص من القبضة الحديد للعسكريين في السلطة، ونقل النشاط السياسي الى العلن، مع السماح بوجود الكتل وحريتها في اقامة المراكز واصدار الصحف. وسيعني هذا تطوير نظام ١٤ تموز ليسوده دستور يصون الحريات العامة والحقوق والعدالة الاجتماعية، اي اصلاحات في بنية السلطة وبناء الدولة، وبناء الدولة على اسس انهاء التمييز والديموقراطية واللامركزية والحكم الذاتي للاكراد وسيادة القانون. ولكنه واجه قوى كانت تنهج سياسة مبنية على المنفعة التي يتبنيها العقل السياسي (الحزبي) الذي لم يتغير منذ بداية انطلاقه في مطلع العشرينات. والظاهر ان العقل السياسي العراقي مسكون بالحزن والتعصب، وطافح بالانقسام والانكسار، وسابح بالاوهام والخزعبلات. واوضح من مراجعة الاحداث التي قادت الى تحول العراق الى مسرح للاقتتال والجوع في ظل دولة الحزب القائد ان مسؤولية القيادات السياسية عما وقع بعد ١٤ تموز ١٩٥٨ مسؤولية كاملة وناجزة على رغم كل محاولات البعض لتبرئة الذات في كل ما يخص التدهور الشامل في العراق.

ولو ان كل القوى الوطنية الحقيقية، التزمت بعودة الحياة الدستورية المدنية التي اجهضت بالحكومات التي تعاقبت بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، ولو فقد الجميع (ذاكرة العنف)، واعطوا البزاز فرصة لتأهيل الوضع العراقي سياسياً واجتماعياً، لقام عراق دستوري جديد، ولسد الطريق على البعث ومنعه من ان يقترب من السلطة ثانية، ولجنب العراق ان يشهد دكتاتورية البعث المتوحشة التي استطاعت ان تحول المعارضة الى مجرد رد فعل من الخارج.

ففي ١٧ تموز ١٩٦٨ لم يوجه البعثيون الضربة الى الحال الجديدة التي خلفتها اجراءات البزاز وتدابيره، لكن الى الآمال في انتقال البلاد الى حياة مستقرة في بلد النزاع بين الجيش وديكتاتورية الاحزاب الثورية بدافع من الضحالة وضيق الافق والتعصب الاعمى والخيال الطائش، فالايغال في هذا كله هو الذي وضعهم والبلاد في طريق البعث التدميري.

والواقع انه عبر ربع هذا القرن العصيب دخل نظام البعث صراعاً حاداً على الحكم المطلق مع قوى معارضة في الشارع والجيش. هذا النوع من الصراع، ليس مصادفة عارضة او اغفالاً متعمداً لمشكلة الانقسامات العرقية والطائفية والسياسية، أو مؤامرة مدبرة، انما هو ينبع من حقيقتين: الأولى ان نظام البعث لم يكن يؤمن بأن من حق المواطنين جميعاً المشاركة في الحكم والوصول الى السلطة التشريعية وممارسة الانتقاد والرقابة والمساءلة، وانما اراد ان تخضع الدولة والمجتمع المركزية الشديدة حين قام باعتماد القمع والتصفية والابادة ومحاربة المشكلة الاجتماعية والسوسيولوجية بالقهر والاكراه كوسيلة لتطبيق مشروع «الشرعية الثورية». وبعد ان كان البعث يدعو الى الثقافة العربية والتقدمية يعاود الى الكثير من الخزعبلات التي لا علاقة لها بالثقافة والتاريخ، بعد ان غير صدام حسين ماهية الثقافة «الوطنية» الى تكريس جذور الانتقام بين العراقيين واتخذت، على مدى سنوات حكمه، سياسة يومية قائمة على استئصال الرأي الآخر بالبطش والتنكيل الذي فاضت وحشيته على السكان في مختلف انتماءاتهم القومية او الطائفية او السياسية، واوصلت الجميع الى خطر الحرب الأهلية المدمرة التي، اذا ما اندلعت، ستأتي على ما تبقى من العراق.

الثانية: ان الاحزاب والحركات المعارضة اصيبت بالتراجع بالمقارنة مع ما حققته الاحزاب والمنظمات الماركسية في نهاية الخمسينات، وخلال السبعينات من انتشار، وما استقطبته من تأييد الكادحين، وبدت احزاب المعارضة بعيدة عن تحقيق هدف الوصول الى السلطة وتوجيهها على النحو الذي يخدم اهدافها، خصوصاً بعد الضربات العنيفة التي وجهت الى اقوى الاحزاب الوطنية (الدعوة الاسلامية، والشيوعي).

ان قبول هذه القوى بالانابة الخارجية، بعد غزو الكويت، لم يكن ليتحقق لولا فشلها وعجزها عن تقديم الحلول وافراطها في تعليق الآمال على ان الولايات المتحدة ستأتي وتزيح البعث من الحكم وتشكل حكومة مؤلفة من اطراف في هذه المعارضة بذريعة ان هذه الحكومة ستكون أقل شراً من صدام حسين، بينما تقوم الاذاعات المتحالفة وصحفها بالاتصال بقادة تنظيمات عراقية، التي لم تزل كلها خارج العراق، للاسترشاد بهم واستخدامهم لخدع الناس ولتنفيذ اغراضها الحربية والسياسية.

فاذا بدأت القوات الاميركية تحتشد في البر والجو والبحر، يجري تجريب كل ما يمكن تجريبه على أمل ان يأتي باسقاط صدام حسين. وتتظهر هذه الاحزاب جميعها (باسلامييها وقومييها ويسارييها) ترغب بالمجازفة والتضحية بتراثها الفكري والنضالي، ويبرز في ادبياتها مصطلحان في وقت واحد، احدهما الديموقراطية، والآخر المجتمع الدولي. والمصطلحان يراد منهما خطوة متقدمة، وقطيعة عما سبقها من الشعارات السياسية والافكار السياسية.

الآن اذ ينظر احدنا الى الآثار المترتبة على هجر الماضي لا يجد تجارب او هياكل متكاملة، انما يجد ابرز ملامح النشاط المعارض هذه الايام هي تكريس القوى اهتماماً اكبر في خطابها المتخن والغليظ على التنصل من الماضي المناوئ للغرب، وعاودت قوى منها الى التشهير واقتراض الاشياء اما خير واما شر مستعينة بتراثها الطفولي. واعتبرت ان حتى النقد لاستمرار الحصار التجويعي وللاوضاع الدولية والاقليمية السائدة سيؤدي الى احراج الولايات المتحدة واسعاد صدام حسين.

والحق ان الرهان على الاجنبي، من حيث هو العجز عن ايجاد حل وطني للقضية العراقية ليس مطلباً خاصاً بجماعة المؤتمر الوطني، فجميعها شحنت جمهورها بدرجة عالية في ان (ازالة صدام وتغيير حكومته وحزبه باتت في عداد الخطط المؤكدة والسريعة للاميركان...). لكن الانكى من ذلك، والأشد وقعاً على النفس بأن الجماعات والشخصيات التي تراهن على الحل الاميركي والدعم الاميركي وسيلة لاسقاط نظام صدام اختلفت في ما بينها، لا لشيء الا لتحقيق اهدافها الشخصية والدعاوية وكسباً لمزيد من الاموال الاميركية والبريطانية، بل ان البعض منها يسعى لاقناع واشنطن لتسييل أموال شعب العراق المجمدة بهدف اشباع المزيد من رغباته الشخصية، وليس لاسقاط النظام الدكتاتوري.

والمشكلة في النشاط المعارض انه يصطدم بعقبات كثيرة أولها: ضعف قوى المعارضة في الداخل والصراع بين اطرافها. وثانيها: وضع أوراقها على رفوف الدول. وثالثها: عدم ثقة قوى الجيش والحزب الحاكم بوعودها وأطروحتها (الطائفية - العنصرية) ورابعها: الاحوال الصعبة التي خلفها الحصار الاقتصادي. وخامسها: الخوف والثأر والانتقام وعدم ترسيخ مبدأ التسامح. وسادسها: افتقادها القدرة على تعبئة صفوف الشعب في صيغة وطنية موحدة في النضال لتحقيق الحد الأدنى من الاهداف. وسابعها: غياب الشعور بـ (المسؤولية) والولاء بين القيادات لهدف معين زاد من دور التنافس الفردي والصراعات بين اطرافها حول سبل الاستفادة من الانفتاح الاجنبي عليها ونتائجه، لذلك صار العمل السياسي يقتصر على التآمر والتنافس الشخصي داخل هذه الفئات وبين بعضها والبعض الآخر. ولعل الخطر الحقيقي على العراق هو تجاوز الثوابت الوطنية الى الانخراط في سيناريوهات تشتمل على تغيير يحيل العراق اشلاء ممزقة ويفتح عليه كل ابواب الاحتمالات المدمرة ويجعله عرضة للصوملة، أو الأفغنة، او البلقنة.

واذا كان الأمر كذلك، وهو كذلك فعلاً فما العمل؟

ان سحب الالتباس حول أولويات المعارضة لم تكن مقصورة على الطريق لحل شامل لمشاكل العراق في حد ذاتها، بل انها خيمت ايضاً على النظرة الاحادية الجانب الى الجيش العراقي، والى اهمية دوره في الدفاع عن ارض وطنه، والى ضرورة التعاون مع القوى الخيرة فيه لإحداث التغيير السياسي الانتقالي تمهيداً لتحقيق الديموقراطية الشاملة وتداول السلطة سلمياً، ولا يغير من الواقع شيئاً تنصيب صدام حسين نفسه على رأس الجيش (وهو غير منتسب بالاساس الى الجيش). فالواقع يقول ان الجيش العراقي ليس استثناء، فقد استخدم مراراً لقمع تطلعات الشعب، كما استخدم للدفاع عن الوطن، وعن حرية الشعب. وما هو ثابت تاريخياً بأن الجيش العراقي له مواقف تاريخية وطنية وقومية مشرفة، كانت وما زالت محل اعتزاز الشعب وبكل طوائفه وقومياته وقواه المناضلة. ويمكن توظيف التعاون معه لإحداث هذا التغيير المنشود. كما ان الخطأ يكمن في تضخيم ظاهرة صدام الى حد يحجب لا الجيش وحده، بل وقضية الخيار الديموقراطي للتغيير، وهذا الخيار يشكل فرصة امام قوى خيرة في الشعب والدولة والحزب باتجاه المشاركة في التغيير وبناء حياة مدنية مستقرة، وينمي ويطور النضال في سبيل انهاء الاوضاع الشاذة واطلاق الحريات الواسعة وضمانها، والتعويل على طاقات شعبنا الحية لازالة كابوس الدكتاتورية ورفض الانابة الخارجية عنه، واقامة نظام دستوري، واحترام الحقوق القومية للشعب الكردي. أليس هذا افضل من ان يضيع الاستقلال والسيادة الوطنية ويتمزق الوطن، فهل عمل مجمل تصرف قوى المعارضة على تبديد هذا الخوف أم بالعكس؟ هذا السؤال لا يحتاج الى جواب.

* سياسي من العراق مقيم في لندن.

نظرة فاتيكانية الى العلاقة باليهود والمسلمين ومسألتي لبنان والقدس من ضمن سياق شامل

رنده تقي الدين *

■ كان لضعف الكنيسة الشرقية وممثليها العرب في الفاتيكان، والحرب اللبنانية اضافة الى عدم سعي دول الشرق الاوسط لتعزيز روابطها بالحاضرة الكاثوليكية وعدم اهتمامها بارسال بعثات ديبلوماسية مقيمة، أن أثار المجال لتصاعد تأثير الأساقفة الغربيين المهتمين بقضايا اليهود والحوار المسيحي اليهودي. ولكن الحوار بين المسيحية والاسلام يبقى بالرغم من ذلك ضمن أولويات البابا يوحنا بولس الثاني الذي يعتبر لبنان بمثابة نموذج وركيزة للسياسة البابوية في الشرق الأوسط.

فمنذ ان أصدر البابا الوثيقة المسيحية التي تعترف بمسؤولية المسيحيين عن حملة الإبادة التي تعرّض لها اليهود (الشوا أو الهولوكوست) على يد النازيين، والتكهنات والتساؤلات عديدة عن سبب تقارب الكرسي الرسولي مع اليهود، في فترة تشهد منطقة الشرق الأوسط هجرة مسيحية بسبب سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتانياهو المتصلبة تجاه فلسطينيي القدس ومسيحييها.

وقد توجهت الى دير سانتي جيديو في إقدم منطقة في روما (تراستيفيري) للقاء رئيس جالية سانتي جيديو الكاثوليكية اندريا ريكاردي وهو أستاذ في تاريخ الأديان في جامعة روما ومقرب من البابا يوحنا بولس الثاني وأوساط الكرسي الرسولي للتحدث عن النهج الجديد الذي إعتمده البابا في تقاربه مع اليهود واسرائيل.

والجدير بالذكر ان جالية سانتي جيديو لها استقلاليتها في الكنيسة الكاثوليكية وهي تنشط في مساعدة الفقراء ومحاولة ايجاد حلول سلمية في مناطق الأزمات.

فقد حاولت تنظيم حوار جزائري بين الاحزاب المعارضة، لكنه فشل بسبب رفض الحكومة الجزائرية تدخلها في الازمة. كذلك تحركت سانتي جيديو لاقناع صرب الكوسوفو بالحوار مع الالبان المسلمين في البلد.

ودير سانتي جيديو يعوده بناؤه الى سنة ١٦٠٠ ويحمل اسم سانتي جيديو، وهو القديس الشرقي جيديو المعروف بانه كان كاهنا متنسكا من سورية ومر في روما وتوفي في قرية القديس جيل قرب ارل في جنوب فرنسا والدير الذي يحمل اسمه هو دير كرملي.

وكان ريكاردي استقبل في صالات الدير وهي من روائع روما القديمة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال زيارتها روما في شهر آذار (مارس)، وأجرى معها حوارا موسعا حول كوسوفو وافريقيا والحوار بين المسيحيين والمسلمين.

ويشرح ريكاردي أن الفاتيكان شهد نقاشا قديما بدأ في الستينات حول موقف المسيحيين من إبادة اليهود وحول معتقل اوشفيتز في المانيا النازية، وأن القمة الروحية المعروفة بـ «فاتيكان ٢» سادتها مشكلة كبرى حول وثيقة تتعلق بالمسيحيين واليهود. فالكنيسة الكاثوليكية اقرت بان اليهود ليسوا مسؤولين عن قتل المسيح، ولكن خلال المجمع الديني للأساقفة الكاثوليك احتج الأساقفة العرب، خصوصا البطريرك ماكسيموس الرابع الصايغ ملكيت الكاثوليكي اللبناني، قائلا انه في حال أراد الأساقفة الكلام عن العلاقة مع اليهود فيجب ايضا الكلام عن العلاقة مع المسلمين. وكان لهذا الموقف نتيجة ناجحة جدا إذ أن مجمع الفاتيكان الثاني لسنة ١٩٦٥ أصدر وثيقة عنوانها بالإيطالية «نوسترا ايتاتي» حول الكنائس وعلاقتها مع اليهود والمسلمين والبوذيين وجميع الأديان ودعت للحوار بين المسيحية وجميع الأديان.

إلا أنه كانت لليهود مشكلات عديدة مع الكنيسة الكاثوليكية حول «الشوا» ومشكلة اعتراف الفاتيكان باسرائيل. فقام البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة كنيس اليهود في روما وكان ذلك حدثا فريدا من نوعه، وقال عندها ان اليهودية هي الأخ الأكبر للمسيحية. وكان اليهود يطالبون باعتراف الكرسي الرسولي باسرائيل وفي الوقت نفسه قام مسيحيو الفاتيكان بحوار مع جميع المسلمين.

وذكّر ريكاردي بالحوار الذي جرى في مدينة طرابلس في لبنان. واعترف بأن بعض المسيحيين أكثر اهتماما بالعلاقة مع اليهود مثلما البعض الآخر أكثر اهتماما بالعلاقة مع المسلمين. ولكنه قال «الصراحة تدعو الى القول بأن ضعف تمثيل مسيحيي الشرق في روما وفي الشرق ساهم في تعزيز تأثير الاتجاه المسيحي المهتم بالعلاقة مع اليهود.

فالشرق الأوسط عانى من هجرة مسيحية مهمة. فثلث مسيحيي الشرق الاوسط هاجروا من دول مختلفة أهمها لبنان. فعدد مسيحيي العالم العربي الآن يبلغ ١٠ ملايين فيما عدد المهاجرين يبلغ ٣ ملايين. وكانت هناك موجتان من الهجرة . الأولى في نهاية القرن السابق حتى الحرب العالمية، ثم جاءت الموجة الاخرى التي استمرت منذ الحرب العالمية الثانية حتى الحرب مع اسرائيل. ويقتصر عدد المسيحيين في القدس الآن على ١٠ آلاف شخص، أي أن عدد الفلسطينيين المسيحيين تضاءل بشكل كبير، وهذا له اثر كبير على الكنيسة. والمشكلة الاخرى هي لبنان وفي تفكير البابا السياسي. فلبنان له الاولوية فيما المرتبة الثانية لفلسطين لأنه يعتبر لبنان مختبرا للتعايش.

والقضية الاخرى التي تهم الكرسي الرسولي مصير مسيحيي سورية الذين هم الآن في وضع جيد ويشكلون ١٠ في المئة من الشعب، في ظل التساؤل عمّا اذا كان هذا الوضع سيستمر على ما هو عليه. وهناك ايضا مشكلة مسيحيي العراق فالكثير من مسيحيي الغرب لاموا البطريرك الكلداني بيداويد قائلين إن مواقفه كانت مؤيدة للرئيس العراقي صدام حسين إلا أن خطابه استند الى أن صدام حسين أعطى المسيحيين حرية الممارسة في بلدهم.

والمشكلة حسب ريكاردي بدأت بمشكلة لبنان إذ ان المسيحيين في الغرب كانوا يبحثون عن وضع يعيش فيه المسيحيون في الشرق كمواطنين عاديين يتمتعون بجميع حقوقهم وليس كأفراد من الدرجة الثانية. وهذه مسألة تهم مسيحيي الغرب في نظرتهم الى وضع المسيحيين في الشرق، وكان لبنان بالنسبة لهم المختبر الكبير حيث كان المسيحيون يعيشون على نمط تصور المسيحيين في الغرب الى أن وقعت الحرب اللبنانية، وبدأ الكثير من مسيحيي لبنان يواجهون مشاكل حملتهم على مغادرة البلد. ولبنان بمثابة النموذج لمسيحيي الغرب ليس فقط دوليا وسياسيا بل ايضا هو نموذج للتعايش الديني. وضعف لبنان اضعف تأثيره على صعيد الفاتيكان رغم أن البابا يوحنا بولس مرتبط بعلاقة وثيقة بلبنان اذ أن تفكيره الجيو-سياسي مفاده أن الدول الاساسية بالنسبة اليه هي بولندا في اوروبا الشرقية وايطاليا في حوض المتوسط وفي الشرق الأوسط هناك لبنان والعلاقة الخاصة التي تربطه بلبنان التي بدت واضحة خلال زيارته لهذا البلد وايضا خلال أعمال السينودس حول لبنان.

ويعقب ريكاردي قائلا انه يجب تجنّب المبالغة بأثر اعتراف الفاتيكان باسرائيل. فقد حصل ذلك بعد أن كانت بعض الدول العربية اعترفت بالدولة العبرية مثل مصر وأن الكرسي الرسولي لا ينتهج سياسة مساومة مع الدولة العبرية، ولا يبني علاقته مع اسرائيل بناء على ما بدر عن رئيس حكومتها بنيامين نتانياهو.

فسياسة الفاتيكان طويلة الأمد وعندما تتخذ موقفا حيال «الشوا» أو العلاقات بين المسيحيين واليهود، فإن الأمر يكون مبنيا على نقاش تاريخي ضمن الكنيسة وعلى نهج طويل الأمد يتعلّق باليهود والمسيحيين. أما بالنسبة لسياسة رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتانياهو فهي مشكلة تعترف بها جميع اوساط الفاتيكان المدركة للمصاعب الناتجة عن نتانياهو.

ولاحظ ريكاردي أنه رغم الزيارتين المهمتين اللتين تمتا خلال نيسان (ابريل) الحالي للبابا من قبل وزيري الخارجية المصري واللبناني عمرو موسى وفارس بويز، يجدر التساؤل حول ما اذا كان باستطاعة الدول العربية ان تنشط سياستها تجاه الكرسي الرسولي وتنشّط الحوار بين المسيحيين والمسلمين وتظهر للعالم المسيحي أن المسيحيين في هذه الدول يعتبرون مثل المسلمين في الدول المسلمة. وهذا مهم جدا، والبابا مهتم بهذا الحوار جدا. فهو سيقوم بزيارة الى جبل سيناء للقاء المسلمين واليهود والمسيحيين كما أنه سيزور القدس كعاصمة للأديان وليس كعاصمة لاسرائيل، ويجب إذن على العرب ان ينشطوا في هذا الاتجاه وينفتحوا على هذا التفكير البابوي. كذلك يجب ان يهتموا بكون الفاتيكان مهتما جدا بالعالم العربي خصوصا وأن البابا أصبح قائدا عالميا، فيجب ألا تتوقف الدول العربية أمام العلاقات بين الفاتيكان واسرائيل واليهود وحدها.

وأما بالنسبة لموقف البابا من القدس فكان موقف الكرسي الرسولي حولها، بعد الحرب العالمية، مؤداه ان القدس كيان منفصل، الا أنه لدى الفاتيكان الآن قناعة بأن القدس مدينة تعايش للأديان الثلاثة. واعترف ريكاردي بان الاسرائيليين اهتموا جدا بعلاقتهم بالكرسي الرسولي، وأن الجانب الفلسطيني كان أقل نشاطا من الاسرائيليين. فمثلا لإسرائيل ممثل مقيم لدى الفاتيكان، فيما الممثل الفلسطيني غير مقيم، وهو ممثلهم في لندن عفيف صافية. وايضا السفراء العرب المقيمون في الفاتيكان قليلون يقتصرون على السفيرين اللبناني والمصري أما باقي السفراء فغير مقيمين. فوجود ممثلين مقيمين مهم جدا على صعيد العلاقات مع الفاتيكان كونه يسمح بنشاط أكبر وبتكثيف للعلاقات وإقناع بالمواقف، خصوصا أن اولوية البابا هي الحوار وتكثيف العلاقات بين الثقافة الإسلامية والمسيحية.

* صحافية لبنانية. مديرة مكتب «الحياة» في باريس.

ذاكرة القرن العشرين

٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٤٦

رحيل الأديب اللبناني عمر فاخوري



■ ترى ما الذي حوّل الفتى البيروتي، سليل العائلة التي تعمل في التجارة، وابن والد يبيع العقاقير والخردوات في سوق العطارين في بيروت، الى أديب من أبرز الأدباء اللبنانيين خلال الربع الثاني من القرن العشرين، والى مناضل ديموقراطي تقدمي يصل الى حدود الانتماء الى الحزب الشيوعي؟

الحقيقة أن لا شيء في طفولة عمر فاخوري وانتمائه العائلي يمكنه ان يشير الى ذلك التحول لديه، ومع هذا فإن مساره منذ سنوات يفاعته حتى نيله التعليم العالي، كان مساراً واضحاً جلياً. فهو، المولود في ١٨٩٥، كان في سنوات صباه الأولى قد تعلم مبادئ القراءة والكتابة في كتّاب «المعلم عيسى» قرب الجامع العمري الكبير في بيروت. ثم حدث بعد تخرجه من الكتّاب، أن قرر أبوه منحه فرصة تعلّم أخرى فألحقه في ١٩٠٦ بمدرسة الشيخ أحمد عباس الأزهري. وهناك تحت تأثير أساتذة مثل الشيخ مصطفى الغلاييني والدكتور بشير القصار، قرر عمر أن حياته المقبلة ستكون حياة أديب.

وهكذا راح يقرأ كل ما يقع تحت يديه، ومكّن نفسه من الفرنسية واهتم بالترجمة منذ وقت مبكر حيث ترجم العديد من القصص البوليسية، ثم راح يخوض ميدان الخطابة ويكتشف النضال الوطني في صحبة رفاق له سقط أكثرهم شهيداً في سبيل القضية العربية فيما بعد: عمر حمد، عبد الغني العريسي، ومحمد ومحمود المحمصاني. ولعل من الأمور ذات الدلالة أن يفكر عمر فاخوري وهو بعد في سن المراهقة بوضع كتاب عنوانه «كيف ينهض العرب» وهو كتاب وضعه بالفعل قبل عام من التحاقه بكلية الحقوق التي كانت تأسست حديثاً في الجامعة اليسوعية.

هذا الكتاب الذي صدر في ١٩١٢ كاد يورد عمر فاخوري موارد الهلاك لولا أن شفع له صغر سنه فعفا عنه جمال باشا (السفاح). وبعد ذلك كاد عمر يجند في الجيش العثماني لولا ان دبر له أهله الانتساب الى كلية الصيدلة فأعفي من العسكرية. في أثناء ذلك كان عمر لا يكف عن الكتابة: نصوص، مقالات، شعر، قصة، وكل ما يخطر في البال، ولقد قاده هذا الى ان يتحول الى الصحافة بشكل شبه حرفي حين قررت حكومة الملك فيصل اصدار مجلة ذات نزعة عربية قومية باسم «العاصمة».

غير أن هذا كله كان قد أضحى وراءه حين سافر الى باريس ليدرس الحقوق في أواخر ١٩١٩. وفي باريس بدلاً من أن ينكب على دراسة الحقوق راح يمضي وقته في المقاهي الأدبية وفي المسارح والمتاحف والمكتبات العامة، مما خلّف لديه ثقافة جديدة واسعة، وغير جذرياً من رؤيته للعالم. وهو إذ عاد الى لبنان في ١٩٢٣ كان قد أضحى كاتباً ناضجاً. في البداية عمل في المحاماة، لكنه سرعان ما سئم بيروت والمحاماة فتوجه الى دمشق حيث عمل في الصحافة. وكانت تلك هي الفترة التي نشر فيها المقالات التي سيجمعها لاحقاً في كتابه الأشهر «الباب المرصود».

في ١٩٣٦ عاد عمر فاخوري الى لبنان ليستقر فيه هذه المرة. ومن جديد عمل في المحاماة في الوقت الذي انكب على الكتابة في الصحافة وخاصة في مجلة «الأحرار المصورة» لصاحبها جبران التويني. وكان عمر فاخوري يعيش ويعمل في بيروت حين أبلغه المجمع العلمي العربي في دمشق أنه قد انتخب عضواً مراسلاً له في بيروت.

وفي مكتبه كمحام كان هم فاخوري الأساسي ان يدرس أحوال الناس وطبائعهم أكثر مما كان حل قضاياهم، معتبراً تلك الدراسة تمهيداً لكتابات مقبلة له كان يحمل مشاريعها في جعبته. غير أنه سرعان ما سئم المحاماة مرة أخرى فالتحق بوظيفة في أمانة السجل العقاري ظل يشغلها حتى رحيله عن عالمنا يوم ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٤٦. وكانت الوظيفة من البساطة والسهولة بحيث أتاحت له أن يكتب معظم مقالاته وكتبه اللاحقة، وأعطته من الوقت ما مكنه من الاستمرار في العمل في الصحافة والاختلاط بأبرز أدباء ذلك العصر، اضافة الى خوضه معترك السياسة من موقع يساري قريب من الحزب الشيوعي الذي يبدو أنه لم ينضم اليه أبداً، على عكس ما حاول الشيوعيون دائماً قوله.

وعندما أعلنت الحرب العالمية الثانية انخرط عمر فاخوري في «عصبة مكافحة الفاشستية والنازية» ثم في «جمعية أصدقاء الاتحاد السوفياتي». وفي ١٩٤١ انضم الى مصلحة الترجمة والنشر التابعة للدوائر العربية في المفوضية الفرنسية وكتب تعليقات ومقالات كانت تبث عبر راديو الشرق الذي سرعان ما عين بعد مدة مديراً لقسم الإذاعة العربية فيه. وفي خضم ذلك كان عمر فاخوري يحلم بأن يصبح سفيراً للبنان في موسكو، لكن حلمه هذا لم يتحقق أبداً. وفي ١٩٤٥ بعد انتهاء الحرب أصيب عمر بمرض اليرقان الذي قضى عليه بعد ذلك وهو في خضم عطائه، يحمل العشرات من المشاريع. وحين توفي عمر فاخوري خلف حكاية حياة لأديب عصامي وعدداً من الكتب من أبرزها «الباب المرصود» و«الفصول الأربعة» و«لا هوادة» و«الحقيقة اللبنانية» و«أديب في السوق» و«حجر الزاوية» اضافة الى كتابه الأول «كيف ينهض العرب»، وترجمته للعديد من نصوص رومان رولان واناتول فرانس.

ابراهيم العريس

أميركا أمام منطق التاريخ القاسي

محمد وردة *

■ بعد نهاية الحرب الباردة انفردت الولايات المتحدة بالزعامة الدولية، وصارت تمارس دور الشرطي العالمي بامتياز غير مسبوق على مر التاريخ. ولم تأل جهداً في ترويج مقولة «النظام العالمي الجديد» التي أطلقها جورج بوش بعد حرب الخليج الثانية. وبالفعل بدأت البوصلة السياسية في مختلف بلدان العالم - وخاصة التي تشهد نزاعات اقليمية - تتجه الى واشنطن لترتيب اوضاعها الاقليمية والداخلية أحياناً.

وفي الواقع ان واشنطن منذ أزمة الصواريخ الكوبية في مطلع الستينات أدركت ان امكانية تحقيق انتصار عسكري على الاتحاد السوفياتي السابق باتت مستحيلة، لا بل ان مجرد التفكير فيها يعتبر من ضروب الجنون. فالحرب بين عملاقين مدججين بالرعب النووي، تعني الفناء الشامل للجنس البشري إن لم يكن لجميع الكائنات الحيّة. لذلك بدأت تتبلور مفاهيم «الحرب الباردة» كعنوان لمرحلة اللاسلم واللاحرب مع «الدب الشيوعي النووي»، مع ضرورة العمل على تقويضه من الداخل. وكشفت وثائق تلك الحقبة ان مهندس استراتيجية «الحرب الباردة» هو وزير الدفاع الاميركي الأسبق روبرت ماكنمارا، حيث لخص الاستراتيجية الجديدة بقوله: «ان الاتحاد السوفياتي يعد شعبه بالرفاهية، وهو حقق نجاحات تنموية ملحوظة بعد ان حاز على قصب السبق في غزو الفضاء فضلاً عن ترسانته النووية المتعاظمة. وإذا ما استمر بهذه الوتائر لعقدين مقبلين فإن الشيوعية ستدق أبواب أميركا. لذلك لا بد من ارغامه على تغيير أولوياته بحيث تحل التنمية او الرفاهية في المرتبة الثانية، والأمن في المرتبة الأولى. لانه مع أفضلية الأمن ستضيق حلقة صناعة القرار، وكلما تمركزت السلطات حصل الفصل بين السلطة والشعب ووقعت القطيعة».

وهكذا نجحت واشنطن في دفع الاتحاد السوفياتي الى سباق التسلح تحت شعار الأفضلية للأمن وتسرطنت، التوتاليتارية في الحزب والدولة، وانتقلت عدوى الطغيان الى كل دول حلف وارسو لتتحول بلدان المنظومة الشيوعية الى قلعة جديدة مغلقة تتنفس بالقمع والارهاب، وتتضخم بأسلحة الدمار الشامل على حساب التنمية والرفاهية.

ولم يمض اكثر من ثلاثة عقود على تنفيذ استراتيجية «الحرب الباردة» وأهمية الضربة الاولى حتى تحول الاتحاد السوفياتي الى هيكل نخر. وعندما حاولت «البيريسترويكا» التي ابتدعها ميخائيل غورباتشوف آخر رؤساء الاتحاد السوفياتي في منتصف الثمانينات، الترميم والتحديث من خلال فتح أبواب القلعة تداعت الدولة العملاقة بسرعة وأذهلت المراقبين والمحللين الاستراتيجيين في العالم. وهذه المسألة باتت حقيقة لا جدال فيها في العلم السياسي المعاصر.

ومما لا شك فيه ان ماكنمارا قارئ جيد للتاريخ. فنظرة سريعة الى القوى العظمى التي نشأت وسقطت خلال القرون الخمسة الماضية يتبين لنا ان النمو الاقتصادي يشكل المقدمة الطبيعية لتعاظم الدولة، إذ تقوم العسكرة من فائض الانتاج في ظل قاعدة صناعية واسعة. غير ان الخلل يحدث عندما تتم عملية العسكرة والتجييش على حساب التنمية فتبدأ مرحلة السقوط.

فمثلاً حتى القرن الخامس عشر كانت مراكز القوى العالمية تتوزع على الشكل التالي:

- الصين في عهد آل منغ.
- الخلافة العثمانية وامتداداتها في الهند وأوروبا.
- الامبراطورية المغولية.
- الامبراطورية الروسية التي كانت تعرف باسم موسكوفيا.
- اليابان.

غير ان هذه الدول كلها انهكت بسبب انتشار جيوشها على جبهات متعددة من دون تحقيق أي قفزات صناعية وتحديثية. مما جعلها تتراجع عن مرتبة القوى العظمى لصالح أوروبا التي اكتشفت اميركا والبخار وغيرهما من المحفزات الاقتصادية في الأساس.

ولكن السؤال المهم يبقى التالي: هل ان سباق التسلح انهك الاتحاد السوفياتي وأنعش الولايات المتحدة؟

في الواقع ان الأمر ليس كذلك رغم ان واشنطن كانت تلقى دعماً مالياً هائلاً من حلفائها. فعودة سريعة الى الموازنة الأميركية خلال الثمانينات يتبين لنا مدى التضخم والعجز السنويين وحجم مديونية الدولة وهي الأعلى في العالم. وعلى المستوى الصناعي والتقني فإن واشنطن أخلت المرتبة الأولى لليابان وخاصة في ميدان صناعة الرقائق الالكترونية التي تعتمد عليها واشنطن في المنظومات الدفاعية الفضائية المرتبطة بمشروع حرب النجوم، الذي أطلقه الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان.

وعليه يمكن القول ان مصير الولايات المتحدة كدولة عظمى كان أشبه بمصير الاتحاد السوفياتي خلال فترة اقصاها عشرون عاماً لو لم يقدم غورباتشوف على «البريسترويكا». وهذه الآراء ليست مبالغة. فالدلالة الأولى التي تؤكد ان سباق التسلح أرهق الاقتصاد الأميركي، هي ان ادارة البيت الأبيض حالما تأكدت ان الاتحاد السوفياتي أصبح في خبر كان، سارعت الى وقف العمل في برنامج «حرب النجوم» بسبب كلفته الباهظة، رغم ان فلسفة «القوة العسكرية استثمار مضمون الربح» ما زالت قائمة في الاستراتيجية الأميركية.

اما الدلالة الثانية لسطوة سباق التسلح على الاقتصاد الأميركي فبرزت بشكل واضح من خلال تعاظم جيوش العاطلين عن العمل حيث بلغ تعدادهم أكثر من خمسة ملايين انسان.

والازدهار الاقتصادي الحقيقي هو اليوم ما تتمتع به الصين أولاً واليابان ثانياً، ولن يمضي عشرون عاماً قبل ان تصبح الصين القوة العظمى الأولى في العالم.

ولذلك لا بد من التأكيد على عدم جواز الارتباط الكلي بالسياسة الأميركية، ولا بد من المحافظة على علاقات أوسع مع الدول الصاعدة حتى لا نخسر الرهانات المستقبلية كما خسرنا الرهانات الحالية.

* صحافي لبناني مقيم في بريطانيا.

تعقيباً على حازم صاغية:

الولايات المتحدة لا تملك مفتاح الجنة وليست... «المهدي المنتظر»

محمد سعد أبو عامود *

■ أثار حازم صاغية في مقاله في «أفكار» - «الحياة» بتاريخ ٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ عدداً من القضايا تحت عنوان «العرب واميركا. وخطر الخروج عن التاريخ» تستحق التحليل، كما طرح بعض الفرضيات التي أقام عليها تحليله وكأنها قد صارت مسلمات يقينية لا خلاف حولها. وسنبدأ بمناقشة هذه الفرضيات، ثم نتناول بعض القضايا المهمة بهدف إيضاح بعض جوانبها المسكوت عنها في هذا المقال.

الفرضية الاولى تتمثل في ان العرب لا يقدمون نموذجاً حضارياً او فكرياً او اجتماعياً جاذباً للولايات المتحدة كي تشملهم برعايتها وعنايتها، ومن ثم فالعلاج، وفقاً للكاتب هو ان يسعى العرب الى بناء هذا النموذج الجاذب لهذا البلد حتى يتعدل الموقف الاميركي تجاه العرب.

هذه الفرضية قابلة للنقاش والمراجعة لأنها تثير العديد من التساؤلات عن محتوى هذا النموذج الجاذب والظروف الموضوعية التي يجب ان تتوافر حتى يحقق الهدف المطلوب. ذلك أن هذه النماذج لا تحدث من فراغ، وإنما في إطار ظروف معينة، واذا ما نظرنا الى الطرف الموضوعي القائم الآن فسنجد ان الولايات المتحدة، وبحكم موقعها على خريطة القوة العالمية، تحاول ان تفرض نموذجها الحضاري على الآخرين بمن فيهم الحلفاء الاوروبيون، ومن ثم فمطالبة العرب بتقديم نموذج آخر جاذب للولايات المتحدة تبدو مهمة شبه مستحيلة، خصوصاً في ظل علاقات القوة القائمة الآن.

وقد يرى البعض ان المطلوب من العرب، في ظل الظروف الموضوعية القائمة الآن، ان يتخلوا عن هويتهم ومطالبهم وأهدافهم ويذوبوا في الآخر من دون قيد او شرط، وأن هذا يؤدي الى دخولهم الى دائرة المعاصرة من أوسع ابوابها، إلا أن هذا الأمر يتوقف على قبول الآخر بهذا الذوبان. كما ان الواقع يقول لنا، من جانب آخر وقياساً على التجربة التركية وكذلك التجربة الغورباتشوفية في الاتحاد السوفياتي السابق، ان الولايات المتحدة لا تقبل عادة بالمتأمركين بمثل هذه البساطة، لأن ما تريده في ظل المعطيات الراهنة هو الانسحاق الكامل في إطار نموذجها الحضاري، ومن ثم فاذا كان من نموذج حضاري يجب ان يسعى اليه العرب فهو النموذج الجاذب لمكونات الجسد السياسي العربي اولا والمحقق للتوازن العربي - العربي على المستوى النفسي او الاجتماعي والاقتصادي أو السياسي. فالعرب عندما يصلون الى مرحلة التوازن بينهم وبين انفسهم اولاً، فإنهم يكونون قد قطعوا نصف الطريق الى الآخر، الذي يفضّل بحكم ثقافته السياسية التعامل مع الاقوياء الانداد، وفي الوقت نفسه يتعامل مع المتخاذلين في حق انفسهم بما يليق بتخاذلهم ويتناسب واستضعافهم.

الفرضية الثانية القابلة للنقاش والمراجعة تتمثل في القول بأنه ليس في أيدي العرب أية اوراق مهمة او مؤثرة في قواعد اللعبة الدولية، بخاصة في نطاق التعامل مع الولايات المتحدة. إن هذه الفرضية تقود الكاتب الى نتيجة حتمية وهي ان مفتاح دخول العرب او خروجهم من التاريخ هو بيد الولايات المتحدة وحدها. والسؤال الذي تثيره هذه الفرضية يتلخص في الآتي: هل حقيقة لا يملك العرب اية اوراق يمكنهم استخدامها في ادارة اللعبة الدولية مع الولايات المتحدة؟! الإجابة في تقديرنا هي بالنفي لأسباب عدة منها:

١- ان التجربة العملية اثبتت ان هناك حدوداً لقوة اي طرف دولي، مهما بلغت قوى هذا الطرف او ذاك، فإن هناك سقفاً محدداً لممارسة قدرته، ومن ثم فلا يوجد اي طرف دولي يملك كل اوراق اللعبة.

٢- ان هناك فعلاً أوراقاً عدة بيد العرب يمكنهم، لو أرادوا، استخدامها في ادارة العلاقات مع الولايات المتحدة، خصوصا ان بعض المحاولات الغربية لاستخدامها كانت لها ردود فعل اميركية تبين اهميتها، ومن هذه الاوراق ما يلي:

أ - تحقيق قدر من التنسيق العربي في المواقف المختلفة، وهو ما بدا بوضوح عند صدور اعلان الاسكندرية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ عن القمة الثلاثية التي ضمت مصر وسورية والسعودية، ثم موقف عدد من الدول العربية تجاه المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا، وايضا انعقاد القمة العربية في حزيران (يونيو) ١٩٩٦. وردود الافعال الاميركية تجاه هذه الحالات تؤكد اهمية هذه الورقة التي هي بايدينا والتي يمكن من خلال تفعيلها زيادة القدرة العربية على التأثير.

ب - هناك دوائر أخرى يمكن من خلال التحرك العربي المدروس في نطاقها ان تؤدي الى خلق أوراق مهمة في أيدي العرب، فنموذج القمة الاسلامية الاخيرة في طهران، وقمة الدول الخمس عشرة في كوالالامبور تعد بمثابة نماذج مهمة في هذا المجال. ونستطيع ان نقدم الكثير من الامثلة على الاوراق التي بيد العرب او تلك التي يستطيعون الوصول اليها، ومن ثم نحتاج للدخول او الخروج من التاريخ بأيدينا وليس بيد غيرنا.

الفرضية الثالثة، التي تستدعي المراجعة هي تلك القائلة بان الإسهام العربي في القضايا المعاصرة إسهام ضئيل، وهنا نتساءل عن كيفية قياس هذا الاسهام من جانب اي طرف. هل يقاس استناداً الى الاسهام الفردي أم الاسهام الجماعي، أم الاثنين معاً، وهنا يمكن القول بأن الاسهام الجماعي العربي في تلك القضايا هو اسهام محدود، لكن على المستوى الفردي سنجد اسهاماً عربياً في جوانب العلم والمعرفة والفكر جميعا من جانب العلماء والمفكرين العرب المنتشرين في شتى بقاع العالم، ومن ثم فقد تكون الاشكالية هي في كيفية تحقيق الاسهام العربي الجماعي في المعاصرة وربط العلماء والمفكرين العرب بأوطانهم، ومن ثم فمسألة الاسهام في هذا الشأن لا يمكن البناء عليها بعيداً عن السياق التاريخي الذي تحدث في نطاقه.

ثانياً: في تحليل بعض القضايا المهمة التي أثارها المقال، هناك قضيتان ستركز عليهما، الاولى، عن مستقبل العلاقة بين الاقتصاد والسياسة، والثانية، حول الاسباب التي تجعل الولايات المتحدة تتفاعل مع العرب كما تفعل الآن.

في ما يتعلق بمستقبل العلاقة بين السياسة والاقتصاد، فإن الواقع المعاصر يقدم نموذجاً واضحاً للارتباط بين السياسة والاقتصاد، فالبعض يرى انهما بمثابة وجهين لعملة واحدة هي المصالح، فإن كان الاقتصاد يقوم على المصالح، إن السياسة لا تعرف صداقة دائمة او عداوة دائمة بقدر ما تقوم على المصالح الدائمة، وإن كان هناك بعض العلماء الذين يرون ان هناك حركة انفكاك بين السياسي والاقتصادي، بين عالمي الارباح والقرارات، إلا أن ما يشير اليه اصحاب هذا الرأي يتمثل في ان العلاقة بين الاقتصاد والسياسة بالمفهوم المتقدم ليست علاقة آلية، وإنما هي علاقة تتحقق في ظل توافر شروط معينة، فإذا لم تتوفر هذه الشروط أو تغيرت أو اختفى بعضها، فإن طبيعة هذه العلاقة لا بد ان تتغير لتصل الى مرحلة الانفصام التام بين السياسة والاقتصاد. وهذا صحيح من وجهة نظر علم السياسة، فالعلاقة بين المتغيرات المختلفة ليست علاقة مقدسة او ابدية، وإنما هي علاقة متغيرة لأنها تقوم في نطاق عالم السياسة الذي يتسم بالديناميكية وسرعة التغير.

ومن ثم فإذا كانت العلاقة الارتباطية القائمة بين السياسة والاقتصاد في عالم اليوم، فإن هذا الوضع تلازمه عوامل وشروط معينة لعل ابرزها ما يلي:

١- درجة التكافؤ بين اطراف العلاقة.

٢- رؤية كل طرف من اطراف العلاقة للطرف الآخر ولقدراته، حيث ان المدرك فقط وليس الحقيقي هو العامل المؤثر في عالم السياسة، وهو ما أشار إليه هانز مورغانتو، عالم السياسة الاميركي في مطلع الستينات في كتابه «السياسة بين الأمم».

٣- مدى القدرة التي يتمتع بها كل طرف من اطراف العلاقة على حشد وتعبئة عناصر قوته وتوظيفها لتحقيق مصالحه.

٤- مدى توفر الرغبة والارادة السياسية لدى كل طرف من اطراف العلاقة لتوظيف واستخدام عناصر قوته لتحقيق مصالحه.

٥- رؤية كل طرف من اطراف العلاقة لذاته ووضعه او مقارنته في نطاق علاقة معينة.

إن هذا يقودنا الى تقديم اجابة عن سؤال مهم طرحه الكاتب وهو لماذا تتصرف اميركا معنا كما تفعل الآن؟

لو حاولنا تطبيق المعايير الخمسة السابقة على العلاقات الاميركية - العربية فربما توصلنا إلى اجابة ملائمة عن هذا السؤال.

ففي ما يتعلق بدرجة التكافؤ، لا شك ان هناك خللاً فعلياً في درجة التكافؤ بين العرب والولايات المتحدة، كما ان رؤية الولايات المتحدة لقدرات الطرف العربي تقوم على اساس أن هناك ضعفاً مزمناً في هذه القدرات وهو تقويم اقل من الحقيقة، ولكن بناءً عليه تضع الولايات المتحدة سياستها، في المقابل فإن رؤية العرب للطرف الاميركي وعناصر قوته هي رؤية مبالغ فيها، فبالرغم من إقرارنا بقدرات الولايات المتحدة، الا ان الادراك العربي لهذه القدرات يفوق القدرات الفعلية الاميركية، ومن ثم فمثل هذا الوضع يقود الى السلوك الاميركي القائم الذي يتجاهل المصالح والمشاعر العربية ويصل الى حد الصلف. فإذا ما اضفنا الى ذلك عدم القدرة العربية على حشد عناصر القوة وعدم تبلور الادارة السياسية لتوظيفها لتحقيق المصالح العربية، بالاضافة الى رؤية الولايات المتحدة لذاتها بوصفها القوة العظمى الوحيدة التي يتعين ان تكون لها الكلمة الفاصلة في قضايا العالم، خصوصاً في المناطق ذات الطابع الحيوي بالنسبة الى المصالح الاميركية كالمنطقة العربية، فإن هذا كله لا بد ان يؤدي الى هذا الاسلوب الاميركي في التعامل مع العرب.

والسؤال الآن، كيف نغير المعادلة الظالمة القائمة الآن؟

والجواب: نغيرها بانفسنا، ومن خلال إعادة تقديرنا لعناصر قوتنا وعناصر ضعفنا بصدق وبموضوعية، وإعادة تقديرنا لعناصر القوة الحقيقية للولايات المتحدة، وبإعادة تشكيل الادراك الاميركي لعناصر القوة العربية، وهي ما لن يتأثر الا من خلال مواقف عملية تجسد القدرة على حشد وتعبئة عناصر القوة العربية، وإبراز الإرادة السياسية العربية الراغبة في توظيفها لتحقيق المصالح العربية، وأن نعيد النظر الى انفسنا، لاننا في حقيقة الامر لسنا على هذا القدر من الضعف والهوان الذي يحاول البعض ايهامنا به.

وأخيرا فالولايات المتحدة لا تملك مفاتيح الجنة، وليست المهدي المنتظر الذي سيقود امتنا من الظلام الى النور، وإنما تلك المهدي في صدورنا، يحتاج فقط الى طاقة من النور كي ينطلق.

* جامعي مصري.

خطاب العولمة والهويات الثقافية

سؤال الهوية بين الانغلاق وتحديات العولمة

الكتاب: العولمة والهوية (حصيلة ندوة)
الكاتب: مجموعة من المساهمين
الناشر: أكاديمية المملكة المغربية، الرباط ١٩٩٧

راجعه: يوسف ناوري

■ «عولمة» من أكثر الكلمات تردداً في الخطابات الثقافية والاعلامية. تتداول لتفسير بعض الظواهر الراهنة، او للإيحاء بحجة الانتماء للزمن واسئلته المتبدلة باستمرار. وككل المفاهيم التي استهلكتها الثقافة العربية المعاصرة تبدو العولمة على جانب من الجانبية النظرية والمعرفية لإقامة صلة بما ينتجه «الآخر»، والاهتمام ببعض ما يفرضه على بقية العالم. بالخصوص اذا ما كان ذلك مؤسساً لفعل الوجود المادي، ومقرراً في مصير المجتمعات والأنظمة. أي في ما يهم حياة الأفراد والجماعات. فالعولمة مؤثرة في أشكال وظواهر المعيش، تدفعها نحو التغير والتجديد، أو على الاقل نحو الانفتاح والأخذ بأسباب التواصل مع العالم ومشاركته أنماط الاستهلاك. يتعلق الأمر بمفهوم مشكال: بتصورات مختلفة وأبعاد لا تني عن التعدد وعن التأثير في كل المجالات التي يمسها. سواء كانت اقتصادية، أو سياسية، او مجتمعية، أو ثقافية... ما دام الاقتصادي، الذي انتج المفهوم ووسع تداوله واجرائيته، محدداً أولاً في الحياة المعاصرة.

في ضوء ذلك أصدرت أكاديمية المملكة المغربية كتاباً تضمن الابحاث التي كانت شاركت في الدورة الخاصة بموضوع «العولمة والهوية» السنة الماضية، واذا كانت أبحاث الكتاب اتبعت مجموعة من العناصر البانية للتصورات حول العولمة: كالانطلاق من التعريف الاقتصادي، واستجلاء مظاهر العولمة، ثم البحث عن تاثيراتها في معنى الثقافة والاحساس بالهوية الدينية أو القومية... وضرورة التزام موقف من الظاهرة عموماً، وتاثيراتها بخاصة. فقد التقت الابحاث (العربية أولاً) في تحديدها لمفهوم العولمة في الاستفادة من تعريفات غربية مستقاة من المجال الاقتصادي، ومن قواعد تدويل التجارة واجراءات رفع الحواجز أمام الرساميل والاستثمارات. غير ان العولمة لا تقتصر على ذلك، بل «تتجاوز الى الحياة الثقافية والاجتماعية بما تتضمنانه من أنماط سلوكية ومذاهب فكرية ومواقف نفسية. مما يصوغ هوية الشعوب والامم والافراد»، كما يشكل، ايضاً، خلفية للأبحاث ونقطة انطلاقها نحو تجلية الصلة بمعنى الهوية وتشكلاته. فمفهوم العولمة متعدد ومفتوح على السياسة وعلى ما هو ثقافي في تجليهما الاجتماعي والسلوكي. لدى الأفراد والجماعات. يتحدد من خلال رؤية عامة تدمج المتغيرات السياسية والثقافية والاقتصادية التي يعيشها العالم كتوجه متسارع نحو «عالمية متكاملة»: تبدأ بتكنولوجيا الاتصالات والمعلوميات... ثم تجعل من التداول الاقتصادي - المالي عبارتها للتاثير في بقية المجالات وفي التعاطي مع بعض القضايا «المعولمة» كالتهريب والمخدرات والارهاب ونقل النفايات الكيماوية والنووية... مما أصبح هاجساً لكل دول المعمورة.

لذلك كان للعولمة معنى «الانتماء للعالم» ضمن منظور مغاير للحدود السياسية، ووعي بالمتغيرات الاحادية التي كرستها أنظمة الانتاج الاقتصادي الجديدة في اعتمادها على الشركات المتعددة الجنسيات. فلاتساع مجالات أنشطتها وتنوعها، وانتشارها الجغرافي والنوعي بحثاً عن مصادر الربح والموارد القابلة للاستغلال، أصبحت هذه الشركات أكثر نفوذاً من حكومات الدول، وصار بمقدورها فرض النموذج الليبيرالي ومحو آخر عناصر الاعتقاد بالايديولوجيا وبمركزية المبادئ الكلية التي قامت عليها دول وانهارت بها أنظمة... ما كان له تأثيره الأكيد على نوعية الوعي والاحساس بالانتماء الى هوية دون اخرى، ولما رافقه من انفتاح على القيم المغايرة الآتية مع آليات انتاج ومواد العولمة الى دول وثقافات الجنوب... لكن الوعي بالانفتاح يفارق ما تعتصم به الثقافة الغربية ودولها (المعتزة بذواتها الحريصة على مقوماتها) من هوية مخصوصة تعتبرها الانموذج الانساني النهائي الذي قدر لباقي الثقافات. كما انها لا تهب الآخرين نفس الحق ولا تعترف بخصوصية هوياتهم الوطنية... وكان ص. هنتينغتون اشار الى ذلك بعدما لاحظ ان استهلاك البضائع الغربية والافلام والموسيقى لا يعني الانتماء الى «النسيج الحضاري للغرب» لأن «روح أي حضارة هي اللغة والدين والقيم والعادات والتقاليد...» مما يختلف فيه الغرب عن غيره. بالاضافة الى الإختلاف في الفصل بين الدين والدولة، وسيادة القانون، والتعددية في ظل المجتمع المدني، والهياكل النيابية، والحرية الفردية. وضمن هذا التصور لا يمكن للتحديث وللنمو الاقتصادي ان يحققا التغريب الثقافي في المجتمعات غير الغربية. «بل على العكس، يؤديان الى مزيد من التمسك بالثقافات الأصلية للشعوب». وحسب هنتينغتون دائماً، يجب التخلي عن وهم العولمة، وتنمية الحضارة الغربية في انسجامها وحيويتها لمواجهة حضارات العالم «في وحدتها بقيادة الولايات المتحدة... من أجل رسم حدود العالم الغربي في اطار التجانس الثقافي».

لا تعني العولمة خلق ثقافة كونية واحدة. لأن في الانطلاق من وحدة العقل ومن رؤية منهجية واحدة إعدام لحرية الانسان وتزييف لهويته. غير ان خيار العولمة لا يخلو من بعض المظاهر المعممة القائمة على تداخلات الوعي الانساني بفعل الاعلام والتربية وضغوطات المؤسسات الدولية على برامج تأهيل البلدان، وهو ما يؤدي الى وعي دولي ببعض القضايا واحساس بهوية ومصير مشترك، انطلاقاً من الوقائع التي صار العالم يشهدها والبعد الذي تحتله آلية الاقتصاد ونظام السوق في التاريخ المعاصر (مما عملت مداخلات القسم الاجنبي من الكتاب على إضاءته). فبقدر ما تعمل العولمة على تحفيز الانتاجية والنمو الاقتصادي عبر اجراءات لعقلنة التسيير وجلب الاستثمارات والادخار وتحرير المبادلات... بقدر ما تقوي المنافسة وتكيف شروط الانتاج. وعليه كلما طرأ تغيير اساسي على الظروف التاريخية كلما ابدلت مظاهر الاحساس والوعي بالهوية لدى الشعوب. لذلك وجب تقويم العولمة وتاثيراتها على بلدان الجنوب من خلال معايير موضوعية كمستويات التبادل التجاري والاندماج الاقتصادي وتنامي الاستثمارات وتقدم معدلات التنمية وتكافؤ الفرص بين الفئات المجتمعية وتوازن التحديات التي تعترضها مع الامكانات البشرية والموارد الطبيعية التي تتوافر عليها، مما يعتبر العلامة الفارقة على الانتماء: حضوراً فاعلاً، أو تبعية دائمة.

وفي هذا السياق يكاد يتفق جميع المشاركين في الكتاب على ما جاء في قول المغربي علال سيناصر: «ليس هناك ما يستدعي الخوف من العولمة على الهويات القوية والعريقة، سواء على مستوى الثقافة أو على مستوى المؤسسات العامة، ذلك ان الهويات القوية كيانات تتسم بالحركية، غير انها تتشبث برغبة طبيعية في تأكيد نفسها وترتبط عبر الاجماع الوطني بالقيم الاساسية... فالخطر الحقيقي الذي يتهدد الهوية هو الجمود والانغلاق، فيما يكمن التحدي الذي تواجهه في قدرتها على التحكم في سبل العولمة».

الأعمال الكاملة لأنطون قازان: شعر ونثر

□ بيروت - «الحياة»

■ الكاتب اللبناني انطون قازان الذي رحل عام ١٩٧٠ التأمت مؤلفاته النثرية والشعرية في ستة جلدات صدرت عن دار المسار في بيروت. وحملت المجلدات الثلاثة الاولى عنواناً واحداً هو «أدب وأدباء» وفيها يتطرق الكاتب الراحل الى عدد كبير من الاسماء الادبية القديمة والحديثة والى عدد من المؤلفات والكتب. ومن الادباء الذين وردت اسماؤهم: الاخطل الصغير، المعري، رشيد أيوب، جبران، الشاعر القروي، صلاح لبكي، جوزف باسيلا، بولس سلامة، ايليا ابو ماضي، نعمة قازان، امين نخلة، سعيد عقل، العقاد، عبدالله العلايلي، شبلي ملاط، مارون عبود، فؤاد سليمان، الياس ابو شبكة، ميّ زيادة، عبدالله غانم، عمر ابو ريشة، حسن كامل الصباح، خليل تويني... وقدم هذه المجلدات الرئيس اللبناني السابق شارل حلو ومما قال: «لم تفارقنا ابتسامته. لم يغادرنا الحبيب. انه في أعماقنا، يحتل ذلك البعد من نفوسنا الذي يخصّ ملكوت الله. انه الوجه الآخر لكل حبّ، والاسم الرديف لكل وفاء، والصورة الحية لكل عبقرية. غصة يتركها في قلوبنا. انطون قازان. كان سيداً من اسياد الفكر، وعالماً خبيراً في اسرار الكلمة، واستاذاً ماهراً في الحجة والقانون، لا بل كان هو الحجة. يقنعنا بأولية القيم، وبسموّ الفضائل وبما يتجسد من نعم في عفوية البذل والعطاء. اسلوب، ولا العطر ابهى، ولا النور انقى. يرقّ ويشفّ ويظلّ في العمق جوهر المعرفة. اما الخطابة، فسحرٌ حين في القلوب تنزل، والساحر في ثوب الدفاع عن حق، بجد ورصانة، أو على منبر يقول جمالاً اتشح بنبرة صوت دافئ، فزاد الكلمة توهجاً لتطوف بسامعها في المبتكر. ويبقى للشعر حضوره المضيء، ولو على تواضع الزهر، في فجر اكتفى بالقليل من الندى. نُقبل على نتاجه، وهو على تنوعٍ، بريح النفس، يُرضي العقل ببستان فكر هو الغنى الحقيقي في كتاب الثقافة الانسانية. دراسات، خطب، مرافعات، تطلعات وطنية واسعة الآفاق، محاضرات، تقييم مؤلفات، تعريف بأعلام، مشاركة في ندوات... وفي الكل فرادة لا تتشبه الا ذاتها، ومسؤولية التزم بها من غير مساومة، فصارت رسالته التي استمر مترهباً لها حتى الرمق الاخير. مرّ كالومض، سريعاً، كما تُقبّل العبقرية شفاه الشعراء، وترحل، تاركةً لهم سكرة الابداع. كان صديقاً صدوقاً كما الشهامة. كان مشبعاً بالرصانة كما الكبر. وكان نبيلاً نبل الكلمة الحق. لم أؤمن، منذ زمن بعيد، بأي حد فاصل بين ما نسميه الموت وما نسميه الحياة. وفي العاشر من آذار لسنوات خلت، لم يعد هناك من حدود بينه وبيني، حيث ازال كل مسافة فجعل منه الرفيق الدائم في التامل والصلاة والرجاء».

اما المجلد الرابع فضمّ القصائد التي كتبها انطون قازان وجميعها من الموزون المقفّى وكتبت بين العام ١٩٤٩ والعام ١٩٦٥. وقدّم لها الشاعر سعيد عقل قائلاً: «شعره، اخيراً، بين دفتي كتاب؟، هنيئاً لهما تينك الدفتين، لكأنهما تحولتا الى نراعين تضمان حسناء حسان؛ الذي كان يأتم به خبراء الجمال، على انه الامير، ها هو هنا يواصل الامثولة. اتوقعهم سيفتحون هذا الديوان لا ليأبهوا لاغراض قصائده - وقد يكون معظمها مما فُرض فرضاً - وانما ليرجعوا الى الوقوف في حضرة الأنامل التي برأت. تعلّم كيف تكون لا اقل من إله صغير. يا قلماً سيُقرأ مستلهماً، إذ على هذه القلائل المشرقات جرى المداد يقول ما لم يُقل، واستيقظت الطبيعة من اجل طلع ما مر زهره ببال.. ولا ورسُه على غصون حلم. وفيها اكثر.. لرفاق من لم يحب الجمال مثله احد: ذكريات، ولعب بالباب، وخواطر.. تعيده اليهم ولو ابجدياً. أبجدياً وحسب؟... ولكن من قال انه، ولو في هذه، لا يستمر زكاة تشكر لله انه اعطى وسع العطاء من كبُر به الخُلق والقلم».

وضمّ المجلّد الخامس الابحاث القانونية التي كتبها قازان كمحام وباحث في حقل القانون وحوى المجلد السادس ما قيل فيه لدى وفاته وفي الاحتفالات التي كرّمته في اكثر من ذكرى.

نزار قباني

من أوراقي المجهولة...

(سيرة ذاتية ثانية)

الجزء السادس

٤٢

في بيروت قرّرتُ ان أكونَ شاعراً.

ولكن هل يكفي هذا القرار الرومانسي لأقف على أقدامي في مدينة شاطرة جداً.. وتاجرة جداً.. ووفيّة جداً لإرثها الفينيقي؟

فكرّت ان أؤسس دار نشر لا تنشر سوى انتاجي الشعري، وسميتها (منشورات نزار قباني)، فاعترض كثيرون على التسمية، واعتبروها جزءاً لا يتجزأ من غُروري.. ونرجسيتي..

لم أسمع النصيحة كعادتي لأنّ أصحاب شركات فورد، وبيجو، ورينو، وفيراري للسيارات، وماركات شانيل، وغيرلان، ونينا ريتشي للعطور، ومحلات الصمدي والبحصلي، وجروبي للحلويات، ومصانع الشوربجي للغزل والنسيج تحمل أسماء أصحابها و(ما في حدا أحسن من حدا..).

وبدأت مرحلة التنفيذ، واستأجرت مكتباً صغيراً من غرفتين في شارع المعرض في قلب بيروت التجاري، حيث يتجمع أهم الناشرين اللبنانيين.

في البداية رحّب الناشرون اللبنانيون بزمالتي، وتعاملوا معي بكل حب واحترام، وزاروني في مكتبي الجديد، ودعوني الى منازلهم، وصار بيني وبينهم خبزٌ وملح..

ولكنّ مرحلة شهر العسل مع بعضهم لم تدم طويلاً، فحين ازدادت شعبيتي، وازداد انتشار كتبي وتوزيعها، وازداد شحمي ولحمي.. أكلوا لحمي.. وزوّروا كتبي..

والذين يسمعون عن عبقرية بيروت في نشر الكتاب العربي، وقدرتها الخارقة على تصنيع الكتاب، وإطلاقه، والتعريف به، ربما لا يعرفون ان عالم النشر في بيروت، أشبه بالمجاهل الافريقية.. حيث الناشر يأكل الناشر.. والزميل يفترس زميله.. وأصحاب دكاكين الثقافة.. يسرقون أعمال المثقفين.. وجاكيتاتهم، وقمصانهم، وسراويلهم أيضاً..

٤٣

واذا استثنينا عشرة بالمئة من الناشرين اللبنانيين، ممن يتحلون بالشرف والثقافة والقيم العالية، فإن التسعين بالمئة الباقية منهم.. جزارون محترفون يتعاطون مع الكتاب كما يتعاطى جزار وثني مع قطيع من الأغنام.. دون ان يراعي في عملية الذبح أحكام الشريعة الاسلامية.. أو اية شريعة اخرى..

هؤلاء الناشرون ليس لهم جذور ثقافية أو اجتماعية.. فقد بدأوا المهنة بائعي جرائد على أرصفة بيروت.. ثم انتقلوا من أسفل القفة الى غطائها، فأصبح لهم مكاتب مكيّفة الهواء.. وسكرتيرات.. وفاكسات.. وصاروا يدخنون السيجار الكوبي كما يفعل اللوردات الانكليز..

واذا كان مطلوباً من الناشر ان يكون لديه حدٌ أدنى من الثقافة التي تسمح له بقراءة وتقييم المخطوطات التي تصل اليه، فإن هؤلاء الناشرين أميون بالوراثة، ولا يعرفون اذا كان الكتاب العربي يقرأ من اليمين.. أم يقرأ من اليسار؟!

انهم مجموعة من الضباع، تاكل كل ما في طريقها من كُتُب، وورق، وكرتون، ومطابع، وأدباء.. وشعراء.. وروائيين.. وحقوق تأليف!!

ان شهيّة هؤلاء لا حدود لها.. وهم لا يوفرون الأموات ولا الأحياء.. بدءاً من كتاب الأغاني، والعقد الفريد، وصبح الأعشى، ونهج البلاغة.. حتى روايات نجيب محفوظ، وأعمال طه حسين.. وتوفيق الحكيم.. والعقاد.

وهم يسطون على كل شيء.. ابتداءً من المصاحف الكريمة.. حتى كتب الطبخ.. والجنس.. والجريمة..

الى هذه الغابة المتوحشة دخلتُ عام ١٩٦٦. ولا تزال عضات الأفاعي، والعقارب، وأسماك القرش، مرسومة على كل زاوية من زوايا جسدي..

٤٤

وحتى أكون منصفاً، أود ان أقول ان سيف التزوير لم يطلني وحدي، بل طال أي مؤلف رائج، وأي كتاب يبيع أكثر من ثلاثمئة نسخة.

وليس هناك ميثاق شرف بين الناشرين اللبنانيين والناشرين العرب يمنعهم من تزوير كتب بعضهم.. فكل الأعمال الأدبية مستباحة، ومهدور دمها.. على امتداد الخارطة العربية.. فالكتاب المصري مأكول، والكتاب السوري مأكول، والكتاب العراقي مأكول، والكتاب الفلسطيني مأكول. وكم حاولت جامعة الدول العربية، والهيئة العامة للكتاب في القاهرة، ان توقف هذه المذبحة الدامية، ولكنها فشلت في نزع سلاح المتقاتلين.. كأنما (داحس والغبراء) الثقافية.. قَدَرٌ مكتوب على جبين العرب.

ولا أكون مبالغاً اذا قلت ان سلطة المزورين كانت ولا تزال أقوى من كل السلطات التشريعية، والتنفيذية، والقضائية.. بل هي أقوى من سلطة (الانتربول).. ومحكمة العدل الدولية..

إنهم كالمافيات في جزيرة صقلية الايطالية، لهم جيشهم، ورئاسة أركانهم، وقواتهم المسلحة.. وهم لا يتورعون عن قتل رجال الشرطة، والقضاة، والمحامين الذين يلاحقونهم.

٤٥

وربما كانت المرة الوحيدة التي انتصر فيها كاتب عربي على مزوري كتبه، هي المرة التي تدخلت فيها قوات الردع السورية عام ١٩٧٦، بناءً على شكوى رسمية تقدمتُ بها الى قيادة قوات الردع لترفع عني سيف ميليشيات التزوير، باعتبار ان (الأمن الثقافي) لا ينفصل عن الأمن العسكري، الذي اخذت قوات الردع السورية على عاتقها تثبيته في بدايات الحرب الأهلية.

لقد اعتبر الأخوة السوريون آنئذ ان العدوان على كُتُبي، هو عدوان على تراث ثقافي عربي - سوري، فتحركوا فوراً لانقاذ أعمالي الشعرية من مخالب المزورين، وحاصروا أوكارهم، ومطابعهم، ومستودعاتهم، وصادروا أهرامات من الكتب المزورة، وأرغموا الفاعلين على دفع جميع حقوق التأليف المسروقة.

هذه حادثة من حوادث الردع الثقافي، لا بد لي من ذكرها في هذه السيرة الذاتية، كنموذج لسلطة تدافع عن ثقافتها ومثقفيها..

ويا ليت الدول العربية الأخرى، التي تسللت اليها جرثومة التزوير حتى وصلت الى كراسي المسؤولين عن شؤون الثقافة والاعلام، تقتدي بهذا الموقف السوري الحضاري الكبير وتتحرك لحماية آلاف المبدعين العرب، من أسنان أسماك القرش التي لم تجد حتى الآن من يردعها ويقتلع أسنانها المتوحشة..

ان السلطة الحقيقية هي التي تدافعُ عن مثقفيها.

لا تلك التي تبيعهم في المزاد العلني..

هي السلطة التي تضع الكتاب في قائمة الكتب المقدسة..

لا في صناديق النفايات!!..

٤٦

بدأت في بيروت (على الحصيرة).. كما يقول المثل الشعبي.

لم يكن في المكتب الذي استأجرته، سوى طاولة وكرسيين، وتلفون، ولوحة زيتية لرسام اسباني تمثل خيولاً تركض في البرية..

كان منظر الخيول الراكضة أمامي، يثير حماسي، وطموحي، ويعلمني نشيد الحرية، وكبرياء الصهيل..

ورغم بساطة المكتب وتواضعه، فقد كنتُ أشعر انني كسرى أنو شروان، أو هانيبعل، أو يوليوس قيصر..

كنت اشعر، وانا ارتشف قهوتي كل صباح، أنني ملك الملوك.. وان كل شيء عدا الشعر.. هو باطل الأباطيل..

٤٧

حوار مع عمر أبو ريشة

كنتُ جالساً ذات صباح في مكتبي، حين دخلَ عليَّ الشاعر السفير عمر أبو ريشة، وبعد عناق حميم، تأمّل محتويات المكتب باستغراب، وعدم رضى.. وقال:

- ماذا فعلت بنفسك يا نزار؟.. هل تركت كل أمجاد السفارات، وامبراطورية السلك الديبلوماسي، وثريات الكريستال، وسجاد الغوبلان والأوبوسون، لتقعد في هذا المكتب الأصغر من خُرم إبرة؟؟..

وقَعَتْ عليَّ كلمات عمر كالصاعقة، فقلت له بنبرة حادة:

- عن اي أمجاد تتحدث يا عمر؟؟..

- ان مجدي الحقيقي هو الشعر.. كما هو مجدكَ أيها الشاعر الكبير.. لقد كنتُ انتظر منك يا صديقي، ان تطلب مني أن أضع لك كرسياً ثانياً خلف المكتب الذي أجلس عليه..

على كل إذا قررتَ ذات يوم ان تخلع أقنعة الشمع.. وترمي بذلة السموكن، والفراك، والقمصان السوداء، والقبعة العالية.. في الزبالة.. وتختار الشعر.. فإن هذا المكتب يتسع لكلينا.. وأهلاً بك.. في أية لحظة..

نظر اليَّ عمر بعينين يغسلهما القلق والدهشة، وقال وهو يودعني:

- شكراً على دعوتك.. ولكنني لا اعتقد انني سأختار يوماً هذا المصير المجنون!!..

٤٨

... وخرج عمر ابو ريشة بقامته المديدة كقامة الرمح من مكتبي، ولم نلتقِ مرة اخرى.. لأن دروبنا قد تباعدت.. وأحلامنا قد تباعدت..

هو كان على موعد مع الرئيس نهرو في دلهي.. لتقديم أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة..

وأنا كنتُ على موعد مع عمال مطبعة (دار الكتب) في بناية العازارية لتصحيح مسودات مجموعتي الشعرية الجديدة (الرسم بالكلمات)...

حديث مستطرد:

عثمان أمين وفلسفة الجوانية

وديع فلسطين *

■ كنت حديث عهد بالعمل في الصحافة عندما كلّفني رئيس تحرير الجريدة التي اعمل بها حضور حفل في كلية الآداب بجامعة فؤاد الاول (القاهرة الآن) بمناسبة انشاء «الجمعية الفلسفية المصرية». وتوجهت الى مقر الحفل دون ان اتوقع مقابلة ولو شخص واحد يعرفني في هذا الجمع الذي ضم اساتذة الفلسفة وطلابها، ومؤكد أنهم استنكروا وجودي بينهم لولا ان الصفة الصحافية كانت كفيلة بإحاطتي بجو وديّ لم أكن اتوقعه. وبدأ الحفل بكلمة ألقاها الدكتور عثمان امين السكرتير العام للجمعية قال فيها ان المشتغلين بالفلسفة رأوا ان يزيلوا رهبة الفلسفة من النفوس ويجعلوها محببة الى الأذهان.

وبعد الحفلة فوجئت بوجود زميلي في الجريدة محيي الدين رضا (وهو ابن شقيق الشيخ محمد رشيد رضا صاحب مجلة «المنار») الذي قدّمني اولاً الى الدكتور عثمان امين ثم الى فضيلة الشيخ مصطفى عبد الرزاق (١٨٨٥ - ١٩٤٧) الذي رحب بي بتواضع وودّ كريمين، واتصلت بيننا بعد ذلك المودات حتى عندما اصبح وزيراً للأوقاف ثم شيخاً للجامع الأزهر، وهو الوحيد في كل التاريخ الذي تنازل عن رتبة الباشوية التي كانت تثير لعاب الكثيرين اعتقاداً منه بأن لقب «الإمام الأكبر» اسمى من هذه الرتبة الدنيوية شرفاً.

وعند صدور الكتاب الاول في سلسلة «مؤلفات الجمعية الفلسفية المصرية» وكان موضوعه «فيلسوف العرب والمعلّم الثاني» من تأليف الشيخ مصطفى عبد الرزاق، زارني الدكتور عثمان امين في مكتبي ليقدم اليّ نسخة منه، وتكررت زياراته الشهرية ليقدّم اليّ ما ظهر من مؤلفاته في هذه السلسلة التي لم تعمر - مع الاسف - طويلاً. وان كان الدكتور عثمان امين استقل بعد ذلك بإصدار سلسلة اخرى عنوانها «نفائس الفلسفة الغربية».

لم أره، وهو صاحب الوجه المشرب بحمرة شبه اوروبية، وصاحب الجسم الذي يميل الى الامتلاء دون بدانة والى القصر دون عيب، إلا وهو يحمل اسفاراً في ذهابه وإيابه، حتى اذا ما استقر في بيته او مكتبه في الجامعة، استغرقته المطالعة باللغات العربية والانكليزية والافرنسية بما يشبه الهوس. فقد اختار لنفسه طريق الفلسفة واشرأبت نفسه الى الحياة المثلى الفضلى التي دعا اليها الفلاسفة واخذ نفسه بمنهاج يجمع بين تواضع العلماء وترفّع الفلاسفة، وهو ما عبر عنه في باكورة حياته بقوله: «انني متردد حيران بين (المثل الاعلى) الذي أتوخاه لحياتي وتصرفاتي، وبين (الواقعية) الغليظة والسوقية البليدة التي تصرخ من حولي». وحياة عثمان امين نموذج جميل للرجل صاحب الرسالة الذي نذر نفسه لأدائها على مدى العمر، فقصر آماله واحلامه في الحياة على ميدانين هما التعليم الجامعي والتأليف في موضوع تخصصه، وازور عن المناصب الادارية، فلم يشغل أياً منها باستثناء رياسته لقسم الفلسفة في جامعته.

ولد عثمان امين في قرية مزغونة لأسرة ريفية في عام ١٩٠٨ وهي قرية تتبع محافظة الجيزة. ولما بلغ سن الصبي أدخله ابوه كتّاب القرية، فهرب منه بعد ساعة واحدة «فراراً من المدرس حين اراد ان يغتصب ما كان معي من فطائر وحلوى» حسب قوله. وهنا قرر ابوه ان يعلّمه بنفسه، ولكنه ارتأى ان من الافضل الحاقه بمدرسة اهلية في القرية، ثم نقله الى مدرسة في القاهرة وظل ينتقل بين مدارسها ومدارس محافظة الجيزة الى ان وصل الى المرحلة الثانوية، فالحقه ابوه بمدرسة السعيدية بالقاهرة وهي مدرسة عريقة ما زالت تواصل اداء مهمتها التعليمية.

وبعد انتهائه من الدراسة الثانوية عمل مدرساً في مدينة العياط ولكنه سئم تدريس التلاميذ وتاقت نفسه الى متابعة الدراسة الجامعية، فالتحق بالجامعة المصرية وكانت وقتها تعج بكبار الاساتذة المرموقين من مصريين ومستغربين، فانفتحت شهيته للعلوم ينهل منها بغير حساب، دون ان يقنع بتخصصه الفلسفي، وقرأ زبدة الآداب الغربية، وتعمق في دراسة الآداب العربية، وكان وهو طالب يكتب فصولاً في جريدة «السياسة الاسبوعية» للدكتور محمد حسين هيكل (١٨٨٨ - ١٩٥٦) بعنوان «سوانح الشباب» يطرح فيها قضايا اخلاقية وانسانية باسلوب انضجته سعة مطالعاته.

وعندما تخرّج من الجامعة في عام ١٩٣٠ عمل في التدريس الجامعي بعض الوقت، ولكنه لم يلبث ان شدّ الرحال الى باريس حيث قضى ثماني سنين في جامعة السوربون متفقهاً في الفلسفة واختار لاطروحته الجامعية موضوع «فلسفة الإمام محمد عبده» الذي فُتن به منذ ما طالع تفسيره «لجزء عم» في مكتبة والده التي لم تكن تضم الا اربعة كتب، وهو احدها.

وبعودته من باريس عمل في سلك التدريس الجامعي متدرجاً الى اعلى مناصبه، وانتدب للتدريس في جامعات مصرية وعربية وغربية في الباكستان. وانتخب عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة في عام ١٩٧٤. وخطبت وده الجامعات الأجنبية فرحّب بدعواتها ان توافقت مع كرامته، وأباها إن انتقصت منها.

وقد خبرت من أخلاقه هذا الترفّع الذي جعله يعيش في شبه قوقعة، متأملاً الدنيا والناس بمنظوره الفلسفي، ومراده ان يخرج على الناس بفلسفة جديدة يصوغ فيها كل حصيلة عمره من معاقرة كتب الفلسفة، ومنادمة الفلاسفة. وفي عام ١٩٦٤ اخرج كتابه الرائد «الجوانية»، وهي الفلسفة التي انتهت الى تفصيلها اجتهاداته بعد نحو اربعين عاماً من الاشتغال بالفلسفة. وفي ملته واعتقاده ان «فلسفة الجوانية هي فلسفة تنظر الى المخبر ولا تقف عند المظهر، وتلتمس الباطن دون ان تقنع بالظاهر، وتفحص عن الداخل بعد ملاحظة الخارج، وتلتفت دائماً الى المعنى والى القيمة والى الروح وراء اللفظ والحس والظواهر، وتستكنه الجوهر من وراء الأعراض، وتبحث عن الماهية من وراء المظاهر. فالجوانية هي الضمير».

وبسبب الاعجاب المتبادل بين عثمان امين وعباس محمود العقاد (١٨٨٩ - ١٩٦٤) طبّق عثمان امين نظرية الجوانية على العقاد واعتبره «جوانياً»، لاهتمامه بالروح وسعيه الى الاصالة وتعبيره الجميل عن الشعور الصادق وأدب النفس. بل لقد اخرج كتاباً عن العقاد عنوانه «نظرات في فكر العقاد».

وقد حاولت حصر مؤلفات الدكتور عثمان امين، فاعياني البحث بسبب كثرتها وتواتر صدورها وهي تندرج تحت اربع فئات، هي كتب مؤلفة، وكتب مترجمة، وكتب محققة، وكتب باللغات الاجنبية.

فمن كتبه المؤلفة «رائد الفكر المصري الإمام محمد عبده» و«شخصيات ومذاهب فلسفية» و«محاولات فلسفية» و«الفلسفة الرواقية» و«ديكارت» و«شيلر» و«رواد الوعي الانساني في الشرق الاسلامي» و«دروس للشباب في سيرة الاستاذ الإمام» و«نحو جامعات افضل» و«فلسفة اللغة العربية» و«رواد المثالية في الفلسفة الغربية» و«في اللغة والفكر».

اما الكتب المترجمة فمنها «التأملات في الفلسفة الأولى» لديكارت و«مبادئ الفلسفة» لديكارت و«دفاع عن العلم» لألبير ماليه و«مشروع السلام الدائم» للفيلسوف كانط و«مستقبل الانسانية» لكارل ياسبرز و«في الفلسفة والشعر» لمارتن هيدجر و«فلسفة كانط» لإميل بوترو. وحقق عثمان امين كتاب «إحصاء العلوم» للفارابي، وقد حققه كذلك العراقي محمد رضا الشبيبي (١٨٨٨ - ١٩٦٥) وكتاب «تلخيص ما بعد الطبيعة» لابن رشد.

وأصدر باللغة الفرنسية اطروحة الدكتوراه عن الإمام محمد عبده وكتاباً آخر عن علوم المفكرين المسلمين وباللغة الانكليزية كتاباً اطلق فيه الاضواء على الفلسفة الاسلامية.

وتكالبت الامراض على الدكتور عثمان امين وهو يرنو من السبعين فعاودته الذبحة الصدرية وارتفع ضغط الدم عنده وضعف بصره وقل سمعه واصيب بالفالج وتوفي في السابع عشر من أيار (مايو) ١٩٧٨.

زرت الدكتور عثمان امين للمرة الأخيرة مع صديق الطرفين الشاعر الأديب محمد عبدالغني حسن (١٩٠٧ - ١٩٨٥) فاستقبلنا في بيته بحي اساتذة الجامعة، وكان ذلك بعد عامين من صدور كتابه المشتمل على فلسفته «الجوانية»، فلقيناه ما زال شديد التأثر من الاسلوب الهزلي الذي استقبلت به هذه النظرية الفلسفية الطازجة.

بقي الدكتور عثمان امين يعاني من حالة نفسية عنيفة بسبب الاستخفاف بجهده الذي ابتغى به وجه النفع العام، ولم يخرج من هذا الجو السوداوي الا عندما انتخب عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٧٤ فكان هذا اكبر تكريم حظي به في حياته، فسخّر كل جهده لخدمة قضايا المجمع مشاركاً في جميع مؤتمراته ولجانه، ولا سيما لجنة الفلسفة، ولم يتخلّف عن مجالس زملائه المجمعيين العلماء إلا بعدما اشتدت عليه وطأة المرض.

والغريب انه انسحب من الدنيا في وقت عقمت فيه المودات حتى ان مجلة «الهلال» خلت من كلمة وفاء له في عهد محررها الدكتور حسين مؤنس زميل عثمان امين في الجامعة!

* كاتب مصري.

المشهد الثقافي

٤٠ دولة تشارك في أول معرض دولي للكتاب في مكة المكرمة

● يبدأ أول معرض دولي للكتاب في رحاب جامعة أم القرى في مكة المكرمة في ٢٨ الجاري. ويعد المعرض الاكبر في منطقة مكة المكرمة، تشارك فيه أكثر من اربعين دولة بنتاجها الفكري والثقافي.

وذكر الدكتور عبدالمحسن آل الشيخ عميد شؤون المكتبات ورئيس اللجنة المنظمة ان المعرض وجد استجابة من دور النشر العالمية إذ وافقت ٤٥ دار نشر اجنبية على المشاركة في هذا المعرض، اضافة الى دور نشر عربية. وأضاف ان جامعة أم القرى ممثلة في إدارة المكتبات ستعرض مجموعة كبيرة من المخطوطات والكتب القديمة منها مصاحف يعود تاريخها الى القرن الثاني الهجري، بالاضافة الى أجنحة متخصصة لبيع بعض المخطوطات.

الحريم في القصور العثمانية

● عن دار الآفاق العربية في القاهرة كتاب «الحريم في القصر العثماني» لماجدة صلاح مخلوف. ويتضمن الكتاب دراسة عن اوضاع الجواري في عهد الدولة العثمانية.

انهيار الدولة البيزنطية وامبراطورية آل ساسان أمام القوات العربية

أحمد عثمان *

■ عند ظهور الاسلام في الجزيرة العربية (القرن السابع الميلادي) كانت هناك قوتان دوليتان تتصارعان من اجل السيطرة على منطقة الشرق الأوسط. فبينما كانت الدولة البيزنطية – الرومانية الشرقية تمد سيطرتها على بلاد الشام وشمال افريقيا، كان ساسان الفرس يسيطرون على أرض الرافدين واليمن.

ولم يمض نصف قرن من الزمان على موت الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلا وكان المسلمون العرب قد تمكنوا من هزيمتهما وتكوين دولة كبيرة تمتد حدودها من الصين شرقاً الى جبال البرانس الفرنسية غرباً.

فبعد العام ٦٣٢ م واجه الخليفة الراشدي الأول تمرداً داخلياً من بعض القبائل المرتدة، التي رفضت دفع الزكاة او قبول شرعية السلطة السياسية المركزية في المدينة. وما ان تمكن الخليفة الأول من اخضاع المتمردين والسيطرة على الموقف الداخلي، حتى قام بارسال أربع وحدات حربية سارت شمالاً في اتجاهات مختلفة. فسار ابو عبيدة بن الجراح هادفاً مدينة حمص في وسط سورية، وسار يزيد بن ابي سفيان في طريقه الى دمشق، بينما اتجه عمرو بن العاص الى الاراضي الفلسطينية وشرحبيل بن حسنة الى شرقي الأردن. كما قام ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) في الوقت نفسه بارسال جيش آخر الى العراق، بقيادة خالد بن الوليد سار الى بلاد الحيرة جنوب أرض الرافدين – غرب الفرات – وتمكن من اخضاع القبائل العربية التي كانت تسكن هذه المنطقة منذ قرون، ثم استولى على امارة الحيرة. إلا ان الملك الفارسي يزدجرد الثالث بعث بجيش بقيادة رستم، أضطر القوات العربية الى ترك مواقعها والانسحاب الى الصحراء، فظلت هناك الى نهاية خلافة ابو بكر.

وبينما اشتبك جيش بن العاص مع الرومان في فلسطين، واجه ابو عبيدة صعوبة كبيرة في شمال سورية عند اقترابه من حمص، فطلب الخليفة من ابن الوليد ترك العراق والانضمام الى القوات العربية في سورية. وبمجرد وصوله الى ارض المعركة تولى خالد قيادة الجيوش العربية المجتمعة في بلاد الشام، وتمت محاصرة مدينة دمشق، لكن القوات البيزنطية استمرت تهدد جيوش المسلمين بسبب الزيادة الكبيرة في عددها. فاقترح عمرو بن العاص ان تتجمع جيوش المسلمين الأربعة في منطقة واحدة عند نهر اليرموك – الذي ينبع من مرتفعات حوران السورية ويصب في نهر الأردن جنوب بحيرة طبرية – حتى يمكنها مواجهة هذه الكثرة العددية للبيزنطيين.

إلا ان حكم الخليفة الأول لم يدم طويلاً حتى يرى انتصارات رجاله، إذ مات بعد ثلاث سنوات من ولايته، فجاء عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ليحصد نتاج هذه الغزوات.

مات ابو بكر اثناء معركة اليرموك الحاسمة، فتم انتصار الجيش العربي في ايام خليفته عمر بن الخطاب، وما ان تولى عمر الخلافة سنة ٦٣٤ حتى قام بعزل خالد بن الوليد من قيادة الجيش، وتعيين ابن الجراح مكانه.

ومن اليرموك سار الجيش العربي بقيادة عبيدة بن الجراح الى دمشق، التي لم تسقط إلا بعد حصار استمر ٧٠ يوماً فنفدت مؤنتها وانهارت المقاومة ودخل العرب المدينة عام ٦٣٤. بعد ذلك سار جيش المسلمين شمالاً الى حمص ثم الى حماه واللاذقية وحلب. وفي الوقت نفسه نزل عمرو بن العاص بفرقته جنوباً الى فلسطين، وتمكن من اخضاع يافا ونابلس وعسقلان وغزة والرملة وعكا، كما فتحت المدن الفلسطينية واللبنانية ابوابها للعرب من دون قتال. وظلت مدينة إليا (القدس) في ايدي البيزنطيين فحاصرها العرب أربعة اشهر.

وهناك روايتان بخصوص فتح القدس بعد ١٦ سنة للهجرة (عام ٦٣٥م). الرواية الأكثر شيوعاً تقول انه بعد حصار للمدينة استمر أربعة اشهر ظهر سفرونيوس بطريق كنيسة القيامة على أسوارها طالباً التسليم على شرط ان يحضر الخليفة عمر بنفسه ليعقد معه اتفاقاً لتسلم المدينة، فارسل عبدالله بن الجراح الى عمر يطلب منه الحضور، فخرج عمر الى دمشق أولاً ومنها سار الى القدس. وتقول الرواية الثانية ان عمر هو الذي جاء لتنظيم امور البلدان التي تم فتحها، وارسل خالد بن ثابت لمحاصرة القدس، ووافق عمر على الشروط التي توصل اليها ابن ثابت. واشتملت الشروط التي تضمنها عهد عمر الى أهل القدس – بحسب ما رواه الطبري والبلذوري – انه أعطاهم الأمان على حياتهم وممتلكاتهم وكنائسهم، وضمن لهم حرية الاعتقاد والعبادة، كما وافق على ما اشترطوه من عدم السماح لليهود بسكنى مدينتهم، وتعهد المسيحيون بدفع الجزية الى خزانة الدولة الاسلامية.

عندما دخل عمر المدينة رفض الصلاة – بحسب الروايات – في كنيسة القيامة حتى لا يتخذ المسلمون هذا ذريعة لتحويلها الى مسجد، لكنه طلب من البطريق (البطريرك) سفرونيوس ان يريه موقع الصخرة المقدسة وكانت مغطاة بالانقاض، فلما دله عليها راح الخليفة يزيح عنها الحجارة وتبعه الباقون حتى تم كشفها، فقام بتأدية الصلاة عندها. وتقول الرواية ان الخليفة طلب اقامة مسجد في هذا الموقع، وهو الموقع الذي يدعي اليهود ان معبدهم كان هناك منذ القرن الخامس قبل الميلاد الى ان حطمه الرومان عام ٧٠ ميلادية على ان تكون الصخرة وراء المصلين وليست امامهم. وتم بناء المسجد الذي يتسع لثلاثة آلاف مصل – عرف بمسجد عمر – الى ان بنى عبدالملك بن مروان قبة لتغطي الصخرة فصار يعرف كذلك باسم «قبة الصخرة».

يبلغ طول الصخرة حوالى ١٨ متراً وعرضها حوالى ١٥ ونصف من الأمتار، وكانت هي المذبح الذي استعمله اليبوسيون أصحاب المدينة الاوائل في طقوسهم، ثم اصبحت تمثل قدس الاقداس في معبد سليمان القديم. ويذكر ان الامبراطور الروماني هادريان هو الذي أعاد بناء مدينة القدس في النصف الثاني من القرن الثاني، وحرم الرومان على اليهود دخول منطقة القدس الجديدة – التي سموها ايليا كابيتولينا – وجعلوا الاعدام عقوبة من يخالف هذا القرار. واقام الرومان معبداً لجوبيتر عند الصخرة لكنهم عادوا فهدموه بعد تحولهم الى المسيحية. ورفضت الكنيسة ان تشيد معبداً لها في هذا الموقع، فظل مهجوراً الى ان جاء الخليفة عمر. وحل المسيحيون مكان اليهود في سكنى المدينة الجديدة ومع تحول الرومان الى المسيحية، أصبح كل سكانها من المسيحيين الذين تشددوا كثيراً في منع دخول اليهود مدينتهم.

واستمر الموقف على هذه الحال الى ان قام الفرس بالهجوم على الدولة البيزنطية في مطلع الدعوة الاسلامية، واستولوا على القدس عام ٦١٤، فقتلوا النساء والأطفال والمسنين، كما حطموا الكنائس ونزعوا صلبانها، وانتهز اليهود هذه الفرصة – وكانوا على علاقة طيبة مع الفرس – فدخلوا المدينة معهم وقاموا بعمليات انتقامية ضد سكانها. وما لبث الموقف ان تحول لصالح الجيش الروماني الذي تمكن من دخول الأراضي الفارسية نفسها، فاضطر الفرس الى عقد صلح معهم عام ٦٢٨ قاموا بمقتضاه بالانسحاب من الأماكن التي سبق لهم احتلالها في بلاد الهلال الخصيب ومن بينها القدس، فاضطر اليهود الى مغادرة المدينة.

وتمكن المسلمون من القضاء على سيطرة الفرس على أرض الرافدين – بل وغزو بلاد فارس نفسها – في عصر الخليفة الثاني. وكان أردشير بابك اسس دولة الساسان الفارسية عام ٢٢٦ قبل اربعة قرون من الفتح العربي، وأصبح آخر ملوكهم هو يزدجرد الثالث الذي هزمه العرب سنة ٦٥١. فبعد هزيمة الجيش البيزنطي في اجنادين سنة ٦٣٦ أرسل عمر جيشاً الى العراق بقيادة سعد بن ابي وقاص التقى بالجيش الفارسي عند القادسية وانتصر العرب في هذه المعركة التي أدت الى فتح أرض ما بين النهرين باكملها امامهم. وجعل سعد الكوفة عاصمة له ومركزاً لقواته. واستمرت الجيوش العربية بعد ذلك في هجماتها على بلاد الفرس حتى اخضعوها كلية بعد ذلك بـ ١٥ عاماً، عند موت يزدجرد ونهاية الدولة الساسانية في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه).

وتم في عهد عمر بن الخطاب فتح مصر، حين سار عمرو بن العاص على رأس جيشه مخترقاً رمال سيناء عام ٦٣٩ فدخل العريش من غير مقاومة، ثم سار في طريق حورس الحربي في شمال سيناء الذي يربط مصر بفلسطين منذ الاف السنين، حتى وصل الى منياء الفرما – شرقي بور سعيد الحالية – وتم حصاره الى ان سقط بعد اكثر من شهر. بعد ذلك سار عمرو جنوباً ماراً بالقنطرة، فوصل الى مدينة بلبيس شرق الدلتا وواجه مقاومة شديدة عندما اقترب من عين شمس، فارسل الى الخليفة يطلب منه مدداً. وبعد ان ارسل اليه ابن الخطاب اربعة الاف رجل تمكن عمرو من هزيمة الرومان الذين هربوا للاحتماء بحصن بابليون، عند الكنيسة المعلقة في مصر القديمة الحالية، واضطر ابن العاص الى حصار الحصن سبعة أشهر قبل ان يطلب زعيم القبط لقاء مندوبين عن القائد العربي في جزيرة الروضة، وطلب منهم الصلح باسم أقباط مصر. ورفض الامبراطور الروماني هرقل قبول شروط المصالحة في ذلك الزمان، فسار عمرو اليهم من الفسطاط الى الاسكندرية مستولياً على الحصون الرومانية التي وجدها في طريقه، وبعد أربعة أشهر من القتال دخل الجيش العربي الاسكندرية وتمت هزيمة الرومان، ثم استولى عمرو بن العاص كذلك على برقة وطرابلس في ليبيا، بقصد تأمين حدود مصر الغربية.

وفي هذه الاثناء قتل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بعد ان ضربه ابو اللؤلؤة ست ضربات بخنجره سنة ٦٤٤، وكان امضى عشر سنين في الحكم، وتولى عثمان بن عفان الخلافة من بعده. وفي عهد الخليفة الثالث تم فتح بلاد طبرستان وطجاستان في آسيا، كما قام معاوية بن أبي سفيان – وكان عمر بن الخطاب عينه والياً على بلاد الشام – بانشاء اسطول بحري استخدمه للهجوم على مواقع البيزنطيين في أسيا الصغرى، واستولى على جزيرتي قبرص ورودس وأرمينية الصغرى.

ثم مات عثمان – بعد حكم استمر ١٢ عاماً – مقتولاً هو الآخر، وخلفه علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) سنة ٦٥٦. وشغل الخليفة الرابع بالحروب الداخلية بينه وبين معاوية بن ابي سفيان، الذي اتهمه بالتقصير في القصاص لمقتل عثمان، حتى مات مقتولاً كذلك، بعد خمس سنوات من خلافته.

وبموت علي بن ابي طالب اصبح الطريق مفتوحاً أمام معاوية بن أبي سفيان – والي الشام في دمشق – لتولي الخلافة سنة ٦٦١. وتمكن من جعل الخلافة ميراثاً. وفي عهده تم توسيع رقعة الدولة الاسلامية في شرقي آسيا، حين جرى فتح بلاد السند حتى لاهور. كما أرسل معاوية جيشاً كبيراً للاستيلاء على القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية، إلا انه اضطر للعودة الى الشام من دون دخول المدينة لمناعة تحصينها. كذلك ارسل الخليفة الاموي جيشاً – بعد ذلك بعامين – لفتح شمال افريقيا، بقيادة عقبة بن نافع، فاعتنقت جماعات كثيرة من البربر الديانة الاسلامية وانضمت الى صفوف المقاتلين العرب، واصبح عقبة والياً على شمال افريقيا، وقام ببناء مدينة القيروان لتكون عاصمة له.

وبوفاة معاوية بن ابي سفيان سنة ٦٨٠ أصبح ابنه يزيد خليفته في دمشق، الذي انحصرت حروبه مع ابناء علي بن ابي طالب وفي مواجهة بلاد الحجاز الموالية لهم. كما شغل الصراع الداخلي بعد ذلك خلفاء الدولة الأموية مدة ربع قرن من الزمان، خلال حكم معاوية الثاني ومروان بن الحكم وعبدالله بن مروان الذين خلفوه.

وأصبحت الأمة العربية ممزقة وكادت الدولة الأموية ان تنهار، إلا ان عبدالملك بن مروان تمكن من اعادة الاستقرار والقضاء على خصومه ما أعاد للامويين نفوذهم وقوتهم، ولم يتم استئناف الفتوحات الخارجية إلا في عهد الوليد بن عبدالملك – سادس الخلفاء الأمويين – عند مطلع القرن الثامن. وتمكنت جيوش الوليد بقيادة قتيبة بن مسلم من توسيع رقعة الدولة الاسلامية في اواسط آسيا حتى بخارى وخوارزم وسمرقند، في ما يعرف باسم «ما وراء النهر». بعد هذا سار قتيبة بجيشه الى حدود الصين، إلا ان موت الخليفة الوليد في تلك الاثناء كان من أهم العوامل التي ادت الى عدم غزو هذه البلاد. وبينما كان قتيبة يحارب في ما وراء النهر كان محمد بن القاسم يحارب في بلاد الهند حتى بلغ نهر السند، كما وصلت الجيوش العربية في شمال افريقيا الى ساحل المحيط الأطلسي في المغرب، ووقف القائد العربي طارق بن زياد ينظر الى الأرض الاسبانية – عبر مضيق جبل هرقل – ولم يكن يدري ان هذا المكان سيحمل اسمه بعد ذلك في كتب التاريخ، بعد ان حل اسم «طارق» محل «هرقل» في قصص البطولة.

* كاتب مصري.

من الحياة

المفتي وصندوق المغتربين (٢)
التفاصيل والآلية

■ أشرت بالأمس الى اقتراح الأخ السفير فؤاد صادق مفتي المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى جامعة الدول العربية بانشاء صندوق تنمية الانسان العربي في ديار الاغتراب، وهو مشروع متكامل ينتظر ان تتبناه هيئة عربية رسمية أو هيئات خاصة تعلن عن قيام هيئة تدريسية له من اجل تحقيق هدف سام وهو انقاذ ملايين المغتربين العرب، ولا سيما الشبان منهم من الضياع، ومساعدة المبدعين والمتفوقين منهم.

واكمالاً للفائدة رأيت من المناسب عرض ملخص لهذا المشروع مع أهم النقاط الواردة فيه وهي:

١– يعتبر هذا الصندوق بمثابة منظمة عربية كغيره من صناديق التنمية العربية.

٢– ينشأ في البداية في كل من فرنسا والولايات المتحدة الاميركية على ان يمثل بعد ذلك بفروع في عواصم الدول الكبرى التي تتواجد فيها اعداد كثيفة من الطلبة العرب.

٣– يتكون رأس المال الاولي من خمسمائة مليون دولار قابل للزيادة وفقاً للحاجات المطروحة والامكانيات المتاحة.

٤– موارد الصندوق تتكون من:

أ) مساهمات الدول العربية الرسمية وفقاً لنسبة مساهمتها في ميزانية الجامعة العربية.

ب) المؤسسات والمنظمات العربية مثال ذلك: صناديق التنمية العربية، البنك الاسلامي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو العربية)، منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول.

ج) المؤسسات العربية الخاصة:
مؤسسة الملك فيصل الخيرية – الجمعيات الخيرية – المؤسسات المالية والصناعية والتجارية في الدول الغربية.

د) الجامعات العربية وذلك على شكل تقديم منح دراسية خصيصاً للطلبة المستفيدين من هذا (الصندوق) وطبقاً لترشيح المسؤولين فيه لتخفيف العبء عنه وايجاد نوع من العلاقة الترابطية بين نشاط هذا الصندوق وتلك الجامعات.

هـ) التبرعات الخاصة من قادة الدول العربية والشخصيات المقتدرة والافراد.

و) الدخل المنتظم من ريع استثمارات اموال الصندوق وممتلكاته الموقوفة لصالح الصندوق.

٥– توضع خطة مدروسة لضمان توفر المداخيل الثابتة لتغذية نشاط هذا (الصندوق).

– عن طريق شراء عقارات استثمارية – وفرض رسوم بسيطة على بعض المعاملات التجارية والسياحية في الدول الغربية تستوفى عن طريق طابع خاص لدى الغرف التجارية والبعثات الديبلوماسية العربية وشركات الطيران.

٦– يشكل مجلس ادارة الصندوق من مندوبين عن كل من:
١– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
٢– مدير مكتب الجامعة العربية.
٣– صناديق التنمية العربية.
٤– ثلاثة من المستشارين الثقافيين العرب في باريس وواشنطن.
٥– ثلاثة من الاساتذة العرب في الجامعات الفرنسية.
٦– مسؤول عربي من رجال التربية والتعليم في احدى الدول العربية يتم انتخابه من قبل الجامعة العربية ويرأس مجلس ادارة (الصندوق) يساعده في ذلك جهاز اداري من المتخصصين المتفرغين.

٧– يتولى مجلس الادارة وضع صيغة النظام الاساسي لهذا الصندوق وشروط القبول ورسم منهج العمل وادارة املاك الصندوق والاشراف على الميزانية على ان يعرض هذا النظام لاقراره من قبل الهيئة التأسيسية الممثلة للهيئات والمؤسسات المساهمة في انشائه والتي ورد ذكرها في الفقرة (٤) من هذا المشروع.

وعني لأمر القادة العرب والمسؤولين ورجال الاعمال وكل قادر، لعلهم يتبنون مشروع السفير مفتي.

كما أدعو المنظمات العربية مثل جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الى تبني المشروع والدعوة لتنفيذه في الاجتماعات الرسمية، كما أضم صوتي الى صوت الأخ فؤاد بتوجيه نداء للاعلام العربي لحمل لواء المشروع وشرحه والدعوة لتنفيذه ودعمه. فالجاليات العربية في العالم يمكن ان تكون رافداً من روافد الخير والعلم والتقدم ودعم القضايا العربية ولا يجوز أن نتركها ونتخلى عنها مع اننا نعرف انها ثروة عربية كامنة تحتاج الى اكتشاف وتحريك.

● **لقطة**
من لقمان الحكيم: ان من الكلام ما هو أشد من الحجر، وانفذ من وخز الابر، وأمر من الصبر، وأحر من الجمر!

عرفان نظام الدين



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٤	٥,٥١	١٢,٢٠	١٥,٤٣	١٨,٤٥	٢٠,١٥
المدينة المنورة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القدس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ابو ظبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المنامة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجزائر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخرطوم	٤,١٣	٥,٣٧	١١,٤٨	١٥,٠١	١٨,٠٧	١٩,١٧
الكويت	٣,٤٧	٥,١٢	١١,٥٠	١٥,٢٤	١٨,٢٢	١٩,٤١
الرباط	٤,١٤	٥,٤٣	١٢,٢٦	١٦,٠٧	١٩,٠٧	٢٠,٣٠
الرياض	٤,٠٠	٥,٢٠	١١,٥٢	١٥,٢٠	١٨,٢١	١٩,٥١
الدوحة	٣,٤٠	٥,٠٠	١١,٣٣	١٥,٠٣	١٨,٠٢	١٩,١٧
القاهرة	٣,٤٤	٥,١٥	١١,٥٤	١٥,٣١	١٨,٢٩	١٩,٥٢
بيروت	٣,٢٤	٤,٥٤	١١,٣٧	١٥,١٨	١٨,١٧	١٩,٤١
بغداد	٣,٥١	٥,١٨	١٢,٠١	١٥,٤١	١٨,٤١	٢٠,٠٣
تونس	٣,٥٨	٥,٣٠	١٢,١٨	١٦,٠٣	١٩,٠٣	٢٠,٣٠
جيبوتي	٤,٣٦	٥,٤٨	١٢,٠٧	١٥,١٣	١٨,٢٢	١٩,٢٩
دمشق	٣,٢٣	٤,٥٠	١١,٣٣	١٥,١٥	١٨,١٢	١٩,٣٦
دبي	٤,٣٦	٥,٤٥	١٢,١٨	١٥,٤٨	١٨,٤٧	٢٠,٠٢
صنعاء	٤,٢٧	٥,٤٠	١٢,٠٣	١٥,١٣	١٨,٢١	١٩,٣٠
طرابلس الغرب	٣,٥٧	٥,٢٤	١٢,٠٧	١٥,٤٦	١٨,٤٥	٢٠,٠٧
عمان	٣,٢٩	٤,٥٥	١١,٣٥	١٥,١٥	١٨,١٢	١٩,٣٣
مسقط	٤,١٥	٥,٣٣	١٢,٠٥	١٥,٣١	١٨,٣٣	١٩,٤٥
مقديشو	٤,٣٨	٥,٤٧	١١,٥٨	١٥,١٥	١٨,٠٣	١٩,١٠
نواكشوط	٥,٢٣	٦,٣٨	١٣,٠٣	١٦,١٩	١٩,٢٥	٢٠,٣٤
انقرة	**٤,١٦	٥,٥٦	١٢,٤٨	١٦,٣٤	١٩,٣٧	٢١,١٠
طهران	٣,٤٤	٥,١٥	١٢,٠١	١٥,٤٥	١٨,٤٤	٢٠,١٠
اثينا	**٥,٠٠	٦,٣٤	١٣,٢٤	١٧,١٠	٢٠,١٠	٢١,٣٨
برلين	**٤,٠١	٥,٤٦	١٣,٠٥	١٧,٠٢	٢٠,٢١	٢١,٥٩
بروكسل	**٤,٤١	٦,٢٨	١٣,٤١	١٧,٣٧	٢٠,٥٢	٢٢,٣٣
باريس	**٤,٥١	٦,٤٠	١٣,٥٠	١٧,٤٤	٢٠,٥٦	٢٢,٣٧
جنيف	**٤,٤١	٦,٣٠	١٣,٣٥	١٧,٢٦	٢٠,٣٤	٢٢,١٨
روما	**٤,٣٠	٦,١٤	١٣,٠٩	١٦,٥٧	٢٠,٠٢	٢١,٣٧
ساراييفو	**٣,٥٨	٥,٤٦	١٢,٤٦	١٦,٣٦	١٩,٤١	٢١,٢٢
ستوكهولم	**٣,٢٩	٥,٠٥	١٢,٤٦	١٦,٤٧	٢٠,٢٥	٢١,٥٥
كوبنهاغن	**٤,٠٠	٥,٤١	١٣,٠٩	١٧,٠٧	٢٠,٣٣	٢٢,٠٧
لندن	**٣,٥٨	٥,٤٤	١٣,٠٠	١٦,٥٦	٢٠,١١	٢١,٥٩
مدريد	**٥,٤١	٧,٢٠	١٤,١٣	١٨,٠٢	٢١,٠٣	٢٢,٣٧
نيقوسيا	**٤,٣٠	٦,٠٠	١٢,٤٦	١٦,٢٧	١٩,٣٦	٢٠,٥٢
واشنطن	**٤,٤٠	٦,١٦	١٣,٠٧	١٦,٥٣	١٩,٥٥	٢١,٣٦
اوتاوا	**٤,٠٩	٦,٠٠	١٣,٠١	١٦,٥٣	٢٠,٠٠	٢١,٤٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن ـ المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

اكتملت بها طبعة مجمع اللغة العربية في القاهرة:

باحثان مصريان يضعان فهارس لكتاب «غريب الحديث»

□ القاهرة – سامي كريم

■ على مدى عشر سنوات عكف الدكتور حسين محمد شرف على تحقيق كتاب «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، من علماء القرنين الثاني والثالث الهجريين، حتى صدر عن مجمع اللغة العربية في القاهرة في خمسة مجلدات ضخمة من ١٩٨٤ الى ١٩٩٤. وكان الدكتور شرف ينوي إعداد فهارس شاملة لهذا الكتاب ايماناً منه بأن كتب التراث كنوز لا سبيل الى ولوج ابوابها الا بالفهارس.

الا ان وفاته في ١٩٩٥ حالت دون تحقيق ما كان يرجو أن يتمم به جهده الكبير، فتصدى لذلك اثنان من تلامذته هما اسامة محمد ابو العباس وثروت عبدالسميع ابو عثمان، المحرران في مجمع اللغة العربية في القاهرة، وصدرت ثمرة عملهما «فهارس كتاب غريب الحديث» اخيرا عن مكتبة الغد في القاهرة.

ويذكر ان الطبعة الاولى لكتاب «غريب الحديث» صدرت في حيدر اباد بين ١٩٦٤ و١٩٦٧ بتعليق وتصحيح محمد عظيم الدين، الا انها جاءت خالية من الفهارس، فضلاً عن قصورها في بعض الجوانب.

وفي تقديمه لـ «فهارس كتاب غريب الحديث» رأى رئيس قسم البلاغة والنقد الادبي والادب المقارن في كلية دار العلوم في جامعة القاهرة الدكتور علي عشري زايد ان المفهرسين انجزا عملاً قيماً لجهة تيسير الوصول الى المعلومة التي يحتاجها القارئ من الكتاب في اسرع وقت، ملاحظاً «ان اسلافنا من العلماء كانوا على قدر من الموسوعية العلمية وسعة الاحاطة بشتى المعارف والعلوم والفنون، يجعل كتبهم معارض لنفائس هذه المعارف المتنوعة، ولم تكن المناهج العلمية للتأليف والتبويب والتصنيف قد تحددت ملامحها ووضعت قواعدها بحيث يعتمد عليها هؤلاء العلماء في تصنيف ما تزخر به مؤلفاتهم تصنيفاً يساعد القارئ على العثور على ضالته بيسر».

وابو عبيد القاسم بن سلام الهروي، الذي ولد نحو سنة ١٥٤هـ وتوفي سنة ٢٢٤ هـ افنى – على ما يروى عنه – اربعين سنة في جمع كتاب «غريب الحديث» فجاء درة بين مصنفاته التي جاوزت الثلاثين ومنها «الامثال» و«الاموال» و«كتاب الايمان» و«الغريب المصنف».

ويعتبر الهروي، بمؤلفه هذا، رائد التأليف في علم «غريب الحديث» الذي يرجع الفضل في نشوئه هو والعلوم الاخرى ذات الصلة، الى حركة تدوين الحديث التي برزت قوية مع بداية القرن الثاني الهجري.

وعلم «غريب الحديث» نشأ بغية تفسير الالفاظ التي لا يفهمها سوى العربي الخالص، او العالم المتبحر في اللغة. ومن هنا تصدى للتأليف فيه علماء اللغة امثال النضر بن شميل والاصمعي وابو عبيدة معمر بن المثنى، لكن لم يصل الينا من مؤلفاتهم في هذا المجال شيء، ولا يستبعد ان يكون الهروي ضمن بعضها في كتابه.

وفي هذا الكتاب تتبع الهروي الالفاظ الغريبة والغامضة التي وردت في أحاديث النبي (صلى الله عليه وسلم) وأحاديث صحابته وتابعيهم عن طريق تفسيرها بما يوضحها، ويزيل غرابتها ويجلو ما بها من إشكال وغموض، بادئاً بتفسيره باستقصاء ما يحتاج الى توضيح من وجوه العربية.

واستعان في ذلك بالقرآن الكريم والحديث النبوي والشعر العربي وامثال العرب والمأثور من كلامهم. ولم يفته التعرض لآراء السابقين من اللغويين وجهودهم فاختار ما يناسبه من آرائهم.

ولم يكتف الهروي – كما يشير المفهرسان ابو العباس وابو عثمان – بتفسير المعنى اللغوي للالفاظ بل اورد الكثير من القضايا اللغوية كالاتباع والاضداد والنحت. يضاف الى ذلك اجادة استنباطه للعديد من القضايا والاحكام الفقهية، وتعرضه لقضايا بلاغية ونحوية وصرفية عدة، وبعض المسائل العقائدية، كالرد على اهل الزندقة والالحاد.

اما الدكتور شرف فتمثلت نقطة انطلاقه في تحقيق الكتاب في جمع النسخ التي لم يعتمدها مصحح طبعة حيدر اباد، بل انه عدّ هذه النسخة تهذيباً للنسخة الاصلية لأن كاتبها جردها من الأسانيد وتصرف في كثير من عبارات الكتاب بالزيادة والحذف والتغيير، ليسلم له نسق التعبير بعد حذف السند، حسب اعتقاد المفهرسين ابي العباس وابي عثمان.

ويحسب للمفهرسين انهما لم يسلكا في عملهما طريق الفهرسة التقليدية، اذ انهما صنفا فهارس «غريب الحديث» الى ثماني مجموعات على النحو الآتي: الاحاديث النبوية والآثار، اللغة، القضايا الفقهية، الشواهد، الاعلام وما يتعلق بها، قضايا العلوم والفنون، المقابلة بين صفحات طبعة مجمع القاهرة وطبعة حيدر اباد، المقابلة بين الطبعتين نفسيهما في الاحاديث النبوية ومسانيد الصحابة والتابعين.

ولاحظ المفهرسين، على سبيل المثال، ان اللغة تشكل عند ابي عبيد الهروي عنصراً اساسياً واداة مهمة في كتابه، لذلك راعيا ان تشمل الفهرسة كل ما ورد من مشتقات فسرها او لم يفسرها المؤلف وقسما كل ما يرد تحت الجذر اللغوي الواحد الى قسمين: افعال واسماء. وقدّمت الافعال على الاسماء، ومجرد الافعال على مزيدها. اما الاسماء فقد رتبت ترتيباً هجائياً.

وتبين للمفهرسين ان طريقة عرض المؤلف للقضايا الفقهية في كتاب «غريب الحديث» اختلفت، فتارة يستخدم عبارة صريحة بقوله: وفي هذا الحديث من الفقه، او بقوله: وفي هذا الحديث من الحكم، وتارة اخرى يستفيض في توضيح الحكم الفقهي للحديث من دون ذكر الالفاظ السابقة.

واتبع المفهرسان ترتيب الابواب الفقهية كما وردت في مصادر الفقه الشافعي، لأن المؤلف شافعي المذهب. ورتبا القضايا التي وردت تحت تلك الابواب وفق ورودها في الكتاب، لا كما ترد في مصادر الفقه الشافعي خلافاً لما يجري على بعض المفهرسين.



● قال حكيم: من ليس له لبٌ ولا خطر، فهو شجرة بلا ثمر.

● قال حكيم: شيئان يجلبان الحزن الى القلب: الطمع في جود البخلاء، والمزاح مع الوضعاء.

وقال: ثلاثة تذهب الغم عن القلب: صحبة العلماء، وقضاء الدين، ومشاهدة الحبيب.

● قال رجل لإقليدس الحكيم: لا استريح أو أتلف روحك!

فقال: أنا لا أستريح حتى أُخرج الحقد من قلبك!

وقال الحكيم: كما يفوح من الميتة الرائحة المنتنة، كذلك يفوح من الجاهل نتونة الجهل، فتضر به، وبجيرانه، وأقاربه.

● يقال إن الملك خسرو برويز كان يحب أكل السمك. وكان يوماً جالساً في المنظرة وعنده زوجته شيرين، فجاء صياد ومعه سمكة كبيرة وأهداها لخسرو، فأمر له بأربعة آلاف. فاعترضت زوجته على هذا المبلغ الكبير، لكن الملك بيّن لها انه لا يجوز للملوك ان يرجعوا في هباتهم، فقالت: أنا أدبر الأمر. فقالت له: تدعو الصياد وتقول له: هذه السمكة ذكر هي أم أنثى؟ فإن قال ذكر، فقل: إنما طلبت أنثى، وإن قال أنثى، فقل إنما طلبت ذكراً.

فنادى الصياد – وكان ذا ذكاء وفطنة – وقال له: هذه السمكة ذكر أم أنثى؟ فقبّل الصياد الأرض وقال له: هذه السمكة خنثى، لا ذكر ولا أنثى. فضحك خسرو من كلامه، وأمر له بأربعة آلاف درهم.

فمضى الصياد وتسلم المبلغ من الخازن ووضعه في جراب كان معه، ولما همّ بالخروج وقع درهم من الجراب، فوضع الصياد الجراب عن كاهله وانحنى على الدرهم فأخذه، والملك وشيرين ينظران إليه، فقالت شيرين: أرأيت خسة هذا الرجل وسفالته؟ ألقى عن كاهله ثمانية آلاف درهم وانحنى على درهم واحد فأخذه، ولم يتركه ليأخذه غلام من غلمان الملك؟

فغضب خسرو وقال: صدقت يا شيرين.

ثم أمر بإعادة الصياد وقال له: يا ساقط الهمة، كيف تضع هذا المال عن عنقك لأجل درهم واحد؟

فقبّل الصياد الأرض وقال: أطال الله بقاءك أيها الملك، إنني لم أرفع ذلك الدرهم لقيمته عندي، وإنما رفعته عن الأرض لأن على وجهه صورة الملك، وعلى الوجه الآخر اسم الملك، فخشيت أن يأتي أحد غيري بغير علم، يضع عليه قدميه، فيكون ذلك استخفافاً باسم الملك، وأكون أنا المؤاخذ بهذا.

فعجب خسرو من كلامه، واستحسن ما ذكره، وأمر له بأربعة آلاف درهم أخرى!

● سُرق لابن مسعود دراهم، فجعلوا يَدْعُون على من أخذها.

فقال ابن مسعود: اللهم إن كان حَمَلَتْهُ على أخذها حاجةٌ فبارك له فيها، وإن كان حَمَلَتْهُ جراة على الذنب، فاجعله آخر ذنوبه!

المعرض الفوتوغرافي الأول للمصورة الاسترالية مارغريت كمبلاي

تزاوج بين الضوء والظل لصور الناس وبيوتهم

□ الرياض - هدى الدغفق

■ «لحظات مختطفة» عنوان المعرض الفوتوغرافي الأول للمصورة الأسترالية مارغريت كمبلاي هيل الذي اقامه غاليري «دار المستشرق» في الرياض (١-٦ نيسان/ ابريل الجاري).

والمصورة مارغريت، التي تعمل ممرضة في السعودية منذ عام ١٩٩٣، حاصلة على «دبلوم صحافية سفر حرة ومصورة» من كلية أستراليا للصحافة عام ١٩٩٥. وهي تسافر محمّلةً بخيال عدستها من حين لآخر، لتلتقط الصور من كل مكان في المناطق السعودية، وفي مناطق عربية أخرى.

وتقول عن معرضها الأول في الرياض «لم ألق التشجيع من أحد كما لقيته هنا في الرياض مع أن شغفي بالتصوير يسكنني منذ طفولتي».

وتحرص مارغريت على توفر عنصر الجمال لعين عدستها في الطبيعة وفي حياة الناس، وتربط ذلك باحترام كل ما تراه.

تزاوج الفنانة في بعض صورها، بين الضوء والظل، وفي ذلك إشارة الى وقت التصوير الذي يكون غالبا في الصباح الباكر أو بعيد غروب الشمس، بحيث تتشبع الصورة بالضوء الطبيعي الذي لا «يسطو» على اللوحة. ويثير هذا التزاوج تساؤلاً لدى المشاهد حول مجال التصوير، إذ أن هناك لقطات ترتبط بالنهار أو بالمساء. وتحلل مارغريت تلك النظرة بقولها «بالنسبة لي جزء كبير من صوري كان عبر رحلات، والتصوير عبر الرحلات يرتبط بوقت وجودي في ذلك المكان، ما يجعل لصورتي زمنها المقيّد. أما في رحلاتي الخاصة فانا اختار وقت الصورة وطبيعتها، لكن أي مكان يمكن تصويره في أي وقت».

وتقول مارغريت عن مستجدات الكاميرا الحالية التي امتلكت التقنيات المتطورة في التلاعب بخيال اللقطة ومحيط الصورة وبألوانها «أحب أن أسيطر على الصورة ومدى قياسها، أما تقنيات الكاميرا الحديثة ففيها غش لا اميل اليه في كثير من أشكاله».

تسكن الحياة اليومية للناس ومعايشهم وحرفهم البسيطة بعضاً من صور مارغريت.

واللافت أن صور مارغريت لا تخلو من التصوير الخلفي للأشخاص الذي يتساوى فيه شكل الذهاب والإياب. وتذكر المصورة أن ذلك مرتبط بأمزجة من تلتقطهم العدسة «هم لا يرغبون في تصوير ملامحهم لكنهم لا يمانعون في تصويرهم من ورائهم» وكأنهم بذلك يخدعون ذواتهم بإرادتهم.

وعن تزاحم اللقطات في معرض مارغريت للبيت السعودي القديم من زوايا عديدة (أبوابه، نوافذه، سقفه)، تقول «أحاول التركيز في صوري على تراث المنطقة التي أعيش كثيراً ما رأيت بيوتاً مهجورة خالية وتأثرت لحزنها وصورت ذلك الحزن في لقطاتي».

تركز مارغريت التصوير على البيت القديم، إذ أنها ترى أن التقاط صور للمباني الحديثة ليس بالشيء الممتع للمشاهد «المبنى الحديث يمكن تخيله في أية منطقة لتشابهه فيها جميعاً، بل في كل العالم، بعكس البناء القديم الذي يعبق برائحة اهل المكان القدامى وبساطتهم النادرة».

وعن تشابه بعض صورها، الى حد كبير، مع لقطات أخرى لمصورين سابقين (الرحال، مدائن صالح، البيت السعودي) تجيب: «تشابه اللقطات عند المصورين يرجع الى تصويرهم للمكان نفسه للقطة ذاتها. والمكان ثابت لا يتحرك، ولا نستطيع أن نقول أن هذه سرقة تصويرية». اذن، ما سر اتحاد العيون حول لقطة بعينها؟ تجيب مارغريت: «الطبيعة هي التي تفرض علينا الصورة، وعندما اقف أمام منظر بعينه للمكان، فذلك لأنني أرى أن هذه افضل لقطة تؤخذ له من هذه الزاوية، ومن يذهب الى أثر ما فإن ميله يتقارب مع المصور الآخر الذي ذهب الى المكان نفسه في حب الأثر وشغف التصوير. إذن الميول المتقاربة تصنع رؤى متشابهة».

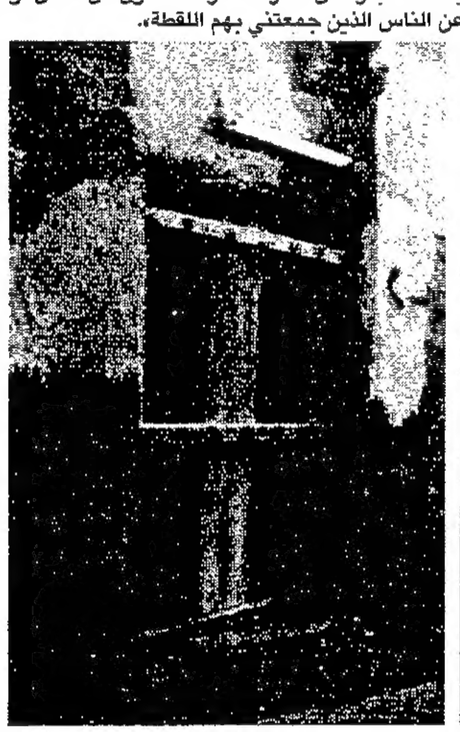
وعندما سألناها عن سبب خلو المعرض من لقطة تمثل استراليا وبيوتها القديمة قالت «يوجد لدينا بيوت قديمة، لكنها ليست بعمر البيوت السعودية. كما أن المرء اذا اعتاد على رؤية بيته الذي ينتمي الى بيئته يراه طبيعياً ومألوفاً ولا يستثير رغبته في تصويره بقدر ما إذا كان غريباً عنه. ثم أن البيت السعودي القديم بسيط وجميل جداً».

لا ترى مارغريت أن الصورة «سيدة» في الوقت الحاضر، وتعتبر أن ذلك يعود الى أن الصورة ثابتة والعالم متحرك، لكنها تضيف ميزة أخرى للصورة ليست موجودة في غيرها «الصورة الفوتوغرافية بالذات عبارة عن ذاكرة، ذاكرة قد تكون عن المكان أو عن الناس الذين جمعتني بهم اللقطة».











أبرز أمنياتها انجاب طفل

يسرا: مشاكل فيلم «العري» دعاية جيدة واعتبر نفسي ضيفة على المسرح

□ القاهرة - بهاء حمزة

■ ابرز ما في يسرا انها مثيرة للجدل دائماً، فحين دعم البعض اجتهادها الفني بترشيحها لمنصب نجمة نجوم جيلها، خرج من يقول انها تعتمد على جسدها فقط.

وبينما نصحها كثيرون بالتحليق بعيداً عن سماء عادل امام، اتهمها آخرون انها لا تنجح من دونه. باختصار، تعد يسرا حالياً احد أبرز مساحات التناقض في الوسط الفني المصري، ومعها كان الحوار التالي:

● لنبدأ بفيلم «العري» الذي هلّت مشاكله قبل ان ينتهي تصويره؟

- قرأت مثلك خبر قيام محام بإقامة دعوى ضد رئيس الرقابة على المصنفات الفنية لسماحه بعرض فيلم «العري». والطريف ان علي ابو شادي لم يصرح بعرض الفيلم بعد ولا يستطيع عمل ذلك الا بعد انتهاء مراحل تجهيز الفيلم. وعموما فاسم «العري» الذي استنفر كثيرين هو اسم القصة الأصلية المأخوذ عنها الفيلم، وهي لأديب محترم هو جمال الغيطاني، وقد تغير الاسم بعد اعتراض الرقابة الى «كلام الليل».

● اذا كنت - كما يقال - أصبحت من زبائن المحاكم بسبب افلام عدة... فكيف تتعاملين مع مشاكل الفيلم الجديد؟

- (تضحك)، بحكم خبرتي القضائية، اعتقد ان كل ما يحدث لن يعرقل ظهور الفيلم لأن اعتراض الناس منصب على الاسم فقط وقد تم تغييره. اما مضمون الفيلم فإنساني واجتماعي شديد الشفافية، وهو من المواضيع الجميلة، وسيكون احد الافلام المهمة في السينما المصرية. وعلى رغم كل شيء، فإن ما يحدث دعاية للفيلم، لأن كثيرين سيحرصون على مشاهدة الفيلم الذي يتعرض لذلك الكم من الهجوم.

● هذا يعيدنا لجدل أثير في مرات سابقة حول ما يسمى بقضايا الحسبة، وعلى رغم صدور قانون بتنظيمها هل ترين انه كاف؟ وهل يصح للفنانين ان يستمروا في استفزاز المواطنين؟

- بالنسبة الى القانون لا اعرف الكثير من تفاصيله. لكنني اعتقد انه كاف، او بمعنى أدق كنت اعتقد ذلك، الى ان سمعت بالدعوى الاخيرة. اما في خصوص الجزء الثاني من سؤالك فلا يصح للفنان ان يحاول استفزاز افراد المجتمع الذي يعيش فيه، لأن هذا ليس دور الفن، كما انه يدفع بالأمور في اتجاه التصعيد، بحيث يقف المجتمع كله على حافة الهاوية. لكن دعنا ننظر من الذي يستفز؟! انها مجموعة قليلة فقط.

● ما دورك في فيلم «العري»؟

- فتاة اسمها نعيمة، خريجة كلية تربية رياضية، ومن اسرة فقيرة. وبعد سنوات من البطالة تعرض عليها احدى سيدات المجتمع وظيفة مشرفة «سونا». ومن خلال عملها تلتقي بنماذج من أرفع شخصيات المجتمع، وتكتشف وضاعة نفوسهم. ثم يحدث ان تعرض عليها السيدة الارتباط بعلاقات غير مشروعة مع الزبائن من الرجال. فتقبل وتحاول تبرير سقوطها بانها مضطرة لاحتياجها المادي. لكن هل تنجح في تجاوز شعورها بالدناءة؟ هذا ما سيجيب عنه الفيلم.

● يبدو من حكايتك ان الفيلم سيتضمن مشاهد جنسية كثيرة، مثل باقي افلام ايناس الدغيدي، ألا يخيفك حجم المشاكل المتوقعة للفيلم؟

- لا تخيفني.. لأنني ببساطة لو كنت اخاف لما عملت في السينما يوماً واحداً. فهذا العمل يضعك كل يوم أمام حفنة من المشاكل، ولولا عشقي للسينما وجرأتي لما بقيت في عالم السينما.

● وما هذه المشاكل؟

- كثيرة، ومنها ما هو مرتبط بالفيلم نفسه او بجهات اخرى، مثل الرقابة او الذين ينصبون انفسهم اوصياء على المجتمع.

● ألم تترددي في تكرار تجربة العمل مع ايناس الدغيدي بعد النجاح المحدود لـ «دانتيلا»؟

- لا أعتقد ان «دانتيلا» سقط لأنه حقق ايرادات معقولة خلال مدة عرضه، ولا تنس ان عرضه بدا في دور العرض قبل نحو ثلاثة اسابيع فقط. وفي رأيي انه سيحقق الايرادات المتوقعة، مع نهاية مدة عرضه.

● وماذا عن مستواه الفني؟

- المستوى الفني جيد، والا ما كنت قبلت العمل فيه. والقصة التي تدور حولها احداث الفيلم ايضا لطيفة، حيث انها تستعرض حياة فتاتين يتشاجران على حب رجل واحد. وبالمناسبة فانا احب دوري في الفيلم لأنه اتاح لي فرصة الغناء.

● بمناسبة الغناء، هل تفكرين في احترافه؟

- (ضحكت) الاحتراف صعب، لكن لا اخفي عليك انني اشعر بسعادة غامرة حين اغني، ولهذا كنت حريصة على طرح اغنيات فيلم «طعم الدنيا» الذي لم ير النور على شريط فيديو، وهذا ما سافعله ايضا مع اغنيات «دانتيلا».

● ذكرت في حوار صحافي ان اهم نقاط ضعفك فقدانك الاحساس بالأمومة، فلماذا لا تحاولين الزواج مرة اخرى؟

- ومن قال انني لا احاول؟ انا فقط لم اجد ابن الحلال، او لنقل بشكل أدق ان النصيب لم يات بعد، لكنني افكر في الزواج وأتمنى من الله ان يرزقني بطفل.

● وهل ستفكرين في الاعتزال وقتها؟

- اذا كان ذلك ضرورياً لرعايته فساعتزل من دون تردد.

● وما احدث شائعات زواجك؟

- (تضحك) سمعت انني تزوجت عمر الشريف. ربما لأنه شاركني في الاعلان الذي قدمته عن السيراميك.

● وماذا عن خالد صالح سليم؟

- اعتقد ان شائعات زواجي منه - لو كانت صحيحة - لحدث هذا الزواج منذ فترة واعلنا عنه. لكن خالد - واكررها للمرة الالف - صديق حقيقي أعتز به واخشى عليه من الزواج مني (تضحك).

● لماذا؟

- لأنني متقلبة المزاج الى حد كبير، كما انني احتاج الى حنان دافق من الرجل الذي ساتزوجه يعوضني به عن كل ما عانيته في حياتي.

● وماذا عانيت؟

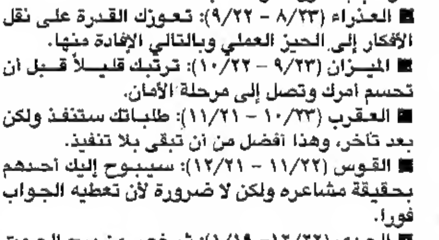
- الكثير.

● هل تنوين إعادة تجربة العمل في المسرح؟

- في الوقت الحالي صعب جداً، لأن تجربة «كعب عالي» ارهقتني بشدة، نظراً لما يتطلبه العمل في المسرح من تفرغ تام. وهذا هو سبب اعتذاري عن عدم إعادة تقديم المسرحية لمؤسسة اخرى. كما ان الوقت الذي امضيته في العمل في مسرحية واحدة يمكن ان اقدم خلاله أفلاماً عدة.

● حتى لو جاءك العرض من عادل امام؟

- (تضحك) هل افصح لك عن خطة ما؟ (ثم تعود للجدية) طبعاً العمل مع عادل إمام شيء يسعدني جداً. واذا حدث ذلك سافكر بجدية، على رغم انني اعتقد ان السينما هي مكاني المفضل. اما المسرح فانا



الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): عد إلى رشدك ولا تتردد في الاعتراف بالخطا لتسير هذه المرة على الطرق الصحيح.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): قم بزيارة لشخص أهملته طويلا وقد تجد لديه ما يريحك ويساعدك.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): أترك اللعبة تأخذ مداها وتدخل في الوقت المناسب تدخلا حاسما.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): فلتكن كل كلمة تقولها في إطارها الصحيح لئلا تترك ثغرة ينفذ منها المنافسون.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): المشاريع التي مر عليها وقت طويل يجب ان تنفض عنها الغبار وتلمعها لتواكب التطورات والمستجدات.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تعوزك القدرة على نقل الأفكار إلى الحيز العملي وبالتالي الإفادة منها.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ترتبك قليلاً قبل ان تحسم امرك وتصل إلى مرحلة الأمان.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): طلباتك ستنفذ ولكن بعد تأخر، وهذا أفضل من ان تبقى بلا تنفيذ.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): سيبوح إليك أحدهم بحقيقة مشاعره ولكن لا ضرورة لأن تعطيه الجواب فورا.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): شخص من برج الحوت سيطرق بابك قريباً وسيطلب ما قد تعجز عن إعطائه إياه.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): من المؤسف ان تقتنع بما لديك في مجال العمل بل عليك الاجتهاد والتقدم.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): إسمح للشريك ببعض الحرية لئلا تختنقه متطلبات العلاقة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا. الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: من آثار ابن المقفع.

ح
حرمان
حمل
حلف

حواء
حور
حيفا

ش
شبيلية
شذوذ
شرشال
شعر
شغب
شهبونية
شيماء

ف
فجيج
فرار
فرنده
فريانة
فزع
فلسطين
فينيقيا

م
مغط
مدنين
مشهد
مصر
مصح
مطماطة
مغارة
منزل
ميلية

ن
نالوت
ندي
نزيلي
نقطة
نكرين
نعل
نهاد

حل العدد السابق: فكتوريا.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- الاسم العربي لمرض الدزنطاريا - من الورود

٢- نسبة إلى دولة عربية

٣- دولة أوروبية - غنّج

٤- هلك - من القارات

٥- مطعم - للجزم

٦- ضمير متصل - ابناء

٧- يعد - للنصب

٨ - تحتقر - عبرا

٩ سنما - مكائد

عمودياً

١- الشاب - يكمل

٢- للجو - ضد تصعد

٣- ضد شلن - من السيارات

٤- ناعمة - قيظ

٥- ولاية أميركية - من الاطراف

٦- سقي - يمضغ اللقمة

٧- ظهر - عاصمة أميركية جنوبية

٨ - من قطع الشطرنج - للنهي - نصف رئيس

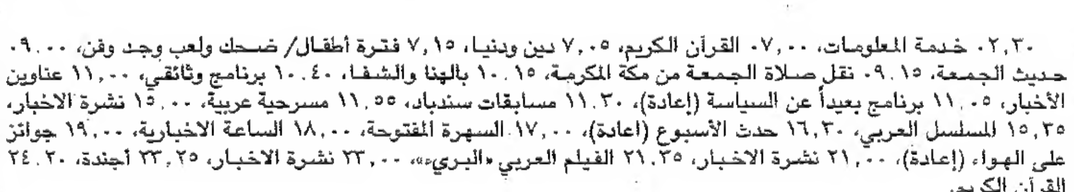
٩- مدينة هندية

حل العدد السابق

افقياً: ١- رينيه شار ٢- يقود - نليل ٣- اورانوس ٤- حمسه - نباب ٥- مص - اب ٦- شنق - دربنا ٧- قريحة ٨ - القمقم - مح ٩- عنق - هكتار.

عمودياً: ١- رياح - شعاع ٢- يقومان - لن ٣- نورس - ق ق ق ق ٤- يداهم - رم ٥- صديقه ٦- شذوذ - رحمك ٧- السبابة ٨ - ري - ابن - ما ٩- لقب - العر.





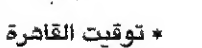
٠٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٠٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٠٩,٠٠ حديث الجمعة، ٠٩,١٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٤٠ برنامج وثائقي، ١١,٠٠ عناوين الأخبار، ١١,٠٥ برنامج بعيداً عن السياسة (إعادة)، ١١,٣٠ مسابقات سندباد، ١١,٥٥ مسرحية عربية، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي، ١٦,٣٠ حدث الأسبوع (اعادة)، ١٧,٠٠ السهرة المفتوحة، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ جوائز على الهواء (إعادة)، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «البري»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ أجندة، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

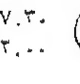
٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١١,٤٥ شعائر صلاة الجمعة، ١٢,٤٥ لعب عيال ٠١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ لك ولاسرتك، ٠٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٢,١٥ من أغاني الأفلام، ٣,١٥ الفيلم العربي «مصطفى كامل»، ٠٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٠٥,١٥ مطار ٩٨، ٥,٤٥ لعب عيال، ٠٦,١٥ المسلسل العربي، ٠٧,٠٠ سيكولوجيا، مزيكا في الحي الشرقي، ٠٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٨,٣٠ موازييك، ٠٨,٤٥ امرأة عصرية، ٠٩,١٥ الفيلم العربي «الخائنة»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سباق الأغنيات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ موزاييك، ١,٤٥ أمسية ثقافية، ٢,٤٥ الفيلم العربي «أنا وهو وهي»، ٤,٣٠ أغنية عربية طويلة، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة



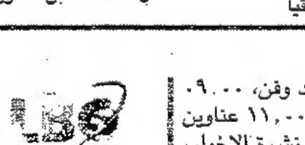


٠٠,٠٠ فيلم قاضي الغرام (عبدالسلام النابلسي/نادية لطفي)، ٠٢,٠٠ فيلم نساء في خطر (انطوان كرباج/ ليز سركسيان)، ٠٤,٠٠ فيلم غزلان (سميرة توفيق/ ناجي جبر)، ٠٦,٠٠ عرض أول (اعادة)، ٠٨,٠٠ فيلم مطلوب حياً أو ميتاً (سعيد صالح/ ليلى علوي)، ١٠,٠٠ فيلم معركة الحياة (حسين صدقي/ سميحة توفيق)، ١٢,٠٠ فيلم ما كانش على البال (راقية ابراهيم/ كمال الشناوي)، ١٤,٠٠ فيلم لعبة الأشرار (صلاح ذو الفقار/ آثار الحكيم)، ١٦,٠٠ فيلم أهلاً بالحب (صباح/ فريد شوقي)، ١٧,٤٥ الافلام ١٠، ١٨,٠٠ فيلم أحلام هند وكاميليا (نجلاء فتحي/ عايدة رياض)، ٢٠,٠٠ فيلم البنت التي قالت لا (سهير رمزي/ مصطفى فهمي)، ٢٢,٠٠ فيلم العروسة الصغيرة (مريم فخرالدين/ يحيى شاهين).



٠٩,٠٠ القرآن الكريم، ١٠,٠٠ مسلسل «شارع الأيام»، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٣,٣٠ برنامج أضواء (مسرحية)، ١٧,٣٠ مسلسل «أم العروسة»، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٣,٠٠ برنامج الجانب الآخر، ١,٠٠ مسلسل «أم العروسة»، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



٠٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٠٠ روبن هود، ٤,٣٠ كرتون، ٦,٣٠ كيف وليش، ٧,٣٠ مسرحية للاطفال، ١٠,٠٠ صحون وفنون، ١٠,٣٠ ستوديو الفن ٩٦، ١٣,٠٠ سماع قشاع، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ تيلي اوتو، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ طني ورني، ٢٢,٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٣,٠٠ رياضة، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

FUTURE

٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Bonkers، ٥,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ "Brand New Life"، ١١,٠٠ Automobile، ١١,٣٠ Empty Nest، ١٢,٠٠ Golden Girls، ١٣,٠٠ Buddies، ١٣,٣٠ فيلم اجنبي، ١٥,٠٠ Cocktail، ١٧,٠٠ Ushuaia، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «النصف الآخر»، ١٨,٣٠ وبعد سهار، ٢١,٠٠ فيلم عربي «من دون زواج أفضل»، ٢٣,٣٠ كاساندرا.

٠٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٨,٣٠ عطلة (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ بانوراما، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ الحوار الصعب، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ رحلات، ١٢,٠٠ «العالم اليوم»، ١٣,٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٣٠ «العالم اليوم»، ١٥,٣٠ تقرير الأرض، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ بانوراما، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ حول العالم (اعادة)، ١٩,٠٠ «العالم اليوم»، ٢٠,٠٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ مراسل، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ افلام ٩٨، ٢٣,٠٠ الاخبار، ١,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٥ أميركا مباشرة، ١,٣٠ رحلات، ٢,٠٠ الاخبار، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ حول العالم (اعادة).

* توقيت غرينيتش



١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ برنامج وثائقي، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٤٠ أكثر من رأي، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاخبارية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ بين السطور (اعادة)، ٢٢,٠٥ شاهد عيان، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٤٠ نقطة ساخنة، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٠ آفاق، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٥٠ صور، ٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ نقطة ساخنة، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

العد العكسي لمونديال فرنسا

«الكبار» يثبتون علو كعبهم وكرواتيا توّجه انذاراً



لندن - «الحياة»، أ ف ب - اثبتت «الفرق الكبيرة» علو كعبها قبل سبعة اسابيع من افتتاح كاس العالم لكرة القدم في فرنسا، فازت المانيا بطلة اوروبا ٩٦ على نيجيريا وايطاليا ثانية مونديال ٩٤ على الباراغواي وانكلترا على البرتغال والارجنتين على جمهورية ايرلندا. كما اكدت فرق مرشحة للعب دور «الحصان الاسود» في المونديال انها تستحق هذا اللقب ففازت يوغوسلافيا على كوريا الجنوبية وكرواتيا على بولندا، كما استحق العرض النيجيري رغم الخسارة امام المانيا علامات مرتفعة.

المانيا

استعاد المنتخب الالماني ثقة هو في امس الحاجة اليها بعد خسارته الشهر الماضي امام البرازيل في عقر داره، اثر فوزه على نيجيريا المرشحة لمشاركة فعالة في المونديال بهدف واحد سجله لاعب الوسط المهاجم اندرياس موللر في الدقيقة الـ ٥٨.

وقدمت نيجيريا التي لعبت بمحترفيها للمرة الاولى منذ سنة، عرضاً معقولاً علماً ان تقنية اللاعبين عالية جداً لكن يبقى عليهم نقل خطورتهم وفنهم من منتصف الملعب الى منطقة جزاء الخصم.

ففي اول ٢٥ دقيقة لم ير الالمان الكرة كثيراً اذ تناقلها النيجيريون بفن ودقة، لكن الدفاع الالماني لم يجد اي مشكلة في التعامل مع الكرات داخل المنطقة، فانعدم الخطر على مرمى الحارس اوليفر كان.

ثم بدأ الالمان بشن هجمات وسدد تارنات الذي سجل نقاطاً على حساب تسيغه في مركز الظهير الايسر، كرة قوية من ركلة حرة التقطها الحارس شوروئمو، ثم كرة مماثلة من موللر فوق العارض ايضاً. وسنحت فرصتان لكيرستن في هز الشباك النيجيرية الاولى من رأسية اخطات الزاوية البعيدة للمرمى بسنتيمترات والثانية من تسديدة قريبة انقذها الحارس. وجاء دور المدافع بابل في اضاعة الفرص الالمانية عندما وجه رأسية مباشرة نحو الحارس الذي ابعد الخطر.

وفي الشوط الثاني تابع النيجيريون استعراضهم والالمان خطورتهم حتى الدقيقة الـ ٥٨ عندما تمكن موللر من هز الشباك اثر تمريرة من هاسلر. وهو الهدف الـ ٢٨ لموللر مع المنتخب في ٧٧ مباراة دولية.

ونشط النيجيريون مع نزول بابانغيدا بدل فينيدي وتراجع كانو الى الوسط خلف ايكبيبا واكبوبوري، الذي سنحت له فرصتان لمعادلة النتيجة الاولى من رأسية والثانية من انفراد قبل خمس دقائق من النهاية وتالق كان في انقاذ فريقه من ورطة.

يذكر ان كانو خاض اول مباراة دولية كاملة له بعد الجراحة التي اجريت له قبل عامين في شرايين القلب.

انكلترا

وعلى ملعب ويمبلي، جاءت نتيجة المباراة بين انكلترا والبرتغال (٣-صفر لاصحاب الضيافة) مخالفة لسير اللعب ومجحفة بحق الضيوف.

تقدمت انكلترا في الدقيقة الرابعة برأسية لآلن شيرر، لكن البرتغال لم تستسلم وحافظت على وتيرة لعبها المعهودة: تمريرات قصيرة متقنة وتقنية مرتفعة من لاعبيها.

ومرة جديدة خان التهديف المنتخب البرتغالي، ولو ضم في صفوفه لاعباً يجيد انهاء الهجمات لخرج فائزاً من اللقاء. وهي المعضلة تواجه الفريق منذ سنوات.

وكان نجم البرتغال لويس فيغو قمة في العطاء وحصل على فرصة لتعديل النتيجة في منتصف الشوط الاول لكن كرته الساقطة اخطات المرمى. ثم حصل جواو بينتو على فرصة للتسجيل في نهاية الشوط الاول لكن تسديدته الضعيفة لم تقلق الحارس سيمان المتقدم.

وفي بداية الشوط الثاني سجل شيرينغهام الهدف الثاني اثر مساندة من الحكم الذي حول كرة عن طريق الخطا الى لاعب مانشستر يونايتد داخل المنطقة فسدد بسهولة داخل المرمى.

وتحسن الاداء الانكليزي كثيراً في الشوط الثاني رغم ان البرتغال حصلت على فرص لمعادلة النتيجة، وكان لوسو في قمة مستواه ولعب كرة عرضية الى باتي الذي لمح شيرر حراً فمررها اليه، وسدد مهاجم نيوكاسل الكرة على الطاير في الزاوية اليمنى للمرمى مسجلا هدفه الدولي الـ ١٨.

وطرد الحكم البرتغالي كابوتشو لتلفظه بعبارات نابية، قبل ان يلغي هدفاً لمدافع انكلترا طوني ادامس ويتغاضى عن احتساب ركلة جزاء لمايكل اوين.

وحافظ الحارس سيمان المتالق على نظافة شباكه رغم التهديدات البرتغالية.

وقد ترفع النتيجة معنويات اللاعبين، لكن المدرب غلين هودل يعرف ان فريقه بحاجة الى تطوير اسلوب لعبه اذا ما اراد المنافسة على لقب المونديال بعد سبعة اسابيع.

ايطاليا

وحققت ايطاليا فوزاً سهلا على الباراغواي (٣-١) في بارما امام ٢٤٩٢٣ متفرجاً.

وسجل مالديني (٤) وموريرو (١٧ و٦٧) اهداف ايطاليا، وكوستاكورتا (٦٠ خطأ في مرمى فريقه) هدف الباراغواي.

وفرض جناح انترميلان السريع فرانشيسكو موريرو الذي كان يخوض مباراته الدولية الثانية، نفسه نجماً للمباراة، فلم يكتف بتسجيل هدفين في منتهى الروعة بل شكل خطراً دائماً على الدفاع الاميركي الجنوبي.

تقدمت ايطاليا بهدف مبكر عندما رفع اليساندرو دل بييرو كرة عرضية داخل المنطقة من ركلة حرة فتطاول لها القائد باولو مالديني برأسه سابحاً مسجلا الهدف الاول.

وفي الدقيقة الـ ١٧ رفع دينو باجيو الكرة داخل المنطقة فطار لها موريرو وسددها بطريقة استعراضية خلفية لتسكن الشباك.

وحاولت الباراغواي ان تفعل شيئاً في الشوط الاول لكن هجماتها كانت خجولة باستثناء تسديدة قوية لراميريز صدها الحارس الايطالي انجلو بيروتزي ببراعة (٣٥).

وفي الشوط الثاني سجل مدافع ايطاليا اليساندرو كوستاكورتا هدفاً خطأ في مرمى فريقه عندما حاول تشتيت الكرة من ركلة ركنية فحولها داخل مرمى الحارس الاحتياطي جانلويجي بوفون.

وكانت الكلمة الاخيرة لموريرو الذي سدد كرة قوية من ٢٥ متراً في الزاوية العليا لمرمى الحارس الاستعراضي خوسيه لويس تشيلافيرت.

الارجنتين

واستعادت الارجنتين توازنها فهزمت مضيفتها جمهورية ايرلندا (٢-صفر) في دبلن امام ٣٨٥٠٠ متفرج. وسجل غابرييل باتيستوتا (٢٧) واريل اورتيغا (٤٠) الهدفين.

وعوضت الارجنتين بالتالي خسارتها المفاجئة امام اسرائيل (١-٢) الاسبوع الماضي، وهي ستلتقي البرازيل في لقاء قمة في ريو دي جانيرو في ٢٩ الجاري.

واضاع باتيستوتا فرصة لا تهدر عندما انفرد بالحارس الايرلندي شاي غيفن وسدد الكرة زاحفة ضعيفة بين يديه (١٢).

وفي الدقيقة الـ٢٧ مرر اورتيغا الكرة الى كلاوديو لوبيز على الجناح الايمن فرفعها الاخير داخل المنطقة ليهرب باتيستوتا من المراقبة ويودع الكرة داخل الشباك رافعاً رصيده الى ٣٧ هدفاً في ٥٥ مباراة دولية (رقم قياسي ارجنتيني).

وعزز اورتيغا تقدم الارجنتين عندما ارسل الكرة قوسية من فوق الحارس ومدافعين بطريقة رائعة (٤٠).

واضاعت الارجنتين فرصاً عدة في الشوط الثاني ابرزها تسديدة رأسية لباتيستوتا في اواخر المباراة.

فرنسا

وتعادلت السويد وفرنسا سلباً في ستوكهولم امام ١٤٠٠٠ متفرج.

واقيمت المباراة على ملعب موحل بسبب المطر الغزير الذي تساقط في اليومين الاخيرين على العاصمة السويدية، فاعاق تحركات اللاعبين وارتد سلباً على ادائهم.

وتالق حارس مرمى فرنسا برنار لاما العائد الى صفوف المنتخب بعد غياب نحو عام بسبب تناوله الماريجوانا، وانقذ مرماه من اكثر من هدف اكيد.

وتصدى لاما الذي انتقل منتصف الموسم الحالي الى وستهام الانكليزي الى عدة محاولات ابرزها لشفارتس (١٥) واندرسون (٧٥)

ولم تبق امام فرنسا سوى ثلاث مباريات تجريبية ضد بلجيكا والمغرب في ٢٧ و٢٩ ايار (مايو) المقبل في دورة المغرب الدولية، وضد فنلندا في ٥ حزيران (يونيو).

واشرك مدرب فرنسا ايميه جاكيه بيريس وتريزيغيه مكان زيدان وانيلكا في مطلع الشوط الثاني من دون ان تتغير النتيجة.

نتائج

ومنيت النمسا بخسارة قاسية (صفر-٣) امام ضيفتها الولايات المتحدة في فيينا امام ١٧ الف متفرج.

وسجل هيدوك (٥٤) وماكبرايد (٨٩) وريينا (٩٠) الاهداف الثلاثة.

ويدفع النمسويون غالياً ثمن استهتارهم بالاميركيين وقد تؤثر الخسارة كثيراً على معنوياتهم، في حين سجلت الولايات المتحدة نقاطاً ووجهت تحذيراً الى المانيا ويوغوسلافيا اللتين ستلعبان ضدها في الدور الاول من المونديال.

وفازت يوغوسلافيا على كوريا الجنوبية (٣-١) في بلغراد. وسجل ستانكوفيتش (٤٧ و٥٧) ويوكانوفيتش (٦٣) اهداف يوغوسلافيا، وشوي سونغ يونغ (١٥) هدف كوريا الجنوبية.

وتعادلت تشيلي مع كولومبيا (٢-٢) في سانتياغو امام ٤٥ الف متفرج. وسجل مارغاس (٢١) وسالاس (٨٤) هدفي تشيلي وبريسيادو (٧٩ و٨١) هدفي كولومبيا.

وكانت تشيلي تغلبت على انكلترا بهدفين لسالاس في مباراتها الاخيرة على ملعب ويمبلي في لندن في شباط (فبراير) الماضي.

وطرد الحكم الارجنتيني هوراسيو اليزوندو مدافع تشيلي رونالد فوينتيس في الدقيقة الـ ٣٠ فاكمل فريقه المباراة بعشرة افراد.

ومنيت الدنمارك بهزيمة نادرة على ارضها امام النروج (صفر-٢) في كوبنهاغن امام ٣٩٢٧٧ متفرجاً. وسجل اويفيند ليوناردسن (٣٦) وتوريه اندريه فلو (٥٩) الهدفين.

ولم يقدم المنتخب الدنماركي عرضاً جيداً، في حين تميز اداء النروجيين بالواقعية فسجلوا هدفين من الفرصتين اللتين سنحتا لهم طوال الدقائق التسعين.

واستغل لاعب وسط ليفربول الانكليزي ليوناردسن هجمة مرتدة وخطأ من الدفاع الدنماركي ليسجل الهدف الاول. واضاعت الدنمارك فرصاً عدة بسبب تسرع مهاجميها.

وفي الشوط الثاني اضاف مهاجم تشلسي الانكليزي فلو الهدف الثاني عندما تطاول لكرة برأسه واودعها داخل الشباك.

وقال نجم المنتخب الدنماركي براين لاودروب: «اعتقد ان الخسارة مفيدة لنا، لانه لو فزنا في هذه المباراة لطالبنا الجمهور باحراز كاس العالم».

وفازت كرواتيا على بولندا (٤-١) في اوسييك. وسجل بوبان (٦) وستانيتش (٢١ و٤٣) ويوكسيتش (٤٧) اهداف كرواتيا، وراتاتشيك (٦٨) هدف بولندا.

وتعادلت بلجيكا ورومانيا (١-١) في بروكسل. وسجل نيليس (٧٧) هدف بلجيكا، ومولدوفان (٤٥) هدف رومانيا.

ثلاثة مغربيين يحاصرون مهاجم بلغاريا ايلييف. (رويترز)

عرض مغربي طيب لم يثمر في صوفيا

■ صوفيا - أ ف ب - فازت بلغاريا على المغرب (٢-١) اول من امس الاربعاء في صوفيا امام ١٨ الف متفرج ضمن استعدادات المنتخبين لمونديال فرنسا.

وسجل بينيف (١٠ من ركلة جزاء)، وستويلوف (٧٨) هدفي بلغاريا، وبصير (٨٣) هدف المغرب.

وخاضت بلغاريا المباراة من دون ثلاثة من نجومها الذين قادوها الى احتلال المركز الرابع في مونديال الولايات المتحدة عام ١٩٩٤ وهم خريستو ستويتشكوف الذي اصيب قبيل المباراة وكراسيمير بالاكوف واميل كوستادينوف.

افتتح المنتخب البلغاري التسجيل مبكراً من ركلة جزاء انبرى لها بنجاح لوبيسلاف بينيف في الدقيقة العاشرة.

وقدم المنتخب المغربي الذي يشارك في نهائيات المونديال للمرة الرابعة عرضاً جيداً وتالق في صفوفه مهاجم ديبورتيفو لا كورونا الاسباني صلاح الدين بصير الذي ازعج الدفاع البلغاري كثيراً بتحركاته ومراوغته. وقد اضاع المنتخب الافريقي عدداً لا بأس به من الفرص في الشوط الاول.

كانت السيطرة لبلغاريا في الشوط الثاني لكن من دون خطورة تذكر على مرمى الحارس المغربي بن زكري الى ان تمكن ستويلوف الذي كان يخوض اول مباراة دولية من تسجيل الهدف الثاني بتسديدة رأسية (٧٨). وقلص بصير الفارق بتسجيل هدف المغرب الوحيد بعد لعبة جماعية رائعة (٨٣).

مثل المغرب: بن زكري، صابر والنيبت ونكروز (العروسي) والحضريوي، شيبو وشيبا والسلامي (رياحي) والوكيلي (ابرامي)، بونوة (روكي) وبصير.

الدورات الدولية لكرة المضرب

سانتورو يفرض على سامبراس الانتظار

مونتي كارلو، اورلاندو (الولايات المتحدة) - رويترز، ا ف ب - فرض الفرنسي فابريس سانتورو على الاميركي بيت سامبراس الانتظار اثر فوزه عليه (٦-١، ٦-١) امس الخميس في الدور الثالث من دورة مونتي كارلو الدولية البالغة جوائزها ٢.٢ مليون دولار.

ويسعى سامبراس الى انتزاع المركز الاول في التصنيف العالمي من التشيلي مارتشيللو ريوس لكن بعد خسارته عليه انتظار نتيجة التشيكي بتر كوردا. وفي حال بلغ التشيكي الدور النهائي قفز امام سامبراس وانتزع المركز الاول وفي حال فشل يعود سامبراس الى مركز الصدارة.

وارتكب الاميركي عدداً كبيراً من الاخطاء واهدى خصمه ٣٧ نقطة من اصل ٦٠ فاز بها طوال المباراة اي اكثر من ٥٠ في المئة. كما خسر سامبراس ارساله خمس مرات من اصل سبع في المباراة. وسبق لسانتورو الفوز على سامبراس في بطولة ايطاليا عامي ٩١ و٩٥ وللدورة الثالثة على التوالي فشل سامبراس في تخطي الدور ربع النهائي.

وفاز كوردا على الاسباني البرت كوستا (٥-٧، ٦-٤، ٦-٤) وبلغ ربع النهائي.

وتابع الالماني بوريس بيكر نصف المعتزل تالقه وهزم الاسترالي مارك فيليبوسيس (١٣) (٦-١، ٦-١)

وخرج البرازيلي غوستافو كويرتن حامل لقب رولان غاروس اثر خسارته امام الفرنسي سيدريك بيولين (٦-٧، ٦-١).

لم يتمكن اي من اللاعبين من السيطرة على المجموعة الاولى رغم الفرص التي سنحت لهما، وقدم البرازيلي بعض اللمحات التي ساعدته في تحقيق المفاجاة العام الماضي في رولان غاروس، وهو تقدم (٥-٣) في الجولة الفاصلة لكن بيولين صمد واحرز الجولة والمجموعة الاولى.

وفي الثانية انهار كويرتن المصنف الثامن ولم يصمد امام ضربات بيولين (١٠) المحكمة.

واستمر سقوط ابطال رولان غاروس في الدورة، عندما فشل الروسي يفغيني كافلنيكوف (٤) في تخطي عقبة الاسباني كارلوس مويا (١٤) فخسر امامه (٢-٦، ٣-٦). وسبق لسيرجي بروغيرا بطل رولان غاروس السابق الخروج من الدورة مثله مثل النمسوي توماس موستر.

و فاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك (٧) على التشيكي بوهدان اوليراك (٦-٤، ٦-صفر)، والاسباني البرتو بيراساتيغي المصنف الثاني عشر على التشيكي سلافا دوسيديل (٣-٦، ٦-٣، ٦-٣)، والاسباني اليكس كوريتخا (٦) على الايطالي اندريا غاودنزي (٧-٦، ٦-٤).

اورلاندو

وفاز الاميركي جيم كوريير المصنف ثالثاً على الهولندي دنيس فان شيبينغن (٦-٢، ٦-١) وبلغ الدور ربع النهائي من دورة اورلاندو الاميركية الدولية.

كما فاز الاسترالي اندرو ايلي على الارجنتيني لوكاس ارنولد (٦-٣، ٦-٤)، والالماني مارسيلو كراكا على الاميركي يان مايكل غامبيل (٦-٤، ٦-٤)، وخسر الايطالي جانلوكا بوتزي المصنف خامساً امام السويدي ميكايل تيليستروم (٤-٦، ٣-٦).

الهلال والشباب في نهائي الدورة التنشيطية

السنغالي فاين افضل لاعب في الدوري السعودي

□ الرياض - عائض الحربي

سيطر اللاعبون الاجانب في الدوري السعودي لكرة القدم على المركزين الاول والثاني في قائمة ترتيب افضل اللاعبين في الدوري السعودي هذا الموسم، بينما تقاسم لاعبون سعوديون المركز الثالث. ومن الملاحظ خلو القائمة من اللاعبين الدوليين امثال المهلل والجابر والمسعد والسويد. ويعتبر مدافع الهلال الدولي احمد الدوخي الوحيد من بين لاعبي المنتخب السعودي الذين ضمتهم القائمة، كما انه المدافع الوحيد في القائمة.

جاء ذلك في اعلان الاتحاد السعودي لكرة القدم عن اسماء اللاعبين الفائزين بالمراكز الثلاثة «لجائزة الحليب» التي قدمت لافضل اللاعبين في مباريات كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم والممنوحة من قبل شركات الحليب في السعودية. وجاء السنغالي دان فاين مهاجم فريق الرياض في المركز الاول لفوزه بجائزة افضل لاعب ست مرات وسيحصل على كاس ومبلغ خمسة وعشرين الف ريال، وحل ثانياً البرازيلي سيرجيو ريكاردو مهاجم النادي الاهلي بعد ان فاز خمس مرات بالجائزة وسيحصل على مبلغ خمسة عشر الف ريال. وتقاسم المركز الثالث ثلاثة لاعبين سعوديين اثر حصولهم على الجائزة اربع مرات وهم منصور الموسى لاعب النجمة وخالد القهوجي لاعب الاهلي واحمد الدوخي لاعب الهلال. وسيقيم الاتحاد السعودي لكرة القدم احتفالاً خاصاً لتوزيع الجوائز الاحد القادم في مقره بحضور عبدالرحمن الدهام الامين العام للاتحاد ومندوب عن الشركة الراعية للجائزة.

من جهة اخرى، تختتم مساء اليوم المرحلة الثانية من الدورة التنشيطية الاولى على كاس الامير فيصل بن فهد بلقاء يجمع فريقي الشباب والهلال.

يدخل الفريقان المباراة برصيد متساو من النقاط (ثلاث نقاط لكل منهما) بعد ان نجح الشباب في تحويل تأخره امام الاهلي بهدفين الى فوز مستحق بثلاثة اهداف في المرحلة الاولى، وفاز الهلال على الاتحاد بنتيجة ثقيلة قوامها اربعة اهداف مقابل هدف واحد اهلته لتصدر ترتيب الفرق بفارق الاهداف عن النصر والشباب صاحبي المركزين الثاني والثالث على التوالي.

التلمساني خارج التشكيلة التونسية لمواجهة جورجيا

□ تونس - عمر غويلة

اعلن البولندي هنري كاسبارجاك مدرب المنتخب التونسي لكرة القدم عن قائمة المنتخب التونسي الذي سيتبارى ودياً في الشهر المقبل مع منتخب جورجيا. وطبقاً للتوقعات سجلت تشكيلة المنتخب عودة بعض العناصر منها بالخصوص حارس الترجي الواعر ومهاجم النجم بن يونس ولاعب النجم البرازيلي الأصل كلايتون في حين تم الاستغناء عن خدمات مهاجم الترجي التلمساني. ولم يوجه المدرب الدعوة لعناصر النادي الافريقي الذي سيخوض في ٣ أيار (مايو) مباراة الدور النهائي للكاس مع الأولمبي الباجي.

وضمت التشكيلة ٤ عناصر من النجم الساحلي هم الحارس الصالحي وبوقديدة وشوشان وكلايتون والبوعزيزي والغضبان والجلاصي وبن يونس، و٧ لاعبين من الترجي هم الحارس الواعر وبدرة وثابت ونويرة والشيحي والكنزاري وبن احمد، و٤ من النادي الصفاقسي هم سامي الطرابلسي والسويح وسفيان الفقيه وحاتم الطرابلسي، اضافة الى هداف النادي البنزرتي عبدالقادر بلحسن ولاعب مستقبل المرسى بن شروية والحارس بومنيجل الذي يلعب لنادي باستيا الفرنسي.

من جهة أخرى، تخوض ثلاثة اندية تونسية وهي النجم الرياضي الساحلي والترجي الرياضي والنادي الصفاقسي ابتداء من اليوم غمار الدور ثمن لنهائي الكؤوس الافريقية الثلاثة.

النجم الساحلي بطل تونس الموسم الماضي سيتبارى بعد ظهر غد في مدينة ناكورو الكينية مع فريق اوتالي الكيني في ذهاب الدور ثمن النهائي لكاس افريقيا للاندية البطلة. وسيعمل جاهداً من اجل الخروج بنتيجة ايجابية تمكنه من مواصلة المشوار في اهم مسابقة افريقية.

أما الترجي فسيتقابل بعد ظهر غد في العاصمة الاوغندية كمبالا مع فريق ايكسبريس الاوغندي في ذهاب كاس افريقيا للاندية أبطال الكؤوس. وينتظر الا يجد الترجي صعوبة كبيرة لاجتياز عقبة الفريق الاوغندي خاصة وان عناصره تمر بفترة ممتازة.

وفي مدينة بواكي العاجية يخوض النادي الصفاقسي اليوم أمام فريق الجيش العاجي لقاء الذهاب للدور ثمن النهائي لكاس الاتحاد. ولن تكون مهمة النادي الصفاقسي سهلة نظراً لقوة المنافس الذي سيلعب على أرضه.

الدوري المصري لكرة القدم

امتحان للاهلي بعيداً عن جمهوره امام المنصورة

□ القاهرة - علاء موسى

يخوض الاهلي في المنصورة اليوم امتحانه الصعب الاول مع مدربه الالماني راينر تسوبيل بعيداً عن جمهوره العريض في القاهرة. وكان الاهلي متصدر الدوري وحامل اللقب لعب كل مبارياته الست الماضية في الدوري في ملعبه خلال مرحلة الاياب، وهي الفترة التي اشرف خلالها تسوبيل على الفريق بعد هروب مواطنه راينر هولمان في مرحلة الذهاب. ورغم سهولة المباريات خسر الاهلي خمس نقاط على ملعبه بالتعادل مع المصري البورسعيدي (١/١) والهزيمة من اسوان (صفر/٢)، وفاز على الفرق الاربعة المهددة بالهبوط الى الدرجة الثانية الشمس وبلدية المحلة (٢/صفر) والقناة (١/٣) واتحاد عثمان (١/٤).

ويدخل الاهلي مرحلة المباريات الصعبة بلقاء المنصورة ثم الاتحاد في الاسكندرية الجمعة المقبل، والزمالك في القاهرة في ١٥ أيار (مايو) المقبل. ويتفوق الاهلي حالياً على الزمالك بفارق خمس نقاط.

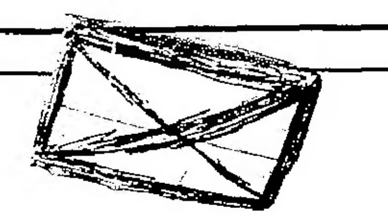
امتحان

ويشكل المنصورة دائماً في ملعبه خصماً عنيداً للاهلي وهزمه ثلاث مرات في التسعينات وكانت آخر مباراة بقدم تامر بجاتو لاعب السويس الحالي في الموسم قبل الماضي، وتعادلا (١/١) الموسم الماضي. وكانت نتائج المنصورة تحسنت بشكل كبير في الاسابيع الماضية ولم يخسر في المراحل الست الاخيرة وفاز خلالها خارج ملعبه على المنيا والشمس وفي ملعبه على الاسماعيلي والسويس والمقاولين العرب وهو لم يفرط في نقطة واحدة على ملعبه منذ كانون الثاني (يناير) الماضي.

ولدى الفريق مجموعة من اللاعبين الممتازين ابرزهم الثنائي عبدالظاهر السقا ووليد عبداللطيف نجما منتخب مصر الفائز بكاس الامم الافريقية وايمن محب هداف الدوري في الموسم الماضي وعبدالفتاح عبدالرزاق وعبدالحميد مسعود واشرف عبدالرشيد. ويغيب عن الفريق اشرف ممدوح وهو لاعب سابق في الأهلي للوقف. ويتمتع المنصورة باستقرار تدريبي كبير ويقوده لاعبه القديم حسن مجاهد منذ أربعة مواسم بنجاح ويؤازره جمهور ضخم في كل مبارياته.

والاهلي يعتمد على تشكيلة ثابتة يقودها في الهجوم حسام حسن الذي استعاد شهيته وأحرز ٣ اهداف في مرمى اتحاد عثمان.

وتقام اليوم ٦ مباريات اخرى في الدوري: الاتحاد ضد الشمس في الاسكندرية، واتحاد عثمان ضد غزل السويس في مزارع دينا، وبلدية المحلة ضد اسوان في المحلة الكبرى، والمنيا ضد الاسماعيلي في المنيا، والقناة ضد المصري البورسعيدي في الاسماعيلية، والسويس ضد غزل المحلة في السويس. وتاجلت مباراة الزمالك والمقاولين العرب الى الثلثاء المقبل.



AL HAYAT

الحياة

الطبعة اليوم

الجمعة ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٨م/ الموافق ٢٧ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٣٤

AL HAYAT FRIDAY 24, APRIL, 1998 ISSUE NO 12834

نقطة حوار

اول الكلام:

● من شعر بدر شاكر السياب:

– ذهب التراب!
ورنّ في الليل النباح أو العواء
عانقت كفك باليدين:
الى اللقاء... الى اللقاء!!

●●●

● اختلفت في كتاباتها الحديثة عن طرحها في الصحافة المحلية... فاعتنت بموهبة الابداع القصصي في كثير مما كانت تلتقطه حاستها الصحافية، ومعاشرتها الاجتماعية الانسانية لشرائح مختلفة من مجتمعها.

وفي هذه الاطلالة الجديدة منها... تقدم لنا الصحافية السعودية وفاء محمد باداوود من جدة، هذه التجربة القصصية الجديدة:

●●●

● سمعت صوتاً لا أعرفه، الا ان خطواتي اخذت تسيّرني نحو ذلك الصوت.

تركزت نظراتي على وجه رجل لم أره قبل هذه اللحظة، نظرته تبلور على ملامحه الحزن والأسى... جلست أمامه وكلّي مسلوبة الارادة، أسأله: من أنت؟!

– أجاب بنبرات مختلفة، وبعوع نحتها الزمن على لسانه: أنا ذلك الرجل الذي حُرمت من الحب والحنان والأمل... لم يكن لي هدف في الحياة، كنت أعيش للآخرين، احيا من اجل ان اسعدهم، واتماسك لكي أرسم الابتسامات على شفاههم... كنت ابكي دون أن يسمعني احدهم، وأتأوه دون ان يلتفت اليّ انسان... كنت بجانبهم رغم بعدهم عني: أعطي ولا آخذ، أحب دون أن أحب، أركض فلا يتقدم احدهم بخطوة واحدة نحوي... كنت انزف جراح الأيام والسنين، أبحث عن كلمة عطف من احدهم، فأضع يدي على جراحي لألبي لهم رغباتهم...

● قاطعته: وماذا حدث؟!

– قال وهو شارد: لا تستهزئ بي.

● قلت له: حقاً... اني اجهل ما حدث.

– قال: لقد أشرقت شمس جديدة من صباح باكر، بعد ان كانت جميع ساعاتي: ليلاً، ونقت عذوبة الماء بعد ان تجرعت مياه البحار من شدة العطش، ووجدت من يزهر حياتي ويجعل قلبي يدق رغم قسوة الأيام... سئلت عن احزاني، وعثرت على من غمرني حباً وحناناً، من يأخذ بيدي ليشعرني بالأمان بعيداً عن الخوف والآلام... لقد سكبت أول قطرة ماء في أرض كانت تعاني من الجفاف.

هي... التي أوقفتني لتريني: ان الحياة مزهرة، والطيور مغردة، والسحب ممطرة، والشمس مشرقة... وقالت لي: كل هذا لك وحدك مني!

ولكن... اعدت اليها عطاءها، وحملت معي كل ما تجرعته من البشر، كأني فطرت على العطاء والحرمان معاً، فلم استطع ان احيا بغيرهما!!

●●●

● تلقيت من الأخ الكريم هشام عجمي، المقيم بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية، هذا التعقيب:

– الاستاذ عبدالله الجفري

– أطيب التحيات:

قرأت مطلع قصيدة الشاعر د. راشد المبارك، كما ورد في عمودكم «نقطة حوار» في عدد الحياة، تاريخ ٤/١١/٩٧:

– قلبي مزارع كرم لا سياج له
نهب الأحبة ممن علّ أو نهلا

ذكرني هذا المطلع بمطلع قصيدة تغنيها فيروز، وهي على الأرجح من تأليف الاخوين رحباني، تقول فيها:

– قلبي من الحب كرم لا سياج له
نهب الأحبة من غادٍ ومن فهم
ويا هوى من دمشق لا يفارقني
سكناك في البال: سكنى اللون في العلم!!

عبدالله الجفري

إيران تكرّم ادوارد سعيد

□ بيروت – «الحياة»

■ تشهد الدورة الحادية عشرة لمعرض الكتاب الدولي في طهران تكريم البروفسور ادوارد سعيد، ووجه وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الدكتور عطاءالله مهاجراني رسالة الى المفكر الفلسطيني يبلغه فيها قرار الوزارة تكريمه، كما وجه إليه الدعوة الرسمية.

والدورة السنوية للكتاب ستكون متميزة هذا العام، كونها الأولى في عهد الرئيس خاتمي، الذي أخذت حكومته على عاتقها تكريم رجالات الفكر، خصوصاً في العالمين العربي والإسلامي، وفي هذا الإطار يأتي تكريم ادوارد سعيد خطوة لتعميق وتمتين العلاقات الثقافية بين رجالات الفكر في إيران والعالم العربي.

وكان عدد من مؤلفات سعيد ترجم الى الفارسية، ويعتبر كتابه «الاستشراق» من المراجع الأساسية لدى الباحثين الإيرانيين، إذ ترجم قبل أكثر من ١٧ عاماً، وكتبه المنشورة باللغة الإنكليزية تكاد لا تخلو منها أية مكتبة جامعية أو بحثية إيرانية.

وسيحضر سعيد حفلة التكريم على رغم وضعه الصحي، وسينشط في عدد من اللقاءات والمحاضرات.



□ النجمة الاميركية ميريل ستريب حازت جائزة بيتي ديفيس في حفلة في بوسطن الثلاثاء الماضي على انجازاتها السينمائية وتتويجاً لتمثيل فيلمها الجديد Dancing at Lughasa. (ريكس)

قد يبيعونها إلى ارهابيين

قراصنة الكومبيوتر إخترقوا معلومات "البنتاغون" و"ناسا"

واشنطن – ا ف ب، رويترز – اعترفت وزارة الدفاع الأميركية أول من امس بأن قراصنة كومبيوتر نجحوا في اختراق شبكتها مجددا وانها تأخذ هذه المسالة «على محمل الجد».

لكن الناطقة باسم البنتاغون سوزان هانسن اكدت في تصريح هاتفي أن أعمال القرصنة هذه، لا تؤثر في القدرات العملانية، للوزارة.

وكشف موقع «أنتي اون لاين» على شبكة انترنت والمتخصص في القرصنة المعلوماتية ان ١٥ قرصان كومبيوتر يتوزعون ما بين الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا توصلوا في تشرين الأول (اكتوبر) الفائت الى دخول شبكة الكومبيوتر السرية «ديفنس انفورميشن سيستمز نيتوورك» التابعة للبنتاغون وسرقوا منها برامج سرية، ثم اتصلوا بموقع «أنتي أون لاين». والشبكة التي اخترقها القراصنة مخصصة لنقل المعطيات وتبادل الاتصالات او اشرطة الفيديو بين القيادات العسكرية عبر العالم، وهي مرتبطة بعدد من الاقمار الاصطناعية.

وقال عدد من هؤلاء القراصنة في مقابلة مع «أنتي أون لاين» إنهم تصرفوا بدافع «التحدي» والرغبة في اثبات قدرتهم على «سرقة مواد سرية من وزارة الدفاع».

وتأتي قضية القرصنة المعلوماتية الجديدة هذه بعد أسابيع من كشف اختراق الاسرائيلي ايهود تاننبوم (٢٨ عاما) شبكات الكومبيوتر التابعة للوزارة، بالتعاون مع شابين من كاليفورنيا.

وأقرت الوزارة الأسبوع الفائت بأن عليها أن تفعل «الكثير» لمنع اختراق اجهزة الكومبيوتر التابعة لها.

وأوضح الناطق باسم البنتاغون كينيث بيكون بأن عناصر من الوكالة الوطنية للأمن أجروا في حزيران (يونيو) الفائت اختبارات سرية أثبتت بما لا يقبل الشك وجود ثغرات ونقاط ضعف في شبكات الكومبيوتر التابعة لوزارة الدفاع.

وقالت جماعة دولية من هواة الكومبيوتر انها نجحت في اختراق شبكة ادارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا).

وذكرت الجماعة، التي تطلق على نفسها اسم «اساتذة نقل المعلومات»، انها نجحت من خلال عمليات اختراق كومبيوتر «ناسا» في التغلب على نظام حماية الشبكة من المتلصصين واصبحت قادرة على «الدخول إلى أنظمة ناسا دون افتضاح امرها».

وكانت الجماعة اعلنت في وقت سابق انها نجحت في اختراق موقع حساس آخر، هو شبكة معلومات البنتاغون، وأنها تمكنت من السطو على معلومات كافية «للسيطرة» على اقمار اصطناعية وأنظمة أخرى. وقالت الجماعة الدولية التي تضم اثنين من الروس على الاقل إنها «قد تفكر في بيع تلك المعلومات المسروقة الحساسة إلى جماعات ارهابية اجنبية أو حكومات اجنبية».

ماجدة الرومي في ذكرى تحرير سيناء:

"محبة الناس كنز لن أفرط به"

□ القاهرة – محمد دياب

■ أحيت المطربة اللبنانية ماجدة الرومي مساء امس حفلة غنائية في مسرح الجلاء في القاهرة بمصاحبة اوركسترا القاهرة السيمفونية بقيادة المايسترو مصطفى ناجي رئيس دار الاوبرا المصرية لمناسبة الذكرى الـ١٦ لتحرير سيناء.

وكانت الرومي قالت في مؤتمر صحافي أول من امس «إن محبة الناس لي هنا في مصر بمثابة كنز حقيقي، والأكيد أني لن افرط فيه».

ومن جهته اثنى المايسترو ناجي على فن الرومي، وقال خلال المؤتمر الصحافي نفسه «أغنية ماجدة الرومي هي مثل يحتذى به في الغناء العربي». واضاف: «ساظل اساند هذا الصوت حتى النهاية».

وأعلن ناجي أن الرومي ستحيي حفلتين في دار اوبرا القاهرة يومي ٢٤ و٢٥ حزيران (يونيو) المقبل، بمصاحبة اوركسترا القاهرة السيمفونية (١٨٠ عازفاً) وكورال اوبرا القاهرة (٨٠ منشداً) بقيادة ناجي نفسه. وستنشد في هذه الحفلات مجموعة من اغنياتها الجديدة التي تقدم للمرة الاولى منها «انت الماضي» و«ما أجمل العشاق» ألحان جمال سلامة و«اليوم عاد حبيبي» وهي من اعمال والدها حليم الرومي بتوزيع جديد، و«طوق الياسمين» لنزار قباني وألحان المطرب العراقي كاظم الساهر في تعاونه الأول مع الرومي.

ويواكب الحفلتين صدور ألبوم جديد للرومي يحمل عنوان «طوق الياسمين» اضافة الى كتاب خاص عن المطربة عنوانه «ماجدة الرومي».

الى ذلك اعلنت ان اوركسترا القاهرة السيمفونية بقيادة الدكتور مصطفى ناجي ستصاحبها في حفلتيها في مسرح «الأوليمبيا» في باريس يومي ٣٠ نيسان (ابريل) الجاري والأول من أيار (مايو) المقبل.

واعربت عن سعادتها البالغة بهذا التعاون العربي قائلة: «سأذهب الى فرنسا ومعي نواة فنية عربية: اوركسترا من مصر وشعراء من سورية ولبنان ومصر والكويت وملحنون من العراق ولبنان ومصر، لنقدم فننا الى أوروبا».

حول المدينة

● بدعوة من البروفسور روي متّحده، يحاضر الدكتور أحمد الجلبي في جامعة هارفرد اليوم عن مستقبل العراق بعد اجتماعه أمس بالبروفسور فيليب خوري، عميد كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية في MIT وبالبروفسور نعوم شومسكي العالم الألسني الشهير.

● عاد الى القاهرة الناطق الاعلامي باسم سفارة السودان في القاهرة عبدالعظيم عوض بعد اجازة قصيرة في الخرطوم.

● دعا رجل الاعمال المهندس فتح الله فوزي محمد عضو نادي روتاري الزمالك والرئيس السابق لروتاري الاسكندرية اليوم الى غداء على شرف اعضاء الوفود المشاركة في مؤتمر روتاري الشرق الاوسط برعاية السيدة سوزان مبارك.

● عاد الى القاهرة المستشار احمد مدحت المراغي رئيس محكمة النقض المصرية بعد ان مثّل مصر في المؤتمر القانوني للدول الافروآسيوية.

● صدر العدد الجديد من «الديبلوماسي» في لندن لصاحبها ورئيس تحريرها الزميل ريمون عطاالله وفيه «اسرار فشل عملية الموساد الاسرائيلي في برن»، نصيحة واشنطن لنتانياهو، مذكرة، بكركي، تهديدات اولبرايت، مصانع اسرائيلية تنتقل الى الأردن، شهادة الكاتب الاميركي هنري سيغمان في الكونغرس «لا سلام من دون دولة فلسطينية»، وأخبار الحقيبة.

● احتفل في جنيف بخطبة الشاب اللبناني روبير مزراحي من موظفي «الكومرز بنك» في لندن على السويسرية الآنسة اودري أرازي، في حفلة خاصة.

● يحتفل نسيم روي مجدلاني بخطبته على الآنسة كارين كريمة المهندس سمير حريكي الأحد ٢٦ من الجاري في فندق غلوستير، لندن.

● يعلن بسام وائل كنعان خطبته على الآنسة رنا كريمة الوزير الأردني السابق المحامي جمال ناصر في حفلة في فندق غروفنر هاوس، لندن في ١٦ أيار (مايو) المقبل.

● يحتفل عمر نجل الزميل فواز ناجيا بزواجه على الآنسة دانا طريف كمال في ٢٢ أيار (مايو) المقبل في فندق سافوي، لندن.

● السيد يوسف خلاط نجل الدكتور بول خلاط يحتفل بزفافه على الآنسة آمال كريمة الزميل عصام فريحة في ٦ حزيران (يونيو) المقبل في قاعة متحف فيكتوريا والبرت في لندن.

● رزق سلطان مصطفى الريس وزوجته سهى احمد عثمان طفلة هي باكورة زواجهما سمياها يارا، تمت الولادة في مستشفى بورتمان، لندن.

يوم الكتاب العالمي في عيد ميلاد شكسبير

□ لندن – «الحياة»

■ جرت أمس احتفالات في انحاء العالم بـ «اليوم العالمي للكتاب» وهو أيضاً عيد ميلاد شكسبير. وكانت منظمة «اونيسكو» أعلنت ٢٣ نيسان (ابريل) يوماً للكتاب وحقوق النشر في ١٩٩٥. وتبرهن الاحتفالات ان الكتاب، رغم الانتشار الهائل للكومبيوتر والانترنت، لا يزال ثابتاً في قلب الثقافة العالمية. ومن بين الاشكال التي اتخذها الاحتفال في اسبانيا قراءة كاملة، على مدى يومين، لرواية ميغيل دي سرفانتس «دون كيشوت». وشارك في القراءة ١٤٠٠ شخصية ساهم كل واحد منهم بدقيقتين، ومن ضمنهم العديد من نجوم الفن والمجتمع والشخصيات السياسية. ويتزامن يوم الكتاب أيضاً مع «جائزة سرفانتس للآداب» وهي الأرفع في اسبانيا وحاز عليها هذه السنة الكاتب الكوبي غييرمو كابريرا انفانتي.

وفي بريطانيا تجري الاحتفالات في المكتبات والمدارس في انحاء البلاد، ويركز اكثرها على كتب الأطفال. فيما أحيت الصحف الرئيسية المناسبة بإصدار ملاحق خاصة عن الكتب والنشر. المقالة الرئيسية في ملحق صحيفة «تايمز» كتبها رئيس الوزراء توني بلير، الذي قال انه يقرأ حالياً كتاب الباحث نورمان ديفيز عن تاريخ اوروبا اضافة الى كتاب عن الرئيس الأميركي الراحل فرانكلن روزفيلت أرسله اليه اخيراً الرئيس بيل كلينتون. ونشرت «تايمز» أيضاً تقريراً عن اقليم كاتالونيا الاسباني، حيث يتوافق «يوم الكتاب العالمي» مع يوم القديس جورج شفيع الأقليم. والعادة هناك ان يتبادل العشاق هدية مكونة من كتاب وزهرة في هذا اليوم.

واحتفلت اذاعة «بي بي سي» البريطانية بالمناسبة بالطلب من كل من مراسليها تقديم تقرير عن الكتاب الأهم في منطقة عملهم. وقال المراسل في البرازيل ان الكتاب الأهم هناك هو «الحقيقة الاستوائية» من تاليف كيتانو فيليزو الذي يعتبر من اشهر موسيقيي البرازيل. وفي المانيا كان كتاب اليوم «قصص بسيطة» من تاليف انغو شولتز، ويدور على الحياة اليومية في دولة المانيا الديموقراطية السابقة والكتاب الأكثر اثارة في ساحل العاج من تاليف ساميا دياراء ويتناول نقد سياسات مؤسس الدولة فيلكس بوانيي. أما في الهند فهناك رواية «تاماس» للقاص بيشام ساني وتتناول تقسيم شبه القارة الهندية في ١٩٤٧.

أكثر من ١٢٥٠٠ شخص ارسلوا الى تشيرنوبيل توفوا خلال ١٢ سنة

■ كييف – أ ف ب – اعلن وزير الصحة الاوكراني اندري سرديوك أول من أمس ان ١٢٥١٩ أرسلوا الى محطة تشيرنوبيل لبناء جدار عازل للمفاعل النووي الذي انفجر في ١٩٨٦ توفوا خلال السنوات الاثنتي عشرة التي تلت وقوع هذه الكارثة.

وهذه هي المرة الاولى التي تعترف فيها السلطات الاوكرانية بمثل هذا العدد المرتفع من حالات الوفاة. وكانت حصيلة اعلنت غداة الكارثة تحدثت عن ٣١ قتيلاً.

لكن وزارة الصحة الاوكرانية اعترفت في ١٩٩٥ بان عدد الوفيات بين الذين ارسلوا الى تشيرنوبيل بلغ ٥٧٧٢ شخصا.

وذكرت الوزارة أن ٣٥٠ الف شخص شاركوا في إزالة آثار كارثة تشيرنوبيل. وهم يعانون في معظم الاحيان من اصابات بالسرطان وأمراض القلب واضطرابات في عمل الغدة الدرقية على ما يقوله سرديوك.

واعتبر وزير الحالات الطارئة الاوكراني فاليري كالتشينكو من جهته ان ٨٣ في المئة من هؤلاء الاشخاص مصابون بامراض.

ويذكر ان المفاعل الرقم أربعة في محطة تشيرنوبيل النووية انفجر في ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٨٦ وأدى الى تلوث قسم كبير من اراضي اوكرانيا وبيلاروسيا وروسيا وشمال أوروبا.

الانجازات في الكومبيوتر والمرح وراء الاختيار

صافي قبطان لبناني متفوق في بريطانيا

□ لندن – سوزانا طربوش

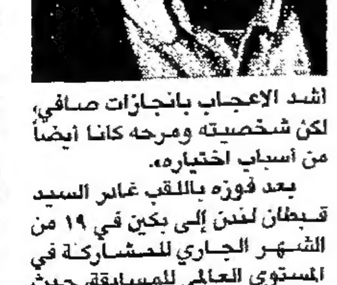
■ فاز اللبناني السيد صافي قبطان (٢٩ سنة) الاسبوع الماضي بلقب «رجل الاعمال الشاب المتفوق في انكلترا لسنة ١٩٩٨». ويدير قبطان شركة «كومبيولوجيك» التي تتعامل مع برامج الكومبيوتر في ضاحية سريتون الجنوبية في لندن.

والداه أمين ووداد قبطان من طرابلس في شمال لبنان. ووالده رجل أعمال في مجالات الهندسة الكهربائية والميكانيكية. وتنقلت العائلة بين ليبيريا، حيث ولد صافي، ومصر والولايات المتحدة وبريطانيا.

وحاز رجل الأعمال اللبناني بالجائزة من بين مئة من المرشحين، وتقدم بترشيحه عدد من محرري المجلات والصفحات الاقتصادية بناء على ابتكاره برنامجاً تطبيقياً جديداً للكومبيوتر باسم «ديناميك كوير مسنجر». وقال رئيس لجنة الاختيار روجر هايوو: «اعجبنا اشد الاعجاب بانجازات صافي، لكن شخصيته ومرحه كانا أيضاً من أسباب اختياره».







بعد فوزه باللقب غادر السيد قبطان لندن إلى بكين في ١٩ من الشهر الجاري للمشاركة في المستوى العالمي للمسابقة، حيث كان واحداً بين ٢٠ مرشحاً من انحاء العالم، وفاز باللقب العالمي في النهاية رجل أعمال تركي.

وأسس صافي شركة «كومبيولوجيك» قبل اربع سنوات وتمكن خلال هذه الفترة القصيرة من ايصال رأسمالها إلى اربعة ملايين جنيه استرليني. وافتتحت الشركة اخيراً فرعاً في لوس انجليس. ويقول صافي إنه يخطط خلال السنوات الثلاث أو الأربع المقبلة لطرح اسهمها في بورصة «نازديك». وأضاف ان الشركة حصلت اخيراً على استثمارات بقيمة سبعة ملايين جنيه استرليني للقيام بالمرحلة الثانية لتطويرها.

وصمم صافي قبطان برنامج «ديناميك كوير مسنجر» عندما كان عمره ٢٦ عاماً لتنظيم النقل البحري في انحاء العالم، وكان وقتها يعمل في شركة «ترو ترانسبورت سيستمز انترناشنال». وقال إنه ادرك ان الحل الذي قدمه لهذه المشكلة يمكن تطويره ليلائم كل الاسواق. وساعدته «ترو ترانسبورت سيستمز انترناشنال» على انشاء «كومبيولوجيك» لتسويق البرنامج.

عيون وآذان

ابدأ من البداية.

عندي صديق سعودي – مصري يفعل الخير ويرفض الاعلان عنه باصرار، لذلك لا اذكر اسمه اليوم، مع انني اعتقد ان كثيرين سيعرفونه من التفاصيل التالية:

كنت والعائلة مع الصديق وعائلته في الاقصر لحضور اوبرا عايدة، قبل الحادث الارهابي الفظيع، واكتشفت انه في صدد تمويل بناء مستشفى للعيون في نابلس كهدية للفلسطينيين.

وقلت له ان اهالي قطاع غزة بحاجة الى عناية مماثلة، الا انني اضفت ممازحاً انه ربما كان من الافضل الا يروا «على طريقة لا عين تشوف ولا قلب يحزن» بعد تدهور عملية السلام. غير انه اهتم بالموضوع جداً، وعرض ان يرسل على حسابه اطباء وعيادة متنقلة كاملة مع ادوية ونظارات طبية، لمعالجة المحتاجين من اهالي القطاع.

وهكذا كان واتصلت بالسيدة سهى عرفات، قرينة الرئيس الفلسطيني، وهي أبدت استعدادها لتسهيل استضافة الفريق الطبي. واتصلت بالصديق، واعطيت كلاً منهما أرقام الاخر، ثم جاءت الازمة مع العراق لتؤخر المشروع.

كانت هذه خلفية لا بد منها لشرح بقية الموضوع، فالسيدة سهى عرفات هاتفتني أمس من غزة، وقالت انها تجد صعوبة في الاتصال بالصديق في جدة، وتنتظر ان يسافر الى القاهرة لتتصل به هناك. ووعدتها بأن أتصل بها فور معرفتي بوجود الصديق في القاهرة. وكان يفترض ان تنتهي مكالمتنا عند هذا الحد، لولا انني سألتها سؤالاً عاماً عن الاوضاع.

وهي قالت أن الاحوال «زفت» بسبب تعنت اسرائيل والحصار المفروض على الاقتصاد الفلسطيني. وأضافت انها مع اطلاق جميع سجناء حماس التي تعتبرها «من الحركات الوطنية التي نعتز بها».

ومع ان هذا الرأي قد يكون جديداً على القارئ، فقد سمعته من السيدة سهى في السابق، وهي في آرائها السياسية كلها تقف الى يسار الرئيس عرفات.

قالت السيدة سهى ان المساعدات الطبية التي ارسلت الى العراق من أراضي السلطة الوطنية جمعت على مدى ثلاثة أشهر عندما كان العراق مهدداً بضربة عسكرية جديدة، وهي موقف رمزي لتأكيد دعم الشعب الفلسطيني شعب العراق الذي ساندهم دائماً في الماضي.

وأضافت السيدة سهى ان السلطة الوطنية منعت قيام اي تظاهرات تأييداً للعراق خلال المواجهة الاخيرة، تحت ضغط اميركا واسرائيل، لذلك جمعت المؤسسة التي تحمل اسمها، مؤسسة سهى عرفات، فلسطين المستقبل، التبرعات مباشرة من الناس العاديين.

وكانت السيدة عرفات صرحت غير مرة في السابق برفضها احتلال الكويت، الا انها ترى أن عملها موجه لدعم شعب العراق، وهو عمل انساني، وقد دعت الكويت نفسها الى رفع المعاناة عن شعب العراق.

وترأس السيدة عرفات عن طريق «فلسطين المستقبل» مؤسسات عدة منها مؤسسة الشلل الدماغي للاطفال، مع وجود خمسة الاف اصابة بين الفلسطينيين، واخرى لامراض التلاسيميا والهيموفيليا، وهناك ألوف الاصابات في قطاع غزة وحده، وجمعية المكفوفين، كما انها رئيسة المجلس الاعلى للامومة والطفولة في فلسطين.

وقالت السيدة سهى ان الشعب الفلسطيني المحاصر بدوره، بحاجة الى كل مساعدة ممكنة، ولكن ارسال خمسة اطنان من المساعدات الطبية التي جمعها الافراد الى الشعب العراقي كان تحدياً لكل الذين يحاولون إذلال العراق وشعبه، كما ان مطالبتها بالافراج عن سجناء حماس تحدٍ للذين يريدون ضرب هذه المنظمة الوطنية إرضاء لاسرائيل.

وأكدت السيدة سهى ان هذا كان موقفها قبل دخولها غزة سنة ١٩٩٤ للعيش مع زوجها الرئيس، وانها ازدادت قناعة بموقفها بعد الاقامة في الاراضي الفلسطينية.

جهاد الخازن

كلينتون وجونز في عشاء المراسلين

□ لندن – «الحياة»

■ ابلغ الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته هيلاري جمعية المراسلين في البيت الأبيض انهما سيحضران حفلة العشاء التي تقيمها الجمعية في أحد فنادق واشنطن، السبت المقبل.

وستكون بولا جونز التي ادعت ان بيل تحرش بها جنسياً وخسرت الدعوى، من بين ٢٥٠٠ مدعو ومدعوة، فيما أكد محامي مونيكا لوينسكي امس أن الموظفة السابقة في البيت الأبيض لن تحضر الحفلة التي دعيت إليها.

وزير بريطاني في مدارس "الخوئي"

□ لندن – «الحياة»

■ زار وزير الدولة البريطاني للشؤون الداخلية مايك اوبراين يرافقه ثلاثة من مساعديه اول من امس مؤسسة الامام الخوئي الخيرية في لندن في اطار الاهتمام الذي تبديه الحكومات البريطانية بالمؤسسات الاسلامية. وهذه الزيارة هي استكمال للزيارة التي قامت بها الى المؤسسة العام الماضي وزيرة التعليم في حكومة المحافظين السابقة جوليان شيبرد.

وقام اوبراين بزيارة استطلاعية لمدرستي «الصادق» و«الزهراء» التابعتين للمؤسسة وتجول على الصفوف وتحدث الى الطلاب، وأبدى في مؤتمر صحافي عقده في مقر المؤسسة بعد الجولة اعجاباً بالاسلوب الجديد الذي تنتهجه ادارة المؤسسة في التوفيق بين المنهج الدراسي البريطاني والثقافة الاسلامية.

السعودية ٢ ريال – الكويت ٣٠٠ فلس – الامارات ٣ دراهم – عمان ٣٠٠ بيزا – قطر ٣ ريالات – البحرين ٣٠٠ فلس – اليمن ٥٠ ريالا – لبنان ١٠٠٠ ليرة – سورية ١٨ ليرة – الاردن ٣٠٠ فلس – مصر ١٠٠ قرش – تونس ٨٠٠ مليم – المغرب ٣ دراهم – السودان ٢٠ جنيهاً

http://www.alhayat.com

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 250000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25

